الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 13 شعبان 1416هـ - 1996/1/4م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6246
London - Thursday - 4 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6246

في الشرق الأوسط

موازنة مسقط للعام الجديد
● مع بدء موسم إعلان موازنات العام الجديد كشفت سلطنة عمان امس عن اعتزامها خفض نفقات 1996 ومحاولة القضاء على عجز موازنتها قبل نهاية الخطة الخمسية الحالية التي تمتد حتى عام 2000. (ص اقتصاد)

واشنطن متفائلة بسير المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية
● بدأ المفاوضون السوريون والاسرائيليون ظهر امس الجولة الثانية من مفاوضات منتجع «واي بلانتيشن» وسط أجواء تفاؤل اميركي وبعض من المطالب الاسرائيلية، وتأكيد سورية على جديتها ورغبتها في التوصل الى السلام اذا انسحبت اسرائيل انسحاباً كاملاً من مرتفعات الجولان (ص3)

عياد والثقافة البديلة
● الناقد الدكتور شكري عياد يتهم المجلات الرسمية بعدم التعبير بصدق عن الحركة الثقافية ويبرر محاولة اصدار مجلة «النداء» التي تتعثر منذ عدة شهور. (ص ثقافة)

المتحف اللبناني يدشن اليوم
● برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، يدشن اليوم وزير الثقافة اللبناني ميشيل اده، والمدير العام للآثار في لبنان الدكتور كميل اسمر انتهاء مرحلة تأهيل المتحف الوطني بعد اغلاق بدأ مع اندلاع الاحداث اللبنانية في ابريل (نيسان) 1975. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قوى الأمن تستعد لاقتحام مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني

لبنان يحل جمعيات أصولية وينشر الجيش في كل الأراضي

بيروت: «الشرق الأوسط»

كلف مجلس الوزراء اللبناني وزيري الداخلية ميشال المر والدفاع محسن دلول، وضع خطة لانتشار قوى الأمن والجيش على كل الأراضي اللبنانية، فيما اعلن مصدر امني ان الجيش فرض امس طوقا حول مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الى ان يرضخ احد المطلوبين الأصوليين الفلسطينيين لطلب السلطات القضائية استجوابه في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي زعيم «جمعية المشاريع الاسلامية» المعروفة بـ«الاحباش» في نهاية اغسطس (آب) الماضي.

وقال بيان للجيش اللبناني ان المعتقلين في هذه التهمة اعترفوا بانتمائهم الى تنظيم محظور يتزعمه الفلسطيني احمد عبد الكريم سعدي المعروف بـ«ابو محجن»، والمقيم في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الجنوبية. واتخذ مجلس الوزراء اللبناني في جلسته المنعقدة امس برئاسة رفيق الحريري قرارا آخر بحل جمعيات أصولية متهمة بمزاولة نشاطات سياسية.

ويعتبر الادعاء اللبناني «ابو محجن» الرأس المدبر للشبكة التي اغتالت الشيخ نزار الحلبي وحاولت اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ورئيس «الاحباش» في مدينة طرابلس (شمال لبنان) الشيخ طه ناجي.

وينتظر قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار تنفيذ قوى الأمن للمذكرة التي اصدرها باحضار «ابو محجن» لاستجوابه في التهم المنسوبة اليه في اكثر من قضية.

وكان القاضي بيطار استمع امس، الى المتهم ربيع محمد نبعة طوال ثماني ساعات وربع الساعة واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه بعدما اعترف بالتهم المنسوبة اليه والتي تنطبق على نص المادة 549 من قانون العقوبات اللبناني وتحكم بعقوبة الاعدام.

وأوضحت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» ان القاضي بيطار سيستمع اليوم الى اقوال المتهم وسيم محمد عبد المعطي (الملقب بـ«ابو الدرداء») والذي كان ورفيقه ربيع نبعة يركبان الدراجة النارية التي غطت فرار مطلق النار على الشيخ الحلبي.

واكد القاضي بيطار لـ«الشرق الأوسط» انه سينجز التحقيقات في قضية الشيخ الحلبي خلال اسبوعين ويصدر قراره الاتهامي ويرفع ملف الدعوى الى هيئة المجلس العدلي (اعلى محكمة استئنافية في لبنان).
وكان القاضي بيطار شارك ليل امس الأول في اجتماع عقد في القصر

التتمة .... ص 4

ولايتي: علاقاتنا استراتيجية بسورية رغم الخلافات حول السياسات الخارجية

بيروت: «الشرق الأوسط»
طهران: أ.ف.ب

اكدت ايران رسميا امس وجود خلافات مع سورية على صعيد السياسة الخارجية للدولتين، واكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مؤتمر صحافي عقده في طهران ان «موقفي البلدين يختلفان في السياسة الخارجية». الا انه اضاف ان ايران «ستستمر في علاقاتها الاستراتيجية والودية» مع سورية.

ولخص ولايتي الطابع الحالي للعلاقات الثنائية بين طهران ودمشق بقوله انها «جيدة وعميقة لكن وجهات نظرنا ليست واحدة بالنسبة الى السياسة الدولية». واضاف «سنتابع تعاوننا لان سورية بلد عربي كبير». واكد ان دمشق تواصل دعم المقاومة في الجنوب اللبناني.

وفي حين توقعت دمشق امس ان تتم زيارة نائب الرئيس

التتمة .... ص 4

رسالة للملك فهد من ميجر والأمير عبد الله يستقبل السفير الإيراني

لندن تؤكد الاستمرار والاستقرار في السعودية

لندن: من أمير طاهري
الرياض: واس

استمرت امس ردود الفعل الدولية على قرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تكليف الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ادارة شؤون الدولة خلال فترة الراحة والنقاهة التي سيمضيها بعد العارض الصحي الذي مر به.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «ان السلطة في السعودية لا تزال في ايد امينة». واضاف: «نتمنى حظا سعيدا للأمير عبد الله في مسؤولياته الجديدة، ونامل ان يتعافى الملك فهد كليا وبسرعة».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» اوضح المتحدث «ان العلاقات بين السعودية وبريطانيا جيدة جدا، وبالتأكيد فإنها مستمرة في هذا الاتجاه وسنسعى دائما الى تعزيزها وتطويرها».

واشار الى «ان بريطانيا سعيدة بالاستقرار وبنهج الاستمرارية الذي تسير عليه السعودية».

وكان الأمير عبد الله قد استقبل امس في مكتبه برئاسة الحرس الوطني، السفير الايراني في الرياض محمد هادي الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله.

وحضر الاستقبال نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

ومن جهته اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مؤتمر صحافي عقده امس، ان تكليف الأمير عبد الله بادارة شؤون الدولة هو «شأن داخلي سعودي». وسئل عن العلاقات بين ايران والسعودية، فقال ان «علاقات حسن الجوار جيدة ويسعى البلدان الى تعزيزها». واضاف: «اننا نؤيد تعزيز علاقاتنا واقامة حوار دائم».

من جهة ثانية، استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس

التتمة .... ص 4

أسمرة شكلت مفوضية للحدود البحرية

صالح ينتقد تذبذب إريتريا وإثيوبيا تقدم مشروع اتفاق

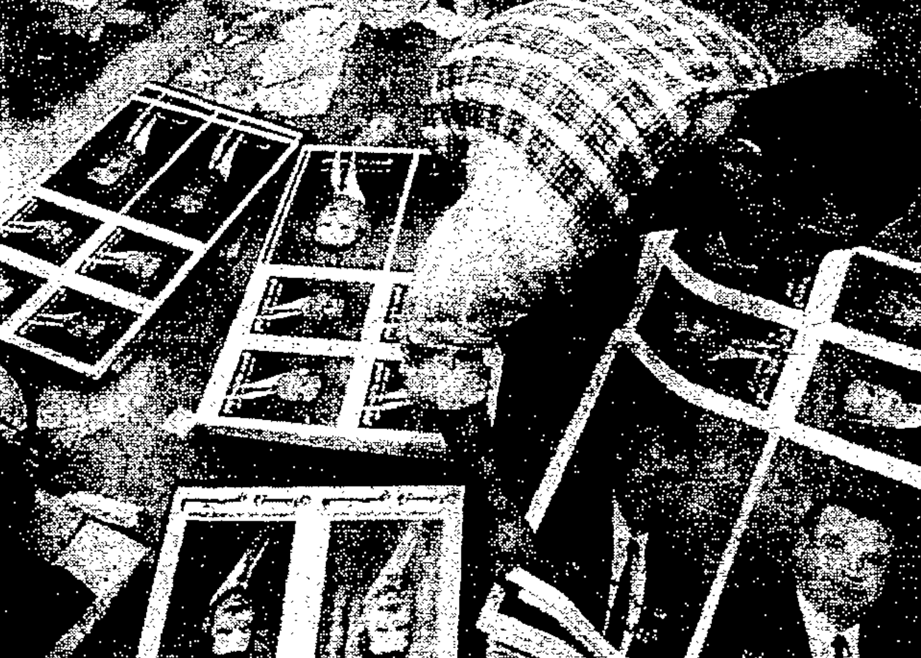
صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر
أسمرة: من عبد العليم حسن
لندن: من لطفي شطارة

أعرب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس عن أسفه لان الحكومة الاريترية غير مستقرة في ما تدعيه حول النزاع مع اليمن على ارخبيل حنيش في البحر الأحمر. وقال انها لم تحدد موضوع النزاع حتى الآن، فهي تارة تتحدث عن النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى وتارة اخرى تتحدث عن نزاع حول ارخبيل حنيش، «وفجأة نسمعهم يتحدثون عن ارخبيل حنيش وارخبيل زقر، ولا ندري بماذا سيدعون غدا»؟

واستقبل الرئيس صالح امس وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي نقل رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي حول وساطة بلاده بين اليمن واريتريا.

ذكرت مصادر يمنية مطلعة ان ما نقله مسفين الى المسؤولين اليمنيين امس هو مشروع اشبه باتفاق مبادئ يحدد الآلية المناسبة التي سيلجأ اليها اليمن واريتريا لحل خلافاتهما حول الحدود البحرية.
وكشفت المصادر عن ان الرد اليمني على المشروع الاثيوبي سينقله

التتمة وتفاصيل .... ص 4


عامل فلسطيني بمطبعة في رام الله يرتب ملصقات المرشحين للانتخابات الفلسطينية وذلك مع بدء الحملة الدعائية والاعلانية (ا.ب)

بعدما أقرتها المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة

مليون لاجئ سوداني يتسلمون بطاقات الإقامة في مصر

القاهرة: من عبده زينة

يتسلم نحو مليون لاجئ سوداني في مصر، بطاقات الاقامة الخاصة بهم بعدما اقرتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة.

وكان قرار مصري صدر قبل نحو 6 اشهر بحظر دخول اي سوداني الى الاراضي المصرية من دون الحصول على تأشيرة مسبقة، اضافة الى حظر السماح باقامة اي سوداني بمصر لمدة أكثر من 6 أشهر بدون الحصول على بطاقة اقامة، وذلك بعد تردي العلاقات مع الحكومة السودانية.

وعلى صعيد ذي صلة أوضح تقرير للمنظمة العربية لحقوق الانسان ان عدد اللاجئين والنازحين في العالم بلغ 26 مليون لاجيء 70% منهم من البلدان الاسلامية والعربية وحدها.

وأكد التقرير الذي جرى تدعيمه ببعض المعلومات من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية

التتمة .... ص 4

حكومة الجنزوري تؤدي اليمين أمام الرئيس المصري اليوم

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

انشغلت الأوساط السياسية والدبلوماسية في القاهرة امس بمحاولة رصد ابعاد «التغيير» الذي تمثل في تكليف الدكتور كمال الجنزوري بتشكيل الحكومة الجديدة بعد استقالة حكومة الدكتور عاطف صدقي. وتكتم الجنزوري على اسماء المرشحين للدخول والخروج من الحكومة المقرر ان يؤدي اعضاؤها اليمين الدستورية اليوم امام الرئيس المصري حسني مبارك الذي تابع بنفسه امس عملية

التتمة .... ص 4

رئيس الوزراء المقال لـ «الشرق الأوسط» عطلتي لن تطول

3 وجوه جديدة بينها امرأة تدخل الحكومة الموريتانية

نواكشوط
من عبد الله ولد محمدي

ادخل الشيخ العافية ولد محمد خونا، رئيس الوزراء الذي عينه الرئيس ولد الطايع امس الأول بمرسوم رئاسي على راس الحكومة تغييرات طفيفة على الحكومة السابقة انحصرت في استبدال ثلاثة مناصب وزارية هي الصيد وشؤون المرأة والصحة والتنمية الريفية. والوزراء الجدد هم بيجل ولد حميد والسنية بنت سيدي هيبة وباب ولد سيدي.

وكان تعيين الشيخ العافية الذي شغل منصب وزير الصيد مفاجأة للأوساط السياسية والإعلامية. وينتمي رئيس الوزراء الجديد إلى مجموعة من التكنوقراط الذين اعتمد عليهم الرئيس ولد الطايع في إدارة شؤون الدولة في الآونة الأخيرة بالإضافة إلى كونه احد نشطاء الحزب الجمهوري الحاكم. وقد جاء تعيينه في هذا المنصب الحساس استجابة لضرورات تمليها حملة الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسيساعد هذا الاختيار في كسب منطقة الشرق الموريتاني التي ينتمي إليها الرجل القوي الجديد، علماً أن هذه المنطقة تشكل كثافة انتخابية سبق أن أعطت للرئيس ولد الطايع الدعم الأساس لكسب معركة الرئاسة سنة 1992.

التتمة .... ص 4

صحافيون أردنيون وإسرائيليون تحاوروا برعاية الأمير حسن

عمان: «الشرق الأوسط»

رتب مكتب الامير حسن ولي العهد الاردني اول لقاء من نوعه بين رؤساء تحرير الصحف اليومية الاردنية ومجموعة من الصحافيين الاسرائيليين الذين رافقوا وزير خارجية اسرائيل إيهود باراك خلال زيارته الاولى للاردن التي استمرت يوما واحدا اول امس. واعتبر نقيب الصحافيين الاردنيين سليمان القضاة اللقاء مباغتا.

واعلن سليمان القضاة وهو رئيس تحرير جريدة «الرأي» الاردنية ايضا في جلسة عقدها مجلس النقابة امس انه فوجئ باللقاء، وانه لا علم له بترتيبات هذا اللقاء الذي عقد في قصر رغدان بعمان.

وكانت مصادر مطلعة في الديوان الملكي قد اكدت ان العاهل الاردني الملك حسين سيصطحب معه وفدا صحافيا رفيع المستوى خلال زيارته لاسرائيل في العاشر من الشهر الجاري.

وفي استعراض لما حدث خلال الاجتماع الصحافي الاردني ـ الاسرائيلي اوضح نقيب الصحافيين الاردنيين خلال جلسة مجلس النقابة انه ورؤساء تحرير الصحف الاردنية اليومية تلقوا دعوة من مكتب الامير حسن للقائه كالعادة.

وقال القضاة: لقد فوجئنا بالترتيبات المسبقة عندما دخلنا قاعة الاجتماع، ثم دخل حوالي 20 صحافيا واعلاميا اسرائيليا،

التتمة .... ص 4

ولايتي ينفي اتهامات عراقية بالتدخل غير المشروع

مصادر كردية تستبعد نجاح الوفد الإيراني في تحقيق مصالحة بين البارزاني والطالباني

لندن: من عدنان حسين
طهران: ا.ف.ب

اعلنت مصادر كردية عراقية انها لا تتوقع ان تتحقق أية نتيجة ذات شان من احدث مسعى ايراني للوساطة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني اللذين اسفر صراع مسلح اندلع بينهما منذ عام ونصف العام عن تحويل المناطق الكردية العراقية الى دويلتين تتحكم في كل منهما الميلشيات المسلحة التابعة للزعيمين الكرديين، بينما اكد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ان قرار حكومته بارسال وفد رسمي الى كردستان العراق «ليس موجها» ضد الحكومة العراقية التي نددت بالمبادرة الايرانية ووصفتها بانها «تسلل غير مشروع».

وحسب المصادر الكردية المقيمة في العاصمة البريطانية فان الوفد الايراني الذي يترأسه علي اغا محمدي مستشار الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للشؤون العراقية والخبير في المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني يضم 46 عضوا، اضافة الى محمدي، يمثلون مختلف هيئات السلطة والوزارات في ايران. واضافت ان الوفد الذي التقى البارزاني والطالباني ومساعديهما، كلا على حدة، وعدد من المسؤولين والبرلمانيين ورؤساء العشائر الكردية وعد بتقديم مساعدات اقتصادية وفنية للحزبين، فضلا عن المسعى لتحقيق مصالحة بينهما.

لكن المصادر الكردية استبعدت ان تسفر مهمة الوفد الايراني عن مصالحة عجزت عن تحقيقها في السابق الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا التي رعت مباحثات مباشرة بين وفدين من الحزبين اجتمعا في ايرلندا مرتين العام الماضي، وفرنسا التي رعت هي الأخرى مباحثات مماثلة اواخر العام 1994، عدا عن ايران نفسها التي أرسلت في العام الماضي عدة وفود الى كردستان العراق ورعت مفاوضات غير مباشرة في عاصمتها بين وفود من الحزبين.

وعلى صعيد المساعدات الاقتصادية والفنية قللت المصادر الكردية من اهمية ما يمكن ان تقدمه ايران لاكراد العراق، مشيرة الى وعود ايرانية «كثيرة وزاهية» اطلقت في الماضي «ولم تنفذ ابدا» وبينها مساعدة الاكراد في تكرير النفط في مناطقهم للتخفيف من ازمة الطاقة التي يواجهونها منذ ان فرضت الحكومة العراقية حصارا شاملا عليهم اواخر عام 1991.

وطبقا لهذه المصادر فان «الحركة» الايرانية ربما كانت تهدف لاكثر من اي شيء اخر الى ضمان عدم استخدام المناطق الكردية العراقية من جانب المعارضة الكردية الايرانية في نشاطات مناهضة لحكومة طهران، وابقاء نوع من النفوذ وموطئ قدم لايران في شمال العراق «لاستخدامه ورقة في الصراع السياسي» بين ايران من جهة وكل من الولايات المتحدة وتركيا وسورية من جهة اخرى.

وامس اعلن ولايتي في مؤتمر صحافي عقده في طهران ان قرار ايران ارسال وفد رسمي الى كردستان العراق «ليس موجها ضد حكومة بغداد المركزية»، وقال ان «ارسال الوفد يندرج في اطار الجهود الايرانية الهادفة الى وضع حد للحرب الأهلية» في كردستان العراق.

وكان ولايتي يرد بذلك على تصريح لمتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية اول من امس أدان «بشدة تسلل وفد ايراني الى الاراضي العراقية في شمال العراق بطريقة غير مشروعة لاجراء اتصالات بالزمر الكردية (...) الخارجة على القانون» واعتبر المتحدث العراقي ان تلك «يشكل انتهاكا سافرا لسيادة العراق وتدخلا في شؤونه الداخلية».

وقال وزير الخارجية الايراني «نحن متمسكون بوحدة الأراضي العراقية ونعارض بشدة تقسيم البلاد» واعتبر ان ايران «تتمتع بفرص اكبر» للمصالحة بين الحزبين الكرديين. وردا على سؤال حول الجهود الأميركية المماثلة قال ولايتي ان الولايات المتحدة «تجهل حساسيات المنطقة، ولهذا السبب فشلت حتى الآن» في مساعيها.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية التي تصدر باللغة الانجليزية امس عن البارزاني قوله ان محادثاته مع الوفد الايراني كانت «ايجابية».

واشار الى ان «مستقبل المفاوضات» بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) «رهن بالنوايا الحسنة للطرفين».

وردا على سؤال يتعلق باحتمال عقد لقاء موسع للمعارضة العراقية في عمان قال البارزاني انه تلقى دعوة من العاهل الأردني الملك حسين واكد انه «لن يشارك في اللقاء».

شخصيات عراقية معارضة تنفي مشاركتها في اجتماع عمان

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت شخصيات في المعارضة العراقية انها قد تلقت دعوة لحضور اجتماع من المفترض ان ينعقد الاسبوع المقبل في العاصمة الاردنية، عمان، واكدت انها لن تشارك في هذا الاجتماع حتى لو تسلمت دعوة اليه.

ففي بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس اوضح وزير الخارجية العراقي الاسبق الدكتور عدنان الباجة جي الذي ورد اسمه في قائمة نشرت في الاردن الاسبوع الماضي تضمنت نحو 70 شخصية عراقية قيل انها دعيت الى اجتماع عمان، «لا اعرف شيئا عن هذا الوفد وكيفية تاليفه ولم يفاتحني احد بشأنه.. (و) لم ابد اية رغبة في الاشتراك (فيه)... (و) لم اتلق اية دعوة للمشاركة...» واكد «واذا تلقيت مثل هذه الدعوة فلن البيها لانني لا اعتقد بجدوى او فائدة هذا المؤتمر بالنظر للخلافات الحادة التي قامت بشأنه ومعارضة اغلبية العراقيين للطروحات التي رافقت الدعوة اليه».

شكك الباجة جي في «فكرة الفيدرالية الطائفية» التي من المقرر ان يبحثها الاجتماع، مشيرا الى مشروع كان قد دعي الاجتماع الى بحثه واقراره يقضي باقامة فيدرالية بين الشيعة والسنة والاكراد في العراق.

وختم الوزير العراقي الاسبق الذي تولى ايضا لمدة طويلة من الزمن منصب مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة، «انني اؤيد فكرة عقد مؤتمر موسع للمعارضة العراقية يضم جميع الاطراف من مستقلين وحزبيين، وحبذا لو عقد هذا المؤتمر بدعوة من اعلان دمشق بالاضافة الى الاردن. فيجب نبذ المبادرات الغربية وطرح اراء ومقترحات اقل ما يقال عنها انها بعيدة كل البعد عن واقع العراق وتلحق ضررا بالغا بمستقبله ووحدته».

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال رئيس «المجلس العراقي الحر» سعد صالح جبر الذي ورد اسمه ايضا في القائمة المذكورة انه وشخصيات معارضة اخرى لن يشاركوا في الاجتماع «اذا ما عقد وفقا للصيغة المطروحة الآن» واشار الى رسالة كان قد بعث بها مع عدد من الشخصيات العراقية المعارضة الى العاهل الاردني الملك حسين في الشهر الماضي طالبت بسحب مشروع الاجتماع من التداول، وتشكيل لجنة من شخصيات المعارضة العراقية للاعداد للاجتماع وتحديد جدول اعماله. وقال جبر «ما لم يتحقق اقتراحنا هذا فلن نشارك في اي اجتماع لا تعرف اهدافه».

مصادر المسؤول العراقي السابق نفت تلقيه أية تعليمات أو توجيهات

الأردن يطالب حسين كامل بضرورة «الالتزام بأصول الضيافة»

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية ابلغت صهر الرئيس العراقي صدام حسين اللاجئ في عمان منذ اغسطس (آب) الماضي الفريق أول الركن حسين كامل بضرورة التزام اصول الضيافة وعدم ممارسة أية اعمال سياسية تتعارض مع مواقف الأردن المعلنة تجاه العراق، لكن مصادر المسؤول العراقي السابق نفت حصول ذلك.

وقالت المصادر الأردنية ان التعليمات الحكومية الأردنية تضمنت الطلب من الفريق كامل التخفيف من تصريحاته الاعلامية «التي يساء فهمها وتتعارض مع وقفة الأردن مع الشعب العراقي وضرورة رفع المعاناة عنه بكل الوسائل الممكنة».

وكان المسؤول السابق قد أدلى الشهر الماضي بتصريحات قوية مناهضة لمساع اردنية لعقد اجتماع للمعارضة العراقية في عمان لبحث مشروع اقامة فيدرالية في العراق بين الشيعة والسنة والاكراد، واعلن الفريق كامل فيها انه قد يضطر الى مغادرة الأردن الى دولة اخرى اذا ما عقد الاجتماع بهدف اقرار النظام الفيدرالي.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» نفت مصادر مقربة من الفريق كامل ان يكون صهر الرئيس العراقي قد ابلغ بأية تعليمات او توجيهات اردنية في هذا الخصوص.

وعلى صعيد ذي صلة، بثت وكالة «بترا» الأردنية الرسمية امس نص برقية وجهها الفريق كامل الى العاهل الأردني الملك حسين بمناسبة العام الجديد. وقال كامل في البرقية التي حصرت الوكالة نشرها بالصحف دون وسائل الاعلام المسموعة والمرئية «اننا.. ونحن نعيش في اردننا الغالي نشعر ان رعايتكم واهتمامكم وحرصكم على راحتنا قد ازاحت عن نفوسنا هموم البعد عن الوطن والأهل، ولا نجد حيال ذلك إلا العرفان بالجميل والشكر لكل ما قدمتموه».

يبدأ مؤتمره السنوي السبت في جلسات مغلقة

مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية يناقش «أمن الخليج في القرن المقبل»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يعقد مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية مؤتمره السنوي الثاني يوم السبت المقبل والذي سيكون موضوعه «امن الخليج في القرن الحادي والعشرين». وستكون جلسات المؤتمر الذي يفتتحه الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الاركان جلسات مغلقة تستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في المؤتمر اكاديميون وباحثون من جامعات ومراكز ابحاث متخصصة في العالم العربي واوروبا والولايات المتحدة، والهند وباكستان.

ويعد المؤتمر اكبر ملتقى علمي للاكاديميين ومحترفي السياسة والاقتصاد يدور حول منطقة الخليج.

وسيبحث الخبراء والباحثون الذين سيستضيفهم المركز، في المؤتمر، عدة مواضيع ملحة مثل العلاقة بين القضايا الاقتصادية والبعد الامني، ومدى التكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربية من جهة، وبقية دول المنطقة. كما سيبحث المؤتمر مدى تاثير تراجع حدة الصراع العربي ـ الاسرائيلي في تغيير نمط التفاعل الاقتصادي والسياسي في منطقة الخليج، فضلا عن تناول ابعاد الاتجاه نحو تسوية النزاعات الحدودية والاقليمية القائمة. هذا وسيتطرق المؤتمر بالتفصيل الى العوامل الخاصة التي تحدد شكل العلاقات مع شبه القارة الهندية، علاوة على بحث ابعاد تاثير النمو السكاني والحضري الهائل على مدى العقود القليلة الماضية، والعواقب المترتبة على كثافة وجود العمالة الوافدة في دول المنطقة.

ويأمل المسؤولون في مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ان يؤدي المؤتمر الى صياغة فهم افضل للعوامل الحاسمة في المسالة الامنية والى تعزيز وارساء دعائم الامن والاستقرار في المنطقة وتحديد التحديات التي تواجه المنطقة خلال القرن المقبل.

وتغطي عناوين اوراق العمل المقدمة للمؤتمر عدة محاور، حيث يتم في اليوم الاول مناقشة ورقة عامة حول امن الخليج من منظور عام، ثم تناقش في الجلسة الثانية الجوانب الجيوبولتيتيكة لأمن الخليج والتي تتطرق الى امن الخليج والتهديدات الاقليمية، ويتضمن هذا الجزء دراسة حول ايران وامن الخليج والعراق.

اما الجزء الثاني من هذا المحور فيتناول امن الخليج ومصالح الدول الغربية. ويشمل هذا الجزء ورقة حول الولايات المتحدة وامن الخليج وأوروبا وامن الخليج، ثم الاتحاد السوفياتي السابق وامن الخليج وتاثير انهيار الاتحاد السوفياتي على امن المنطقة.

وفي اليوم الثاني تبدأ مناقشة ثاني محاور المؤتمر وهو امن الخليج وقضايا شبه الجزيرة العربية. وضمن هذا المحور تناقش عدة اوراق منها ظهور الحركات الاسلامية وأمن الخليج، وتسوية النزاعات المحلية كجزء من امن الخليج، وتاثير الصراع العربي الاسرائيلي على امن الخليج، وانعكاسات احداث الهند وباكستان على جنوب اسيا.

وفي اليوم الاخير للمؤتمر يناقش المشاركون المحور الثالث الذي يتناول العوامل الداخلية المحددة لأمن الخليج، وفيه تتطرق الاوراق التي ستتناول هذا المحور الى الجوانب الاقتصادية لأمن الخليج مثل سوق النفط العالمية وامن الخليج والتنمية الاقتصادية والتوقعات المتنامية وامن الخليج. وتجدر الاشارة الى ان مركز الامارات كان قد عقد مؤتمره السنوي الاول العام الماضي وكان موضوعه «ايران والخليج البحث عن الاستقرار» وانتهى المؤتمر الى فرضية هي ان قيام تعاون بين حكومات الدول المطلة على الخليج وعلى راسها ايران امر ضروري لتعزيز دعائم استقرار المنطقة.

البرلمان الكويتي يناقش السبت الرد على الخطاب الأميري

الكويت: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الامة الكويتي في جلسته العادية التي ستعقد بعد غد السبت الرد على الخطاب الاميري وآخر ما توصلت اليه اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وانجازاتها واسلوب عملها والموعد المتوقع ان تنتهي فيه من مهمتها، وكذلك مناقشة الحالة المالية للدولة.

ومن المتوقع ان تستغرق مناقشة الرد على الخطاب الاميري ـ الذي سحبته اللجنة في جلسة سابقة لاعادة الصياغة ـ كل وقت الجلسة التي عقدت عوضا عن جلسة الثلاثاء الماضي.

وتناول الخطاب الاميري قضايا الاسكان وسياسة التوظيف والمقيمين بصورة غير مشروعة والسياسة الخارجية والعجز في الميزانية.

وتوقع مصدر برلماني ان يقترح النواب اثناء الجلسة تقديم مناقشة الحالة العامة للدولة على ما عداه. وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان قد طلب في جلسة سابقة ارجاء المناقشة لحين اعداد تقرير مزود بالارقام ووافق المجلس على الطلب الا ان هذا التقرير لم يوزع بعد. لذلك من المتوقع ان يتم تأجيل المناقشة او ان تعقد سرية.

وايا كان السيناريو الذي سيسلكه النواب فان جلسات المجلس لم تعد بنفس صدارة الادوار الماضية لان اولويات النواب تغيرت مع اقتراب موعد الانتخابات. فالحملات الانتخابية بدأت فعلا منذ عدة شهور والمحاضرات والندوات الانتخابية تعقد بشكل يومي. وستشهد منتصف ابريل (نيسان) المقبل النهاية الفعلية لعمر مجلس الامة الحالي، ذلك لانه لا يسمح للنواب بعد هذا التاريخ بتقديم اي استجواب او مساءلة لأي وزير. ويذكر ان انتخابات 96 ستتم يوم 5 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

موجز

إسرائيل تستعد للتمثيل الدبلوماسي بسلطنة عمان

● فتحت وزارة الخارجية الإسرائيلية امس باب الترشيح لشغل منصب دبلوماسي سيجري استحداثه في سلطنة عمان. ولم يوضح المتحدث باسم الوزارة متى سيبدأ هذا العمل الدبلوماسي الذي وصفه رسميا بالممثل الاسرائيلي في مسقط، واشار اعلان آخر الى فتح باب الترشيحات لشغل مكتب رعاية المصالح في موريتانيا بسفارة اسبانيا في نواكشوط.

علاقات بين اليمن وجنوب أفريقيا

● اعلن اليمن عن اقامة علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا على مستوى سفارة. وتهدف الخطوة الى دعم العلاقات بين البلدين في المجالات المختلفة.

أمير البحرين يستقبل دوجلاس هيرد

● استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وزير الخارجية البريطاني السابق دوجلاس هيرد الذي وصل المنامة آتيا من الكويت. وبحث الشيخ عيسى مع هيرد التطورات الاقليمية والدولية ومسائل تتعلق بالعلاقات بين البلدين. والتقى هيرد ايضا وزير الخارجية البحريني محمد بن مبارك آل خليفة. ويشارك هيرد في ندوة بدأت امس بالمنامة.

عبد المجيد يلتقي وفداً برلمانيا بريطانيا

● بحث الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع مارك ليوشيكس رئيس وفد مجلس العموم البريطاني (البرلمان) تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط وقرار الكونجرس بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، اضافة للعلاقات العربية وأزمة لوكربي.

جور يدعو تونس لعلاقات مع إسرائيل

● دعا آل جور نائب الرئيس الاميركي تونس لاقامة علاقات مع اسرائيل، وذلك عشية زيارة سيقوم بها الى تونس الاسبوع المقبل. اذاع ذلك راديو اسرائيل امس ونسبه الى مصادر اسرائيلية في واشنطن.

ولم تذكر المصادر تفاصيل اخرى. وكانت تونس قد افتتحت اخيرا مكتب تمثيل تجاري لها في اسرائيل.

وزير يمني يزور ليبيا

● وصل وزير الثقافة والسياحة اليمني يحيى حسين العرشي الى طرابلس بليبيا، حيث التقى الوزير الليبي للوحدة العربية مهدي الفزاني.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد ارسل عددا من المبعوثين الى دول عربية عدة يحملون رسائل تتعلق بالنزاع مع اريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى بالبحر الاحمر.

تأكيد كويتي لنبأ الإفراج عن محتجز سعودي في العراق

الكويت: من فارس السلمان

اكد مصدر كويتي امس ان العراق افرج يوم الاثنين الماضي، عن محتجز سعودي، كان قد عبر الحدود الكويتية ـ العراقية خطأ، واتهمته بغداد بالدخول الى اراضيها بطريقة غير مشروعة.

وذكر المصدر ان عملية الافراج جرت برعاية الصليب الاحمر الدولي، وان اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين سلمت المواطن السعودي الى سفارة المملكة العربية السعودية في الكويت.

وكانت بعض الصحف العراقية قد نقلت منذ عدة ايام عن بيان لوزارة الخارجية العراقية قولها: «ان المواطن السعودي حمد عنيزان محمد العتيبي اعيد الى بلاده عبر مدينة صفوان على الحدود بين العراق والكويت».

وذكر البيان ان الافراج صدر تنفيذا للقرار الرئاسي رقم 78 الصادر في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي بالعفو عن جميع العرب في السجون العراقية. وقد تضاربت الآراء يومها حول حقيقة الافراج عن المواطن السعودي بعد ان ذكر السفير السعودي في الكويت طراد الحارثي ان السفارة لم تتسلم اي مواطن سعودي قادم من العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ., D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

مفكرة

الرباط

طلحة جبريل

عناوين صحيفة أثارت استياء البصري

● تتحدث الاوساط الصحافية والبرلمانية في المغرب عن إشكال يعد الاول من نوعه، بين ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وصحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، الناطقة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة).

فقد عبر البصري في رسالة ارسلها الى الصحيفة عن استيائه من العناوين التي اختارتها الصحيفة، لتقرير اخباري حول تحديد اقامة الشيخ عبد السلام ياسين (زعيم جماعة العدل والاحسان المحظورة)، وكان التقرير قد اشتمل على اهم عناصر الرد الذي القاه البصري امام البرلمان حول وضعية الشيخ ياسين، اجابة عن سؤال شفهي من احزاب المعارضة.

واختارت الصحيفة ثلاثة عناوين لتقريرها الذي تصدر صفحتها الأولى جاءت كالتالي:

- في آخر جلسة للأسئلة الشفوية خلال الدورة التشريعية.
- الامر لا يتعلق بحصار عبد السلام ياسين بل بحمايته.
- الوزير ينسب لعبد السلام ياسين قوله: ان احزاب المعارضة وخاصة الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال هي مجرد مقاولات سياسية تستعجل الوصول الى الحكم عبرما تسميه بالتناوب.

ادريس البصري اعتبر في رسالته التي وجهها الى الصحيفة ان التقرير الاخباري «لا يبعد كثيرا عن الحقيقة، لكن العناوين والطريقة التي صيغت بها على العكس من ذلك يمكنها وبسهولة ان تؤدي الى لبس في الفهم وتحدث البلبلة في الاذهان».

واكد البصري انه يتمسك بالصيغة التي اوردتها وكالة الانباء المغربية، وطالب باعادة نشر ما بثته الوكالة.

وفي ختام رسالته لمح البصري الى ان من حقه المتابعة القضائية للصحيفة طبقا لما ينص عليه قانون الصحافة المغربي.

صحيفة الاتحاد الاشتراكي كتبت مقالا رئيسيا على صفحتها الاولى تعقيبا على استياء البصري، مشيرة الى انه اتصل هاتفيا قبل ان يرسل رسالته للصحيفة ليعبر لها عن استيائه من عناوينها.

وعلقت الصحيفة بنبرة احتجاجية على رسالة البصري، قائلة «هذه الجريدة وقد تعودت على مزاج وزير الدولة فانها بدورها تستغرب لتدخله في صياغة العناوين لان ارضاءه يتطلب ان يعين مندوبا عنه في رئاسة تحرير الجريدة».

واللافت للانتباه، ان الصحيفة نشرت رسالة ادريس البصري، كما اعادت نشر تصريحاته كاملة نقلا عن وكالة الانباء المغربية.

ادريس البصري

ورود المغرب وسفارة أميركا

● تسبب اغلاق القنصلية الأميركية في الدار البيضاء في حالة ارتباك لكثير من المغاربة الذين يترددون يوميا على مبنى القنصلية في انتظار ان تفتح ابوابها الحديدية الضخمة التي صممت بكيفية خاصة، خشية أي طارئ.

احد التجار الذين يقومون بتصدير الورود المغربية نحو الاسواق المغربية، وهي تجارة ازدهرت في السنوات الثلاث الماضية، علق على المشكلة قائلا: لم نكن نتوقع ان تذبل ورودنا بسبب خلاف بين كلينتون والكونجرس.

القنصلية، مثلها مثل قنصليات اميركا في جميع انحاء العالم مغلقة بسبب خلاف الميزانية بين البيت الابيض والكونجرس. وقد تضرر عدد كبير من المغاربة جراء هذا الاغلاق، خاصة بعض الفرق الفنية التي كانت ستزور أميركا بمناسبة اعياد رأس السنة، وكذا بعض الباحثين والطلاب والتجار الذين يزورون عادة الولايات المتحدة في مثل هذه الايام.

ولا تقدم السفارة الأميركية في الرباط اية توضيحات حول مدة اغلاق القنصلية، وتكتفي بالقول ان الجواب على ذلك في واشنطن وليس في الرباط.

السيارة الاقتصادية

● طغى موضوع التسهيلات التي تقدمها الشركة التي تنتج السيارة الاقتصادية على أحاديث المغاربة خاصة الموظفين منهم، فقد بدأت هذه السيارة تعرف رواجا كبيرا بين اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة، وكذا بين سائقي سيارات الأجرة. إذ ان سعر السيارة (بنزين) لا يتعدى 65 الف درهم (حوالي 7700 دولار). اما سعر السيارة التي تستعمل الديزل كوقود (الجاز) والتي يقبل عليها اصحاب سيارات الاجرة فيبلغ سعرها 70 الف درهم (8300 دولار).

وتقول مصادر الشركة المنتجة لهذه السيارة الاقتصادية ان الطاقة الانتاجية خلال الشهر الماضي وصلت الى 1120 سيارة في اليوم.

المغاربة اطلقوا على السيارة الاقتصادية اسم صحن الالتقاط (Dish) كدلالة على انتشارها غير المتوقع.

نيجيريا... وحظوظ المغرب

● عقب قرار نيجيريا بالانسحاب من البطولة الافريقية للأمم التي ستجري في جنوب افريقيا، اهتم الوسط الكروي المغربي، بالقرار من حيث أمكانية وجود فرص ولو ضئيلة للمنتخب المغربي لتعويض منتخب نيجيريا. لكن المغاربة اكتشفوا ان هذه الامنية بعيدة المنال، والحظوظ منعدمة خاصة بعد ان اتضح ان افضل منتخب يتوفر على حظوظ لتعويض نيجيريا هو منتخب غينيا الذي يجيء مباشرة بعد المنتخبات الستة عشر التي ستتنافس للحصول على كأس افريقيا ويلي منتخب غينيا منتخب السنغال.

وهكذا تضيع على المغاربة فرصة الحصول على مقعد في نهائيات كأس افريقيا للأمم بسبب انسحاب نيجيريا، بعد ان ضاعت عليهم هذه الفرصة في الميدان... عقب الهزيمة التي تلقوها من ساحل العاج وبوركينافاسو!!

فكرة

مصطفى امين

منذ أيام كتبت في «فكرة» ان الدكتور عاطف صدقي سيبقى رئيسا للوزراء واتصل بي عدد كبير من القراء، وقالوا انهم فهموا من هذا ان عاطف صدقي سيخرج من الوزارة، وبعد أيام قليلة خرج الدكتور عاطف صدقي من الوزارة.

وعندما كتبت هذا الكلام لم أكن أعرف انه سيخرج من الوزارة، وكنت قصدت أن أقول انه لن يخرج أبدا، ولكن «أبدا» كلمة لا وجود لها في السياسة.

كان البلد يريد تغييرا وينادي بالتغيير، وكان الناس يحزنون عندما يقول لهم ولاة الأمور لا تغيير ولا تفكير في التغيير، ولم يرحب أحد بأن وزارة تبقى في حكم مصر تسع سنوات بلا انقطاع، ولم يحدث في الزمن الحالي ان مكثت وزارة في الحكم خمس سنوات أو ست سنوات أو سبع سنوات، فما بالك بتسع سنوات بدت لبعض الناس انها كتسعين سنة!

لابد من تغيير الوجوه حتى يتجدد الدم في الحكومة، وحتى لا يشعر الشعب بالملل من حكومة تبقى متربعة في كراسيها الى ابد الأبدين بغير تغيير وبغير تجديد وبغير ان يأخذ رئيس الحكومة اجازة يستريح فيها من الشعب الذي لا يعجبه العجب، ويستريح منه الشعب.

ولكن الشعب لم ينتظر تغيير الوجوه فقط، بل يأمل تغييرا في السياسة، مثلا لا يتصور أن حكومة الدكتور الجنزوري ستطبق قانون اغتيال الصحافة الذي رفضه الصحافيون والمفكرون فيما يشبه الاجماع، ولا يتوقعون أن تستمر المحاكمات العسكرية في العهد الجديد، ولا يتصورون ان الغلاء الفاحش سوف يستمر، ويعتقدون ان كفاءة الجنزوري الاقتصادية سوف تساعده على الاسراع بالاصلاح الاقتصادي الذي ننتظره بفارغ الصبر.

ونتمنى أن تكون الحكومة الجديدة بشيراً بالغاء القوانين الاستثنائية، وبداية لعودة الحياة العادية، وبداية لنهار جديد، وينتهي الاكتئاب الذي يشعر به الشعب، ويتمنى أن تعود الابتسامة الى كل الشفاه.

دعت تل أبيب إلى عدم إضاعة الوقت في إثارة قضايا سابقة لأوانها

دمشق تطالب بجدول أعمال محدد وسافير يتوقع قمة سورية. إسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني ونضال معروف
واشنطن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عشية الجولة الثانية من المفاوضات بين سورية واسرائيل في «واي بلانتيشن» بولاية ميريلاند امس قال كبير المفاوضين الاسرائيليين انه لا يمكن التوصل الى اتفاق مع دمشق دون عقد اجتماع قمة بين زعيمي البلدين. وتوقع يوري سافير في حديث تلفزيوني من الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية ان يعقد هذا الاجتماع خلال العام الجديد.

وردا على سؤال عما اذا كان هذا الاجتماع سيعقد قبل انتهاء المفاوضات قال سافير «انك لا تستطيع اتمام المفاوضات بغير اجتماع قمة على المستوى السياسي».

وردا على هذه التصريحات قال مسؤول سوري لـ «الشرق الاوسط»: «ان على اسرائيل اذا كانت فعلا ترغب في اتمام المفاوضات وعدم اضاعة الوقت للوصول الى نتائج حقيقية فعليها ان لا تعود الى سابق عهدها وتضع الحصان قبل العربة التي بدات تعرف طريقها». وطالبت سورية ان تسفر المفاوضات عن الاتفاق على جدول اعمال محدد يكون الانسحاب من الجولان اهم بنوده.

من جانبه ناشد يوسي بيلين الوزير بالحكومة الاسرائيلية، دمشق ان تقبل بحل وسط في ما يتعلق بمطالبها الخاصة بالحدود وترتيبات الامن وشروط السلام. وقال بيلين المقرب من بيريس لراديو الجيش الاسرائيلي «في ما يتعلق بمسالة الحدود يجب ان تكون هناك مرونة سورية. حتى لو كان السوريون مستعدين للسلام عام 1996 واذا كان هذا السلام بشروطهم فسيكون من الصعب علي تصور كيف سيتحقق ذلك».

وابدت الحكومة الاسرائيلية استعدادها للانسحاب لكنها ترفض الاعلان عن مداه الى ان تلتزم سورية باقامة علاقات طبيعية معها بما في ذلك فتح الحدود والتجارة الحرة وتبادل السفراء.

واضاف بيلين القول «نسمع عن استعداد اساسي للتطبيع لكن بقدر قليل من الالتزام بالتطبيع وهذه هي المشكلة الرئيسية». واعرب بيلين عن امله في ان يصل الجانبان في هذه المفاوضات الى اتفاق ملموس او اجراء يمكن لوارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركية ان يبني عليه خلال جولته المكوكية في الشرق الاوسط المقررة في 10 يناير (كانون الثاني) اي عقب انتهاء الجولة الثانية وقال مشاركون في المفاوضات انها قد تسفر عن اتفاقات.

لكن مسؤولين اسرائيليين قللوا من احتمالات صدور اعلان مثير في نهاية هذه الجولة غدا. لكن جادي بالتيانسكي المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن قال «هناك امل في ان نحرز اثناء الرحلة التي سيقوم بها كريستوفر تقدما نحو ايجاد آلية للمفاوضات الحقيقية التي يتعين ان تبدأ بين اسرائيل وسورية».

ويظهر الجانبان عزما متزايدا على التوصل الى اتفاق سلام منذ اغتيل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برصاص يهودي يميني من المعارضين لمبادلة الارض بالسلام.

وانتهت الجولة الاولى من هذه المحادثات يوم الجمعة الماضي. لكن المفاوضين مكثوا في واشنطن لاجراء مشاورات غير رسمية بدلا من ان يعودوا كما كان مقررا الى عواصمهم لرفع تقارير الى حكوماتهم.

وكان الجانبان حسب قول مصادر سورية قد بحثا في الجولة الماضية وبشكل جدي عددا من المواضيع الا ان الفجوة بينهما ما زالت واسعة حيث لم يتم التفاهم حول اي من هذه المواضيع وان الجولة الجديدة ستركز بشكل اكبر واعمق على مختلف القضايا المطروحة التي بحثت وجرى تبادل الآراء حولها في الاتصالات التي غير الرسمية خارج اطار المفاوضات.

وقال جلين ديفيس نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين الليلة قبل الماضية «لقد تفاعلنا بما رأيناه وتفاءلنا بعودة الجميع للمفاوضات ونحن نتطلع الى المزيد من التقدم».

من ناحية اخرى قال مسؤولون ان الوفدين اجريا مشاورات غير رسمية في بداية هذا الاسبوع مع الوفد الاميركي برئاسة المبعوث الخاص الى الشرق الاوسط دينيس روس بغرض الاعداد لجولة المحادثات الجديدة ولكنهما لم يتعاملا مباشرة مع بعضهما البعض.

وقال بالتيانسكي لوكالة رويتر ان المناقشات مستمرة حول «بعض الافكار الجديدة التي قدمتها اسرائيل في الاسبوع الماضي ولكني لست واثقا من اننا سنتلقى الرد السوري الكامل على هذه الافكار» قبل زيارة كريستوفر لدمشق. واضاف «لا اتوقع اعلانا ضخما هذا الاسبوع».

من جانب اخر اعلن دبلوماسيون اسرائيليون امس ان تل ابيب طلبت مساعدة الاتحاد الاوروبي لتمويل المشاريع الاقتصادية المشتركة التي قد تطلقها مع سورية بعد تحقيق السلام.

وكان سافير والسفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش قد اجتمعا الليلة قبل الماضية في واشنطن مع سفراء اسبانيا وايطاليا والبرتغال او «الترويكا» التي تمثل الاتحاد الاوروبي في النصف الاول من هذه السنة.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية انه تم عقد هذا الاجتماع الا انه قال ان المسؤولين الاسرائيليين اطلعوا الاوروبيين على مفاوضات السلام. ونقلت الاذاعة الرسمية عن دبلوماسيين قولهم ان سافير ورابينوفيتش طلبا مشاركة الاتحاد الاوروبي في المشاريع الاقتصادية المستقبلية بين اسرائيل وسورية.

من جهتها اوردت صحيفة «هارتس» في صفحتها الاولى ان الولايات المتحدة تسعى الى اقامة منتدى دولي يضم الاتحاد الاوروبي واليابان والبنك الدولي لمساندة اتفاق السلام الاسرائيلي - السوري ماليا. ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية اسرائيلية قولها في واشنطن ان دولا عربيا اعطت موافقتها المبدئية لمنح مساعدة لتطبيق المشاريع المشتركة.




عامل فلسطيني يعرض صندوق اقتراع احمر اللون مخزون الى جانب المئات من الصناديق التي ستوزع على مراكز الاقتراع قبيل موعد الانتخابات في 26 يناير (كانون الثاني) الجاري (رويتر)

عشراوي تقود احتجاجا نسويا على قلة المرشحات للانتخابات

رام الله - افپ: تظاهر عشرات النساء الفلسطينيات امس في مدينة رام الله في اول يوم من الحملة الانتخابية احتجاجا على الترشيح النسوي الضئيل في الانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها في يناير (كانون الثاني) الحالي، وترأست هذه المظاهرة النسوية الدكتورة حنان عشراوي، ويصل عدد المرشحات الـ22 من اصل 700 مجموع المتنافسين على المقاعد الـ83 التي سيجرى انتخابها والخمسة الاخرى التي احتفظ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحق توزيعها مباشرة.

واضافت المدافعة حاليا عن حقوق الانسان ان «الامر الثاني هو عندما يكون عدد الدوائر الانتخابية قليل (16 دائرة) والمجموعات صغيرة، فإن الرجال يتنافسون من اجل الحصول على هذه الاماكن ويهمشون النساء. وخلصت عشراوي الى القول ان «دور المرشحات المستقلات اصعب بكثير مما يعتقد الا اننا سنواصل نضالنا بغية انضمام المزيد من النساء الى المؤسسات الفلسطينية».

موجز

الإكوادور تنفي إلغاء صفقة طائرات إسرائيلية

● صرح وزير الخارجية الاكوادوري جالو ليورو ان الانباء التي تحدثت عن قرار اسرائيل الغاء بيع الاكوادور اربع مقاتلات من طراز كفير ليست سوى «شائعات». وقال الوزير الاكوادوري انه لا يعرف شيئا عن فيتو اميركي محتمل. واوضح «لا تملك اي معلومات رسمية في هذا الشأن».

الحسيني: الفلسطينيون سيتفهمون وجود يهودي بمجلسهم

● قال فيصل الحسيني «نعتقد انه سيجيء اليوم الذي سيوجد فيه يهود في فلسطين». وقال الحسيني الذي كان يتحدث للتلفزيون الاسرائيلي، ردا على سؤال عما اذا كان اليهود ستتاح لهم فرصة ترشيح انفسهم للمجلس الفلسطيني «ان الفلسطينيين سيتفهمون وجود يهودي في المجلس الفلسطيني يهتم في نفس الوقت بمصالح اسرائيل مثلما يوجد نواب من الاسرائيليين العرب في الكنيست.

قاتل رابين ربما يؤلف كتابا

● قال محامي يجال عمير الذي اعترف بقتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل امس ان موكله يؤلف ما قد يصبح كتابا. وان عمير ربما يبيع حقوق تحويل الكتاب الى فيلم سينمائي. واضاف مردخاي أوفري محامي عمير القول «انني لا اعرف هل سيصبح كتابا لكنه يواصل الكتابة».

النروج تطلب توضيحات حول جريمة للموساد

● تمنى رئيس الوزراء النرويجي السابق كاري ويلوش امس القاء الضوء على قتل مغربي عام 1973 في النروج على ايدي عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد). وقال ويلوش «آن الاوان لنشر كل الوثائق بغية معرفة ان كان هناك تواطؤ» من قبل المسؤولين النروجيين في هذه القضية. واضاف «لا اعتقد ان هناك مساعدة رسمية نروجية لكن تبقى اسئلة معلقة» في قضية اغتيال احمد بوشيكي وهو عامل مطعم قتله الموساد في ليلهامر معتقدا انه «ارهابي».

اتجاه لتمثيل الاحزاب كافة في التشكيل الجديد

التعديل الوزاري الأردني بات وشيكا ومصادر تتوقعه اليوم بعد إقرار الميزانية

عمان: من شحادة ابو بقر
لندن: «الشرق الأوسط»

ذهبت مصادر اردنية مطلعة في عمان امس الى تأكيد ان تعديل حكومة زيد بن شاكر قد يعلن اليوم، بعد ان فرغ مجلس النواب الأردني من مناقشة الميزانية العامة، في حين استبعدت اوساط برلمانية ذلك وربطته بانتهاء المصادقة على الميزانية من مجلس النواب اليوم، ثم من مجلس الاعيان الاسبوع المقبل.

وفي الحالتين اصبح التعديل الوزاري في حكم المؤكد بحيث يشمل التغيير ثلث الحكومة الحالية.

بينما رجح مراقبون ان يلجأ الملك حسين العاهل الأردني في اللحظات الأخيرة الى تغيير شامل بحيث يكلف قطبا سياسيا بتشكيل حكومة من نواب وسياسيين وحزبيين تتولى مهمات المرحلة الحالية، حسب ما سبق لـ «الشرق الأوسط» ان اشارت اليه.

والجديد في التغيير الوزاري المتوقع، حسب المصادر، هو احتمال ان تدخل شخصية اسلامية الحكومة المقبلة تكون من حزب جبهة العمل الاسلامي او مقربة منه، بحيث يتيح التعديل تمثيلا حزبيا ونيابيا واسعا. لكن حزب الجبهة اكد الالتزام بعدم المشاركة في الحكومة، كما هو مقرر.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان قائمة اولية باسماء عدد من الوزراء الجدد ومعظمهم من النواب يجري تداولها على نطاق ضيق جدا وتتضمن اسماء منها توفيق كريشان، نائب محافظة معان، وعبد الهادي المجالي نائب محافظة الكرك والأمين العام لحزب العهد، ومفلح الرحيمي (نائب محافظة جرش) وينتمي الى قبيلة بني حسن المعروفة في الأردن، والمهندس حماد ابو جاموس، نائب محافظة عمان (العاصمة) وينتمي الى عشيرة الدعجة المعروفة، وهو ضابط كبير سابق، وعبد الكريم الدغمي نائب محافظة المفرق، ود. فوزي طعيمة، نائب محافظة البلقاء ومجحم الخريشة الرئيس الحالي للجبهة الوطنية الأردنية، والأمين العام لحزب التجمع الوطني الأردني.

واشارت المصادر الى احتمال ضئيل يقضي بمشاركة حزب جبهة العمل الإسلامي في الحكومة، بموجب التعديل المنتظر، ولكن من خارج كتلة نواب الجبهة، ولم تستبعد ان تنضم شخصية تتولى حاليا منصبا رفيعا في حزب جبهة العمل الاسلامي للحكومة الجديدة المعدلة، وسبق لها ان شغلت المنصب الوزاري.

الا انها قالت ان ذلك رهن بالمشاورات الجارية حاليا، وربما اسفر عن نتيجة لجهة انضمام هذه الشخصية المعروفة بخطها السياسي المعتدل والمتزن الى الحكومة.

واذا ما انضمت هذه الشخصية الى الحكومة فعلا، وصدقت التوقعات بالنسبة لاسماء اخرى، فان اكبر ثلاثة احزاب تكون قد شاركت في الحكومة بموجب التعديل. وهي الى جانب جبهة العمل الاسلامي، حزب العهد، الذي يتولى المهندس عبد الهادي المجالي منصب امينه العام، واحزاب الجبهة الوطنية الأردنية الأربعة، التي يترأسها حاليا مجحم الخريشة، الذي يتولى المنصب الوزاري لأول مرة، اذا ما انضم الى الحكومة فعليا بموجب التعديل الوزاري المقترح.

أقطاب بحزب «العمل الإسلامي» الأردني رفضوا الترشيح لانتخابات المكتب التنفيذي

عمان: من مفيد عواد

رفض ثلاثة من المحسوبين على الجناح المتشدد في حزب العمل الاسلامي الاردني تقديم انفسهم كمرشحين للمكتب التنفيذي للحزب في الانتخابات الحزبية التي جرت قبل ثلاثة ايام. وهؤلاء الاعضاء الثلاثة هم النائبان الدكتور عبد الله العكايلة، والدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، والدكتور زهير الزميلي، واصروا على عدم ترشيح انفسهم للمكتب الجديد على الرغم من اصرار عدد من اعضاء مجلس شورى الحزب على طرح ترشيحهم.

في حين رفض عدد من مسؤولي الحزب منهم سعيد عزام مدير مركزي الحزب وكتلة نواب الحزب في عمان اي حديث عن اتجاهات وتيارات في مجلس الشورى. كذلك قال عضو المكتب التنفيذي الجديد سعود ابو محفوظ لـ «الشرق الأوسط» ان نتائج الانتخابات هي حصيلة قناعات غالبية اعضاء مجلس الشورى، وثقتهم بقيادة الحزب.

فعلى صعيد الترشيحات راى الذين لم يرشحوا انفسهم ان من الافضل لهم، وكاسماء حزبية مرموقة لها رصيدها في الشارع السياسي، عدم خوض الانتخابات الحزبية في ظل اجواء غير مواتية لهم في مجلس الشورى الخاص بالحزب. واشاروا الى التأثير الواضح الذي للدكتور اسحق الفرحان الامين العام للحزب والذي جرى انتخابه مجددا، عن الحزب، وخاصة لجهة ارتباط الكثيرين بالدكتور الفرحان كاحد قادة «الاخوان المسلمين» القدامى مما يعزز الثقة فيه وبنهجه السياسي والحزبي في ادارته لشؤون الحزب. ويعرف الفرحان بالاعتدال في مواقفه السياسية.

ويبدو ان ما لمسه الثلاثة بوضوح بالنسبة لميزان القوى داخل مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي، لم يلمسه زميلاهما الدكتور النائب احمد الكوفحي، والدكتور النائب همام سعيد، وهما محسوبان ايضا على الجناح المتشدد في حزب الجبهة - فقد اسفرت النتيجة عن فشل الدكتور الكوفحي في الوصول الى المكتب التنفيذي الجديد، ولم يستطع الدكتور سعيد بدوره الا الفوز كعضو احتياط للاعضاء الستة عشر.

ويرى المراقبون المقربون من الحزب ان الكوفحي فاز بالانتخابات النيابية الاخيرة بالاردن باعلى نسبة اصوات في اربد (33 الف صوت) كما كان مرشح الحزب لرئاسة مجلس النواب الاردني. كما فاز همام سعيد في الدائرة الخامسة في عمان في ظل منافسة انتخابية شرسة خاضتها ضده عدة جهات.

الى ذلك قال سعيد عزام مدير مركزي الحزب وكتلة نواب العمل الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» ان النتائج تعبر عن الرضى الكامل عن انجازات المكتب التنفيذي السابق.

ورفض سعيد عزام بشدة ان تكون هناك تيارات او اتجاهات في مجلس شورى الحزب، وايده في ذلك عضو المكتب التنفيذي سعود ابو محفوظ الذي قال لـ «الشرق الأوسط» ان نتائج الانتخابات للمكتب التنفيذي هي حصيلة قناعات غالبية اعضاء مجلس الشورى، وثقتهم في قيادة الحزب بدليل ان النتائج اسفرت عن اعادة انتخاب 13 عضوا من المكتب القديم.

واضاف اما من حيث الاعضاء الجدد الذين حلوا مكان الاعضاء الثلاثة الذين لم يحالفهم الحظ او رفضوا ترشيح انفسهم كالدكتور الكوفحي وحلمي الاسمر والدكتور العكايلة فيفترض انهم خارج التصنيفات، حيث حصل المحامي زهير ابو الراغب على اعلى الاصوات. ولا علاقة له بجماعة الاخوان، وذلك بالاضافة الى العضوين الآخرين وهما النائب احمد الكساسبة واحمد طنش.

وفي النتيجة النهائية يمكن القول حسب المراقبين في عمان، ان انتخابات المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الإسلامي كرست «الخط التقليدي» لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن، وموقفها العام من الاحداث والتطورات الذي يأخذ معالجة الامور بروية دون التصادم المباشر معها.

إسقاط تهمتين عن شبيلات ومحاكمته تبدأ الأحد

عمان: «الشرق الاوسط»

تبدأ في عمان يوم الأحد المقبل اولى جلسات محاكمة نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات، الذي ما زال معتقلا في سجن «الجويدة» جنوب العاصمة الاردنية، بعد ان رفض المدعي العام اخلاء سبيله بالكفالة، رغم انتهاء استجوابه.

وستعقد المحكمة جلساتها في مبنى المحكمة العسكرية ومقر محكمة امن الدولة، ولكن وطبقا لقرار رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر قبل اسبوع، فان قضاة المحكمة الثلاثة سيكونون من القضاة المدنيين. وكان الادعاء العام العسكري قد فرغ من اعداد لائحة الاتهام التي اقتصرت على تهمتين هما: اطالة اللسان، وتوزيع رسالة تضمنت الاساءة للعاهل الأردني، وهما تهمتان يصل الحكم فيهما، في حال ثبوتهما، الى ثلاث سنوات. بينما اسقط الادعاء العام تهمتي اثارة الفتنة والنيل من هيبة الدولة ومكانتها وذلك بعد استجواب شبيلات والتحقيق معه.

الحسيني وعشراوي ومنظمات سلام أدانت هذا الإجراء

القوة 17 تعتقل مدافعا عن حقوق الإنسان يحمل الجنسية الإسرائيلية في القدس

القدس المحتلة - رام الله: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعتقلت قوات الامن الفلسطينية مدافعا عن حقوق الانسان لاتهامه السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات بانتهاك حقوق الانسان في الضفة الغربية مما اثار موجات انتقاد شديدة من جانب اسرائيليين وفلسطينيين.

واكد مدافعون عن حقوق الانسان عملية الاعتقال وقالوا ان القوات الفلسطينية اعتقلت باسل عيد المقيم في القدس الشرقية ويحمل الجنسية الاسرائيلية من منزله الليلة قبل الماضية وتحتجزه في مدينة رام الله التي تسلمتها السلطة الفلسطينية يوم الجمعة الماضي ولا تبعد سوى 15 كيلومترا عن القدس.

وذكرت مصادر فلسطينية ان اعضاء في الوحدة 17، وهي من اجهزة الامن التابعة لسلطة الحكم الذاتي والمعنية بحراسة الرئيس الفلسطيني عرفات، هي التي تحتجز عيد.

وقال فيصل الحسيني المكلف بملف القدس في السلطة الفلسطينية لراديو اسرائيل انه انه يعارض اعتقاله اذا كان لسبب غير قانوني. لكنه لا يعرف سبب الاعتقال.

وشجبت عملية الاعتقال ايضا الدكتورة حنان عشراوي المتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطيني المفاوض، وهي مسؤولة سابقة عن جماعة مدافعة عن حقوق الانسان ومرشحة في الانتخابات الفلسطينية المقرر اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقالت حركة السلام الآن، وهي اكبر حركة اسرائيلية تدعو الى السلام في بيان لها حول هذه القضية ان «اعتقال مدافع عن حقوق الانسان يحظى باحترام من يؤيدون السلام ويعارضون الاحتلال يضر بمسيرة السلام والثقة بين الدولتين».

وطلب اعضاء من حزب العمل الحاكم في اسرائيل من رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس مطالبة عرفات باطلاق سراح عيد.

وجاءت الاعتقال هذا هو الاحدث في سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية وسوبلت بانتقادات من جانب جماعات دولية مع بداية الحملة الانتخابية لاول انتخابات وطنية فلسطينية كان من بينها اعتقال ماهر العلمي مسؤول تحرير صحيفة «القدس» الاسبوع الماضي.

وقال ازهار بشير المدير العام لـ «بتسيلم»، وهي جماعة اسرائيلية تدافع عن حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان عيد اتصل بعد اعتقاله بالجماعة التي يعمل باحثا فيها. واضاف بشير «ان عيد قال خلال الاتصال ان ضابط شرطة فلسطينيا جاء الى منزله في مخيم شعفاط في الساعة الحادية عشرة مساء الليلة قبل الماضية في القدس الشرقية وطلب منه مصاحبته لاستجوابه». ونقل بشير القول «اتصلت بي زوجته هذا الصباح وقالت انه اعتقل».

ووصف بشير في تصريح لوكالة رويتر الاعتقال بانه غير قانوني بمقتضى اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لان عيد يحمل الجنسية الاسرائيلية وقال بشير كما انه ليس مسموحا للسلطة الفلسطينية باجراء اعتقالات في القدس الشرقية او اي مناطق اخرى غير خاضعة للحكم الذاتي.

وقال بشير ان مسؤولي الامن الفلسطينيين هددوا عيد بعد ان ساعد في كتابة تقرير في اغسطس (آب) الماضي يرصد وقائع تعذيب قامت بها القوات الفلسطينية.

وادلى عيد في الأونة الاخيرة باحاديث ناجد فيها اعتقال العلمي لعدم نشره خبرا يتعلق بعرفات على الصفحة الاولى.

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن معضلتين يتوجب حلهما

النجاب يحذر من ذوبان دور المجلس الوطني في المجلس التشريعي المنتخب والسلطة الفلسطينية

رام الله: من محمود أبو عيد

حذر عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب من ذوبان دور المجلس الوطني الفلسطيني في السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي المزمع انتخابه في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي. ودعا المعارضة الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات.

وحول العلاقة بين المجلس المنتخب والمجلس الوطني الفلسطيني قال النجاب في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أن المذكرة المرفقة بقانون الانتخابات تعتبر اعضاء المجلس المنتخب اعضاء في المجلس الوطني وبالتحديد في الحصة المخصصة في هذا المجلس للاراضي المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة). واضاف «ان هذه الحقيقة تبرز معضلتين اثنتين: الاولى ناجمة من كون صلاحيات اعضاء المجلس المنتخب محدودة وذلك كما ورد في الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني. وهذا يعني ان المجلس المنتخب هو مجلس حكم ذاتي في حين أن المجلس الوطني الفلسطيني، وخاصة بعد صدور وثيقة الاستقلال او اعلان الدولة الفلسطينية، قد اصبح برلمانا للدولة بكل ما يعني ذلك من صلاحيات اضافة الى كون المجلس الوطني تجسيدا لوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

اما المعضلة الثانية، كما يقول النجاب زعيم حزب الشعب الفلسطيني، فتتمثل في خطر ذوبان المجلس الوطني في المجلس المنتخب، بصلاحياته المحدودة. وقال: انه لمن المعروف ان مجلسا منتخبا هو اقوى من زاوية الشرعية في نظر العالم من مجلس معين. واضاف «لقد طالبنا وما زلنا نطالب بضرورة عدم الدمج بين المجلسين، وبأن يبقى المجلس المنتخب منعزلا عن المجلس الوطني ويخضع له من جهة كون اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي المرجعية العليا للسلطة الفلسطينية وهي المسؤولة والمشرفة على عملية المفاوضات بكاملها حتى لو مارسها المجلس المنتخب.

وقال النجاب «نحن قبلنا بقرار عدم ترشيح اعضاء اللجنة التنفيذية لانفسهم لانتخابات هذا المجلس الفلسطيني لنفس الحجة السياسية، حيث أن اللجنة التنفيذية هي مرجعية السلطة ومسؤولة عنها».

وحول ما اذا كانت اللجنة التنفيذية تقوم بالدور المنوط بها كمرجعية للسلطة قال النجاب «للأسف ان اللجنة التنفيذية لا تقوم بهذا الدور. فالذي يساوي في العلاقة بين المجلس المنتخب والمجلس الوطني، والذي يمنع مخاطر ذوبان المنظمة في السلطة ومجلسها هو بالضبط احترام قرار المجلس المركزي الذي اعطى اللجنة التنفيذية حق المرجعية للسلطة والمفاوضات». واضاف «انه وفي حالة بقاء الوضع كما كان عليه سابقا تجاه اللجنة التنفيذية، فان خطر انحلال المجلس الوطني الفلسطيني وهيئات المنظمة الاخرى هو خطر حقيقي بكل ما يحمله ذلك من سلبيات ابرزها التراجع الدولي الذي اعترف بالدولة الفلسطينية وتقسيم الشعب الفلسطيني بين داخل وخارج والحاق الضرر بحقوق اللاجئين ووحدة قضيتهم».

وردا على سؤال حول دعوات لانتخاب جميع اعضاء المجلس الوطني في اماكن وجود الشعب الفلسطيني قال النجاب «ان المقصود بهذه الدعوات هو تغيير الطريقة التي كان يختار بها اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في السابق التي وهي تقاسم الحصص بين الفصائل». واضاف «طرحنا هذه القضية كحزب منذ وقت طويل، لكنها ووجهت بمعارضة شديدة من جانب الفصائل التي تطرحها اليوم لحسابات فئوية صرفة، وكانت تتذرع دائما بحقيقة ان الدول العربية التي يوجد فيها الفلسطينيون لا تقبل بهذه الانتخابات. فهل زالت الحجة؟»

وحول واقعية اجراء هذه الانتخابات اليوم قال عضو اللجنة التنفيذية «اعتقد ان اجراء الانتخابات في الارض المحتلة سيضعف الموقف الذي كان يرفض اجراء هذه الانتخابات في تلك الآونة إلا انه اضاف «ان حسنا العالي بالمسؤولية الوطنية تجاه وضع لخواننا الفلسطينيين في الشتات وخاصة تجاه ما لهم من حقوق مكتسبة في البلدان التي تعيشون فيها، ومع عدم وضوح لحل المقبل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، فان الحكمة تقتضي عدم تعريض لخواننا في الشتات في مواجهات وخيارات صعبة تستغلها بعض الأطراف الاقليمية في التحريض ضدهم».

وحول الخروج من هذا المأزق، ارتأى عضو اللجنة التنفيذية ان الحل يتمثل في عودة الفصائل الفلسطينية، وخاصة تلك التي التزمت بمبادرة السلام الفلسطينية وباعلان الاستقلال الفلسطيني الى مؤسسات منظمة التحرير والقيام بدورها، بما في تلك المعارضة من داخل مؤسسات المنظمة وليس من خارجها، وكذلك المشاركة في الانتخابات الجارية للمجلس الفلسطيني وفي العمل لايجاد الصيغة او لتثبيت مسؤولية منظمة التحرير عن المفاوضات وعن السلطة ذاتها.

وفي تحديده لدور المجلس المنتخب قال النجاب «ان تركيبة المجلس المقبل ستقرر ليس فقط احترام قرارات المجلس الوطني ومسؤوليات اللجنة التنفيذية وبالتالي انتظام عملها وانما كذلك حماية وحدة الشعب الفلسطيني وحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، هذا الى جانب حماية حقوقنا الوطنية في القدس المحتلة وفي تفكيك المستوطنات وفي الحدود النهائية المطابقة لحدود عام 1967».

ويرى النجاب بشكل مباشر ان واجب المجلس المنتخب التفاوض وقبول او رفض ما يمكن التوصل اليه من نتائج في المفاوضات ويقول «ان هذه الرؤية تعني وجود مسؤولية مباشرة على عمل ناخب فلسطيني لايجاد مجلس ملتزم بحقوق الشعب الفلسطيني وجاد في العمل من اجل انتزاع الحقوق عبر المفاوضات، وعليه بالتالي ان يعمل منذ البدء لتغيير المسار التفاوضي الراهن والتعامل على طاولة المفاوضات بعقلية وعزيمة صاحب الحق وليس بعقلية من يقبل بما يتعطف الطرف الاسرائيلي بتقديمه!

من ناحية اخرى، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في حركة فتح وحزب الشعب، ان اجتماعا سيعقد الاسبوع المقبل للتداول بين الطرفين في امكانيات طرح ارضية سياسية للتحالفات مشتركة بين الطرفين. واشارت هذه المصادر الى ان الرئيس عرفات طرح موضوع الخروج في قائمة موحدة في القدس في لقاء اثناء وجوده في مدينة رام الله السبت الماضي، إلا ان الامين العام لحزب الشعب، بشير البرغوثي طالب بوضع مسألة التحالف على ارضية سياسية.

موجز

وزير الدفاع الألماني يزور المغرب

● قال مسؤول بالسفارة الالمانية في الرباط امس ان من المتوقع وصول وزير الدفاع الالماني فولكر روهه الى المغرب اليوم في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وقال المسؤول ان روهه سيجري مباحثات مع ولي العهد الامير محمد الذي يشغل منصب المنسق العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي ومسؤولي وزارة الدفاع. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

مقتل ستة مسلحين بالجزائر

● قتل 6 مسلحين يشتبه بانهم من عناصر الجماعات المسلحة على ايدي قوات الامن الجزائرية اثر عملية تمشيط نفذت امس الاول في احد الاحياء الشعبية بالعاصمة. وكان مسلحان آخران قد قتلا مساء الاثنين الماضي في نفس الحي الذي عثر فيه اخيراً على عدد من مخابئ الجماعات المسلحة.

370 قتيلا حصيلة العنف بصعيد مصر خلال عام 1995

● كشفت احصائية أمنية تناولت ضحايا العنف في محافظة المنيا بصعيد مصر خلال عام 1995 عن ان عدد القتلى نتيجة عمليات العنف بلغ 370 قتيلا بين المتطرفين ورجال الشرطة والمواطنين اضافة الى 191 جريحا وذلك من خلال 182 هجوما للجماعات المتطرفة في عمليات قامت بها داخل المحافظة بينما كانت حصيلة عام 1994 من الضحايا 77 قتيلا و58 جريحا نتيجة 58 هجوما للجماعات.

زيادة رواتب 1500 موظف «بالأونروا»

● اعلن دنيس براون منسق أعمال وكالة الغوث الدولية (اونروا) انه تم منح زيادة بنسبة خمسة في المائة لحوالي 1500 موظف وعامل في الوكالة. وهؤلاء موزعون على ثلاث فئات شملت العاملين في الدرجة الاولى والمعلمين المرحلة الابتدائية والموظفين بقسم الصحة.

مؤتمر دولي عن اللغة الفارسية في طهران

● اعتبر الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس في افتتاح مؤتمر دولي عن اللغة الفارسية منعقد في جامعة طهران ان «اللغة الفارسية وسيلة اتصال مناسبة لتطوير الحضارة الاسلامية العظيمة».

أنباء عن مشاركة قوات إثيوبية في هجمات عبر الحدود السودانية

● الخرطوم - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء السودانية ان قوات اثيوبية هاجمت قوات سودانية على الحدود بين البلدين.

وتحدثت الوكالة في نبأ لها من مدينة القضارف (شرق السودان) نقلا عن مسؤول محلي لم تذكر اسمه عن «مشاركة جنود اثيوبيين في هجمات على القوات السودانية في بعض النقاط على الحدود المشتركة» واكدت انه «تطور خطير اذا ثبتت صحته».

أنقرة تعرض وجهة نظرها بشأن مياه الفرات

انقرة - ر: تعتزم انقرة عرض وجهة نظرها بشأن الخلاف مع سورية، حول مياه نهر الفرات، على الدول العربية هذا الاسبوع. وقال عمر اقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي امس «سنقدم معلومات عن موقفنا لممثلي الدول العربية والغربية في انقرة المهتمين بالقضية».

وتنتقد سورية بشدة خطة أنقرة التي تتكلف مليارات الدولارات لبناء سدود على النهر قائلة ان ذلك ادى الى انخفاض كبير في معدل تدفق المياه لسورية. وأرسلت تركيا رسالة الى وزارة الخارجية السورية الاسبوع الماضي لنفي هذه التهم.

وزير الداخلية الإريتري لـ«الشرق الأوسط»

مستعدون لانسحاب مشترك بإشراف طرف ثالث من حنيش

جدة: من عبد الوهاب البشير

قال وزير الداخلية الاريتري علي السيد عبد الله ان بلاده مستعدة لسحب قواتها من ارخبيل حنيش المتنازع عليه في البحر الاحمر مع اليمن ضمن اتفاق لانسحاب مشترك للقوات على ان يشرف طرف ثالث على هذه العملية.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اسمرة مستعدة للتعاقد مع اي طرف ثالث لديه الرغبة في الاشراف على عملية انسحاب قوات البلدين ولكنه اكد رفض بلاده لمطلب صنعاء بوجوب انسحاب القوات الاريترية اولا.

وقال عبد الله الذي يقوم بجولة في منطقة الخليج لتسليم رسائل من الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان «الانسحاب من جانب واحد كما يطالب به اليمن مرفوض جملة وتفصيلا». ودعا الى نزع السلاح من هذه المنطقة الحساسة والاحتكام للقانون الدولي باحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية. واضاف ان بلاده لديها الوثائق التي تثبت ملكيتها للجزر.

واتهم صنعاء بتصعيد الموقف وقال «نحن نرى في الحملات الاعلامية ودق طبول الحرب في صنعاء امراً لا مبرر له». واضاف «ان كل ما في الامر ان هجوم القوات اليمنية على قواتنا في الجزر كان هدفه تغطية فشلهم في العملية التي حدثت واظهار اريتريا بمظهر المعتدي».

ولدى سؤاله حول الجهة التي يمكن ان تشرف على انسحاب القوات اجاب بان هناك مساعي للوساطة من اثيوبيا ومصر والجزائر وان بلاده مستعدة للتعاون مع كل من لديه الرغبة في الاشراف على عملية الانسحاب.

واتهم الجامعة العربية بانها «ارتكبت خطا فادحا» باتخاذ موقف مساند لليمن دون الاطلاع على الوثائق.

ونفت التقارير التي تحدثت عن دعم اسرائيلي لاريتريا في نزاعها مع اليمن وتزويد القوات الاريترية باسلحة اسرائيلية وقال ان شيئا من ذلك لم يحدث.

صنعاء تقبل قمة ثلاثية في القاهرة بعد إخلاء حنيش

غالي يتوقع مفاوضات يمنية ـ إريترية قريبا وأسمرة تشكل مفوضية لترسيم الحدود البحرية

اسمرة: من عبد العليم حسن
صنعاء: من ناجي الحرازي
القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: من لطفي شطارة

كشف الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» امس عن ان مفاوضات ستجري خلال الأيام القليلة المقبلة بين اليمن واريتريا حول نزاعهما في البحر الأحمر على ارخبيل حنيش، وفي تطور جديد شكلت اريتريا امس مفوضية وطنية لمتابعة قضية الجزر وترسيم الحدود البحرية مع الدول المجاورة.

وجاء في بيان اصدرته الحكومة الاريترية امس أن مفوضية اريترية تاسست لمتابعة قضية جزر حنيش وزقر ولاعداد الدراسات والأبحاث ومراقبة ترسيم الحدود البحرية والبرية بين اريتريا والدول المحيطة بها، كما أعلن عن تشكيل لجنة عليا تابعة للمفوضية تكون مهامها كالتالي:

● اعداد الابحاث الخاصة والتاريخية لجزر ارخبيل حنيش والحدود البحرية الاريترية.

● طرح وتقسيم الآراء والمواقف بشأن قضايا «الجزر الاريترية» خاصة والحدود البحرية عامة وبتقديم القرارات والآراء والمقترحات للحكومة.

● تمثيل الحكومة الاريترية في كافة المفاوضات والاجتماعات الخاصة «بالجزر الاريترية» وترسيم الحدود البحرية.

وتتكون اللجنة من سبعة اشخاص برئاسة وزير الخارجية بطرس سلمون وعضوية الدكتور صالح مكي والدكتور احمد دحلي وطعمي ثولدي برهان وابين باسيل والدكتور سيوم حرقوت وتغري برهاني. واضاف البيان ان عملية اختيار رئيس المفوضية ونائبه سيجريها مكتب الرئيس الاريتري اسياس افورقي الذي سيصادق على الجوانب المالية والقانونية المتعلقة بعمل المفوضية.

من ناحية أخرى عاد المبعوث الروسي فلاديمير تشيشوف الى بلاده امس بعد ان أجرى محادثات مع الرئيس افورقي ووزير الخارجية الاريتري.

واشار المبعوث الروسي الى ان الرئيس افورقي تتوفر لديه النية والاستعداد لحل النزاع القائم مع اليمن بالوسائل السلمية واكد ان الحكومة الروسية لديها امل كبير بان يحل النزاع سلمياً.

واضاف ان منطقة البحر الأحمر منطقة استراتيجية وان امنها واستقرارها يهم كل الدول بلا استثناء ومن هذا المنطلق لا بد ان يقوم المجتمع الدولي بدوره الفعال في حل النزاع، وتابع أنه اذا ضيق الجانبان هوة الخلاف القائم بينهما فان النزاع يمكن حله عبر المحافل الدولية وبالضمانات المطلوبة. واكد ان روسيا ستستمر في بذل مساعيها لحل النزاع الاريتري اليمني حول ارخبيل حنيش.

وفي القاهرة جدد الدكتور غالي حرص الأمم المتحدة على حل النزاع في اسرع وقت ممكن، معتبراً ان التعاون العربي الافريقي مسألة حيوية لها دور مؤثر في حل الخلافات العربية - الافريقية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» عقب لقائه امس الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في القاهرة ان مفاوضات ستجري خلال الأيام القليلة المقبلة بين اليمن واريتريا من اجل تسوية النزاع سلمياً غير انه لم يحدد ملامح تلك المفاوضات وكيفية اجرائها سواء من خلال الوساطة الدولية او الاقليمية قائلاً «المهم ان يحدث التفاوض والتفاهم وان يصل الطرفان للحل المطلوب حفاظاً على مصالح العالمين العربي والافريقي».

وشدد الدكتور غالي الذي زار اليمن واريتريا في بداية الأسبوع على اهمية التعاون بين المنطقتين العربية والافريقية لانجاح جهود الوساطة لتجاوز هذه الأزمة لا سيما ان الارادة السياسية لدى البلدين متوفرة لحل الخلاف بالطرق السلمية.

من ناحية أخرى قالت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان اخلاء جزيرة حنيش الكبرى ليس شرطاً للتفاوض وانما هو حق ولا بد ان تقبله اريتريا اذا كانت جادة في قبول الحل السلمي. وافادت ان اليمن يقبل بقمة ثلاثية تضم الرئيس افورقي وعلي صالح والرئيس مبارك في حالة اخلاء اريتريا للجزيرة.

على صعيد آخر واصل مجلس النواب (البرلمان) اليمني لليوم الرابع على التوالي، امس مناقشة تطورات الأزمة اليمنية - الاريترية حيث استمر اعضاء المجلس في طرح ملاحظاتهم على مجمل القضية وما يعتبرونه «العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية».

وتواصل لجنة برلمانية - من اعضاء المجلس - صياغة مشروع توجيهات وتوصيات سيقدمها المجلس الى الحكومة اليمنية، وذلك في ضوء الملاحظات والآراء التي طرحت خلال الأيام الماضية، والثوابت التي تضمنها البيان الصادر عن المجلس يوم الأحد الماضي بعد مناقشته لوزيري الخارجية والدفاع حول القضية.

المعارضة اليمنية تستنكر اعتقال طلاب بجامعة صنعاء

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: «الشرق الأوسط»

استنكر مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة اليمنية حملة الاعتقالات التي تعرض لها طلاب في جامعة صنعاء يومي الأربعاء والخميس الماضيين اثر احتجاجهم على ما تعرض له الدكتور ابو بكر السقاف الاستاذ في الجامعة والذي كان قد اختطفه مجهولون قبل اسبوعين وتعرض على ايديهم للضرب والايذاء الجسدي. وعلى اثر هذه الاحتجاجات اعتقل الأمن السياسي عدداً من الطلاب ثم افرج عنهم بعد ذلك.

وقررت لجنة منبثقة عن اجتماع تضامني عقده ممثلو المنظمات والاحزاب اليمنية اول من امس تكليف مركز المساعدة القانونية (اليمني) رفع دعوى قضائية ضد الحكومة، ذكر ان موضوعها عجز الحكومة عن اداء واجباتها الدستورية في حماية امن المواطن وحريته وصون عرضه وكرامته..

كما قررت اللجنة توجيه رسالة الى مجلس النواب (البرلمان) تطالبه بادراج قضية الاعتداء على الدكتور السقاف في جدول اعماله خلال دورته الحالية.

ومن جهة اخرى وجه عدد من اعضاء مجلس النواب من كتلة الحزب الاشتراكي اليمني اوائل الاسبوع الحالي رسالة الى رئيس المجلس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر تضمنت توجيه سؤال الى وزير المالية بصدد رفضه تنفيذ المادة 19 من قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية في ما يتعلق بنصيب «الاشتراكي» من الاعانة التي قدمتها الدولة للعام الماضي 1995. واشارت الرسالة الى ان المادة 21 من قانون الأحزاب تنص على دفع الاعانة السنوية المقدمة من الدولة الى الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليوم الأول من يناير (كانون الثاني) من كل عام بينما لم يصرف لـ«الاشتراكي» حتى نهاية عام 1995 سوى مبلغ قيل انه لفصل واحد وذلك في بداية العام.

رجلا دين إيرانيان يجران تابوتا لف بالعلم الاميركي امام مقر الامم المتحدة في طهران احتجاجا على الحملة الاعلامية الاميركية ضد ايران والتي رصدت واشنطن لها 21 مليون دولار (آ ف ب)

طهران تستند إلى إعلان الجزائر في نيتها مقاضاة واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: ا ف ب

كشف وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، امس عما اعتبره الأساس القانوني لاعتزام طهران المضي في دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة بسبب البرنامج الذي تبنته الادارة الأميركية للضغط على الحكم الايراني. وقال ولايتي ان اعلان الجزائر الذي وقعته طهران والولايات المتحدة عام 1980 يحظر على كل من البلدين التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر. واكد ولايتي ايضا ان ايران «استكملت الاستعدادات لتحركها القضائي» ضد واشنطن.

وكانت طهران قد شهدت امس الاول تظاهرات شارك فيها الاف الايرانيين مهددين بمهاجمة المصالح الاميركية في العالم اذا ما نفذت واشنطن خطة عملها.

لكن الوزير الايراني اكد في الوقت نفسه ما وقعت فيه طهران من ارتباك وتناقض في التفكير حين بدأ البرلمان الايراني في مناقشة خطة مضادة للمعاملة بالمثل تجاه الولايات المتحدة وذلك بانشاء صندوق لعمليات تستهدف المصالح الأميركية في الخارج، بعبارة اخرى تفعل طهران ما اعتبرته موضوع الدعوى القضائية المنتظرة تجاه الولايات المتحدة. وسبق ان أعلنت طهران أول أيام الشهر الحالي انها تعتزم التقدم باحتجاج الى الأمم المتحدة على السياسة الأميركية. وفسرت مصادر ايرانية الحديث عن برنامج مناهض للمصالح الأميركية بقولها انه يرتبط بالتحضير للانتخابات البرلمانية الايرانية المقرر اجراؤها في شهر مارس (آذار) المقبل، وأن مثل هذه الطروحات تأتي ضمن السياق الانتخابي باستخدام الشعارات الثورية. وكان ولايتي يتحدث في مؤتمر صحافي في طهران أمس وقال ان برنامج العمل الذي اقره مجلس النواب الاميركي الاسبوع الماضي ووافق عليه البيت الابيض يعتبر «انتهاكا» لاعلان الجزائر وهو ميثاق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية وقعته كل من طهران والولايات المتحدة.

واضاف الوزير الايراني «ان الحكومة الاميركية التزمت بمقتضى بنود اعلان الجزائر بعدم التدخل بشكل مباشر او غير مباشر في الشؤون الداخلية لايران». ويذكر ان اعلان الجزائر الذي وقعه وارين كريستوفر حين كان نائبا لوزير الخارجية الاميركية في عهد الرئيس جيمي كارتر وضع حدا لازمة الرهائن في السفارة الاميركية في طهران، وهي الأزمة التي استمرت 444 يوما عام 1980.

واوضح ولايتي ان ايران «استكملت الاستعدادات لتحركها القضائي» ضد واشنطن، مؤكدا ان «الخطة الأميركية تنتهك البند الاول من اعلان الجزائر وهو ما يوفر لنا الاساس القانوني اللازم لعرض المسالة امام الهيئات القضائية الدولية». وكان مجلس الشورى (البرلمان) الايراني قد شرع يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في مناقشة المشروع الذي سبق ان اقترحته من قبل صحيفة «جمهوري اسلامي» لوضع موازنة لبرنامج يستهدف المصالح الأميركية في الخارج ردا على المشروع الأميركي. وحث رئيس البرلمان، علي اكبر ناطق نوري، النواب على اعتماد المخصصات لوزارة الاعلام للتصدي لما وصفه «بالمؤامرات الاميركية ضد ايران». واشار نوري الى ان ذلك يجيء ردا على قرار للكونجرس الاميركي بتخصيص ميزانية لتمويل نشاطات معادية في ايران.

مسؤول في «الإنقاذ» الجزائرية يتحدث عن قرب إطلاق مدني

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

فيما عادت اخبار قادة جبهة «الانقاذ» المعتقلين الى واجهة الاحداث مجددا امس اثر ورود تقارير تفيد بقرب الافراج عنهم اعتبرت نشرة مقربة من التنظيم الجزائري المحظور ان التغيير الحكومي الاخير «ليس له أي تأثير على الملفات السياسية الكبرى».

فقد ذكرت صحيفة «لوسوار» المسائية الجزائرية أمس ان رئيس جبهة «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني ليس في سجن البليدة وانه نقل اخيراً الى محل اقامة خاص في الجزائر العاصمة.

وهو ما سبق ان تناولته وسائل الاعلام في السابق ونفته مصادر داخل الجبهة وخارجها.

ونقلت «لوسوار» عن الشيخ عثمان عيساني، احد شيوخ الجبهة المفرج عنهم، تأكيده على قرب موعد الافراج عن مدني في اطار اجراءات العفو التي اعتمدها الرئيس الأمين زروال بعد انتخابه في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

من جهة اخرى اعتبرت نشرة «الرباط» التي يصدرها انصار جبهة «الانقاذ» ان قرار زروال اعفاء مقداد سيفي من منصبه رئيسا للحكومة وتعيين مدير ديوان رئاسة الجمهورية احمد اويحيى خلفا له «ليس له أي تأثير على الملفات السياسية الكبرى».

محاكمة مصري بتهمة التجسس لإسرائيل

القاهرة - ر: ذكرت مصادر امنية مصرية امس ان الشرطة المصرية القت القبض على رجل مصري في نوفمبر (تشرين الثاني) بتهمة التجسس لحساب اسرائيل. وقالت المصادر ان عمرو سليمان اعتقل في بلدته رفح الواقعة على الحدود مع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة وعرض على محكمة امرت بحبسه احتياطيا 45 يوما.

وستنظر محكمة اخرى في الثامن من يناير (كانون الثاني) في طلب تجديد حبسه 45 يوما اخرى الى ان يتحدد موعد لمحاكمته.

الدفاع في قضية تهريب الأسلحة للجزائر يطالب باستدعاء ضباط مغربيين

الرباط: «الشرق الأوسط»

واصلت امس المحكمة العسكرية في الرباط جلسات مفتوحة لمحاكمة 13 متهما مغربياً وجزائريا، بتهمة تهريب اسلحة الى الجماعات المسلحة في الجزائر وتجنيد مقاتلين لهذه الجماعات. ويمثل المتهمون امام هيئة قضائية يترأسها قاض مدني ويساعده اربعة مستشارين.

وطالبت هيئة الدفاع عن المتهمين استدعاء بعض الشهود من بينهم ضباط في الشرطة، وذلك لتحديد موعد القاء القبض على المتهمين، وكذلك بسبب تجاوز المدة القانونية المسموح بها للاعتقال. واشارت هيئة الدفاع التي تتكون من سبعة محامين يترأسها المحامي مصطفى الرميد ان تجاوزات ارتكبت ضد المتهمين خلال فترة الاعتقال.

وجاء في قرار الاتهام ان المتهمين ينقسمون الى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى كانت تقيم في مدينة الدار البيضاء وتمثل نشاطها في استقبال الراغبين في الانضمام الى صفوف الجماعات المسلحة في الجزائر وتوجيههم الى افراد المجموعة الثانية.

اما المجموعة الثانية فكانت تقيم في بركان وبني درار (شرق المغرب) وكانت مهمتها تسهيل عبور العناصر التي تجند الى الجزائر كما انها كانت تتلقى الاسلحة والذخيرة وتتولى ايصالها الى الجماعات المسلحة في الجزائر، بالاضافة الى امدادها بمواد متفجرة واسلحة نارية واجهزة الاتصال ومدي، وكذلك الاموال التي تبعث بها المجموعة الأولى.

اما المجموعة الثالثة التي كان يوجد افرادها في مدينة وجدة فان دورها كان يتمثل في تأمين المصابين بفعل المواجهات مع الامن الجزائري وعلاجهم وايوائهم وكذلك امداد الجماعات المسلحة بالعتاد والذخيرة.

من جهة اخرى أوضحت هيئة الدفاع ان تاريخ بدء الاعتقال هو 12 سبتمبر (ايلول) 1995 وليس 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 كما جاء في محضر الضابطة القضائية. واشارت الى ان استدعاء المحكمة للشهود والاستماع اليهم سيمكن من تسليط مزيد من الضوء على بعض الملابسات من اجل الوصول الى الحقيقة وذلك خدمة للعدالة.

وكان ممثل النيابة العامة قد طلب عدم الاستجابة الى طلبات هيئة الدفاع. ويذكر ان قرار قاضي التحقيق بالاحالة الى المحكمة يشير الى ان التهم المنسوبة الى المتهمين هي استيراد وحيازة اسلحة نارية وذخيرة ومواد متفجرة وترويجها. وطبقا لمحضر التحقيق مع المتهمين فان اعتقال المغربي عبد القادر العمراني هو الذي قاد الى اعتقال افراد المجموعة، اذ كان العمراني الى جانب المتهمين لخضر شعو وعبد القادر بن يعقوب ينوون الذهاب الى السودان من اجل الجهاد على حد قولهم.

وفي الجزائر التقوا محمد اقوير الذي اقنعهم بالعمل مع الجماعات المسلحة وتزويدها بالسلاح وتجنيد عناصر للعمل معها، واصبح العمراني يتنقل عبر حدود البلدين حتى القي القبض عليه، ومن خلال استجوابه القي القبض على باقي افراد الشبكة.

بريطانيا تبدأ بعد أسابيع تطبيق الضوابط لمخصصات اللجوء

لندن: من حسني خشبة

لم تبدأ الحكومة البريطانية بعد في تطبيق ما سبق ان اقترحته من ضوابط للحد من صرف مخصصات الضمان الاجتماعي لطالبي اللجوء السياسي، لكن المنتظر أن يبدأ التطبيق ربما في اواخر الشهر الحالي او في غضون الشهر المقبل. ويحل موعد البدء بالتطبيق بعد ثلاثة اسابيع من تقدم الحكومة بالصيغة النهائية للوائح الجديدة الى مجلس العموم. وكان المنتظر، على نحو ما نشرته «الشرق الأوسط» يوم 13 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان تبدأ الحكومة البريطانية مع مطلع العام الحالي في تطبيق جملة من الضوابط الصارمة للحد من صرف مخصصات الضمان الاجتماعي لطالبي اللجوء السياسي وبعض فئات المهاجرين الآخرين، مثل فئة «المهاجر بكفيل».

واستهدفت الحكومة من هذه الضوابط المقترحة الحد من حالات طلب اللجوء السياسي لمن لا يحق لهم ذلك، ومن ثم يكون طلبهم اللجوء مدخلا للتحايل على المال العام، وذلك بصرف مخصصات من ميزانية الحكومة لا يحق لهم صرفها.

وتأجل لبضعة اسابيع البدء في تطبيق الاقتراحات الجديدة. وكان نائب الوزراء البريطاني، مايكل هزلتاين، قد اعلن قبل اعياد الميلاد ان الحكومة فضلت الانتظار الى ان يعود مجلس العموم من فترة العطلة لطرح الصيغة النهائية للمقترحات ثم ترتيب مناظرة برلمانية حولها.

وابلغ متحدث باسم وزارة الضمان الاجتماعي البريطانية «الشرق الأوسط» امس ان المناظرة ربما تحدث في اواخر الشهر الحالي، او في غضون شهر فبراير (شباط) المقبل. واوضح المتحدث ان المشاورات جارية حول الامر منذ شهر اكتوبر الماضي، وهي المشاورات التي استرشدت بها الحكومة في صياغة الضوابط المنتظر ان تقدم الى مجلس العموم في غضون اسابيع. ويبدأ التنفيذ بعد ثلاثة اسابيع من تقديم الصيغة النهائية المقترح الاخذ بها.

ويذكر ان الضوابط الجديدة المقترحة ليست تعديلا في احكام قانونية، وانما هي تشديد للوائح التنفيذية. والمقدر أن يتأثر باللوائح الجديدة، حال تطبيقها - نحو 50 الف مهاجر في بريطانيا كثيرون منهم من الدول العربية والشرق الاوسط اجمالا. والاسلوب المتبع حاليا يقضي بحق طالب اللجوء في الاستمرار في صرف مخصصات الضمان الاجتماعي حتى ان رفض طلب اللجوء وتقدم الطالب بطعن في الرفض.

اما الضوابط المقترحة فتقضي بوقف صرف المخصصات فورا دون انتظار للبت في الطعن. ولان المتوقع عادة من مجموع 50 الف طالب لجوء ان يرفض نحو 35 الف طلب منها، فمن شأن الاخذ باللوائح الجديدة ان توقف مخصصات الضمان فورا عن نحو 35 الف طالب لجوء.

وتصرف المخصصات في الوقت الحاضر طبقا لما يعرف عند وزارة الضمان الاجتماعي بفئة «الحالة المستحيلة»، وفيها يحصل طالب اللجوء على ما يعادل 90 في المائة من مخصصات الضمان الاجتماعي للمواطن البريطاني (المتعطل عن العمل) اضافة الى مخصصات الاسكان والاعفاء من الربط الضريبي البلدي (او ما كان يسمى بالعوائد على المساكن).

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

لبنان

الجمهوري وحضره ايضا المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وجرى خلاله البحث في توفير القرار السياسي لتمكين الأجهزة الأمنية من اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ المذكرة القضائية باحضار «ابو محجن» من عين الحلوة عنوة، اذا لم يستجب لمذكرة جلبه الى دائرة التحقيق في بيروت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السلطة القضائية العليا اعادت ضم الدعاوى التي رفعت ضد اعضاء الشبكة الذين اعتقلتهم الأجهزة الامنية الشهر الماضي في منطقة الشمال، ووضعتها كلها بتصرف القاضي بيطار، لتمكين المجلس العدلي من النظر وحده في القضية.

وكانت النيابة العامة التمييزية قد فصلت قضايا محاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ورئيس الاحباش في المدينة الشيخ طه تاجي ومحاولة اولى لاغتيال الحلبي في بيروت عن قضية الاغتيال، واحالت ملفاتها الى المحكمة العسكرية، لكن المراجع القضائية شاءت الاحتفاظ بالملف موحدا.

وكان مخيم عين الحلوة امس، في حال ترقب بانتظار القرار الذي تتخذه السلطة اللبنانية، وبدا ان حذرا جزئيا يسود المخيم والاحياء المجاورة له رغم ان اجراءات الجيش اللبناني لم تتغير عما كانت عليه في الأيام القليلة الماضية.

وعمدت بعض المدارس في صيدا الى صرف الطلبة الذين يقيمون في أحياء قريبة للمخيم، باكرا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر فلسطيني ان «ابو محجن» اختفى عن الانظار منذ يوم الجمعة الماضي، وانه غادر المخيم الى جهة لم تحدد.

ورغم ان «ابو محجن» لم يكن في بيته خلال الأيام الثلاثة الماضية فان مصادر اخرى قالت انه شوهد في عين الحلوة قبل اربعة ايام.

ولايتي

الايراني حسن حبيبي الى سورية «قريبا». وربما هذا الاسبوع قال ولايتي ان الزيارة - التي كان سيرافقه فيها - «لم تلغ انما اجلت الى وقت آخر» دون أن يقترح موعدا محتملا لها.

جاء تصريح وزير الخارجية الايراني بعد يوم واحد من تأكيد مصادر رسمية سورية لـ«الشرق الأوسط» ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيلتقي قريبا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في اطار اجتماعات اللجنة العليا السورية الايرانية المشتركة في دمشق بعد تأكيدها انه تم «احتواء الخلاف» بين البلدين.

لندن تؤكد

السفير البريطاني ديفيد جوربوث الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر.

وعلى صعيد ردود الفعل الأخرى، اجمع المعلقون في وسائل الاعلام العالمية على أن قرار الملك فهد استند الى المادة 65 من النظام الأساسي للحكم، مشيرين الى «انها المرة الأولى التي يترجم فيها هذا النظام بمثل هذه الفعالية على هذا المستوى».

ووصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية ولي العهد الأمير عبد الله، بانه «يتمتع بمكانة شعبية بارزة». وتكهنت بعدم حدوث تغييرات في السياسات الداخلية او الخارجية للمملكة في ظل فترة تكليفه. واشارت الى «ان المملكة عاكفة على تنفيذ سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية التي سوف تستمر».

واغتنمت صحيفة «الفيغارو»، وهي أوسع صحيفة يومية في باريس، هذه الفرصة للتذكير «بالمكانة الخاصة التي تحتلها السعودية في عالم اليوم باعتبارها موئل اقدس اماكن المسلمين، علاوة على كونها قوة سياسية واقتصادية كبرى».

وتناولت الصحيفتان، مع الصحف الفرنسية الأخرى، الميزانية السعودية الجديدة بالتعليق، ورأت فيها «مؤشرا على استمرار سياسة تقليص العجز».

ولاحظت «لوموند» ان معظم العجز يعود الى تكاليف حرب تحرير الكويت، وما تبعها من انخفاض في اسعار النفط.

وردت وسائل الاعلام الاميركية صدى التحليلات الصادرة عن وزارة الخارجية بعد ساعات من اعلان تكليف ولي العهد الأمير عبد الله بادارة شؤون الدولة في الرياض.

وجاء بيان الخارجية، الذي صيغ في البيت الأبيض، ليذكر «بأن التكليف مؤقت وليس دائما، وان واشنطن لا تتوقع اية تغيرات في السياسة السعودية وان الحكم في ايد امينة ومستقرة» حسب قول جلين ديفين، نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية.

ونشرت صحيفة «الانديندنت» البريطانية تحليلا مسهبا لسياسات المملكة داخليا، فقالت ان السعودية حققت لنفسها مكانة عالية لثلاثة أسباب هي:

اولا: انها موئل اقدس الأماكن للمسلمين، واستطاعت ان تقدم للعالمين العربي والاسلامي بديلا عن الشيوعية والنزعة القومية الغربية.

ثانيا: تكمن اهمية السعودية في موقعها الاستراتيجي في منطقة حساسة، وقد عززت السعودية موقعها، بوصفها ركيزة الاستقرار في المنطقة.

ثالثا: اهمية الصناعة النفطية الضخمة، التي تؤلف 13 في المائة من اجمالي الانتاج العالمي في الوقت الحاضر.

وأكدت الصحيفة «ان التوازن بين التزمت والتساهل، والتنمية والتقشف سوف يستمر على الصعيد الداخلي في السعودية».

وركزت صحيفة «فاينانشيال تايمز» على تأثير التكليف المؤقت على اسواق النفط العالمية. وقالت ان «السعودية تعتمد على نمو بعيد الأمد لأسواق النفط ولسوف تسعد بمدى من الاسعار يتراوح بين 16 - 20 دولارا للبرميل الواحد، في الوقت الحاضر». واستشهدت الصحيفة بالمحلل النفطي في اوكسفورد، روبرت مابرو، وتأكيده على ان السياسة النفطية السعودية سوف تستمر في الاتجاهات القائمة حاليا.

ونقلت الصحيفة عن مابرو قوله «ثمة استمرارية متصلة من ناحية النفط والعلاقات مع الولايات المتحدة منذ عهد الملك عبد العزيز».

ونقلت صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» عن بيتر جينكو، وهو محلل نفطي لندني، قوله «ان الارتفاع الحالي في اسعار النفط يرجع الى قسوة الشتاء الحالي في الولايات المتحدة واوروبا، التي تعني ارتفاعا في الطلب على الوقود، وليس قلقا من اي تغيير في السياسات السعودية».

وقال جينكو «ان الادارة السلسة لاجراءات توكيل السلطة تبين ان السعودية تتميز بحساسية مرهفة ازاء الغرب».

واستشهدت صحيفة «لندن تايمز» بالمحلل الأميركي شبلي تلحمي، الذي قال «ان اعتبارات السوق ستواصل هيمنتها على السياسات النفطية السعودية».

حكومة الجنزوري

المشاورات التي استمرت حتى ساعة متأخرة من المساء.

وفي الوقت الذي رحبت فيه صحف المعارضة المصرية بتعيين الجنزوري وهو اقتصادي مخضرم رئيساً للوزراء وطالبت بتغيير جوهري رأى دبلوماسيون أن الجنزوري الحاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ميتشيجان الاميركية والذي شغل منصب وزير التخطيط منذ عام 1986 سيعطي دفعة اكبر للاصلاحات الاقتصادية الا انهم لم يتوقعوا تغييرات كثيرة في السياسات.

ويعتبر الجنزوري من واضعي سياسة تحرير الاقتصاد المصري وقاد المفاوضات حولها مع صندوق النقد الدولي، وأبدى معارضة شديدة لطلب الصندوق خفض الجنيه المصري. وهو من القلة القليلة من الوزراء الذين لا يتعرضون لانتقادات المعارضة.

وكان الرئيس مبارك قد لمح مساء أول من امس الى ان التغيير يتعدى حدود تغيير الحكومة مشيراً الى انه سيجري قريباً حركة تغيير في المحافظين. وقال ان السبب في تغيير حكومة صدقي - اطول الحكومات عمراً في تاريخ مصر (9 سنوات) - هو اعطاء دفعة للعمل الوطني وتنشيط عملية التنمية، وتحسين مستوى المعيشة. وقال ان هناك تفكيراً في دمج بعض الوزارات الـ34 التي تتألف منها الحكومة. وفي الوقت ذاته اشاد بصدقي ولمح الى ان استقالته مرتبطة بأسباب صحية قائلا: لولا ان الجهد عليه كبير لكنت ابقيته فترة أخرى.

وتشير التكهنات الى خروج وزراء ظلوا في مناصبهم لمدة تجاوزت 10 سنوات ابرزهم وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان التي ظلت في الوزارة منذ عام 1977 ووزير النقل والمواصلات سليمان متولي الذي اصبح وزيرا منذ 17 عاما علاوة على قائمة اخرى من الاسماء شملت وزراء الأوقاف والصحة والثقافة والاقتصاد والمالية والعدل.

واكدت تصريحات الدكتور كمال الجنزوري (63 عاما) والمكلف تشكيل الوزارة الجديدة ان سياسة وزارته خلال الفترة المقبلة ستعتمد بشكل اساسي على المحاور التي ركز عليها الرئيس مبارك في خطابه امام مجلسي الشعب والشورى الشهر الماضي.

ويرجع تأخير تسمية الوزراء المقرر ان يتضمنهم التشكيل الوزاري الخامس في عهد الرئيس مبارك الى المشاورات المتعلقة بدمج بعض الوزارات وتوزيع مناصب نواب رئيس للوزراء لا سيما في ظل وجود توجه قوي لتصعيد عدد من الوزراء القدامى الى منصب نائب رئيس الوزراء.

مليون لاجئ

وحقوق الانسان ان عدد اللاجئين في البلدان العربية زاد من 8 ملايين لاجئ عام 90 الى 11.7 مليون لاجئ في عام 1995.

وقال التقرير ان غالبية اللاجئين ينتمون الى السودان والعراق واليمن والصومال بالاضافة الى فلسطين التي يبلغ عدد اللاجئين منها ما يقرب من مليونين ونصف مليون لاجئ تركوا ديارهم بسبب الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم.

واضاف التقرير ان مصر تأتي في مقدمة الدول التي تستضيف جنسيات عديدة من اللاجئين، اذ تضم سودانيين وصوماليين واثيوبيين ويمنيين وتشاديين وعراقيين واريتريين وبوسنيين بالاضافة الى عدد ممن يصطلح على تسميتهم «بدون دولة»، وهم من الأرمن والبانيا.

وتحتل المملكة العربية السعودية الموقع الثاني من حيث استضافة النازحين واللاجئين حيث يوجد فيها مليون ونصف مليون لاجئ من العراقيين والفلسطينيين. ثم تجيء ليبيا ثالثة، اذ تستضيف 1.4 مليون لاجئ من الفلسطينيين والسودانيين والصوماليين. ويأتي العراق في المرتبة الرابعة حيث يستضيف 20 الف لاجئ فلسطيني وايراني وكردي من أصل تركي.

وبالرغم من صغر دولة جيبوتي فانها تأتي في المرتبة الخامسة وتستضيف 20 الفا و400 لاجئ سوداني وصومالي واريتري، ثم اليمن سادسا ويستضيف عشرة الاف و600 لاجئ سوداني وصومالي.

وتأتي الجزائر في المرتبة السابعة وتستضيف 4 آلاف لاجئ فلسطيني وبعدها المغرب ويستضيف 349 لاجئا، ثم تونس وتستضيف 100 لاجئ.

واخيرا تأتي الدول العربية التي تستضيف اللاجئين غير العرب وهي السودان وتستضيف 727 الف لاجئ من اريتريا واثيوبيا، ثم موريتانيا التي تستضيف 82 الفا و217 لاجئا من مالي.

صالح ينتقد

مبعوث يمني الى اديس ابابا خلال اليومين المقبلين من المرجح ان يكون الدكتور الارياني.

في غضون ذلك شكلت اريتريا مفوضية وطنية للتعامل مع مشكلة الجزر مع اليمن والحدود البحرية مع جيرانها، بينما قال الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة ان مفاوضات يمنية - اريترية ستجري خلال ايام.

وفي تصريحات التي نقلتها وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) قال الرئيس علي عبد الله صالح ان الذي سيحسم الخلاف مع اريتريا هو التفاوض حول الحدود البحرية وان اليمن على استعداد لحل هذا الخلاف طبقا لاتفاقية قانون البحار وقواعد القانون الدولي.

وأكد ان اليمن سيظل متمسكا بحقوقه السيادية المشروعة على جزيرة حنيش الكبرى وان احتلال الاريتريين لها لن يغير من الواقع شيئا ولا أحد يجيز أو يقبل العدوان واحتلال اراضي الغير وفرض سياسة الأمر الواقع بالقوة. وأوضح أن اليمن سيظل يدعو الى حل الخلافات سلميا انطلاقا من شعوره بالمسؤولية وحرصا على تجنب أي توتر في منطقة البحر الأحمر يهدد أمن وسلامة الملاحة الدولية فيها.

وغادر مسفين صنعاء بعد زيارة دامت عدة ساعات اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس اليمني والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وصرح قبيل مغادرته بان الوضع ينتقل الى مرحلة يمكن ان يتحقق فيها حل دائم للمشكلة. واعلن انه قدم باسم بلاده مشروع اتفاقية تضم اراء الجانبين اليمني والاريتري في هذا الشأن. وقال: ان ما وجدناه من الجانب اليمني كان مشجعا للغاية. وأعرب عن اعتقاده بانه سيلقى ردا مماثلا من الجانب الاريتري.

واكد ان السعي لايجاد الحل السلمي للمشكلة التي لا مبرر لها لا يعني فقط الجانبين اليمني والاريتري او الوسيط وانما يمتد ليشمل شعبي البلدين والمنظمات السياسية فيهما.

3 وجوه جديدة

وطالب سكان المحافظات الشرقية باشراكهم في المناصب الحساسة مكافأة على دعمهم القوي للنظام القائم. وسيكون من بين اولويات رئيس الحكومة الجديدة امتصاص الاستياء الشعبي من الخطوات التي اتخذتها الحكومة السابقة والتي زادت من ارتفاع أسعار المواد الغذائية مما أفضى إلى بوادر لقلاقل جديدة مثل تلك التي شهدتها البلاد في فبراير (شباط) من السنة الماضية. وكانت الإجراءات قد لاقت انتقاداً شديداً من مجلسي الشيوخ والنواب رغم سيطرة الحزب الحاكم عليهما.

وستتولى الحكومة أيضاً تهيئة الأرضية لتنظيم الانتخابات التشريعية المقبلة التي تشكل تحدياً كبيراً للحزب الحاكم الذي يعاني الخلافات داخل أجنحته بسبب التنافس القبلي والأحزاب المعارضة التي ستدخل للمرة الأولى تحت قبة البرلمان بعد أن حرمتها مقاطعة الانتخابات السابقة من دخول التعددية في مجلسي الشيوخ والنواب.

ومن جهة أخرى لم يستبعد سيدي محمد ولد بوبكر رئيس الوزراء الموريتاني المقال أن تسند إليه مهام جديدة. وقال ولد بوبكر لـ«الشرق الأوسط» صباح أمس ان عطلته لن تطول وانه جاهز للقيام بأي دور يسنده له الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع. وعما إذا كان هذا الدور مسؤولية قيادة الحزب الجمهوري الحاكم، اجاب ولد بوبكر مبتسماً «أنا جاهز لتسلم أي منصب أو القيام بأي دور تقتضيه مصلحة الوطن».

وتشير أغلب التكهنات إلى أن ولد بوبكر سيتسلم مسؤولية إدارة الحزب الحاكم في هذه المرحلة الحساسة التي ستجرى فيها انتخابات تشريعية تليها انتخابات رئاسية في أقل من سنتين. والمعروف أن ولد بوبكر يظل أحد اكثر المقربين للرئيس معاوية لشغل هذا الموقع.

صحافيون

وجلسوا الى جانبنا.

واضاف: بدأت المناقشات بيننا وبينهم في مختلف المواضيع وخاصة موضوع التطبيع بين الشعبين الاردني والاسرائيلي. وأدار جلسة الحوار الصحافي جورج حواتمة رئيس تحرير جريدة «الجوردن تايمز» اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية. وذكر الصحافيون الاسرائيليون خلال اللقاء انهم يلمسون ويشعرون بعدم تقبل الشارع الاردني لعملية السلام.

وكانت الاجابة عن ذلك ان اسرائيل عندما تكون جاهزة للسلام، ولإعادة الحقوق الى اصحابها، ويشعر المواطن بذلك، يمكن ان يكون هناك سلام دافئ.

وتم خلال اللقاء طرح موضوع تجربة باراك في الخارجية الاسرائيلية حيث قال الصحافيون الاسرائيليون ان وزير الخارجية ما زال يتعلم فن الدبلوماسية، وان عقليته العسكرية ما زالت تسيطر على افعاله واقواله، وطلبوا من الصحافيين الاردنيين الصبر عليه. ورد عليهم نقيب الصحافيين الاردنيين بقوله ان الاجدر بإيهود باراك ان يتمرن مع الصحافيين الاسرائيليين وليس معنا. وتم توجيه دعوات من الصحافيين الاسرائيليين الى رؤساء تحرير الصحف الاردنية لزيارة اسرائيل لكنهم رفضوا هذه الدعوات.

وكانت نقابة الصحافيين الاردنيين قد اصدرت بيانا رفضت فيه اي تطبيع مع اسرائيل وحذرت اعضاءها من الالتقاء بالصحافيين الاسرائيليين او التحدث الى صحف اسرائيلية.

الجولة الخامسة تعقد في مارس بصنعاء

لجنة الحدود السعودية ـ اليمنية تشكل فريق عمل ميداني

الرياض: من جاسن البنيان

اتفق الجانبان السعودي واليمني في اللجنة المشتركة لتجديد العلامات الحدودية عقب اختتام جلسات الجولة الرابعة للجنة ظهر امس في الرياض على تشكيل فريق عمل ميداني مشترك من ثمانية من اعضاء اللجنة، يمثل كل جانب 4 من الاعضاء.

وستكون مهمة هذا الفريق الاطلاع على نتائج عمل فريقين ميدانيين من الجانبين عملا منذ شهرين كل بمفرده للتأكد من وجود العلامات الحدودية لدولته ومواقع العلامات المندثرة وفقا لتقارير وتوصيفات ملاحق الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف الموقعة بين البلدين في عام 1934، كما سيجري هذا الفريق مقارنة لنتائج عمل الفريق الميداني لمعرفة مدى التطابق او الاختلاف بينهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الفريق المشترك سيبدأ عمله الميداني بالخروج الى الطبيعة لاجراء المقارنة للفريقين الميدانيين في الثامن عشر من الشهر الحالي وسيجتمع الفريق بالتناوب في منطقتين حدوديتين بين البلدين هما جيزان في الطرف السعودي والطوال في الطرف اليمني.

وابلغ الدكتور صالح حسن السميع وكيل وزارة الداخلية اليمنية وعضو الجانب اليمني في اللجنة المشتركة «الشرق الأوسط» ان الجانبين السعودي واليمني اتفقا على عقد لاجتماع الجولة الخامسة للجنة في صنعاء في الثاني من مارس (آذار) المقبل.

واشار الى انه تم خلال الجولة الرابعة التي اختتمت ظهر امس في قصر المؤتمرات بالرياض اقرار الاتجاهات الاساسية (الاطار العام) لصيغة المواصفات الفنية لمشروع تنفيذ تجديد العلامات الخرسانية الحدودية المقامة واعادة العلامات المندثرة.

وسألت «الشرق الأوسط» الدكتور السميع حول ما اذا كانت المباحثات قد تطرقت لكيفية اختيار الشركة المنفذة او طرح عملية التنفيذ في مناقصة عالمية، فقال «سنستكمل بحث التفصيلات حول الاطار العام للمواصفات في الجولة الخامسة التي ستعقد في صنعاء في الثامن من مارس المقبل».

● لكن لاختيار الشركة ـ هل سيكون باتفاق بين الطرفين على شركة معينة؟

ـ اعتقد ان مثل هذا الامر سيكون من اختصاص اللجنة العليا المشتركة، وانا ارى ان البحث في اختيار الشركة المنفذة هو سابق لأوانه ما لم ننته من تجهيز عملنا الميداني على الطبيعة للتثبت من مواقع وجود المعالم الحدودية للجانبين ومدى تطابق وجهات النظر في نتائج اعمال الفريقين الميدانيين حول هذا الامر، وهذا ما سيجتمع من اجله الفريق المشترك.

● باتفاقكم على تشكيل الفريق المشترك، وتحديد موعد بدء عمله يعني انكم ستعملون على البدء بمراحل مقارنة مجزأة على مراحل لكامل شريط الحدود البرية.

ـ نعم، يمكن ان نبدأ المقارنة بجزء معين من النقاط الحدودية التي يبلغ عددها 300 نقطة كأن نبدأ بـ100 نقطة مثلا، او تتم على جزأين ونواصل العمل حتى نهايته اي الى الحدود مع سلطنة عمان.

● كيف سيكون دور الفريق المشترك؟

ـ نحن رأينا ان كل فريق ميداني، وهو ما اسميناه بفريق المرحلة الاولى، قد قام بمفرده منذ شهرين بجمع المعلومات التي تؤدي الى ضرورة اجراء المقارنة وقام كل فريق بالتثبت بتطبيق معلوماته على الخرائط الحدودية الملحقة بمعاهدة الطائف، واخذ الوقت الكافي، لأن كل فريق سيقدم نتائجه وهو راض ومقتنع عما قدمه، والفريق المشترك سيطلع على هذه النتائج ويجري مقارنة دقيقة لنتائج كل فريق ومدى تطابق او اختلاف هذه النتائج.

● واذا وجد خلاف في النتائج؟

ـ سيبحث الفريق المشترك هذا الاختلاف، وعمله سيكون ميدانيا في نفس المواقع الحدودية، وان توصل الجانبان لحلول فهذا هو المنشود، والا قام الفريق بالبحث عن الموقع الصحيح لنفس النقطة الحدودية المختلف عليها. واذا لم يتوصل الفريق المشترك لحل توفيقي وتباينت وجهات النظر فان الامر يحال للمرجع الرئيسي وهو اللجنة المشتركة التي ستعمل على ايجاد الحل. وقد صدر عن اجتماعات الجولة الرابعة للجنة التي اختتمت امس بيان صحافي مشترك عبر عن «الاجواء الاخوية والودية التي اتسمت بها المناقشات» موضحا استمرار تواصل انعقاد الجولة الخامسة في شهر مارس (آذار) المقبل في العاصمة اليمنية صنعاء.

وقد رأس الجانب السعودي في هذه الاجتماعات اللواء ركن مريع بن حسن الشهراني رئيس المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع والطيران السعودية، ورأس الجانب اليمني الدكتور محمد عبد الملك العلفي رئيس هيئة المساحة اليمنية، وشارك فيها من الجانب السعودي كل من اللواء ركن محمد علي العكامي واللواء سعود رحيل العنزي والمهندس احمد محمد الغزاوي والمستشار محمد راشد الحميضي والعقيد ابكر يحيى عريشي والرائد محمد يحيى الصائغ، وشارك من الجانب اليمني كل من الدكتور صالح حسن السميع وصلاح حسن العجم وفيصل عبد الله مناع والمهندس علي عبد الله حزام ومحسن محمد رمضان والمهندس فيصل عبد الرحمن والسفير اليمني في الرياض الدكتور محمد احمد الكباب.

تكليف فريق مستقل بتقويم الواقع التربوي

وزير المعارف السعودي يعلن عن خطة شاملة لتطوير نظام التعليم

الرياض: من بدر الخريف

كشف وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد عن خطة للتطوير الشامل في النظام التعليمي للمملكة ستطال المناهج والطرق التعليمية الحالية والهيكل الإداري لوزارة المعارف والإدارات التعليمية التابعة لها، معلناً عن تكليف فريق عمل مستقل بوضع دراسة تقويمية للواقع التعليمي في المملكة.

وأوضح الدكتور الرشيد في لقاء ساخن نظمته الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود بالرياض مساء اول من أمس ان خطة التطوير الشامل أملتها عدة مؤشرات أكدت وجود خلل في النظام التعليمي، مشيراً في الصدد إلى تكليف فريق عمل مستقل ومحايد من خارج الجهات الإشرافية التعليمية بوضع تصورات لمسيرة التعليم وتحديد نقاط الضعف فيها ضمن دراسة تقويمية شاملة للواقع التعليمي في المملكة، وتوقع ان ينتهي الفريق من مهمته في غضون ثلاث سنوات.

وقال وزير المعارف السعودي في اللقاء الذي حضره حشد كبير من الأكاديميين والمعلمين والمهتمين بالشؤون التربوية وأولياء أمور الطلبة إن من مؤشرات الخلل التي اكتشفت وأملت الحاجة إلى التطوير «ما وجدناه في بعض جوانب التعليم من عدم وفائه بمتطلبات المجتمع السعودي في معظم المجالات المهنية والعلمية والثقافية والفنية وغيرها». وأشار إلى التركيبة الحالية للعمالة في المملكة بانواعها المختلفة وفي معظم قطاعات الإنتاج وبالذات في القطاع الخاص، مما يعني «أن هناك خللاً في التعليم وضعفاً في التوجه المهني وعدم اكتشاف المهارات لدى الطلاب في مراحل التعليم ما قبل الجامعي وحتى الجامعي»، مشدداً على أن التوجيه المهني واكتشاف المهارات «وظيفة مهمة من وظائف التأهيل العام».

واعتبر الوزير أن المؤشر الثاني هو «ضعف اداء خريجي مؤسسات التعليم العام والجامعي».

وأكد أن الدراسات التي أجريت في هذا الخصوص «أوضحت ضعف مستوى الخريجين مما يدل على أن في التعليم خللاً متراكماً».

وتناول المؤشرات الأخرى كعزوف كثير من خريجي الجامعات والمعاهد المتخصصة عن العمل في المجالات التي تخصصوا فيها، وقصر العام الدراسي في السعودية (150 يوماً)، وقلة عدد الساعات الدراسية، وارتفاع نسبة الرسوب لدى طلبة التعليم العام، والضعف العام في الأساسيات من المعارف وخصوصاً اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

وأشار ايضاً إلى قلة المباني الحكومية الثابتة للمدارس وارتفاع عدد المباني المستأجرة وقال «من المعروف تربوياً أن البنية المدرسية المهيأة تهيئة جيدة هي عامل جذب للطلاب يساعد على التحصيل».

وشدد الدكتور الرشيد على ان من المؤشرات التي تدفع إلى البدء في التقييم الشامل للتطوير هو «عدم تمكن روح المواطنة عند غالبية الطلاب وقلة المؤشرات التي تدل على شعور قوي بالانتماء للوطن»، كما أن «ظاهرة انتشار التعليم الأهلي تدل على أن مجتمعنا لا يطمئن للمدارس الحكومية ويرغب في إلحاق أبنائه بالمدارس الأهلية وهو مؤشر آخر يقودنا للقيام بعملية التقييم».

وكشف عن أنه سيتم من خلال الدراسة التقويمية الشاملة تناول مجالات عدة أبرزها: النظر إلى الموقع التعليمي ومكانته في مجموعة النظم الفاعلة في السعودية، والأهداف المعلنة للنظام التعليمي واشتقاقها من مصادرها وتوازنها في تحقيق غايات النظام التعليمي في إطار بناء أنظمة متكاملة، واقتصاديات التعليم والتوازن ما بين الإنفاق والعائد الاقتصادي والاجتماعي وخصائص النظام التعليمي في السعودية ومدى تحقيقه لأهدافه وتلبية نظام التعليم لحاجة المجتمع من العمالة في كافة قطاعات الإنتاج وقطاع الخدمات، ومدى كفاءة الخريجين لأداء الوظائف التي أعدوا لها، وهيكل نظام التعليم والهيئات المركزية والمحلية العاملة في نطاق النظام التعليمي وعلاقاتها ببعضها. وتوقع الوزير ان تصدر عن هذا التقويم خطط وبرامج ومشروعات تساهم في تطوير اداء التعليم.

ودعا الوزير الرشيد إلى إيجاد موارد رديفة لتمويل قطاع التعليم عبر المجتمع خصوصاً مع ازدياد النمو السكاني الذي تتمتع به البلاد حيث تبلغ نسبة النمو السكاني فيها حوالي 3.7 في المائة متفوقة بذلك على نسبة النمو المسجلة في مصر والتي وصلت إلى 2.5 في المائة وكانت تعتبر هي الأعلى في العالم، منكراً بأن الأربطة والوقف هما من المساهمات الأهلية لعمليات التمويل. وذكر بأنه سيتم إعادة الهيكلة الإدارية في وزارة المعارف والإدارات التعليمية التابعة لها والاستفادة من الكم الهائل من الموظفين الإداريين العاملين في هذه الجهات والذين يصل عددهم في المقر الرئيسي للوزارة إلى 1500 موظف للاستفادة منهم في مجالات التدريس مع تقليص أعداد المناطق التعليمية البالغة 42 منطقة إلى 13 منطقة وفقاً للتقسيم الإداري للمناطق والمحافظات.

وأعلن الدكتور الرشيد بأنه تم إعادة تشكيل اللجنة العليا لسياسة التعليم في السعودية وإدخال عناصر ممن ليس لهم وظائف رسمية من خلال مجموعة من المفكرين وذوي الاهتمامات بقضايا التربية والتعليم. وأوضح أن الوزارة تخطط لرفع الذوق العام في الأغنية التي تقدمها المقاصف المدرسية وإدخال مفهوم التربية الوطنية في التعليم العام وتفعيل دور المجتمع في التعليم وتعديل قسمي التوجيه التربوي إلى الإشراف التربوي ليتولى مهمة تنمية أداء المعلمين ورفع كفاءتهم بدلاً من البحث عن مثالبهم.

في سياق تأكيده لمتانة العلاقات الثنائية

فضل الله: إيران تعرف أن لسورية «خصوصيات» في دورها العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ محمد حسين فضل الله الوثيق الصلة بقيادة «حزب الله» اللبناني ان «العلاقة الايرانية ـ السورية بلغت من القوة انها لا يمكن ان تسمح لاية حالة طارئة مما يمكن ان يختلف فيه البلدان ان تهز القاعدة الاستراتيجية بينهما». واضاف ان ايران تعرف ان لسورية «خصوصية» في دورها العربي.

واشار فضل الله الى ان «الاعلام الاميركي والاسرائيلي وبعض الاعلام العربي حاول ان يحمل المفاوضات اكثر مما تتحمل وان يتحدث عن حلول سحرية» معتبراً ان «هناك تعقيدات اساسية في بعض المسائل الحيوية في المفاوضات».

وقال فضل الله امس ان الضجة المثارة من قبل هذا الاعلام بما يشبه الفرحة الكبيرة التي انطلقت من حديث كان ينتظره كل اعداء ايران وكل اعداء سورية وكل اعداء العالم العربي والاسلامي بان هناك خللاً في العلاقات بين سورية وايران من خلال هذه التعقيدات الطارئة التي تمثلت في بعض تعليقات الصحافة الايرانية وفي بعض تصريحات بعض المسؤولين في ايران مما جعل المحللين السياسيين يستنتجون ان القطيعة بدأت وان هذه هي «اولى ثمار انفتاح التسوية على افق جديد بحيث تفرض على سورية ان تبتعد عن ايران، وربما كان هذا احد الشروط التي تشترطها اسرائيل ومن ورائها اميركا، هكذا يقال».

واعتبر فضل الله ان هناك «حلفاً استراتيجياً» بين ايران وسورية في كثير من القضايا السياسية المتصلة بالواقع العربي والاسلامي بحيث انهما تشعران ـ وهذا ما سمعناه من المسؤولين هنا وهناك ـ بان لهما مصالح مشتركة على مستوى الخط الاستراتيجي». واضاف «ان ايران تعرف ان لسورية خصوصية في دورها العربي وفي علاقاتها العربية، كما ان سورية تعرف ان لايران دورها في علاقاتها الاسلامية وعلاقاتها بمحيطها الجغرافي، وان هناك نقاط التقاء ونقاط خلاف خاضعة لطبيعة حركة المصالح السياسية هنا وهناك».

واشار الى «ان ايران تعرف حجم الضغوط التي تطبق على سورية لقبولها بالتسوية، وتفهم المسألة جيداً وتفهم طبيعة هذه الصلابة التي تقف بها سورية في مواجهة الضغوط الاسرائيلية والاميركية في تفاصيل المفاوضات في التسوية، وسورية ايضاً تفهم خصوصية ايران بالنسبة الى الجزر الثلاث التي تعتبرها ايران ارضاً ايرانية. وسارت الامور بطبيعتها في اتجاه لا يحمل اية مشاكل حتى اذا حصل هناك اجتماع دول «اعلان دمشق» في ظرف انطلق فيه الاميركيون والاسرائيليون وبعض العرب لممارسة الضغط على دول الخليج لكي تعترف باسرائيل دبلوماسياً ولتسرع علاقات التطبيع بعيداً عن انتظار التسوية بين سورية ولبنان وبين اسرائيل مما يجعل سورية ـ لو حدث مثل هذا التطبيع ـ في عزلة عربية تضعف موقعها في المفاوضات».

ورأى فضل الله «امكانية وجود جو جديد على صعيد المفاوضات من خلال بعض التنازلات التي اوحت بها اسرائيل ولم تقررها، ولذلك فاننا لا نعتبر ان هناك شيئاً جديداً على الارض».

وختم فضل الله قائلاً «ان المقاومة في لبنان لا تكشف اوراقها وتعرف كيف تتحرك عندما تفرض عليها المصلحة الاسلامية والمصلحة العامة ان تتحرك، وتقف عندما يفرض عليها تكليفها الشرعي ان تقف لانها لا تنطلق من شعارات سياسية طارئة بل تنطلق من استراتيجية في طريقة ممارستها وتقدمها او وقوفها».

متهما قيادة الحزب «بتدميره والتلاعب بأمواله»

صلاح مطر يستقيل من «الكتائب» اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدم المحامي صلاح مطر وهو عضو بارز في المكتب السياسي لحزب الكتائب» اللبناني، استقالته امس، احتجاجاً على ما اسماه «الخطة المدمرة للحزب ودوره وتطلعاته للوطنية التي تنفذها القيادة الحزبية» في اطار «سياسة تنفير وتهجير الكتائبيين».

واتهم مطر في مؤتمر صحافي عقده في بيروت رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة (نائب ووزير سابق) «بالاستئثار والنجاح في تحويل الكتائب من حزب بيار الجميل (المؤسس) الى حزب جورج سعادة في خدمة جورج سعادة، مما عزل الحزب عن القاعدة الكتائبية وعن السواد الأعظم من الراي العام» كما اتهم رئاسة الحزب «بالتصرف به وبممتلكاته بطريقة لا يمكن القبول بها اطلاقاً».

وطالب مطر بضرورة تجديد الحياة السياسية في لبنان بالوفاق الوطني الشامل وبالديمقراطية، ودعا الدولة الى «سن قانون جديد للأحزاب وقانون جديد للانتخابات النيابية لتجديد الحياة السياسية وتطويرها لكي يتمكن المرشحون للانتخابات (صيف 1996) من خوضها على اساس حوار وطني وبرنامج اولويات».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان استقالة مطر من حزب الكتائب هي الأولى منذ نحو عشر سنوات حين استقال الوزير والنائب السابق جوزف مغيزل وادوار صعب، بينما درجت القيادة الحزبية على طرد العديد من كبار الحزبيين خلال المدة المذكورة وبينهم النواب والوزراء السابقون جوزف الهاشم وادمون رزق ولويس ابو شرف اضافة الى جورج كساب والفرد ماضي. وكان عضو المكتب السياسي شوقي نجيم (وثيق الصلة بسورية) قد استقال منذ نحو 3 أشهر لكن القيادة رفضت الاستقالة رغم اتهامه إياها بالتصرف بممتلكات الحزب.

يذكر ان مطر انتسب الى حزب الكتائب عام 1968 وشغل منذ 1971 عضوية المكتب السياسي تباعاً وترشح للانتخابات النيابية عام 1992 عن بيروت لكنه انسحب نزولاً عند قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات.

وهو مثل الدكتور سعادة من منطقة البترون في شمالي لبنان، الأول من تنورين والثاني من شبطين.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى اجتماعه مع رئيس الحكومة المكلف كمال الجنزوري (ا.ف.ب)

بيروت أنجزت ملف المفاوضات مع تل أبيب

المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري يجتمع بعد زيارة كريستوفر لدمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الأسطواني

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس أن المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري سوف ينعقد بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر إلى دمشق الأسبوع المقبل.

وأكد بري بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري «أن الجلسة النيابية العامة التي ستدرس الموازنة العامة للدولة ستعقد في الأيام الخمسة الأخيرة من الشهر الحالي».

واعتبر بري «أن الدستور نص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية» وقال رداً على سؤال: «لم يرد إلينا أي شيء في إطار تقسيمات إدارية جديدة». وفي دمشق قالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن ملفات مفاوضات السلام بين لبنان وإسرائيل أصبحت جاهزة، وانه تمت تسمية أعضاء الوفد اللبناني لهذه المفاوضات بعد إجراء المشاورات اللازمة مع دمشق نظراً لارتباط المسارين اللبناني والسوري ارتباطاً وثيقاً.

وأضافت المصادر أن لبنان لم يغب عن محادثات ميريلاند بل كان مترافقاً مع المسار السوري وقالت هذه المصادر إن لبنان تلقى من واشنطن ومن سفيره في العاصمة الأميركية أنباء عن أن المفاوضات بين الجانبين السوري والإسرائيلي كانت إيجابية وقد تسفر عن نتائج مهمة عقب الجولة الثانية لمحادثات ميريلاند.

إلى ذلك أضافت المصادر أن لبنان أطلع دمشق على تطورات الأوضاع في الجنوب اللبناني وبحث مع المسؤولين السوريين التهديدات الأخيرة لوزير الخارجية الإسرائيلي إيهود باراك حول الرد بقصف المناطق اللبنانية نتيجة قصف «حزب الله» الأراضي الإسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا.

المطارنة الموارنة: ما أثير حول السينودس لا يشكل خلافا بين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر مجلس المطارنة الموارنة في لبنان ان ما اثير من انتقادات لما تضمنه نداء (السينودس) حول التعددية الثقافية وانسحاب الجيوش غير اللبنانية ومفهوم السيادة والقرار الحر، «لن يشكل نقاط خلاف بين اللبنانيين ما دام الجميع يعرف أن السيادة لا تتجزأ».

ودعا مجلس المطارنة في بيان اصدره امس، اثر اول اجتماع دوري يعقده في السنة الجديدة، اللبنانيين الى «الاهتمام بالمباحثات الجارية في اطار عملية السلام» مبدياً خشيته من «ان يكون مصير لبنان مطروحاً على بساط البحث في غيابه».

واعرب للمطارنة عن امتنانهم لبابا الفاتيكان على عقد (السينودس من اجل لبنان) وجاء في البيان «ان ورقة العمل التي اعدت انطلاقاً من ورقة الخطوط الكبرى، حملت اسئلة عديدة جاءت الاجوبة عليها نابعة من هموم معظم الشعب اللبناني، وتقيد اعضاء الجمعية العمومية للمجمع بما وضع له من آلية فلم يبحثوا غير القضايا الواردة أصلاً في الوثائق المجمعية التي عكست ما يلقاه المواطنون في حياتهم اليومية من متاعب ومصاعب».

انتخاب 125 عضوا للمجلس الوطني في السودان

الخرطوم: من إمام محمد إمام

انتخب المؤتمر الوطني السوداني امس 125 عضواً للمجلس الوطني الاتحادي الذي يتكون من 400 عضو وسيتم استكمال عضويته عن طريق انتخابات حرة مباشرة في 275 دائرة جغرافية في ولايات السودان الـ26 التي من المقرر لجراؤها خلال هذا العام.

وقد فاز في ولاية الخرطوم لعضوية المجلس الوطني الاتحادي ابو القاسم محمد ابراهيم ومحمد الامين محمد عثمان الميرغني وهما المقعدان المخصصان لولاية الخرطوم ضمن الـ52 مقعداً لـ26 ولاية. كما فازت السيدة هيلي اندرو ووي ابنة القيادي الجنوبي المعروف.

ويذكر ان انتخاب الأمين العام لامانة المؤتمر الوطني شهد تنافساً حاداً إذ ترشح 7 اشخاص ومن المقرر ان يكون قد تم انتخاب الأمين العام مساء امس.

وقال السيد مهدي ابراهيم وزير الدولة في رئاسة الجمهورية في السودان وعضو المؤتمر الوطني لـ«الشرق الأوسط»: ان المؤتمر الوطني حدث غير مسبوق في تاريخ السودان من حيث شمول التمثيل لكل روافد العمل الوطني في البلاد، وانه تنظيم المجتمع من قاعدته الى قمته في تداول حر ومفتوح ومنزه عن كل غرض سوى المصلحة العليا للبلاد والعباد، وبقدر ما حملت الجلسة الافتتاحية يوم الاثنين الماضي المؤتمرين والمشاركين من الاشقاء والاصدقاء نحو الغايات الكلية للمؤتمر الوطني ومراحل تأسيسه ومجمل توجهاته، فقد كانت الجلسات اللاحقة فرصة لاعضاء المؤتمر لتداول اوثق وأدق حول أهم القضايا المطروحة على المؤتمر بغرض احاطتها بحثاً وتطويرها نحو برامج سياسية وخطط للسياسات العامة التي ستجاز اليوم من قبل المؤتمر مجتمعاً لتصبح سياسات تتبنى الأجهزة التنفيذية العمل بها.

واضاف الوزير السوداني: «ولعل من اجل المهام التي اضطلع بها المؤتمر الوطني امس انتخاب عضويته للمجلس الوطني الاتحادي، باعتباره يمثل أجماع القوى الحية والفاعلة في كيان المجمع وقطاعاته، وبعد انفضاض هذا المؤتمر الوطني الذي سيكمل غداً (اليوم) مهامه بوضع الموجهات العامة لسياسات البلاد والمشاركة الفاعلة في انتخاب المجلس الوطني الاتحادي، وعودة اعضائه لمواقعهم المختلفة في البلاد سيوالون سهامهم في تلك الأنحاء ويشكلون قوة توعية وفعالية في بيئاتهم المختلفة بالاضافة للمتابعة العامة». وأوضح: ان رئيس الجمهورية قد وجه رئيس لجنة الانتخابات العامة بالشروع في عملية اجراء الانتخابات العامة للمجلس الوطني الاتحادي ولرئاسة الجمهورية.

وقال السيد ابو القاسم محمد ابراهيم رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الانتقالي السوداني (البرلمان) وعضو المؤتمر الوطني لـ«الشرق الأوسط»: «يجيء انعقاد المؤتمر الوطني السوداني والشعب السوداني يعيش معاني الاستقلال وتجدد نضاله الوطني، وتجيء هذه المناسبة ايضاً لتؤكد تسليم السلطة للشعب باعتبار ان انعقاد المؤتمر الوطني، وهو السلطة السياسية العليا التي تمثل الجماهير تمثيلاً مباشراً في موقع اتخاذ القرار السياسي حول وحدة السودان واستقلاله وقدرة السودان على التصدي لمسؤولياته الوطنية، بمثابة خطوة مهمة في البناء الدستوري للسودان».

واوضح ابو القاسم محمد ابراهيم: «اننا سنتوجه بهذا المؤتمر الوطني الى مرحلة الانتخابات حيث سيكتمل بناء المجلس الوطني الاتحادي بعد انتخاب 125 عضواً من هذا المؤتمر، بانتخاب 275 عضواً عن طريق الدوائر الجغرافية بانتخاب حر مباشر سجل له اكثر من 10 ملايين ناخب، مما يؤكد حقيقة توسيع قاعدة المشاركة السياسية الفاعلة وتسلم السلطة للشعب».

موجز

الحريري يلتقي غازي كنعان

● استقبل رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية امس العميد غازي كنعان رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان (ق.ن.ا)

وفد جامعي إيراني في دمشق

● استقبل محي الدين عيسى معاون وزيرة التعليم العالي في سورية امس وفداً من الجامعيين الإيرانيين، وتناول البحث العلاقات العلمية والثقافية بين دمشق وطهران.

قدورة يلتقي مسؤولا في البرلمان الاوروبي

● بحث عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري مع آن اسكرالبو نائب رئيس لجنة المشرق في البرلمان الاوروبي الذي يزور دمشق حالياً أهمية التعاون والتنسيق بين البرلمان الأوروبي والبرلمانات العربية.

إسرائيل تطلق 5 معتقلين لبنانيين

● قال مصدر امني أمس إن إسرائيل أطلقت 5 معتقلين لبنانيين من سجن الخيام الواقع في الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني

مسقاوي يشكو من مضاربة سيارات الأجرة السورية

● وجه عمر مسقاوي وزير النقل اللبناني أمس كتاباً إلى ميشال المر وزير الداخلية طالبه فيه «بالتشدد في تطبيق الاتفاقات المعقودة بين سورية ولبنان في قطاع النقل، وذلك بعد أن بدأت سيارات الأجرة السورية تشكل بعض المضاربة على سائقي الاجرة اللبنانيين».

هبة كندية لوزارة المال اللبنانية

● يتسلم وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة، اليوم، هبة من الحكومة الكندية لوزارة المال وهي عبارة عن اجهزة كومبيوتر ومعدات الكترونية اخرى بقيمة مليون و800 الف دولار كندي. مكتب «الشرق الاوسط»

«الشرق الأوسط» تنشر نص مشروع مدونة مكافحة الإرهاب

الخلاف السوداني ـ المصري قد يهيمن على اجتماعات وزراء الداخلية العرب في تونس

تونس: من وهيب محمد غراب

تبدأ في تونس اليوم اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب. ومن المنتظر ان تسيطر موجة الارهاب التي تجتاح العالم حاليا وعلى الاخص بعض الدول العربية على أجواء اجتماعات وزراء الداخلية التي من المقرر ان تستمر لمدة يومين.

ويسعى الوزراء خلال الاجتماعات الى التوصل الى اتفاق لاقرار الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الذي سيقدمه الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في صيغته النهائية كمشروع.

واعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي عن امله في ان يخرج الاجتماع بوجهة نظر متفقة على ما هو مطروح في جدول الاعمال.

وقال في تصريح قبيل مغادرته الرياض الى تونس امس في معرض رد على سؤال عن اعمال الارهاب والتطرف في بعض البلدان وعما اذا كان هناك تصور معين لوضع استراتيجية لمواجهة الارهاب والتطرف «ان هذا الموضوع مطروح امام مجلس وزراء الداخلية العرب وسيكون محل اهتمام الوزراء».

واضاف «ان مثل هذه الامور تحتاج الى مزيد من التمعن والدراسة وبالتأكيد سيكون منطلقنا في هذا هو شريعتنا الاسلامية والتفريق بين الكلمة بشكل عام بحيث يكون واضحاً ماذا نعني بهذا الامر».

وسئل الأمير نايف هل سيخرج الاجتماع بتوصيات او قرارات ازاء ذلك وغيره فقال: «بالتأكيد سيخرج من اجتماع وزراء الداخلية قرارات وتوصيات».

وفي هذا السياق قال الدكتور السالم لـ«الشرق الاوسط» ان موضوع الارهاب والتصدي له سوف يكون من اهم القضايا التي يناقشها وزراء الداخلية العرب. واضاف أن هذا الموضوع «هو الشغل الشاغل للدول العربية في هذه الفترة مما يميز هذه الدورة بالاهتمام الكبير الذي يوليه وزراء الداخلية في للمنطقة العربية بهدف ترسيخ الامن والاستقرار».

وقال الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب «ان هناك عزيمة وارادة قوية لدى الدول العربية للتصدي للظواهر الاجرامية وفي مقدمتها الارهاب».

ومن المبكر معرفة الاتجاه العام الذي ستنتهي اليه المداولات حول الاستراتيجية في ظل الاشكالات بين بعض الدول العربية وخاصة بين مصر والسودان. يذكر ان مصر ستتقدم بمقترحات الى مجلس وزراء الداخلية تتمحور حول نظرتها لسبل مكافحة الارهاب ويتوقع ان يسيطر الخلاف بينها وبين السودان على اجواء المؤتمر خاصة أن مصر مازالت تطالب السودان بتسليمها المتورطين في محاولة اغتيال الرئيس المصري اثناء زيارته لاديس ابابا.

يذكر ان اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب يأتي في وقت تعرضت فيه عدد من الدول العربية الى موجة ارهاب وعنف ومحاولات لاغراء بعض مواطنيها للقيام باعمال عنف. وقد تعرضت خلال الفترة الاخيرة كل من السعودية والبحرين وسلطنة عمان وموريتانيا ومصر الى اعمال عنف وارهاب استهدفت زعزعة الاستقرار فيها. و تشارك دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعات تونس بتصور موحد حول الارهاب توصلت اليه خلال اجتماعات وزراء داخليتها الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالبحرين.

واكدت دول الخليج آنذاك على تصميمها على التصدي لظواهر العنف والارهاب والتطرف والغلو وانتشار المخدرات التي بدأت تأخذ طابع الجرائم المنظمة. ومن المقرر ان يبحث وزراء الداخلية العرب خلال الاجتماع وضع الجماعات المتطرفة المقيمة في أوروبا وبحث إمكانية اقامة تعاون عربي ـ أوروبي في إطار الاستراتيجية المقترحة للحد من نشاط تلك الجماعات في أوروبا التي تعد قاعدة مهمة لهم. يذكر ان الاستراتيجية المقترحة لمكافحة الارهاب تدعو للتعاون العربي اما بشكل جماعي او بشكل ثنائي.

وبالاضافة الى موضوع الارهاب سيستعرض الوزراء مسيرة التعاون الامني بين دولهم ويبحث الشوط الذي قطعته الدول العربية في تطبيق استراتيجية مكافحة المخدرات، ومن المقرر أن يستمع الوزراء الى تقرير سيقدمه الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب حول نشاط المركز العربي للدراسات الامنية الذي يتولى رئاسته.

ويعد إقرار مشروع مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب، والذي كانت قد قدمته مصر وشكلت لجنة معنية من بعض الدول العربية لصياغته نهائيا وادخال المقترحات الاخرى اللازمة لها، يعد من ابرز القضايا المطروحة على بساط البحث. ونظرا لأهمية مشروع المدونة تنشر «الشرق الأوسط» في ما يلي نصه كاملا:

● ان الدول العربية الأعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب،

اذ تؤكد التزامها بالمبادئ الأخلاقية والانسانية والدينية التي تعتنقها وتراثها الحضاري وتقاليدها الراسخة التي تدعو الى نبذ كافة اشكال الاجرام العنيف وفي مقدمتها اعمال وجرائم الارهاب،

واذ يساورها القلق العميق من استمرار الاعمال والجرائم الارهابية بجميع اشكالها والتي تنشر العنف والذعر وتشكل تهديدا للسلم والاستقرار،

واذ تعي الحاجة الماسة الى مكافحة تلك الاعمال والجرائم التي تهدد حياة الابرياء، وممتلكاتهم واسس الشرعية وسيادة القانون المتمثلة في فهم للديمقراطية والحرية وحقوق الانسان الاساسية،

واذ تضع في اعتبارها ان هناك اجماعا دوليا وعربيا حول مكافحة الارهاب بجميع صوره وأشكاله، واذ تعرب عن قناعتها بان التعاون العربي الفعال ضد الارهاب سيزيد من توطيد وشائج المودة والاخوة في ما بين الدول العربية الشقيقة، واذ تؤمن باهمية تقوية وتعزيز الوسائل القانونية الفعالة للتعاون العربي الثنائي ومتعدد الاطراف في مجال مكافحة جرائم الارهاب،

واذ تدرك ما يحققه هذا التعاون من نفع متبادل في مجال الأمن العربي والدفاع عن الصورة الحقيقية للعروبة والاسلام،

واقتناعا منها بان الاتجاه نحو تدويل الانشطة الاجرامية الارهابية عبر الحدود الوطنية يحتم مقابلته باجراءات مناسبة ومنسقة بين الدول الاطراف،

واذ تعرب عن قناعتها بوجوب اتخاذ تدابير فعالة بموجب القانون الدولي وميثاق جامعة الدول العربية ومقررات مجلس وزراء الداخلية العرب بنية وضع حد لمكافحة اعمال وجرائم الارهاب،

واذ تؤكد على ضرورة التمييز بين الارهاب والنضال المشروع للشعوب من اجل تقرير المصير والتحرر الوطني،

اتفقت على ما يلي:

1 ـ ادانة كل اعمال وطرق وممارسات الارهاب، ايا كان مصدرها، وايا كانت اسبابها واغراضها، وتعلن ايضا ان الارهاب ليس له مبرره تحت اي ظرف من الظروف.

2 ـ تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال تبادل المعلومات حول انشطة وجرائم الجماعات والمنظمات الارهابية وقياداتها وعناصرها واماكن تمركزها ووسائل تمويلها والاسلحة والذخائر والمتفجرات التي تستخدمها وذلك طبقا للقوانين والاجراءات الداخلية لكل طرف.

3 ـ تطوير تبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية في مجال التعامل الأمني مع الجماعات والمنظمات الارهابية ومواجهتها وكذا مجالات امن وحماية وسائل النقل الجوية والبرية واجراءات الأمن في الموانئ والمطارات ومحطات السكك الحديدية ومناطق التجمعات العامة.

4 ـ تتخذ الدول الأعضاء تدابير فعالة وحازمة لمنع الاعمال والجرائم الارهابية بمختلف صورها واشكالها من خلال الآتي:

أ ـ الالتزام بعدم القيام او الشروع او الاشتراك باية صورة من الصور في الاعمال الارهابية بما في ذلك التحريض او المساعدة او تمويل هذه الاعمال.

ب ـ الحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحا لتخطيط او تنظيم الاعمال الارهابية او الشروع في الاشتراك فيها باية صورة من الصور بما في ذلك العمل على منع تسلل العناصر الارهابية اليها او اقامتها على اراضيها فرادى او جماعات او استقبالهم او ايوائهم او تدريبهم او تسليحهم او تمويلهم او تقديم اية تسهيلات قد تمكن تلك العناصر من تحقيق اغراضها.

جـ ـ وضع انظمة لاقرار الضوابط المتصلة بنقل الاسلحة والذخائر والمتفجرات واستيرادها وتصديرها وتخزينها، بحيث يمكن تنسيق عمليات مراقبتها عبر الجمارك والحدود لمنع انتقالها من بلد الى اخر الا لاغراض مشروعة على نحو ثابت، وذلك طبقا للقوانين والاجراءات الداخلية لكل طرف.

5 ـ تعزيز التعاون في ما بين الدول الأعضاء وتقديم المساعدة المتبادلة في مجال اجراءات البحث عن الاشخاص الهاربين الملاحقين او المطلوبين لتنفيذ احكام او عقوبات صادرة ضدهم في جرائم ارهابية طبقا لاحكام الاتفاقيات العربية في مجال تسليم المجرمين.

6 ـ الالتزام بتوفير الحماية والأمن والسلامة للبعثات الدبلوماسية والقنصلية العربية المعتمدة لديها وفقا للاتفاقيات الدولية التي تحكم هذا الموضوع.

7 ـ تدعيم التعاون والتنسيق الثنائي او متعدد الاطراف بين دول الجوار التي تعاني من مشاكل جرائم الارهاب بصورة متشابهة او مشتركة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والذي كانت قد تقدمت به سورية وشكلت الامانة العامة لجنة لدراسة واعادة صياغته وادخال بعض المقترحات العربية عليه تمهيدا لاقراره في اجتماعات الدورة الحالية، قد ارجئ بعد مطالبة بعض الوفود العربية في الاجتماعات التحضيرية على صعيد الخبراء الامنيين بادخال بعض التعديلات في اللحظات الاخيرة.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان وزير الداخلية الجزائري لن يشارك في اعمال هذه الدورة وذلك بسبب التغيير الوزاري الذي تشهده الجزائر حاليا ويحضر الاجتماع نيابة عنه مولاي محمد قنديل مدير ديوان وزارة الداخلية. كما يغيب عن الاجتماعات وزير الداخلية الموريتاني بسبب التغيير الوزاري فيها ايضا.

بيري أول سياسي أميركي رفيع في البوسنة

الصرب يرفضون الإفراج عن رهائن وحكومة البوسنة تحذر من عواقب وخيمة


وزير الدفاع الاميركي وليام بيري يلوح لمستقبليه في مطار سراييفو امس (أ.ب)

سراييفو زغرب ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفى مسؤول كبير في حكومة البوسنة تقارير فرنسية امس ان الانفصاليين الصرب افرجوا عن ثلاثة من المدنيين المخطوفين وعددهم 16 شخصا، وقال ان الصرب رفضوا الافراج عن اي من المخطوفين.

وقال امير حاجويميرلجيتش مساعد الوزير البوسني حسن مرادوفيتش ان ثلاث سيدات ضللن طريقهن في منطقة واقعة تحت سيطرة الصرب في سراييفو امس الأول وتم احتجازهن. واضاف ان لا صلة لهؤلاء النسوة بالمخطوفين الاخرين ومجموعهم 16 شخصا.

وقال حاجويميرلجيتش ان الصرب اوضحوا في اجتماع امس مع مسؤولين من حكومة البوسنة وقادة حلف شمال الاطلسي انهم يعتبرون المخطوفين «سجناء حرب». واضاف: «اجتمعنا مع قوة تنفيذ اتفاق السلام التابعة للحلف والصرب امس ورفضوا الافراج عن المخطوفين».

وقال ان حكومة البوسنة رفضت هذا الموقف. واستطرد: «ما نتحدث عنه هنا عبارة عن اعمال ارهابية واضحة».

واصاب هذا الحادث حلف شمال الاطلسي باحراج بالغ. ويصر الحلف على ان عمليات الخطف «من اختصاص الشرطة وليست مشكلة عسكرية تدخل في تفويضها»، وهي نقطة اثارت احتجاجات الحكومة.

وكانت هذه هي اول عثرة في طريق مهمة الحلف في البوسنة بعد شهر عسل قصير لم يدم سوى 12 يوما. وتعرض الحلف لانتقادات لفشله في حماية سكان سراييفو الذين اختطفوا اثناء مرورهم في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في العاصمة.

وقدمت حكومة البوسنة المسلمة امس الأول احتجاجا رسميا لدى قوات تطبيق اتفاق سلام البوسنة التابعة لحلف الاطلسي ذكرت فيه ان مواطنيها «اختطفوا اثناء عبورهم مناطق صربية ينص اتفاق السلام على ان تظل مفتوحة تطبيقا لمبدأ حرية التنقل عبر خطوط القتال».

وانتقدت حكومة البوسنة المسلمة الحلف الاطلسي لاخفاقه في حماية مواطنيها اثناء مرورهم في ضاحية ايليدزا التي يسيطر عليها الصرب وتقع غرب العاصمة البوسنية عبر طرق فتحتها قوات الحلف تطبيقا لاتفاق السلام. وقال مورادوفيتش للصحافيين: «هذا ليس تطبيقا مسؤولا للاتفاق. لأيام عدة ابلغنا قوات تطبيق اتفاق السلام بأن هناك مواطنين اختطفوا لكنهم لم يتخذوا اجراء واحدا لحمايتهم».

وقال متحدث باسم الحلف للصحافيين ان الحلف لم يستطع التحرك «لأنه لم يحصل على معلومات تؤكد وقوع الحوادث»، وهو موقف اغضب وزراء الحكومة المسلمة.

وقال محمد شاكر بك وزير الخارجية البوسني: «قدمنا لقوات تطبيق اتفاق السلام الوثائق الخاصة بالأشخاص المفقودين». واكد مسؤول كبير من صرب البوسنة الليلة قبل الماضية احتجاز مجموعة من المسلمين في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو لكنه رفض ان يقر بأنهم اختطفوا.

وقال المسؤول دراجان دراجيك ان تلك المجموعة «خرجت عن الطريق المحدد لمرورها في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو وضمت عددا من الرجال بالزي العسكري يقودون عربات مدرعة».

والقى مسؤولية الحادث على حكومة البوسنة المسلمة وقال انها «تعمد الى ارسال مواطنيها عبر المناطق التي يسيطر عليها الصرب للاضرار باتفاق دايتون الذي تنص بنوده على حرية الانتقال للجميع».

وقال شاكر بك: «لا يمكن ان يدعو شخص ما الى حرية التنقل ثم لا يتحمل مسؤولية ضمانها. نحن قلقون للغاية على سلامة هؤلاء الناس». وحذر شاكر بك من ان قوات حلف الاطلسي «تكرر نفس اخطاء قوات الامم المتحدة التي سبقتها في البوسنة والتي عمد صرب البوسنة الى اذلالها وهم ماضون في العمل على اقامة دولة صربية من خلال ممارسة عمليات التطهير العرقي».

وقال حلف شمال الاطلسي ان احد كبار القادة سيبحث مع زعماء الصرب المتمردين مسألة خطف المدنيين هذه. ويعتزم الجنرال السير مايكل ووكر القائد البريطاني للقوات البرية التابعة للحلف الاجتماع مع برستوفيتش نيبيلكو رئيس بلدية ايليدزا الضاحية الغربية لسراييفو والخاضعة للصرب.

والامتناع عن القيام بأي اجراء تجاه الاختطاف قد يشوه الصورة القوية التي ظهر بها الحلف حتى الان ويضر بثقة الناس الذين اعتقدوا انه يمكنهم السفر الان بحرية داخل البلاد كما نص اتفاق السلام. وهو يعيد ايضا الى الاذهان ذكريات مريرة عن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التي فقدت ثقة من تعهدت بحمايتهم.

ويفترض ان يتولى المنسق الدولي كارل بيلت التعامل مع المشاكل المدنية. ومن المقرر دعم مهمته بقوة شرطة قوامها 1500 ضابط ولكن لم يحدد بعد موعد وصولها.

ويشير مسؤولون عسكريون ودبلوماسيون الى انه بينما مضى الحلف قدما في نشر قوات تنفيذ الاتفاق، فقد تأخرت الاجراءات المدنية مما خلق نوعا من الفراغ. لكن اتفاق السلام لم يوضح تماما مهمة دور قواته: مسؤولية الحلف عسكرية ولكنه يستطيع اذا سمحت الامكانيات مراقبة حرية الحركة والتدخل لمنع اي عرقلة لانتقال المدنيين.

وفي خضم هذا وصل وليام بيري وزير الدفاع الاميركي الى سراييفو امس لاجراء محادثات مع قادة قوات حلف شمال الاطلسي ومسؤولين في الحكومة البوسنية.

ووصل بيري الى العاصمة البوسنية على متن طائرة نقل من طراز «سي 17» تابعة للسلاح الجوي الاميركي. وكان في استقباله الاميرال ليتون سميث قائد قوات تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي والسفير الاميركي لدى البوسنة.

وبيري هو اكبر مسؤول اميركي يزور العاصمة البوسنية منذ اندلاع الحرب عام 1992. وكان بصحبته الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية.

وتوجه بيري وهو يرتدي الزي العسكري الى قلب المدينة في قافلة من السيارات الجيب البيضاء واجرى مباحثات مع الرئيس علي عزت بيجوفيتش. وتوجه بعدها جوا الى توزلا في شمال البوسنة حيث يتمركز معظم افراد المفرزة الاميركية التابعة لقوات الحلف.

فرنسا تتعلق بأهداب الماضي في مستعمراتها الأفريقية السابقة

ابيدجان: من جوديث ماتلوف*

تحليل سياسي

بعد مرور حوالي قرن كامل على الهجمة الاستعمارية التي تقاسمت فيها الدول الاوروبية العديد من دول القارة السوداء، لا تزال فرنسا تحاول جاهدة الابقاء على نفوذها في مستعمراتها الافريقية السابقة رغم مرور ما يزيد على العقدين منذ نيل هذه الدول استقلالها. اذ ظلت فرنسا طيلة السنوات الماضية تشمل حوالي 14 مستعمرة افريقية سابقة برعايتها.

وتعتبر ساحل العاج واحدة من ابرز المستعمرات الفرنسية السابقة، وفي عاصمتها ابيدجان التي يطلق عليها «باريس افريقيا» علق دبلوماسي فرنسي بقوله «يكسبنا النفوذ الفرنسي في افريقيا ميزة عالمية خاصة»، واضاف معلقا «ما زالت ساحل العاج تقف شاهدا على عظمة وقوة فرنسا».

وكانت باريس خلال السنوات السابقة قد خفضت من دعمها المخصص للدول الفرانكوفونية. غير ان حكومة الرئيس شيراك استأنفت عمليات دعمها لمستعمراتها الافريقية السابقة مخصصة ملايين الفرنكات لهذا الغرض.

وجدت الدول الاوروبية نفسها مدفوعة لتحويل اهتمامها خارج حدود افريقيا عند نهاية الحرب الباردة. وحاولت البرتغال استعادة نفوذها في مستعمراتها الخمس السابقة كما حاولت قوى اقليمية ايضا استعادة نفوذ القوى الاستعمارية السابقة. غير ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل لأسباب متعددة. والقوى الاقليمية الكبرى ـ مثل نيجيريا ـ شاركت بقوات لحفظ السلام مساهمة منها في حل النزاع المسلح في كل من ليبيريا وسيراليون، غير ان مشاكلها الداخلية لم تكن عاملا مساعدا في القيام بمثل هذا الدور بالفعالية المطلوبة. وجنوب افريقيا تفضل الدبلوماسية الهادئة على الصراخ او التدخل المباشر.

وعملت فرنسا، على امتداد مستعمراتها السابقة، على انشاء مراكز ثقافية سعيا وراء الابقاء على ثقافتها في هذه المستعمرات من خلال مراكز اللغة المنتشرة في مختلف هذه الدول، فضلا عن دعمها الاقتصادي الهادف الى مقابلة ما تنظر اليه فرنسا كنفوذ اميركي فرضته على مستعمراتها السابقة برامج البنك الدولي وصندوق النقد.

وكانت الحكومة الفرنسية قد خصصت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي 88 مليون دولار لاستثمارها في انشاء قناة تلفزيونية ثالثة توجه بثها الى القارة الافريقية. كما انها ما زالت تحتفظ بقوات عسكرية قوامها 8 آلاف جندي وضابط في بعض دول القارة من مستعمراتها السابقة. فقد تدخلت قواتها في النزاع في رواندا عام 1994. وشهدت اخيرا تدخلها في جزر القمر بعد المحاولة الانقلابية الاخيرة فيها. كما انفقت وزارة التعاون الفرنسية مبلغ 1.56 بليون دولار في افريقيا خلال عام 1994 في شكل مساعدات فنية وعسكرية واقتصادية.

ورغم ان العديد من الدول الفرانكوفونية ما زالت تعاني من فقر شديد مثل بنين ومالي، فان الاوضاع فيها ربما تتحول من سيئ الى اسوأ في حال توقف هذه المساعدات كلية. وهناك دول اخرى استفادت بشكل مباشر او غير مباشر من الدعم الفرنسي مثل غينيا الاستوائية، المتحدثة بالاسبانية، وغينيا بيساو التي يتحدث سكانها اللغة البرتغالية.

وعلق دبلوماسي غربي على انتشار الحروب الاهلية في الدول الانجلوفونية مقارنة بنظيراتها الفرانكوفونية بقوله «لا توجد حروب اهلية في الدول الفرانكوفونية مثل النزاعات الحالية في ليبيريا وسيراليون لان فرنسا لا تسمح بان تصبح مستعمراتها السابقة مسرحا للمعاناة والحروب».

ويركز الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك على اهمية لعب بلاده لدور يؤكد على التزاماتها تجاه مستعمراتها السابقة. فقد شارك في 4 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في قمة الدول الناطقة بالفرنسية في جمهورية بنين رغم استحكام ازمة الاضرابات والتظاهرات الاحتجاجية التي انتظمت شوارع المدن الفرنسية كافة. وتمخض اجتماع القمة المذكورة عن ايجاد منصب جديد لامين عام للدول الفرانكوفونية. وتعتبر هذه خطوة في طريق انشاء كومنولث لهذه الدول على غرار دول الكومنولث البريطانية.

اما سياسة حكومة شيراك تجاه هذه الدول فتهدف الى اعطاء دفعة حيوية لشؤون الدول الفرانكوفونية على امل ان يكون الالتزام الفرنسي تجاه هذه الدول واضحا، على حد قول مارجي سودر وزيرة الدولة لشؤون الدول الفرانكوفونية بفرنسا.

وعلى الصعيد المالي، شهد العامان الاخيران انخفاضا في الميزانية المخصصة لمساعدة الدول الفرانكوفونية. كما خفضت باريس قيمة العملات المحلية لهذه الدول. واعلن حينها ان الغرض من هذه الاجراءات الفرنسية هي «مساعدة هذه الدول على الوقوف على قدميها والاعتماد على نفسها اكثر سعيا وراء ترقية اقتصادياتها»، رغم ان باريس ابقت على عملات هذه الدولة مرتبطة بالفرنك الفرنسي.

واذا اخذنا ساحل العاج، اغنى المستعمرات الفرنسية السابقة، كمثال، يتضح لنا ان الحكومة الفرنسية خفضت مساعداتها السنوية لها بنسبة 10%. اذ لم يتعد حجم مساعداتها لابيدجان للعام 1995 ما يعادل 240 الف دولار. كما انخفض عدد الخبراء الفرنسيين العاملين هناك من 1700 في العقد الماضي الى حوالي 600 فقط العام الماضي. ومن المتوقع ان يتناقص هذا العدد بمعدل 60 خبيراً كل عام. ورغم ان البلاد بدأت تشهد وجودا اميركيا يتمثل في دخول بعض الشركات الاميركية مجال المنافسة في اقامة مشروعات الاتصالات، فان الكثيرين يؤكدون على استحالة ان تحل دولة اخرى محل فرنسا في ساحل العاج التي بدا الجيل الجديد من النخبة فيها يبدي اهتماما بتلقي دراساته في اميركا بعد ان كان هذا الاهتمام في السابق حكرا على فرنسا وحدها.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

الأرجنتينيات يطالبن بالقصاص من العسكر مجرمي «الحرب القذرة»

بيونس آيرس ـ ر: بعد عقدين من بداية اختفاء اولادهن في مراكز تعذيب سرية لا تزال امهات المختفين في الحرب القذرة في الارجنتين يرتدين اغطية رأس بيضاء ويطالبن بالعدالة.

والمر صمودهن في 1995 اعتذارا تاريخيا من عسكر الارجنتين عن جرائم الحرب القذرة في السبعينات واستقالة الضابط الفريدو استيز الملقب بـ«ملك الموت الاشقر» الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة في فرنسا لقتله راهبتين. وكان استمراره في ارتداء الحلة الرسمية رمزا لافلات العسكريين من العقاب.

ولكن لا توجد مؤشرات الى اي تراخ في المطالبة بالعدالة بين امهات المختفين او توقف لمظاهرتهن الصامتة في بلازا دي مايو كل خميس. وتشكل امهات المختفين اشهر مجموعة لحقوق الانسان في الارجنتين، وهن الصوت الوحيد ضد الارهاب الذي ارتكبه النظام العسكري من 1976 الى 1983 والذي مات فيه 4 آلاف شخص واختفى ما بين 10 آلاف و30 الف شخص.

انهن يرفضن النسيان او الغفران. القمع لم يصب ثوارا يساريين فقط بل امتد ليشمل اطفال مدارس لا يعقل اي تكون لهم اي صلة مهما بعدت بالثوار. وبينما تمر 20 سنة على النضال المتواصل لامهات وجدات بلازا دي مايو فانهن يرفضن انتقادات مفادها انهن اصبحن اكثر تشددا ويتعاطفن مع منظمات لا صلة لها بحقوق الانسان. وقالت موظفة في بنك حضرت الموكب السنوي الذي استمر 24 ساعة الشهر الماضي: «هذه آخر مرة اجيء فيها الى هنا. اصبح الموكب سياسيا. في الماضي كنا نغني ضد العسكريين والآن يغني الجميع ضد الرئيس كارلوس منعم».

ولا تجد قائدة الامهات هبة دي بونافيني (67 عاما) صعوبة في الربط بين حملة المطالبة بمعلومات عن المختفين والقصاص من القتلة ومرتكبي جرائم التعذيب الذين صدر عفو عن معظمهم في الثمانينات وبين النضال من اجل الفقراء والعاطلين واطفال الشوارع. وقالت دي بونافيني: «الروابط كثيرة لان اولادنا كانوا يناضلون من اجل مستقبل افضل بدون اطفال مشردين. وعندما توجد بطالة نسبتها 20 في المائة يصبح العاطلون مثل المختفين».

كانت بونافيني تتحدث في مقرها المؤقت حيث تفوح رائحة الكرنب المسلوق في غرفة مكدسة بالملفات. وتقوم نساء شابت شعورهن بجمع صفحات جريدة شهرية مترجمة للغات مختلفة توزع في عدة مناطق من العالم. وبدخول امهات بلازا دي مايو الحلبة السياسية ومعارضة دي بونافيني المتشددة لسياسة الحكومة في التوجه نحو اقتصاد السوق، تتأثر الصورة الوديعة لامهات بلازا دي مايو التي كن يتمتعن بها في الثمانينات عندما كان خطر الانقلاب العسكري لا يزال جاثما. ولكن احدى الامهات تدافع عن هذا الموقف بقولها: «لحظة خروجنا الى الشارع في مظاهرة اصبحنا حركة سياسية، لان اطفالنا اختطفوا لدوافع سياسية».

وامهات كثيرات يقلن انهن مثل دي بونافيني التي كانت تعيش في كوخ من الصفيح في مدينة لا بلاتا حتى اختفى ابناها وزوجة احدهما عام 1976 مع الآلاف من الجامعيين والنشطين في الحركات العمالية.

وعام 1977 تجمعت امهات محزونات يرتدين اغطية رأس بيضاء حتى يتعرفن على بعضهن بعضا في بلازا دي مايو امام قصر الرئاسة يطالبن بمعلومات عن ابنائهن المختفين. لكن مؤسسة الحركة ازوسينا فيلافلور اختطفت ولم يرها احد منذ ذلك الوقت.

واجبرت الارجنتين على ازاحة الستار عن ممارسات يشيب لهولها الولدان ارتكبها الحكم العسكري. وتحدث ضابط بالاسطول عن «رحلات الموت» عندما كان معتقلون وهنت قواهم من التعذيب يساقون مخدرين ومعصوبي الاعين الى طائرات تفتح ابوابها في الجو وتلقى بهم في نهر لا بلاتا او المحيط الاطلسي.

بأغلبية 3 نواب فقط

حزب المحافظين البريطاني ينتظر «قشة البعير» في أي لحظة

لندن: من جيفري ويستون

تحليل سياسي

«لم يبق سوى ثلاثة للرحيل». تلك هي اللازمة البهيجة التي يرددها حزب العمال البريطاني المعارض اثر انتقال ثاني نائب من حزب المحافظين الى صفوف المعارضة في ظرف اسابيع قلائل. وكان الحزب الليبرالي الديمقراطي المعارض هو الذي فاز هذه المرة بالنائبة المرتدة عن حزبه، ليما نيكلسون. وقلص قرار نيكلسون بهجران حزب رئيس الوزراء جون ميجر اغلبية حزب المحافظين في البرلمان الى ثلاثة مقاعد لا غير. ولكن خلال اسابيع قلائل ستشهد بريطانيا انتخابات فرعية في دائرتين يتوقع ان تخسر فيهما الحكومة معا. ويكفي عندئذ موت او تقاعد او ارتداد اي نائب جالس على مقاعد كتلة الحكومة لمحو الاغلبية التي يتمتع بها المحافظون تماماً.

والأنكى من تلك ان ميجر قد يخسر سبعة نواب آخرين حسب قول هيو دايكس، وهو من النواب البارزين في حزب رئيس الوزراء. وارتداد النائبين خلال الأسابيع الماضية لم يات من فراغ، كما قال.

لقد بلغ الوضع في مجلس العموم حداً بات مع ارتداد اي نائب عن معسكر الحكومة بمثابة القشة الأخيرة التي ستقصم ظهر البعير. ويبقى ان ننتظر لنرى لن كان ثمة نواب آخرون خابت آمالهم في حزبهم يمتلكون العزم والشجاعة الكافية لاتخاذ قرار من هذا النوع.

واعلن نحو 50 نائباً (وهذا رقم لا سابق ولا مثيل له) انهم لن يعيدوا ترشيح انفسهم في الانتخابات العامة المقبلة. وذكر نائب محافظ ذو صلة بالشؤون العربية لـ«الشرق الأوسط» منذ الربيع الفائت ان حزبه سيخسر الانتخابات القادمة، وانه سيكون ممتناً اذا أرشده أحد الى وظيفة بديلة في اسرع ما يمكن.

وهيو دايكس، الذي يمثل دائرة هارو ايست، الواقعة في ضواحي لندن البعيدة، هو واحد من اكثر النواب المحافظين الذين زالت الغشاوة عن اعينهم وفقدوا الثقة في حزبهم. ويعتبره المراقبون متعصباً لاوروبا. وقد عبّر عن سخطه على انزلاق حزبه ناحية اليمين.

ويعتقد هيو دايكس ان المزيد من النواب سيغادر ركب الحكومة ما لم تتبن هذه الحكومة سياسات اكثر اعتدالاً. ويبدي دايكس وايما نيكلسون امتعاضهما من وجهات النظر اليمينية، المعادية للأجانب، التي يبديها وزير الدفاع مايكل بورتيلو.

ترى كم سيطول الوقت بجون ميجر؟ من الناحية النظرية، يمكن له البقاء في السلطة حتى نهاية مدة التفويض البرلماني في صيف 1997. لكن الحكومات البريطانية نادراً ما تكمل المشوار دون نقصان، لان رؤساء الوزارة يمارسون حقهم القانوني في الدعوة لانتخابات عامة في اي وقت يرونه انسب للفوز باغلبية كافية، رغم انهم يزعمون على الدوام انهم انما يفعلون ذلك لما فيه المصلحة «الوطنية».

اما حين تفتقد الحكومة الى الشعبية، كما هو حال حكومة ميجر، فانها تميل الى التشبث بالسلطة اطول مدة ممكنة. ومن الأمثلة على ذلك ما فعله جيمس كالاهان اواخر السبعينات. كان كالاهان قد تسلم رئاسة الوزارة اثر تقاعد الزعيم العمالي هارولد ويلسون. ونجا بجلده ثلاث مرات من التصويت بحجب الثقة عنه خلال الفترة 1976 ـ 1978. لكنه هزم في المرة الرابعة، في مارس (آذار) 1979 عندما اسقط البرلمان حكومته بـ310 اصوات لصالحه و311 صوتاً ضده. ورغم انه لا يوجد دستور مدون في بريطانيا، فان الحكومة اضطرت، قانونياً، الى الاستقالة وجاء المحافظون (بزعامة مارجريت ثاتشر وقتها) ليكتسحوا الانتخابات العامة ويمكثوا على سدة الحكم 16 عاماً.

لكن هارولد ويلسون، خلال فترة الستينات، تدبر امر البقاء في السلطة بالاعتماد على اتفاق مع الليبراليين. واستند ما يدعى بتحالف العمال والليبراليين الى اتفاق حول تصويت الحزب الليبرالي مع الحكومة في نطاق محدود من القضايا. نتيجة لذلك تمكنت الحكومة من الاحتفاظ بالسلطة اعتماداً على اقلية في البرلمان، واستمر ذلك بضعة اشهر لا غير. ليس ثمة بادرة تنبئ بان ميجر سيحذو حذو هذا المثال، واذا مالت الحكومة الى الوسط بدلاً من اليمين، فان ميجر قد يحظى بفرصة معينة لمثل هذا التحالف. وجل الانتقادات الموجهة اليه تقول انه خاضع لهيمنة اقلية يمينية، تحدد مصيره.

ويشير النقاد الى ان اليمينيين لا يمكن ان يميلوا الى اي وجهة أخرى. اما المعتدلون الساخطون فيجدون ان آراءهم أقرب لهذا الحزب المعارض او ذاك. وتعتمد الاغلبية الحكومية على اصوات تسعة نواب اتحاديين من اولستر، يحسبون دوماً ضمن المحافظين. وخلال الأيام الأخيرة، بدأ تاييدهم لميجر ينحسر، وخصوصاً حيال الوضع الحساس الذي يغلف محادثات السلام في ايرلندا الشمالية.

ومن الواضح ان الظروف الراهنة يمكن، بجلاء، ان تغوي ميجر بالسعي الى دفع المحادثات اكثر باتجاه التفكير الاتحادي، لكن خطوة كهذه قد تنتهي بانسحاب المفاوضين من حزب شين فين. وهكذا يبدو ارجاء المحادثات امراً محتوماً.

ويقول الكثير من منتقدي الحكومة انها لم تعد تقود، بل ان الأحداث هي التي تسيّرها تسييراً، في حين ان الوزراء يرتجفون اضطراباً، ويرون ان برنامج الحكومة للسنة الحالية يفتقر الى البراعة، وبعيد الصلة بالواقع.

ونشرت صحيفة «ديلي ميل» في عطلة نهاية الاسبوع الفائت مقالاً لرئيس الوزراء المحافظ السابق، سير ادوارد هيث، مهندس دخول بريطانيا الى اوروبا، هاجم فيه حزبه بالذات في تركيزه الجهود على مواصلة خفض ضرائب الدخل باءمل الفوز ببضعة اصوات اضافية، في حين ان هموم الناس تنصبّ على الرعاية الصحية والتعليم والسكن وفرص العمل. وان قلة اهتمام الحكومة بالمعوزين، ومنهم طالبو اللجوء الجدد، هو الذي ولّد نفور الناخبين بل حتى النواب من حزب المحافظين.

ويرى الكثيرون ان مواقف الحكومات واجراءاتها لا تزيد عن مساع لوضع حزب العمال في موضع حرج وصعب. وبهذا المعنى فان الحكومة تتصرف بمثابة معارضة للمعارضة.

ويقول منتقدو ميجر انه يتصرف كما لو كان في المنصب لا في السلطة، في حين ان السلطان الذي يتمتع به زعيم المعارضة توني بلير يبلغ حداً يجعله يبدو كمن يملك زمام الحكم حتى وهو بعيد عن المنصب، مع هذا يرى النقاد ان هذا امر حسن لانه يعطي ميجر الفرصة، من الآن، للتمرن على زعامة المعارضة، فمعظم البريطانيين يتنبأون له بذلك.

هل وصل جون ميجر الى نهاية الطريق؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تانسو تشيلر تجري محادثات مع خصمها زعيم «الوطن الأم»

انقرة ـ وكالات الانباء: اجرت تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا المؤقتة امس محادثات مع منافسها المحافظ مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» في محاولة لتشكيل حكومة علمانية جديدة في تركيا تحول دون وصول الاسلاميين الى السلطة.

وقال متحدث صحافي رفيع في حزب «الطريق القويم» حزب تشيلر في تصريح صحافي ان الاجتماع بحث اخر التطورات السياسية والاجتماع الاقتصادي الذي عقد امس الاول.

وفي ذلك الاجتماع ناقشت تشيلر مع المسؤولين عن الاقتصاد المشاكل التي تواجه تركيا وعلى رأسها معدل تضخم زاد على 80 في المائة وبرنامج متعثر لتحويل القطاع العام الى قطاع خاص. ويامل قطاع الاعمال ان ينجح حزب «الوطن الام» وحزب «الطريق القويم» المنتميان الى التيار المحافظ العلماني في تشكيل حكومة ائتلافية لمنع الاسلاميين من الوصول الى السلطة بعد ان فازوا في الانتخابات العامة التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكنهم فشلوا في الحصول على اغلبية كافية. كما يامل قطاع الاعمال في ان ينجح الائتلاف المقترح في علاج مشاكل تركيا الاقتصادية. ومن المتوقع ان تكون محاولات تشكيل مثل هذا الائتلاف طويلة وصعبة نظرا للعداوة القديمة بين تشيلر ويلماظ.

ولجرى زعماء الحزبين محادثات سابقة في سبتمبر (ايلول) الماضي لتشكيل ائتلاف بينهما في اعقاب انهيار ائتلاف يمين الوسط الذي ترأسه تشيلر وخرج يلماظ من الاجتماع ساخطا وشكا من ان رئيسة الوزراء تتعالى عليه.

واجرى يلماظ الذي اعلن انه لن يحتمل تشيلر كرئيسة لحكومة ائتلافية سلسلة من المحادثات مع الزعماء العلمانيين في اعقاب الانتخابات. وحصل حزبه «الوطن الام» على عدد اكبر من الاصوات في الانتخابات العامة بفارق اقل من واحد في المائة لكنه وفقا لنظام القوائم النسبية التي تطبقه تركيا حصل على مقاعد اقل من حزب تشيلر في البرلمان التركي. ومن المتوقع ان يكلف الرئيس التركي سليمان ديميريل احد زعماء الاحزاب بتشكيل الحكومة الجديدة الاسبوع القادم وعادة ما يكون زعيم الحزب الفائز في الانتخابات.

موجز

مقتل 3 أشخاص في نيودلهي

● قالت وكالة «يونايتد برس اوف انديا» للانباء ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح عديد آخرون عندما انفجرت قنبلة في قلب العاصمة الهندية امس.

وقالت الوكالة ان مفرقعات انفجرت في منطقة سادار بازار التجارية المزدحمة في قلب المدينة وادت الى اشتعال حريق. وقالت الوكالة ان القنبلة انفجرت بالقرب من مجموعة عربات تجرها الجياد وتستخدم بكثرة في قلب دلهي لنقل البضائع والركاب. وهرعت سيارات الاطفاء الى المنطقة التي يوجد بها الحي التجاري الرئيسي في العاصمة وطوقتها الشرطة.

وانفجرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قنبلة امام مقهى مزدحم في دلهي واصيب 22 شخصا. واعلنت جماعتان، واحدة تدعو لقيام دولة مستقلة للسيخ في ولاية البنجاب في شمال غرب البلاد والاخرى تناضل من اجل استقلال كشمير، مسؤوليتهما عن الحادث.

انفجار في بنك فرنسي بهولندا

● قالت الشرطة الهولندية امس ان قنبلة انفجرت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في فرع بنك «باريبا» الفرنسي الواقع في مبنى يضم ايضا القنصلية الفرنسية في مدينة ارنهايم الهولندية، تبعا لما اوردته رويتر امس.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الانفجار حطم النوافذ في المباني حتى مسافة 100 متر ولكن لم يصب احد بأذى. واضاف ان الاضرار الناجمة عن الانفجار تشير الى استخدام متفجرات قوية. وقال: «لم تتلق مكالمة بادعاء المسؤولية وان كنا نعتقد انها تتعلق بالاحتجاجات على اجراء التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي».

التاميل يهاجمون قاعدة جوية

● افاد مصدر عسكري رسمي ان نمور التاميل شنوا امس هجوما كبيرا على قاعدة جوية تستخدم للتدريب في شرق سري لانكا مما اسفر عن مقتل طيار وجرح نحو 12 آخرين.

وقالت «أ ف ب» ان المصدر اوضح ان متمردين من حركة نمور تحرير ايلام تاميل الانفصالية هاجموا فجرا قاعدة جوية صغيرة للتدريب تابعة لسلاح الجو تقع قرب مدينة موراويوا ولكن بدون ان يتمكنوا من السيطرة عليها. واكد ناطق عسكري ان نمور التاميل كانوا يريدون الاستيلاء على هذه القاعدة لكنهم فشلوا في محاولتهم وان الخسائر البشرية في صفوفهم لاتزال مجهولة.

كوريا الشمالية تطلب المزيد من العون الإنساني

● طالبت كوريا الشمالية امس بالمزيد من المعونات الخارجية بعد اسوأ فيضانات شهدتها البلاد منذ قرن تبعا لـ«رويتر».

وقال تشو تشانج جون سفير كوريا الشمالية لدى الصين في مؤتمر صحافي: «سنكون شاكرين لمساعدتنا على التغلب على الصعاب».

وقال ان كوريا الشمالية تعرضت في العام الماضي لثلاثة فيضانات هي الاسوأ منذ اكثر من 100 عام. وزاد من وقع الكارثة الدمار الذي الحقته السيول بالمحاصيل في موسم الحصاد والدمار الكبير الذي لحق بقطاعات اخرى من الاقتصاد.

تايوان تنشر صواريخ مضادة للطائرات

تايبيه ـ وكالات الأنباء: قالت وسائل الاعلام التايوانية امس ان البلاد نشرت صواريخ مضادة للطائرات محلية الصنع طراز «سكاي بو 2» في قاعدة للصواريخ وانها تفكر في انتاج طائرات تدريب محلية الصنع طراز «اي تي 3».

وقالت صحيفة «تشاينا تايمز» ان صواريخ «سكاي بو 2» التي يصل مداها الى 320 كيلومترا يمكنها تعقب الطائرات الصينية المقاتلة التي تقلع من مطارات ساحلية من الصين. وقالت الصحيفة ان الصواريخ نشرت في مقاطعة شانجشيه. وذكرت ان تايوان ستقيم خمس قواعد اخرى لصواريخ سكاي بو في جنوب تايوان وفي الجزر الواقعة قبالة سواحلها.

ونفى تشيانج تشونج لينج وزير الدفاع التايواني الاسبوع الماضي ان الجيش يود احياء مشروع قديم لانتاج صاروخ سكاي بو ليصبح صاروخ ارض ـ ارض متوسط المدى للتصدي للخطر العسكري الذي تشكله بكين على تايوان.

وقال التلفزيون الحكومي امس ان الجيش يفكر في بدء خط انتاج لتصنيع طائرات تدريب محلية الصنع طراز اي تي 3.

هجوم صاروخي آخر على كابل

افاد شهود ومصادر طبية في العاصمة الافغانية امس ان 20 مدنيا بينهم خمسة اطفال قتلوا وجرح 48 آخرون في هجوم بالصواريخ استهدف كابل ليلة امس الأول. وقالت «أ ف ب» التي اوردت الخبر ان الحكومة حملت عناصر حركة «طالبان» الذين يحاصرون العاصمة لقلب نظام الرئيس برهان الدين رباني مسؤولية هذا القصف.

وقتل عشرة اشخاص دفعة واحدة عندما تساقطت الصواريخ على الضاحية الجنوبية لكابل فيما توفي عشرة آخرون متاثرين بجراحهم في المستشفيات. وقد سقط حوالي عشرين صاروخا من نوع «بي ام 21» السوفياتية الصنع على سوق مكتظة مما ادى الى هذا العدد الكبير من الضحايا.

واتهمت مصادر رسمية افغانية حركة طالبان التي تقف على ابواب كابل منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بشن هذا الهجوم الصاروخي. ويذكر ان العاصمة الافغانية تتعرض بشكل شبه يومي لهجمات بالصواريخ والمدفعية.

مصدر عربي يتحدث عن أسباب الخلاف بين سورية وايران

السلام يحول الجولان إلى منطقة صناعية ولجنة تحكيم دولية لمنابع المياه في طبريا

هدى الحسيني

● وضعت ايران اوراقها الاساسية عند سورية كي تدخل طرفا في الترتيبات الإقليمية في الخليج، وعقدت حلفا مع سورية للتوصل معا الى حل مشترك لمشاكلهما

● حصلت سورية على كوتا شهرية من النفط الإيراني الذي كانت تبيعه أثناء وجود السفن في البحر، وعلى مدى سنوات كانت سورية تستفيد من نفط إيران بمبلغ مليار ونصف المليار دولار سنويا

التحرك الايجابي على مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، اثار الكثير من الحساسيات في العلاقات السورية ـ الايرانية، ولا بد لهذه الحساسيات من ان تتطور اكثر خصوصا عندما تدرك القيادة الايرانية ان مسؤولين اميركيين كبارا يأملون انه خلال ستة اسابيع او شهرين على الاكثر سيتوصل الوفدان السوري والاسرائيلي لاعداد مسودة اتفاق عام بينهما يتضمن تعهد كل طرف بما سيقوم به من التزامات من اجل التوصل الى توقيع رسمي على اتفاقية سلام سوري ـ اسرائيلي. وذكر مصدر اميركي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، انه في نهاية الجولة الأولى من مفاوضات ميريلاند شعرت الادارة الاميركية ان الرئيس السوري حافظ الاسد، في هذه المرحلة، جدي بالنسبة الى التوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل. اذ خلال جولة المفاوضات التي جرت في «مزرعة واي» راقب المسؤولون الاميركيون تصرفات السفير السوري وليد المعلم، الذي يعتبرونه «رجل الخارجية السورية الذكي والخلاق». المراقبة كانت بهدف لمس اول اشارة مرونة في الجانب السوري، اذ ذكر احد مسؤولي الادارة الاميركية «ان المعلم لديه الحس الاكيد بالنسبة لعمق المدى الذي يستطيع ان يقطعه»، واضاف: «ونحن نعرف انه يريد الذهاب الى ابعد ما يمكن». واعتبر المسؤولون الاميركيون انه بالنسبة للعالم الخارجي، فالاشارة الاكثر وضوحا الى ان تقدما قد حصل، تكون في تقريب موعد جولتي المفاوضات، بحيث ان يبقى الوفدان السوري والاسرائيلي في واشنطن بعد نهاية جولة المفاوضات الاولى، ولا يعودان الى بلديهما لاخذ تعليمات جديدة، لان بقاءهما اشارة جيدة.

وهكذا حصل، وبدأت الجولة الثانية امس (الاربعاء)، الامر الذي اضاف الى انزعاجات طهران، التي لم تتوقف صحفها عن كتابة التعليقات الانتقادية للسياسة السورية، وكذلك تم الاعلان عن تأجيل زيارة نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الى دمشق، ولم تنفع مع طهران كل التأكيدات السورية بان علاقة البلدين لا يمكن ان تشوبها شائبة.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع مصدر عربي كبير روى قصة العلاقة السورية ـ الايرانية، فتظهر ان ايران وضعت اوراقها الاساسية عند سورية، بمعنى ان ايران ترغب في الدخول طرفا في الترتيبات الاقليمية في الخليج. لكن الاميركيين لا يريدون ادخال النظام الاسلامي الايراني في هذه الترتيبات، فهم يعملون على تغيير النظامين العراقي والايراني، وبعد ذلك يدرسون مسألة الترتيبات الاقليمية في الخليج. ثم ان الاميركيين لا يريدون اطلاقا لايران التدخل في الجمهوريات الاسلامية الآسيوية الخمس، لانهم يريدون لتركيا ان تقوم بهذا الدور، مع السماح لباكستان بالمشاركة في جزء من هذا الدور، لان المهم ان لا يصل المد الايراني الى هناك. لكن ايران وبالذات تيار مرشد الثورة آية الله خامنئي، عقدت حلفا مع سورية، بمعنى ان تضرب سورية في جنوب لبنان باسم ايران، وتبدو سورية ان لا دخل لها، بل على العكس، تعلن انها على استعداد للتدخل وتحجيم حزب الله في جنوب لبنان، مقابل، ان تتوصل دمشق وطهران الى حل مشترك، بحيث اذا ارادت سورية ان تتوصل الى حل في عملية السلام، فان على الولايات المتحدة ان تبدأ محادثات مع ايران، واذا بدأت الولايات المتحدة اولا المحادثات مع ايران، فعليها ان تبدأ فورا محادثات مع سورية. هكذا اتفقت ايران وسورية على هذه الاستراتيجية، بحيث تولت فيها ايران جانب التصعيد والعنف الذي تمثل في تفجيرات وقعت في منطقة الخليج، وعلى اثر تلك التفجيرات قامت حكومات الدول التي كانت مسرحا لهذه التفجيرات في الاتصال بسورية والطلب منها تهدئة ايران، وفي الوقت نفسه يأتي الاميركيون الى سورية ويطلبون ايضا الشيء نفسه، فتوافق سورية على تهدئة ايران وتطلب من الاميركيين التفاهم مع الايرانيين كقوة اقليمية.

ويضيف المصدر العربي الكبير في حديثه الى «الشرق الأوسط»: «انه بغض النظر عن التحالف الايراني والسوري حول جعل الشيعة اليد العليا في لبنان، وهذا نفذ بشكل كبير، وصارت الطائفة الشيعية طرفا اساسيا في المعادلة اللبنانية، اقدم الآن الاميركيون على اتفاق مع سورية، برأيي ان اول شروطه تخلي سورية عن ايران. ومن هنا شعرت ايران انها خدعت، لانها لم تكن مضطرة ان تعطي لنفسها هذا الوجه من العنف والتصعيد، بمعنى، لماذا تصعد هي ضد اسرائيل في الوقت الذي كانت اسرائيل مرتمية لكسب ايران؟ لهذا السبب اشتعلت المعركة الآن بين ايران وسورية».

واسأل المصدر العربي المطلع، الى اين ستؤدي هذه المعركة فيجيب: ليس معروفا الى ماذا ستؤدي هذه المعركة، خصوصا ان هناك قرارا اميركيا يقضي باخضاع العراق بالتساقط، اما ايران فسيتم اخضاعها بالضغوط، والمعركة بينها وبين سورية تعني ان ايران مشت الآن على طريق العزلة العربية والدولية. والعزلة الدولية ستكون كاملة، اذا حدثت صفقة اميركية ـ روسية تقع ضحيتها ايران. هذه هي المعادلة التي تحاول ايران ان تستقوي بها. فايران على علاقة قوية مع روسيا وهناك 3500 خبير روسي فيها. هي الآن ازداد احتماؤها بروسيا وانفتحت اكثر على العراق، الى درجة ان 50 في المائة من المواد التي كان العراق يشتريها من الاردن، صار يشتريها من ايران.

ويقول المصدر العربي المطلع، ان التحالف الايراني ـ العراقي كان وشيك الحدوث لولا التدخل السوري. الآن توجهات سورية في عملية السلام مع اسرائيل قد تؤدي الى تحالف عراقي ـ ايراني مدعوم من روسيا. لكن مشكلة روسيا انه ينقصها القائد القوي. وبسبب فوز الشيوعيين في الانتخابات النيابية، فان الولايات المتحدة تنتظر انتخابات الرئاسة الروسية وتتخوف من فوز زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيغانوف، ولهذا تعمل الآن على تقوية يلتسين. واسأل المصدر العربي المطلع، ما اذا كان انفصال سورية عن ايران هو صفقة رابحة للرئيس السوري خصوصا بعدما ذكرت صحيفة «ابرار» الايرانية، الرئيس السوري بانه نسي من كان يدعمه ماليا وبالنفط عندما تخلى عنه كل اصدقائه؟

يقول المصدر العربي: كانت لسورية كوتا شهرية من النفط الايراني، كانت السفن تخرج من ايران وتبيعها سورية في البحر. وكانت سورية تستفيد من نفط ايران بمبلغ مليار ونصف المليار دولار سنويا. وكان السوريون بعد ان يأخذوا حاجتهم من النفط الايراني، لان النفط السوري ثقيل، يبيعون ما تبقى والسفن في البحر، ويضيف المصدر العربي: ان سورية اكتشفت الآن نفطا هو الاخف في العالم.

ويشير المصدر العربي الى تصريح الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني في يوم الاثنين الماضي، بان ايران وسورية مرتبطتان بحلف استراتيجي وان ايران لن تسمح لأحد بتفكيكه، ويضيف: الآن لا نعرف ما هي الاغراءات التي تقدمها ايران الى سورية، وهل هي قادرة على مواجهة الاغراءات التي تقدمها اميركا الى سورية؟ علينا ان ننتظر تطور المعركة السورية ـ الايرانية، لنعرف من كان اشطر من الآخر.

لكن ماذا على جبهة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية؟ اكد مصدر اميركي مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز عندما زار واشنطن اخيرا، طالب الادارة الاميركية بمبلغ 15 مليار دولار من اجل الرحيل عن الجولان، وعرض افكاره بالنسبة الى مرتفعات الجولان بعد انسحاب اسرائيل منها. واكد انه يرغب في تحويل الجولان الى منطقة صناعية بدل ان تبقى منطقة عسكرية، فالمنطقة الصناعية تشمل مشاريع سورية ـ اسرائيلية مشتركة وتضمن حرية الحركة للشعبين السوري والاسرائيلي، اضافة الى حرية تحرك وعبور العمال من الطرفين، ويكون الجولان تحت السيادة السورية. واصر بيريز على ضرورة التوصل الى اتفاقية اعلان مبادئ بين سورية واسرائيل خلال الشهرين المقبلين، تكون تمهيدا لاتفاقية السلام، الامر الذي سيسمح لبيريز ان يعلن للرأي العام الاسرائيلي الانجازات التي حققها مع سورية، ويتوقع ان يفوز حزبه في الانتخابات من اجل ان يبدأ تطبيق ما تم الاتفاق عليه مع سورية مباشرة بعد الانتخابات.

ويقول المصدر الاميركي: ان نجاح كل هذا المخطط يتوقف على دعم من يمثل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية له، اذ ان بيريز لن يستطيع ان يتقدم الى الكنيست باي اتفاق يحققه مع السوريين يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان، ما لم يحصل على موافقة ودعم رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك ووزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك. واذا كان شاحاك يبدي بعض المرونة غير ان باراك حتى الآن لا يبدو مستعدا للتسليم كليا بسياسة بيريز المرنة. فهو اكد ان مفاوضات «مزرعة واي» كانت ايجابية، لكنه دعا الى عدم توقع انتهاء المفاوضات في فترة زمنية قصيرة، بل توقع مفاوضات مطولة تتضمن مراحل غير سهلة بل صعبة. واوضح ان الامر المهم لاسرائيل هو معرفة مدى الانفتاح السوري لترتيبات امنية مناسبة، واكد ان المعادلة الاسرائيلية هي في النهاية عمق السلام والترتيبات الامنية.

ويلتقي تشدد باراك مع «مرونة» شاحاك حول ان لا شيء يحل مكان الاهمية الاستراتيجية للجولان بالنسبة لامن اسرائيل. لكن مقابل كسب ثقة الرئيس السوري حافظ الاسد، تنازل بيريز عن كل الشروط المتشددة التي كان رابين مصرا عليها، فقد تخلى بيريز عن شرط تخفيض عدد القوات السورية، واكد للأسد ان قواته تستطيع البقاء في لبنان بموافقة اسرائيل الكاملة، واقترح ان تقوم القوات السورية في جنوب لبنان بالسيطرة على حزب الله، وعلى الرغم من ان بيريز لا يملك لبنان، الا انه تصرف كالمالك الحقيقي لذلك البلد الضعيف جدا بمسؤوليه، وجعل من لبنان تابعا لسورية. وبعد السماح للمسؤولين اللبنانيين بالقول ان الجيش اللبناني وحده سيحرس الجنوب عندما يحل السلام، تبين ان الجيش السوري لن ينتشر بشكل كثيف في البقاع وجنوب لبنان عند احلال السلام، بل سيقيم عدة ثكنات رئيسية له في المنطقتين بحيث يشرف على تحركات الجيش اللبناني وضباطه ويراقبها وحتى يضبطها.

ومن اجل ان يعوض بيريز عن كل التنازلات التي قدمها الى سورية، حيث بلغت به العنجهية المقوتة ان يتنازل عن «حصته في لبنان» طلب بيريز من الولايات المتحدة ان توافق على نشر قوات اميركية في الجولان. وبموافقة اسرائيل على الخضوع لكل الطلبات السورية، بما فيها لبنان، يحاول بيريز الآن تشجيعها على السلام بمخطط اقتصادي كبير، على ان يتناقشا بالنسبة الى عمق الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وهل يصل الى الحدود الدولية فقط ام ابعد الى حدود عام 1967؟

ويقول المصدر العربي الكبير: ان مسألة الانسحاب الاسرائيلي والعمق الذي يصله يتوقف على اتفاق سورية واسرائيل على اقتسام المياه، بحيث لا يعود الوجود الاسرائيلي مهما. ويضيف ان بحيرة الحمة ستبقى مع الاسرائيليين، لكن المشكلة هي في الضفة الاخرى حيث منابع المياه. والطرفان الآن يبحثان عن مخرج وقد وجداه، اذ اتفقا برعاية الولايات المتحدة على تشكيل لجنة تحكيم دولي، ونعرف جميعا ان هذا التحكيم كي يصل الى نتيجة يحتاج الى اكثر من 12 سنة حتى يقرر.

ويوضح المصدر العربي، ان الضفة الاخرى هي جزء من الحمة كان تحت السيادة السورية قبل عام 1967، وعندما كانت الزوارق الاسرائيلية تقترب من هذا الجزء كان السوريون يطلقون النار عليها. ويؤكد ان هذا الجزء في الاساس هو ارض فلسطينية كانت سورية موجودة فيه. الآن الاسرائيلي يقول للسوري: خذ انت الاراضي السورية، اما الاراضي الفلسطينية فتبقى مشكلتنا مع ياسر عرفات. لكن الطرف السوري يرفض هذا الطرح، لان في هذا السفح، الفلسطيني الاصل، توجد منابع المياه، ولهذا تم اللجوء الى لجنة تحكيم دولي.

اما من الناحية الاميركية، فعلى الرغم من ثقة الادارة الاميركية بان الرئيس السوري جاء في المفاوضات من اجل التوصل الى سلام مع اسرائيل، الا ان لأحد مسؤولي الخارجية الاميركية قال انه ما زالت بعض علامات الاستفهام مطروحة حول نواياه. وقال: اذا قلنا ان الاسد كان ايجابيا، فاننا نعطي صورة مضيئة لا تعكس الحقيقة، واذا قلنا انه كان متفهما فنكون قد بالغنا في الوصف.

ويرى بعض كبار موظفي الخارجية الاميركية، ان الرئيس السوري اذا كان يعتقد ان بيريز سيسهل العملية عليه، فانه يكون قد اخطأ في الحسابات، لان مرونة بيريز في الاجراءات تغيب عندما يصل الامر الى المضمون. وحذر احد المسؤولين الاميركيين، ان بيريز اليوم ليس بيريز الامس، الذي كان قادرا على طرح عدة افكار «مجنونة»، وهو يعرف تماما ان رابين (اسحق) موجود فقط لوقف تداولها واجهاضها.

ولكن الادارة الاميركية ترحب بالمرونة التي يبديها بيريز الآن، لانها تفرض على السوريين ضرورة التجاوب، وترى الادارة الاميركية ان جيران سورية من الدول العربية تتمنى لبيريز التوفيق، ويقول احد المحللين الاميركيين، بان الاسد اذا لم يكن حذرا، فستلصق به عبارة: اذا كنت غير قادر على توقيع السلام مع بيريز.. ويضيف: بكل تأكيد على القائد السوري ان يعرف ان تفويت فرصة متوفرة الآن تعني تأجيلا نهائيا لارجاع هضبة الجولان الى سورية، خصوصا ان بيريز على الرغم من القوة التي يشعر بها الآن الا انه في حاجة لكسب ثقة الرأي العام الاسرائيلي، وكذلك المؤسسة العسكرية، خصوصا ان البعض امام مرونته تجاه سورية بدأ يقول: «في حين ان رابين كان راغبا في التوصل الى السلام عن طريق الامن، فان بيريز يرغب في التوصل الى الامن عن طريق السلام»، ذلك لان بيريز بدأ يقول ان السلام هو اهم مقومات الامن.

وعلى الرغم من هذه الادعاءات الاسرائيلية المتشائمة او المتصنعة التشاؤم من اتفاقية اسرائيلية ـ سورية، فان الادارة الاميركية تكرر علنا الفوائد السياسية والاقتصادية التي سيكسبها الطرفان من اتفاقية السلام بينهما. لكن، في اللقاءات الخاصة يؤكد المسؤولون الاميركيون ان اسرائيل وليست سورية هي التي ستخرج بمكاسب حقيقية لا سيما عندما تتساقط كل العقبات وتندمج اندماجا كليا في المنطقة. ويرى هؤلاء المسؤولون في بيريز الزعيم القادر على مضاعفة المكاسب، اذ عند توقيع الاتفاقية سيلتقي بيريز ذو النظرة الواسعة الخلاقة مع بيريز الدبلوماسي. فهو يؤمن بسوق الشرق الاوسط الموحد، وسيتأكد انه عندما توقع سورية التوقيع النهائي فان بقية دول المنطقة ستتبعها فورا.

وينطلق المسؤولون الاميركيون في تفاؤلهم بتوقيع مسودة لاتفاقية اعلان المبادئ خلال شهرين على الاكثر، لان الوقت لم يعد صديقا للرئيس السوري، كما كان في الماضي. فالتغييرات الكثيرة التي تجرى في العالم تحصل امام انظار القيادة السورية، هذه القيادة التي لم تعد تشعر بالراحة امام الزخم الاميركي للاهتمام في البوسنة والذي يعني انخفاض اهتمام الادارة الاميركية بمسألة السلام العربي ـ الاسرائيلي، وقد اشار الكثير من مسؤولي الادارة الى ان دمشق لم تكن مرتاحة لوجود وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف في اسرائيل وللتوقيع على اتفاقيات عسكرية معها.

المصدر العربي المطلع قال لـ«الشرق الأوسط»: «عندما نسمع شيمون بيريز يعلن في الكنيست الاسرائيلي ان السيادة على مرتفعات الجولان هي سورية، علينا ان نتأكد انه تم التوصل الى اتفاقية سلام بين اسرائيل وسورية».

هاغاي ميروم رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامنية في الكنيست الاسرائيلي، اكد في الثاني والعشرين من شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ان اسرائيل ابلغت سرا الرئيس السوري حافظ الاسد بانها تعترف بالسيادة السورية الكاملة فوق الجولان. واكد ميروم المقرب جدا من رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، ان الرسالة الاسرائيلية القائلة بان اسرائيل مستعدة للتخلي كلية عن الجولان، قد وصلت الى دمشق، وان بيريز من المتوقع ان يعلنها في الكنيست ويؤكد السيادة السورية على الجولان في المستقبل القريب.

ويبدو ان هذا الاعلان الحاسم لن يتم قبل ان تتأكد اسرائيل من حصولها على ضمانات اميركية تؤكد النصر لاسرائيل في حال انهارت اتفاقية السلام واشتعلت الحرب. وقال ميروم، ان بيريز كي يحمي نفسه وامن اسرائيل سيطلب ان تتضمن اتفاقية السلام مع سورية تحديدا للاسلحة التقليدية وغير التقليدية، خصوصا بعدما أعلن في بداية العام الماضي ان سورية حاولت الحصول على مفاعل نووي من الارجنتين للابحاث الطبية. وتتخوف اسرائيل من المعلومات التي وصلتها بان سورية اشترت في الاعوام الاخيرة كميات كبيرة من الصواريخ القادرة على حمل رؤوس من الغاز السام، من الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال ميروم: ان الترتيبات الاستراتيجية التي تطلبها اسرائيل، يجب ان تتأكد في حال نشوب الحرب بينها وبين سورية، ان تصل قواتها اولا الى قمة هضبة الجولان، وان على الاميركيين ان يضمنوا مثل هذا الاتفاق! واضاف ميروم ان اسرائيل ترغب في وجود قوات اميركية لديها ليس للقتال بل لزيادة التعاون والتنسيق بينها وبين الولايات المتحدة. فهي تريد القوات الاميركية للدفاع عن اتفاقية السلام وليس للدفاع عن اسرائيل. واضاف: انه في حال اندلاع الحرب فان كل القوات الغربية يجب اجلاؤها عن الجولان.

ويقول مصدر اميركي مطلع، كرد على كل التغييرات في السياسة السورية ومقابل تطبيع العلاقات بينها وبين اسرائيل، فان واشنطن ستشطب اسم سورية من قائمة الدول التي تدعم الارهاب، وتوفر لها مساعدات مالية مختلفة تكفي لتغيير مسار اقتصادها المنهار، وتدفع دولا حليفة اخرى في المنطقة وفي اوروبا والغرب للمساهمة في اعادة دعم الاقتصاد السوري.

الولايات المتحدة الاميركية مصرة على تحقيق النصر على جبهة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. اما ايران التي تصر على عدم الهزيمة، فقد اخرجت آلاف الايرانيين الى الشارع ليطالبوا بطرد الولايات المتحدة من الامم المتحدة!

يبدو انه بعد سنتين من دخولنا العصر الفلسطيني ـ الاردني ـ الاسرائيلي، ندخل الآن ولمدة سنتين عصر ولادة السلام السوري ـ الاسرائيلي. ومن دون رغبة، تدخل ايران في العزلة العربية والدولية، اذا لم تقلب نتائج الانتخابات الرئاسية الروسية الطاولة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

عروبة موريتانيا ليست محل نقاش

● من محمد الحسن ولد محمد المصطفى ـ باحث موريتاني ـ القاهرة:

لا شك ان جريدة «الشرق الأوسط» استطاعت ان تنال احترام المثقفين والقراء العرب بسبب هامش الحرية الكبير الذي حافظت عليه دائما ولا تزال فاتحة صدرها للآراء والردود وتفاعل الافكار.

ومن هذا المنطلق يأتي ردي هذا على ما اثاره سمير عطا الله في عموده «ايام وقضايا» في «الشرق الأوسط» حول عروبة موريتانيا وذلك توضيحا للحقائق وتنبيها على ما ورد فيه من مغالطات.

الشيء الحق ان عروبة موريتانيا ليست محل نقاش ولن يكون مقبولا وضعها على بساط البحث لانها من اليقينيات، وما يناقش عادة الامور الظنية او الخلافية وانما نحن فقط نود ان نقدم لسمير عطا الله بعض المعلومات التي كان ينبغي عليه ان يكون على علم بها بحكم مهنته، كما كان الاولى به ان يضمنها في موسوعته التي اخرجها سنة 1982 بعنوان «المتفوقون» وكتب فيها عن الوطن العربي مهملا موريتانيا، وها نحن نكتشف الآن السبب وهو ان الرجل ـ للأسف ـ بالرغم من اقدامه على اخراج موسوعة في الثقافة العامة، وبالرغم من كتابات كثير من المثقفين اللبنانيين عن موريتانيا وعلى رأسهم محمد يوسف مقلد وخليل حتي، وبالرغم من وجود جالية لبنانية كبيرة في البلاد. بالرغم من كل ذلك فإن الرجل لا يزال حتى هذه اللحظة يجهل تاريخ بلد راسخ في العروبة رسوخه في الاسلام وكان له وما زال بصماته الواضحة في منطقة المغرب العربي والعالم الاسلامي عموما كما سيتضح في ما بعد.

فموريتانيا لا يبحث عن عروبتها في كتاب انجليزي رغم ان عشرات الكتب الانجليزية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية والالمانية كتبت عنها وشهدت بعروبتها المتأصلة، وان شئتم بعثت اليكم قائمة ضخمة بهذه الكتب.

ويكفينا من ذلك كله شهادة جاك بيرك المفكر والمستشرق الفرنسي الكبير متحدثا عن عطائها العالمي خلال القرون الاربعة الماضية «انها اول حضارة علمية تقوم في البادية خلال التاريخ المعروف، وهي مصدر اعتزاز للعرب».

والموريتانيون ينتمون لقبائل قحطان اليمنية التي هي اصل العرب ومعدنهم. شهد بذلك البكري والمسعودي وابن بطوطة وغيرهم من نسابة العرب ومؤرخيهم، والهجرات الاولى لتلك القبائل تعود لأيام انهيار سد مأرب. اما الهجرات المتأخرة فترجع الى القرون الستة الاخيرة مع قبائل بني حسان وبني المعقل التي كانت جزءا من هجرة القبائل الهلالية الى منطقة المغرب العربي بشكل عام.

ومن موريتانيا انطلق المرابطون (وبالذات من مكان الرباط المشهور على بعد اربعين كيلومترا من نواكشوط عاصمة البلاد حيث وحدوا لأول مرة منطقة المغرب العربي.

وعروبة موريتانيا تجدها في آلاف مؤلفة من الشعراء خلال اربعة قرون من الاشعاع الثقافي والعلمي في زمن كان باقي الوطن العربي يعيش ما يدعى بعصر الانحطاط. وقد دعا ذلك كلا من الدكتور طه الحاجري (مجلة العربي ـ سبتمبر 1967) والاديب محمد يوسف مقلد (شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون) الى ان يطلقا على موريتانيا «بلاد المليون شاعر».

وتجدها ايضا في آلاف المخطوطات التي تحتضنها المكتبات العربية والاوروبية اضافة الى المكتبات العريقة في موريتانيا التي كانت تعرف سابقا ببلاد شنقيط (وهي العاصمة العلمية لموريتانيا) وكانت ضخامة هذه المؤلفات وقيمتها هي التي دعت اليونسكو الى ان توجه نداء عالميا تاريخيا (1980) لحماية هذا التراث العربي الاسلامي الانساني والمدن التاريخية الاربع التي تحتضنه.

وتلقى عروبة موريتانيا في عطاء علمائها الشناقطة الذين عرفوا لا في منطقة المغرب العربي فحسب ولكن ايضا في مصر والسودان والمملكة العربية السعودية والكويت والاردن وغيرها من اصقاع الوطن العربي فكانوا منارات علم شامخة في كل هذه البلاد.

فهل وصل الى علمك ان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني اختار من بين علماء العالم العربي الشيخ محمد محمود ولد التلاميذ الشنقيطي ليبعث الى مكتبة الاسكوريال أكبر مكتبة اسبانية وتضم آلاف المخطوطات العربية لمراجعتها ووضع فهرس لها، وذلك استجابة لطلب من العاهل الاسباني ان يرسل اليه ابرز عالم عربي في عصره ليقوم بتلك المهمة الصعبة، فقام بها خير قيام.

كما اعجب ملك السويد جوستاف بعبقريته وعطائه وصلابته في العلم فطلب من السلطان العثماني ان يبعثه اليه ليشرف على المجمع العلمي في استوكهولم ولكن هذا العالم رفض في اصرار الاقامة هنالك وفضل البقاء في مصر المحروسة مع علماء الأزهر الذين اعترفوا له بالفضل والريادة كما شهد له محمد عبده وطه حسين ورشيد رضا وغيرهم بالتفوق على معاصريه في علوم اللغة والأدب والشريعة، ولا يزال الباحثون يقدرون له انه صاحب اول وافضل تحقيق لكتاب «الاغاني» لابي الفرج الاصفهاني، ثم اهدى رحمه الله مكتبته الضخمة النادرة الى دار الكتب المصرية لتعم الاستفادة منها وهي معروفة حتى الآن في تلك الدار العربية العريقة.

وكان الشيخ محمد الامين الشنقيطي (أب ولد اخطور) من ابرز علماء عصره في المملكة العربية السعودية. وكان محمد امين رائد دراسات الشريعة في الكويت وكان استاذا مرموقا في المدرسة المباركية بها.

كما كان ولد مايابي قاضي القضاة في الاردن. وكان محمد صالح الشنقيطي من رواد الحركة الوطنية السودانية ضد الانجليز، وكان رئيس اول برلمان في السودان بعد الاستقلال.

وتعج موريتانيا اليوم كشنقيط الامس بالمثقفين والشعراء وعلماء اللغة والآداب وعلوم الشريعة بالاضافة الى العلوم الانسانية والعلوم البحتة.

وتأخر انضمام موريتانيا الى جامعة الدول العربية حتى سنة حقائق الامور تم لأسباب سياسية بحتة لا صلة لها بالهوية. فقد اعترض المغرب على عضويتها لانه كان يعتبرها حتى سنة 1979 جزءا لا يتجزأ من اراضيه ولولا ذلك لانضمت الى الجامعة العربية عام استقلالها 1960 والمملكة المغربية لم تشكك في يوم من الايام في عروبة موريتانيا.

ولئن كان الشعب الموريتاني قد انهمك منذ عدة قرون وما يزال في نشر اللغة العربية والشريعة الاسلامية في الغرب الافريقي دون ان ينقطع تواصله الفاعل مع اشقائه العرب، فإن الاولى تقدير هذه المسؤولية الحضارية التي تحملها هذا الشعب العربي بشجاعة وتحمس بدلا من تجاهلها والتطاول عليها.

ولا ينقص من عروبة موريتانيا ان صاحب المقال لم يجد الوقت الكافي للبحث والاطلاع في ماضيها وحاضرها، او ان نسبة 8 في المائة من سكان موريتانيا من اصل زنجي لان اغلبية الشعوب العربية تتكون من اصول عربية وغير عربية كما هو الحال في المشرق العربي حيث توجد نسبة مهمة من السكان الاشقاء في المشرق العربي من اصول تركية او ارمنية او كردية.

ان العقلاء العرب يدقون ناقوس الخطر منذ بعض الوقت منبهين الى تدني معرفة الاجيال الجديدة بتاريخ الوطن العربي وجغرافيته وحياة بلدانه، وانها لمصيبة حقا، اما ان يطال الامر بعض المثقفين ورجال الصحافة..!

مدح المعتزلة

● من عبد المحسن بن ناصر العبيكان ـ الرياض:

تعقيبا على ما ورد في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6181 الصفحة (6) ضمن حوار مع واحد من المتقدمين للرئاسة في الجزائر، ومما جاء في كلامه ما يلي: «لو ان المعتزلة كسبوا للمعركة الفكرية لجاء عصر النهضة من ديار الاسلام، لكن الغزالي والاشعري هما اللذين انتصرا وتدهورت حضارتنا».

فنقول: ان هذا مدح وثناء مكشوف للمعتزلة المخالفين لمذهب اهل السنة والجماعة في كثير من معتقداتهم ومنها قولهم بخلق القرآن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT,
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) ـ فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكر

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

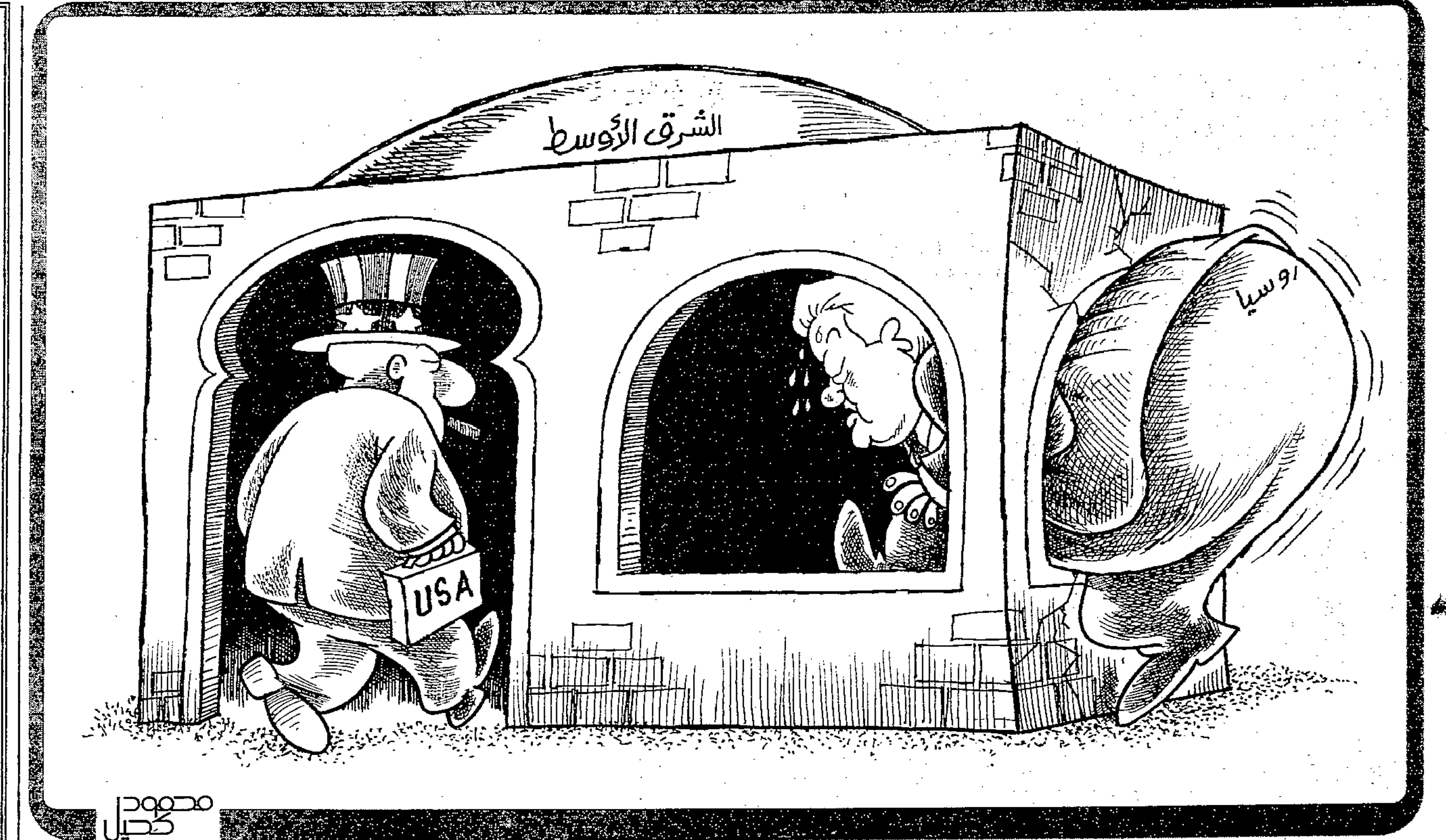
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم لتغير مدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية اتاحة مهمتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نهاية شامير

لحد المواقف التي لا تنسى، ذلك الموقف الذي شهده العالم في القاعة المكتظة بأطراف دول الحرب في الشرق الاوسط في مؤتمر مدريد. الموقف الذي اصاب الجميع بالصمت للحظات تجلى في المنشور الذي لوح به وزير خارجية سورية، فاروق الشرع، وعليه صورة اسحاق شامير مطلوبا كارهابي قاتل من قبل السلطات البريطانية.

شامير، رئيس وزراء اسرائيل حينها، اخرسه الموقف بعد ان رفض التعامل مع الفلسطينيين بدعوى الارهاب. ورغم حجم الاهانة التي كانت تبث على الهواء مباشرة فان شامير تجرعها وقبل بالتفاوض مع الاطراف العربية. كانت مفاجأة كبيرة ان يقود شامير المتصلب حكومته نحو طريق المفاوضات بدءا من ذلك المؤتمر في اكتوبر عام 1991.

اليوم شامير قرر اعتزال السياسة بعد ان بلغ من العمر ثمانين عاما، وبعد ان رأى ثماني مدن واربعمائة وخمسين بلدة فلسطينية تنسحب منها القوات الاسرائيلية وترفرف عليها الاعلام الفلسطينية. لا اعتقد ان شامير كان يبلغ به «التنازل» جدا يقود فيه اسرائيل نحو التخلي عن الضفة الغربية والجولان. فمفكر شامير، كسياسي، وليس كمحارب متقاعد فقط يدور على منطق ان السلام مجرد اعلان حالة انهاء الحرب مع تقديم «تنازلات» ادارية ذات طابع حكم ذاتي محدود جدا.

لكن العجلة دارت وخرج شامير مبكرا قبل بداية المفاوضات الحقيقية. وبعد ان فاز حزب العمل الاسرائيلي صار الكابوس الذي يخشاه شامير حقيقة.

واثناء جلوسه متفرجا في البرلمان رأى ان الاتفاقات تعقد مع الاردنيين والفلسطينيين، والآن - على الطريق - مع السوريين. لهذا قرر شامير الاعتزال ونبذ السياسة ورفض الدخول في معترك الرئاسة المقبل. للعمر ظروفه وللسياسة ظروفها وشامير لا يستطيع تحديهما معا.

شامير المتقاعد رمز نهاية جيل مضى، كما انه رمز لبداية عهد آخر في المنطقة يرحل مع التاريخ الطويل من الصراع الذي ميز الجيل ستين عاما.

شامير يمثل جيلا من الصهاينة آمن باسرائيل اكبر واقوى. فهو كبولندي هاجر الى فلسطين قبل ستين عاما لم يضع بندقيته ابدا حتى اليوم الاخير من خروجه من الحكومة. رجل آمن كثيرا بالعنف والبارود وسلاح القوة. رجل عاش مطاردا من قبل اشباح معسكر اشوتز النازي فلم يعد يفرق بين الضحية والجلاد.

بعد ستة عقود من الحرب لم تمح الاراضي العربية من الخريطة. بل تبينت له دولة فلسطينية لم تكن تدور في خلده منذ ذروة انتصار اسرائيل عام 1967. يقال ان شامير اعلن اعتزاله السياسة حزينا بائسا اسفا على النهاية. وكل ما قاله للصحافيين «حان وقت الرحيل ومن الافضل ان ارحل بارادتي. انني لا اشعر بالأسف»!

هل تغامر طهران بالبعد العربي الأكثر أهمية.. واستمرارا؟

سمير عطا الله

بدأت الثورة الايرانية في العام 1979 بالاعلان عن نفسها على انها ثورة في الداخل ضد الشاه وانها في الخارج حليف، قبل اي شيء آخر، للثورة الفلسطينية التي كانت يومها محاطة بالتأييد شبه المطلق، وما ان نزلت الجماهير الايرانية الى شوارع طهران بعد سقوط الشاه حتى كان اول ما فعلته اغلاق سفارة اسرائيل وتسليم مفاتيحها الى السيد ياسر عرفات في صورة من الصور التاريخية التي لا تنسى.

وهكذا أرسلت طهران الى الخارج ثلاث رسائل اولية اساسية، على انها (الرسائل) برنامج السنوات الآتية: الأولى اغلاق سفارة اسرائيل، الثانية «اعلان» سفارة منظمة التحرير، الثالثة احتلال السفارة الأميركية.

من خلال هذه الرسائل يجب ان يفهم ان اول حليف تتطلع اليه الثورة الجديدة في طهران هو حليف عربي، ومن خلالها يجب ان يفهم انه، بعكس الشاه المتطلع الى الغرب بلا حساب، فان طهران الجديدة تتطلع الى الجيران العرب: الثوار منهم كحلفاء طبيعيين، والمستقرون منهم، كخصوم طبيعيين.

وكان ذلك... طبيعياً!

إذ الى اين يمكن ان تتجه سلطة جديدة، تعادي الاميركيين عداء ايديولوجياً مطلقاً، وتعادي في الوقت نفسه السوفيات عداء ايديولوجياً مطلقاً! واذا كانت ترغب، لأسباب تكتيكية مجردة، في ان تمد يدها مرحلياً الى موسكو نكاية بالاميركيين، فكيف تستطيع ان تصافح اليد الغارقة في افغانستان؟

لا بد، إذن، من حليف عربي. وهذا الحليف الطبيعي كان في الانتظار. إذ عبر التحالف مع الثورة الايرانية لن يكون في امكان منظمة التحرير فقط ان تضغط على الولايات المتحدة والغرب، بل سوف يقوي ذلك التحالف من مواقعها بين العرب وضمن صفوفهم، وسوف تتمكن من ان تلعب دور الوسيط في اي خلاف مع طهران، او دور ساعي الخير في اي علاقة باردة بين ايران، حين تتلفت فجأة الى العالم العربي، وبين دول تحذر هذا الاندفاع المتعدد الأوجه والاتجاهات، من الخليج الى لبنان.

خصوصاً، بالطبع، لبنان. اذ هنا كانت العلاقة مع ايران لها اكثر من شكل وقائمة على اكثر من مستوى، ومنذ ايام كميل شمعون في بداية الخمسينات، كان لطهران وجود بارز ما في سياسات بيروت، كما كان لها وجود اجتماعي ثابت ومتطور رافقه، في مراحل مختلفة، وجود اعلامي كان يحضر ويغيب وفقاً لتطور الأحوال. وهذه الجذور التي كانت قائمة ايام الشاه، تحولت الى الثورة، اولاً في الخفاء عبر النشاط المعارض للشاه ومن ثم علناً بعد سقوطه.

وفي البداية كان للثورة الايرانية الحليفان: الحضور التقليدي عبر الحليف التقليدي، والحضور الثوري عبر الثورة الفلسطينية. لكن لسبب، او مجموعة عديدة من الأسباب، لم تطل العلاقة الايرانية - الفلسطينية كثيراً. وسفارة فلسطين في طهران التي قامت في تظاهرة لا مثيل لها، ما لبثت ان «أغلقت» في هدوء لا مثيل له. ويبقى هناك شيء من العلاقة بين الفريقين في جنوب لبنان، لكن العلاقة «الكبرى»، أو العلاقة «الرمزية»، ذهبت ولم تعد.

* * *

لم تفقد ايران الحليف الثوري العربي فحسب، بل رأت نفسها بعد عام واحد من قيام الثورة في مواجهة عسكرية مع الجار التاريخي، العدو التاريخي، الصديق التاريخي: العراق.

وما لبثت المواجهة، التي بدأتها ايران سياسية في قلب بغداد، وبدأها العراق عسكرياً متذرعاً بالمواجهة السياسية، ما لبثت ان تحولت الى حرب. وحصرت الحرب العسكرية الضارية على الحدود وفي اعالي البحار. لكن استقطاباتها في العالم العربي لم تعد تقف عند اي حد. وقد وقفت دول الخليج، بكل ما تستطيع وما لا يصل الى حالة الحرب، الى جانب العراق. ودخل التيار الفلسطيني باكثريته في تحالف مع بغداد. وكانت مصر في بدايات النزاع بعيدة عن العراق وايران معاً فظلت في ابتعادها. وتنوعت مواقف دول المغرب العربي وفقاً لعلاقاتها ورؤيتها لتطورات ما يجري. وبقي سورية ولبنان.

سورية قررت ان تبقي على علاقة استراتيجية خاصة مع طهران، بصرف النظر عن دوافع ومواقف الدول العربية الأخرى، ولبنان انقسم، كالمعتاد، بين مؤيد للعراق ومؤيد لايران و، طبعاً، بين مؤيد للاثنين معاً، خصوصاً في حالة التحارب!

بقيت العلاقة السورية - الايرانية صامدة وبلا اهتزاز منذ العام 1980. وباستثناء مرحلة حرب الخليج الأولى، بقيت ايضاً من دون تعرض للتجربة، والدول التي كانت تطمح او تسعى الى تغيير في الموقف السوري تخلت عن الفكرة، تاركة لسورية قراراً اعتبرته دمشق رمز السياسة الواقعية والمصلحة القومية، اي ان تتحول الجارة الايرانية من خصم مجهول يعيش في عالمه، الى حليف مختلف!

على ان بقية الدول العربية ظلت، كل لأسبابها، بعيدة عن هذا المناخ. فالخليج ظل على حذره التقليدي الذي تزايد، ليس مع احتلال الجزيرة الاماراتية الثالثة بل مع الموقف الذي اتخذته طهران من مطالبة الامارات باستعادة الجزر. ثم اثارت ايران ذكريات غير بعيدة حين اعترضت على انضمام مصر الى «اعلان دمشق» وشنت حملة عنيفة ضد «حق مصر في التدخل في شؤون الخليج».

إذن، منذ الثورة الايرانية، كانت سورية هي الحليف العربي الوحيد: حتى في الحرب بين العراق وايران. كذلك كان سورية هي الدولة التي رأت في الوجود السياسي الايراني في لبنان امراً طبيعياً. بل ظلت دمشق، في كل الحسابات الدولية والعربية على السواء، اقرب العواصم الى طهران. لكنها لم تفعل ذلك على حساب بعدها العربي، ولا هي رأت، في اي مرحلة من المراحل، ان العلاقة الخاصة مع ايران يجب ان تكون بديلاً عن الرابط القوي، وحين اعترضت ايران على وجود مصر في «اعلان دمشق» بعد حرب الكويت، كان واضحاً انها لم تكن مرتاحة ايضاً الى وجود سورية في تحالف عضوي مع الخليج. إلا ان الديبلوماسية السورية كانت تمرر لحظات المواجهة حول المسائل الصعبة، كالجزر الاماراتية، على طريقتها في الجمع بين الأضداد، املاً بالوصول الى موقف متساو في ما بعد.

لكن يبدو ان الموضوع الخليجي بالنسبة الى طهران لا يزال غير قابل للنقاش. ثم جاء الانفراج على المسار التفاوضي فازداد شعور ايران بانها قد تخسر الحليف العربي الوحيد، الذي يرى مصلحته القومية في تحرير ارضه وليس في استمرارها تحت الاحتلال.

من هنا كانت الحملة الايرانية التي بدأت فجأة الاسبوع الماضي في بعض الصحف ورافقها الغاء زيارة نائب الرئيس الايراني الى العاصمة السورية! على ان الحدث بقي مفاجئاً في كل حال. إذ قبل اشهر قليلة، وحين اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون بنفسه ان ثمة تقدماً على المسار السوري، قام نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير خارجيتها السيد فاروق الشرع بزيارة عاجلة الى العاصمة الايرانية لاطلاع حكومتها على ما يحدث من تطورات، بل ربما كانت سورية تضع ايران في اجواء المفاوضات منذ بدايتها.

لماذا إذن، هذه الحملة المفاجئة على السياسة السورية؟ بل لماذا تبدأ الحملة من ذروتها، بدلاً من ان تبدأ في شكل يوحي وكان سورية مقبلة على امر ما وليس منتهية من امر ما؟ اي، بكلام اكثر وضوحاً، لماذا لا تترك طهران مجالاً لابقاء باب العلاقات مفتوحاً، بدلاً من ان تقرر التضحية بالعلاقة العربية الأساسية الوحيدة التي تملكها؟

الجواب، او الأجوبة، في طهران. لكن العلاقة الايرانية - السورية هي ايضا باب الى العلاقة الايرانية - اللبنانية. خصوصاً في ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي او بآفاق التسوية، والموقف في الجنوب اللبناني محكوم بتطور المسار السوري وليس بالموقف السياسي الايراني. وبالتالي فان اي خلاف سوري ايراني حقيقي لا بد ان ينعكس على بعض نواحي الوضع الداخلي في لبنان، ولا بد ان يؤدي الى بعض التجاذبات التي تعيد رسم التحالفات القائمة منذ فترة طويلة حول واقع التفاهم بين سورية وايران.

سبل علاج العجز المالي للأمم المتحدة

مصطفى البارودي

مرة بعد مرة، تتبدى منظمة الأمم المتحدة، في غير الموضع الذي كان يجب ان تظهر فيه، فلا تكون في الصف الأول، عندما تبرز الأحداث في أهم صورها!

وبالأمس البعيد، قبل نيف وسبعة وعشرين شهراً، جرى احتفال في واشنطن بتوقيع اول اتفاق، بين فلسطين والسلطات الإسرائيلية، فغاب وجه المنظمة الدولية، عن السدة التي جرى عندها توقيع الاتفاق (يوم 1993/9/13).

ومن قريب وقع الأطراف الثلاثة المتحاربون في ما تجزأت إليه يوغسلافيا (يوم 1995/12/14) اتفاقاً اقترن بشهادة فرنسا وألمانيا وروسيا وإسبانيا والولايات المتحدة، فلم يحفل احد بان يجعل في ذيل الاتفاق إشارة إلى الأمم المتحدة.

فلقد هانت المنظمة على الناس، حتى لتكاد تنسى.. وكان ذلك موصول بالصورة المؤسية، التي ظهر فيها جنود السلام الذين عملوا تحت العلم الدولي الأزرق، وقد شدهم الصربيون المتوحشون إلى الأعمدة، وقيدوهم بالأغلال، وكأن العالم المتحضر المعاصر، قد عاد القهقرى إلى القرون الوسطى، وكان لم يكن ثمة معاهدات دولية تتالت من لاهاي إلى جنيف فالنمسا، منذ نهاية القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين، لتنظم شؤون المتحاربين، وتكفل حسن معاملة الأسرى وتصون المدنيين، فقد داس الصربيون باقدامهم كل موثق من المواثيق الدولية، فلم يردعهم عن التمادي في غيهم إلاّ وقوف اميركا مرة اخرى في التاريخ العسكري مع أوربا، فإن الاتفاق الذي جرى توقيعه أخيراً في فرنسا، إنما كتبت حروفه في مدينة دايتون بالولايات المتحدة، التي أصبحت هي المظلة الكبرى لكل حدث هام!

تُرى ما الذي يعيد إلى منظمة الأمم المتحدة حرمتها، ويحفظ لها كرامتها، فيرتفع اسمها من جديد، ويبقى علمها محمياً، فلا ينال أحد منه ولا من جنودها؟! وهل أغنى فقرها لدى تعاظم عجزها أن قد فتحت أبوابها، لكل من يطلب الانضواء في عضويتها، حتى دخلتها إمارات صغيرة جداً رقعتها، وقليل قليل عدد سكانها، مثل سان ريمو وموناكو وأندورا وليشتنشتاين، وأسماء أخرى ربما كان كثير من المثقفين لم يسمعوا اصلاً بها؟ أم أن الأعضاء الجدد، انضموا إلى عصبة المتخلفين عن سداد «بدل الدخول».. وحصة «الاشتراكات السنوية».. في هذه «الجمعية»..؟! أم انه كلما ازداد عدد الأعلام فوق المبنى القائم على أرض نيويورك (وما يماثله من مبان في جنيف وفيينا) ازدادت الأمم المتحدة ضعفاً وخيبة وأثقلتها الديون وفوائدها، حتى تكاد تعيا، لولا مزيد القروض، عن دفع رواتب الألوف المؤلفة من موظفيها؟! فكيف والاف مؤلفة من جنود السلام يحملون علمها، في مناطق شتى، وفي بؤر محترقة متناثرة في أطراف العالم.. وعلى المنظمة الدولية أن تؤدي أيضاً قسطاً من تكاليف انتشارهم هنالك؟!

ولم يعد خافياً ان بين المقصّرين عن تسديد ما يستحق عليهم لصندوق الأمم المتحدة، الدولة الكبرى التي تكاد تحل محلها، وهي أميركا، فإن كانت الديون التي تستحق على روسيا وشريكاتها السابقة في النهج السوفياتي، هي أكثر من الدين المتوجب على الولايات المتحدة، فإن الفارق كبير جداً بين الدولة الكبرى التي دانت لها السيطرة الدولية، وبين ضحايا النظرية الماركسية - اللينينية، الذين انهارت عملاتهم إلى الحضيض، ولم تامن شعوبهم من خوف ولا طعمت من جوع، بل إن فيها من يحارب بعضها بعضاً، فتزداد هماً وغماً، وتظل مهددة باحتمال عودة الشيوعيين إلى الحكم فيها، إزاء اشمئزاز الناس من الاضطراب والقلق السائدين سواء على اشلاء ما كان يسمى «الاتحاد السوفياتي»، أو عند الآخرين الذين خضعوا طويلاً لجبروته وبباباته..

وفي الناس من يتحدث عن تعديل ميثاق الأمم المتحدة، ولكن الحديث ينصب اكثر على حق الاعتراض - الفيتو - الذي تمارسه الدول الخمس الكبرى، فيعيق صدور القرار لدى مجلس الأمن، الذي كان يتألف من إحدى عشرة دولة (حيث تنضم بالانتخاب ست دول إلى الخمس الكبرى الدائمة العضوية) فاضحى يضم خمسة عشر عضواً، وكان ذلك قبل أن يتجاوز عدد أعضاء المنظمة مائة، فاصبح اليوم يقارب المائتين.. فلو فرضنا جدلاً أن جرى تعديل جديد، يغدو معه المجلس مؤلفاً من إحدى وعشرين دولة، ويستجاب فيه إلى طلبات قد تعددت لإعطاء حق الاعتراض ايضاً (ومعه العضوية الثابتة في مجلس الأمن) إلى كل من اليابان وألمانيا، وهما تملكان السوق الاقتصادية العالمية، فلا ينازعهما فيها أي دولة ولو كانت عظمى، فهل سينفع ذلك في إعادة الروح إلى «الرجل المريض»، المتمثل في الوضع الحالي لمنظمة الأمم المتحدة، أم يكون الأجدى إلغاء حق الاعتراض من أصله وإعادة النظر في الأوضاع المالية للمنظمة، بما يكفل ان يتخلص صندوقها من العجز، ويوفر لها مستقبلاً أكثر اطمئناناً؟!

الا وإنه قبل كل تعديل للميثاق، يجب النظر في إمكان نهوض المنظمة الدولية من عثراتها الحالية، فإن أوفق السبل في الإصلاحات المالية، إنما يكون في تقليص النفقات والمصروفات التي تعاظمت وتفاقمت، حتى لا يكفي أي تفكير في زيادة الموارد، لتحقيق التوازن بين كفة وكفة... ويقيناً أنه لو تألفت لجنة من الخبراء في التفتيش والتحقيق، على صعيد العمل الإداري فقامت بالكشف عن الإنفاق الظاهر والخفي، لكان ذلك قميناً بان يعين على توجيه دفة العمل اليومي، في أجهزة الأمم المتحدة، نحو الذي يصون أموالها عن الضياع في ما لا طائل تحته، او عن احتمال تسربها إلى غير من يستحقها.. إلخ.

الإصلاح المالي أولاً، ثم تعديل الميثاق الدولي، وفي هذا وذاك يجب تغليب مصلحة المجتمع العالمي، على كل وازع اناني، فقد أضحت الكرة الأرضية قرية صغيرة، في عالم الإبداع الذي يطرق ابواب الفضاء الكبير، ليأتي بالمذهل من انبائه، ابتداء من تسيير الأجهزة الضخمة نحو ابعد الكواكب، وانسياقاً مع الأحلام العريضة.. ولقد كان الأولى استطلاع ما ينقذ الكرة الأرضية من مصائبها، بدل إنفاق المليارات على المجهول!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الفرصة المتجددة

● استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية فرصة متجددة - لا أخيرة - لتثبت حكومة شيمعون بيريس التزامها برؤية رئيسها المستقبلية للشرق الأوسط

تستأنف محادثات السلام السورية - الاسرائيلية في ولاية ميريلاند في اجواء تسمح بتوقع حسم استحقاق «السلام الأخير» في اطار الأهمية التي يستحقها هذا السلام على صعيد ابعاده الشرق أوسطية.

وفيما تعلن وزارة الخارجية الأميركية انها «متشجعة» بالنتائج التي تحققت حتى الآن على المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي، قد يكون من دواعي التفاؤل في احتمالات التسوية العادلة للنزاع ان قائدها في الجانب الاسرائيلي هو شيمعون بيريس المسؤول الاسرائيلي الأبعد رؤية للمعنى المستقبلي للسلام. وعشية استئناف مفاوضات ميريلاند لم يخف بيريس قناعته بأن السلام مع سورية «فرصة نادرة للخروج من حالة الحرب في المنطقة».

إذن ما تتوقعه اسرائيل من تسوية مع سورية يتجاوز التفاهم الثنائي بين البلدين على اجراءات امنية قد تفقد مبرراتها مع الزمن الى «تسوية» مع المنطقة من شأنها اعادة ترتيب اولويات معظم دول المنطقة ابتداء من لبنان غربا وانتهاء بايران شرقا.

من هنا أهمية استثمار «الاجواء الايجابية» التي سادت مفاوضات الجولة الأولى في ميريلاند لتحقيق اختراق على صعيد القضايا الجوهرية التي ستبحثها الجولة الثانية وفي مقدمتها الانسحاب الكامل من الجولان والجنوب اللبناني مقابل السلام الكامل. فالتجارب التفاوضية السابقة اظهرت ان التيار السلمي سرعان ما يفقد زخمه اذا غاص في التفاصيل على حساب الرؤية المستقبلية.

سواء في دمشق أم في بيروت اصبحت ملفات السلام جاهزة ولا تنتظر سوى اعلان «حسن نية» من حكومة بيريس لتفتح على صفحة جديدة في الشرق الأوسط. ومن نافل القول ان مفاوضات ميريلاند هي فرصة رجل الرؤية شيمعون بيريس المتجددة - ولا نقول الأخيرة - لتحقيق رؤيته لشرق اوسط خال من التهديدات العسكرية والاعباء الاقتصادية التي تفرضها حالة الاستنفار المستمر.

وعلى هذا الصعيد بالذات يصح اعتبار مفاوضات ميريلاند مفصلا تاريخيا في مستقبل الشرق الأوسط الاقتصادي والانمائي والتجاري، فبقدر ما تسرع حكومة بيريس في طي صفحة الحروب تعجل في اعادة الشرق الأوسط الى دوره التقليدي كملتقى طرق للتجارة الدولية ومهد للحضارات الانسانية.

باختصار... الفرصة سانحة والأجواء مهيأة لأن تثبت اسرائيل ان ما تعتبره «تنازلات» في سبيل السلام هو عملية اعادة الأرض لمالكيها الشرعيين والحقوق لأصحابها والمستقبل للمنطقة.

«الشرق الأوسط»

* * *

حملة يلتسين الانتخابية

● تهنئة الرئيس يلتسين بمناسبة العام الجديد بدت كمقدمة لبرنامجه الانتخابي

الخطاب الذي القاه الرئيس بوريس يلتسين عشية رأس العام الجديد ما يزال محور نقاش وجدل في العاصمة الروسية بعد ان جاء اقرب الى «المانيفيستو» الانتخابي منه الى التهنئة بمناسبة حلول عام 1996. فالخطاب يبدو، وشأن كل احاديث يلتسين الاخيرة، مفعما بالنداءات والوعود على غرار كلماته التي القاها يوم خرج للادلاء بصوته في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وكانت دعوة ساخرة الى المواطنين للتصويت ضد الشيوعيين. كما ان كلمات هذا الخطاب تعيد الى الاذهان كثيرا من نقاط البرنامج الانتخابي لكتلة «روسيا بيتنا» الموالية للرئيس. وتتجاوزها الى الحد الذي يقترب من شعارات القوميين والشيوعيين الذين حملتهم الى موقع الصدارة في الانتخابات البرلمانية الماضية. فيه اشار الرئيس يلتسين الى انه يعتزم في هذا العام البدء في اعادة مدخرات المواطنين التي ضاعت بسبب تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي من خلال رفع الاسعار وقوانين التحول الى اقتصاد السوق التي بدأ تطبيقها في يناير (كانون الثاني) عام 1992 اي ان الرئيس وعد بتنفيذ ما كان يجب القيام به منذ اربع سنوات. قال الرئيس يلتسين ايضا انه سيبدأ صرف التعويضات لكبار السن بالدرجة الاولى، وهم الذين اعطوا اصواتهم للشيوعيين ليس نكاية في الديموقراطية بقدر ما كان ذلك تعبيرا عن الحنين الى ماضي التأمينات الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي. الطريف ان الرئيس يلتسين قال ان الاتجاه الرئيسي لمكافحة الفقر يتمثل في فرض العقوبات الصارمة على كل من يتلاعب بالمدخرات والاموال المخصصة للتأمينات الاجتماعية ووصف ذلك بانه «سرقة في وضح النهار». الاكثر غرابة ان الرئيس كشف عن المشاركين في هذه السرقات وقال انهم من الاداريين من مختلف المستويات ومن مديري المؤسسات والبنوك. ويبدو ان يلتسين اراد التخفيف قليلا من روع مواطنيه بعد ان كان صارح بعضهم خلال لقائه معهم في ساحة الكرملين يوم الجمعة الماضي (29 ديسمبر) بأن اللصوص موجودون في جهازي الرئيس والحكومة!! وبانه ينوي بدء حملة التطهير قريبا!

ما قاله الرئيس يلتسين ليس جديدا. لقد قال مثله في خطابه السنوي الذي القاه امام الجمعية الفيدرالية في مطلع العام الماضي واعلن في اكثر من مناسبة ان الجريمة والفساد مشكلة الكرملين الاولى، ومن ثم يمكن القول ان التهنئة بحلول العام الجديد جاءت بمثابة مقدمة البرنامج الانتخابي الذي يخوض به يلتسين الصراع على منصب الرئيس في 16 يونيو (حزيران) المقبل رغم انه كان اعلن عن عزمه على قول كلمته الاخيرة بهذا الشأن في مطلع فبراير (شباط) القادم. اننا نحن امام بداية الحملة الانتخابية التي ينبغي من منظورها تناول كل ما يدور في روسيا بما في ذلك تصريحات وقرارات ومراسيم رئيس الدولة. من هذا المنظور ايضا نتوقع اجراء عدد من التغييرات التي لا بد ان تمس قوام الحكومة وعددا من المناصب في جهاز الكرملين وممثلي الرئيس في الاقاليم وهو ما يعني بداية هذه الاشهر الستة العصيبة في حياة الدولة الروسية، فيما يبدو شهر يناير الجاري موعد الاعلان عن أسماء كثيرين من المرشحين لمنصب رئيس الدولة بعد ان تحدد العاشر من هذا الشهر لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي، ولمؤتمر الحزب الليبرالي الديموقراطي او حزب جيرينوفسكي فيما ستقول كتلة «روسيا بيتنا» كلمتها بهذا الشأن في نهايته. غير ان الصراع حول اسم الرئيس الجديد لمجلس الدوما وتوازن القوى في هذا المجلس يمكن ان يكشفا عن الكثير من ملامح مسار الحياة السياسية في روسيا في الفترة المقبلة.

سامي عماره

* * *

عالم بلا حروب

● قد لا يشهد عام 1996، نهاية النزاعات في العالم، ولكن مسيرات السلام لن تتوقف

شئنا ام ابينا، فعام 1995، كان عام سلام، في أشهره الاخيرة، على الاقل. فاتفاق السلام بين الاطراف المتنازعة في يوغوسلافيا سابقا، وتوقيع اتفاق تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، واستئناف المحادثات بين سورية واسرائيل، لا يمكن الا ان توصف بخطوات في طريق السلام. واذا كانت الحرب في الشيشان مستمرة، والاضطرابات في انحاء عدة من القارة الافريقية، فانها مرشحة، بحكم النهج السلمي الجديد، للركود أو للحل. اما النزاعات والخلافات الدائرة داخل بعض الدول العربية، او بين الدول العربية، فانها لا تشكل خطرا على السلام العالمي او الاقليمي، بمقدار ما تشكل «دمل» تاريخية او سياسية - اجتماعية، تبرز في جسم الامتين، العربية والاسلامية، انفراجا او تنفيسا. الا ان هذا لا يعني ان اتفاقات ومسيرات السلام في يوغوسلافيا والشرق الاوسط، غير مرشحة وقابلة للانتكاس والتعرقل. اذ لن تنفذ هذه الاتفاقات، كما يجب، ليس مضمونا مائة في المائة، باتفاق آراء المراقبين. ومصالح الدول الكبرى، راعية هذه الاتفاقات السلمية، هي، ايضا قابلة للتغيير.

بيد ان ثمة شعورا او قناعة بأن العالم يتجه، عند اقتراب نهاية القرن العشرين، من السلام الشامل والدائم. وبالرغم من وجود عشرات النزاعات الناشبة، والحروب المعلقة. فالحروب والنزاعات القومية والعرقية والدينية التي اندلعت، بعد انتهاء الحرب الباردة، التي كانت مجمدة او معطلة لنشوبها، اقلقت المجتمع الدولي، وحملت على الاعتقاد بأن البشرية تخلصت من خطر الحرب النووية الشاملة، لتقع فريسة حروب داخلية واقليمية صغيرة، ولكنها لا تقل قساوة ودمارا وضحايا، عن الحربين العالميتين اللتين شهدتهما في هذا القرن.

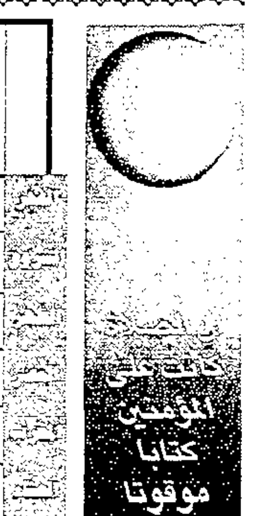
ان احتلال أراض جديدة او متنازع عليها، التي شكلت، مع الاستعمار، اهم اسباب الحروب، في الماضي، لم تعد «مربحة». كما كتبت فلورا لويس اخيرا، في «الهيرالد تريبيون». اما الحروب الاخيرة فكانت حروب افكار وهوية. ذلك ان الثروات والاقتصاد، اصبحا يرتكزان، في الدول المتقدمة، على قواعد ومصادر اخرى، غير الثروات الطبيعية، او الارض. وقد استشهدت بدراسة نشرتها مجلة «مركز الدراسات الستراتيجية في لندن» جاء فيها «ان مسيرة التحديث في القرن العشرين جلبت معها الشعور بالاغتراب وبالقلق. ولذلك ظن البعض ان الخلاص هو في الحلول الراديكالية او المطلقة، اي في الثورات والحروب. واذا كان البعض يخاف اليوم من «خطر اسلامي»، على الغرب فربما يعود ذلك الى ان الاسلام يحمل معه او يمثل «فكرة» بينما ينقص السياسة في الغرب هذه «الفكرة». الا ان هذا الخوف لا محل له، لان نهضة الشعوب الآسيوية المادية والصناعية، لا ترتكز، على ما ارتكز عليه النظام الرأسمالي والصناعي في الغرب...». وتعلق فلورا لويس على هذه الدراسات بقولها: «صحيح أن مادية بدون عقيدة او فكر يسندها، قد تكون افضل طريق للسلام او لتجنب الحروب، ولكن ثقافة السلام والغاء الحروب، كحل للنزاعات، انما تبدأ في الرؤوس، في التربية والعلم».

قد لا يكون عام 1996، عام السلام الشامل او الكامل. ولكن ثمة شعورا وقناعات متزايدة بين الدول وعلى مستوى الشعوب بأن الحرب ليست حلا، وليس النصر فيها بمربح. ولنها جهنم على الارض.

باسم الجسر

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ الكهف / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
5.36	5.41	5.13	5.13	5.19	4.38	5.59	6.00	5.19	5.50	5.04
6.59	7.06	6.39	6.38	6.51	6.08	7.31	7.33	6.45	7.10	6.26
12.25	12.26	11.46	11.58	11.59	11.40	12.37	12.31	11.53	12.32	11.20
3.31	3.27	2.32	2.58	2.49	3.52	3.13	2.57	2.44	3.33	2.40
5.52	5.47	4.51	5.18	5.08	5.21	5.36	5.17	5.03	5.50	4.59
7.22	7.17	6.12	6.48	6.31	6.30	7.05	6.48	6.26	7.20	6.19

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
4.51	5.29	5.19	5.10	5.36	6.50	5.24	6.07	6.36	6.54	5.58
6.21	6.49	6.29	6.38	7.06	8.28	6.54	7.40	8.06	8.42	7.37
11.48	12.19	12.20	11.38	12.14	1.10	11.54	12.31	12.07	12.57	12.16
2.48	3.11	3.20	2.22	2.42	3.32	3.31	3.02	2.09	2.51	2.35
5.00	5.38	5.58	4.40	5.12	5.51	4.50	5.21	4.07	5.10	4.55
6.30	7.03	6.58	6.07	6.42	7.23	6.41	6.49	5.37	6.52	6.28

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
6.52	7.00	6.31	5.56	6.23	6.33	6.38	6.40	6.56	5.42	5.52
8.43	8.37	8.17	7.43	8.15	8.22	8.40	8.36	8.48	7.19	7.26
12.49	1.21	12.43	12.01	12.13	2.32	11.54	12.16	12.47	12.02	12.15
2.35	3.45	2.46	1.58	1.51	1.21	12.55	1.38	2.26	2.25	2.43
4.53	6.03	5.05	4.17	4.09	4.39	3.06	3.54	4.44	4.44	5.02
6.37	7.35	6.45	5.58	5.55	6.23	5.02	5.44	6.30	6.15	6.31

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها: ان النبي صلى الله عليه وسلم: كان يرقي يقول: «امسح البأس رب الناس، بيدك الشفاء، لا يكشف الكرب إلا أنت».

دعاء اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي ولا يغفر الذنوب إلا أنت.

بمناسبة انعقاد دورة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

برقية لخادم الحرمين الشريفين من الشيخ بن باز

مكة المكرمة ـ واس: رفع سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي برقية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التاسيسي للرابطة في رحاب بيت الله العتيق بمكة المكرمة.

واعرب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في برقيته باسمه ونيابة عن اعضاء المجلس التاسيسي للرابطة عن بالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على دعمه المتواصل للرابطة وتاييده المطلق لأهدافها وحسن الاستقبال والتسهيلات التي لقيها الاعضاء في هذا البلد الأمين.

ونقل سماحة الشيخ بن باز في برقيته تقدير وعرفان اعضاء المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي لاهتمام خادم الحرمين الشريفين الدائم بقضايا المسلمين والدعم المعنوي والمادي الكبير في سبيل نشر الدعوة الاسلامية ومساعدة الاقليات المسلمة في مختلف ارجاء المعمورة والمساعي الحميدة التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية من اجل توحيد كلمة المسلمين وتوطيد أواصر التعاون والتضامن والأخوة بينهم والمناصرة الدائمة لحقوقهم والدعم السخي لمشروعاتهم بما يمكنهم ان شاء الله من اداء واجبهم الاسلامي على الوجه المطلوب.

وسأل مفتي عام المملكة ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في ختام برقيته المولى العلي القدير ان يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خير الجزاء وان يمتعه بالصحة والعافية ويوفقه الى ما فيه طاعته ورضاه ومواصلة العمل بشريعته الغراء وان يحفظه ذخراً للاسلام وعوناً وسنداً للمسلمين وأن يؤيده بنصره وتوفيقه انه قريب مجيب.

كما رفع سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز برقية للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التأسيسي للرابطة في مكة المكرمة.

وعبر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في برقية باسمه ونيابة عن اعضاء المجلس عن بالغ الشكر والتقدير لولي العهد على دعمه المتواصل للرابطة وحسن الاستقبال والتسهيلات التي لقيها اعضاء مجلسها في هذا البلد الأمين.

ونوه سماحته بكل تقدير باهتمام الأمير عبد الله الدائم بقضايا المسلمين والدعم المعنوي والمادي الكبير في سبيل نشر الدعوة الاسلامية ومساعدة الأقليات المسلمة في العالم والمساعي الحميدة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل توحيد كلمة المسلمين وتوطيد أواصر التعاون والتضامن والأخوة بينهم ومناصرة سموه الكريم الدائمة لحقوقهم وقضاياهم واهتمامه بمعالجة مشكلاتهم.

ودعا سماحته المولى عز وجل ان يجزي سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على ذلك خير الجزاء، وان يوفقه الى ما فيه طاعته ورضاه ومواصلة العمل بشريعته الغراء وان يحفظ سموه عوناً وسنداً للمسلمين.

نصف مليون ريال تبرع من الأمير سلطان لهيئة الإغاثة الإسلامية

جدة ـ واس: تلقت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام شيكاً بمبلغ خمسمائة الف ريال يمثل الدفعة الثانية من تبرع الأمير سلطان للهيئة.

وكانت الهيئة قد تلقت منه شيكاً مماثلاً في شهر ربيع الأول من العام الحالي 1416هـ يمثل الدفعة الأولى من تبرعه للهيئة وهو مليون ريال سنوياً.

وقد أعرب كل من الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس المجلس التأسيسي للهيئة الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد والأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية الدكتور فريد ياسين قرشي عن شكر الهيئة وامتنانها العميقين للأمير سلطان على دعمه السخي والمتواصل للهيئة منذ إنشائها، معربين عن دعائهما ودعاء الهيئة بأن يجزيه الله خير الجزاء على ما يقدمه للهيئة من دعم مادي ومعنوي حتى تؤدي دورها الإنساني النبيل والمنشود في مساعدة اللاجئين والمهاجرين والأيتام والأرامل وتضميد جراحهم في شتى أنحاء العالم.

وأشاد الدكتور بن عبيد والدكتور القرشي بمبادرة الأمير سلطان بإنشائه مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية التي تضرب المثل الطيب لأبناء المملكة العربية السعودية الخيرين الذين يعملون في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين من أجل إفشاء الخير والسلام في بلادنا وفي كافة أنحاء العالم.

العثور على ثلاث نسخ لمخطوط واحد للزركشي

الاجتهاد من أهم ضوابط الارتقاء الفقهي وبلوغ الحكم الصواب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم العثور على ثلاث نسخ لمخطوط واحد.. هو كتاب «قواعد الزركشي» لمؤلفه محمد بن عبد الله الزركشي.. النسخة الاولى بخط شخص يدعى محمد السوداني. وتقع في 250 ورقة وعدد سطور كل صفحة منها 27 سطرا وقد نسخت في عام 855 هجرية..

اما النسخة الثانية فيرجع تاريخها الى عام 859 هجرية. وقد كتبت بخط الشيخ احمد بن محمد بن محمد العسقلاني الشافعي.. وتقع في 215 ورقة وعدد سطور كل صفحة منها 29 سطرا اما النسخة الثالثة فيرجع تاريخها الى عام 880 هجرية وتقع في 167ورقة وعدد سطور كل صفحة 31 سطرا.. وهي بخط شخص يدعى علي بن عبد المحسن بن علي.

قامت مكتبة الازهر بفحص النسخ الثلاث للمخطوط فاتضح ان العديد من صفحاتها قد تعرضت للتلف والتلوث وقد تقرر معالجتها بمعرفة خبراء المخطوطات.. كما تم تسجيل المخطوط بمكتبة الازهر في نطاق علم الاصول وحملت هذه النسخ ارقام 5552 «عام» ورقم «151» خاص.. وقد تأكد ان وجود هذه النسخ المكررة من المخطوط قد حفظت مادته العلمية من الضياع.

المؤلف ومنهجه العلمي

ومؤلف المخطوط هو الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ابو عبد الله بدر الدين.. وهو تركي الاصل مصري المولد والوفاة.. ولد في عام 745 هجرية «1344 ميلادية»، وتوفي عام 794 هجرية «1392 ميلادية»، ومن اشهر مؤلفاته «اعلام المساجد باحكام المساجد» و«البحر المحيط» و«المنثور» الذي عرف بقواعد الزركشي في اصول الفقه.. وقد عرفته بعض كتب التراجم بانه: محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الاصل المصري الشيخ بدر الدين الزركشي تولى قضاء الشام واخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه.. وهو أول من جمع حواشي «الروضة» للبلقيني وقد عني الزركشي بالفقه والاصول والحديث النبوي الشريف.. رحل الى الشام فاخذ عن ابن كثير في علم الحديث وتوجه الى حلب فاخذ عن «الاذرعي» وضع في علم الاصول كتابا اطلق عليه اسم «البحر»

وشرح «علوم الحديث» لابن الصلاح و«جمع الجوامع» للسبكي.. وبدأ في شرح «البخاري» وترك مسودة هذا الشرح كما شرح الاربعين حديثا للنووي.

يقول الزركشي في مقدمة كتابه المخطوط «القواعد للزركشي» ان ضبط الامور المنتشرة المتعددة في القوانين المتحدة.. هو ادعى لحفظها وأدعى لضبطها.. والحكيم اذا اراد التعليم لا بد له ان يجمع بين بيانين: اجمالي تتشوق معه النفس وتفصيلي تسكن اليه.. وقال: لقد بلغني عن الشيخ قطب الدين السنباطي انه كان يقول: «الفقه معرفة النظائر.. وهذه قواعد تضبط للفقيه اصول المذهب وتطلعه على ماخذ الفقه في نهاية المطلب».

قسم الزركشي في كتابه المخطوط. الفقه الى انواع نذكر منها: معرفة احكام الحوادث نصا واستنباطا.. ومعرفة الجمع والفرق واكد ان الفقه فرق وجمع.. فكل فرق بين مسألتين مؤثر ما لم يغلب عليه الظن فقال ان الجامع اظهر.. فان كان اجتماع مسألتين اظهر في الظن من افتراقهما وجب القضاء باجتماعها لان ذلك من قواعد الدين.

وفي مجال استعراضه لانواع الفقه أوضح الزركشي ضرورة بناء المسائل بعضها على بعض لاجتماعها في ماخذ واحد حيث يقوى التسلسل في بناء الشيء على الشيء ثم تحدث عن المطارحات في المسائل الفقهية بهدف تقوية الاذهان وتفتيح الآفاق البحثية امام الباحثين في الامور الفقهية كما تحدث عن المغالطات والممتحنات والالغاز والحيل.. ومعرفة الافراد وانتهى الى القول بان الاجتهاد من اصول الفقه على الحقيقة.

ضوابط الارتقاء

تحدث الزركشي في كتابه المخطوط عن ضوابط الارتقاء لدى الفقيه فقال: معرفة الضوابط التي تجمع القواعد التي يرد اليها اصولا وفروعا فهذا انفعها واعمها واكملها وأتمها.. وبها يرتقي الفقيه الى الاستعداد لمراتب الاجتهاد.. واكد على اقوال علماء وفقهاء الاسلام بان العلوم ثلاثة: علم نضج وما احترق وهو علم النحو والاصول.. وعلم لا نضج ولا احترق وهو علم البيان والتفسير.. وعلم نضج واحترق وهو علم الفقه والتفسير والحديث ـ ورد ذلك بالنص في اصل المخطوط ـ ونقل عن الشيخ صدر الدين بن المرحل قوله «ينبغي للانسان ان يكون في الفقه قيما.. وفي الاصول راجحا وفي بقية العلوم مشاركا».

رتب الزركشي موضوعاته في مخطوطه وفقا للحروف الأبجدية.. فتحدث في حرف «ا» عن «الاباحة» فقال في تعريفها هي : تسليط من المالك على استهلاك عين او منفعة ولا تمليك فيها.. كالضيف ياكل الطعام ولا يبيعه.. واكد ان الاباحة قد تكون جائزة بالرجوع وقد تكون لازمة.. كما لو اوصى له بالمنافع مدة حياته.. فانه يستحقها على جهة الاباحة اللازمة لا التمليك.. حتى اذا مات المنتفع لا تورث عنه وتحدث في حرف «الباء» عن «البدعة» فقال هي: احداث سنة لم تكن وقد تكون في الخير والشر كما عرفها بانها فعل ما لم يعهد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. والطريق الى معرفة البدعة هو عرضها على قواعد الشرع لأن ضبط الشريعة واجب اسلامي ومن البدع المكروهة ـ في راي الزركشي ـ زخرفة المساجد والمبالغة في زخرفة المصاحف الشريفة وتزويقها.

واستمر الزركشي في مخطوطه في عرض العديد من المسائل الفقهية حرفيا حسب الابجدية.. فتناول في حرف «الياء» (اليد) فقسمها الى قسمين: يد حسية وتشمل من الاصابع الى الكوع ويدخل الذراع في ذلك بحكم التبعية.

وتحدث عن (اليد) المعنوية فقال المراد بها الاستيلاء على الشيء بالحيازة لانه باليد يكون التصرف واستعرض اقوال فقهاء الاسلام التي تؤكد وجهة نظره الى جانب استشهاده بالعديد من الآيات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة.

ابن جبرين عضو الإفتاء بالسعودية:

اجتماع كلمة المسلمين على رؤية موحدة للأهلة أمر مطلوب وهذه هي الضوابط

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين عضو الافتاء في المملكة العربية السعودية على اهمية ان يجتهد المسلمون المقيمون خارج دولهم وخصوصا في الدول غير الاسلامية او المسلمون من اهل تلك البلاد في رؤية الاهلة التي تثبت دخول المواسم الاسلامية كشهر رمضان والاعياد وغير ذلك، مشيرا الى ان عليهم ان يجتهدوا في رؤية الهلال ومعرفة دخول الشهر او خروجه فإنه يخرج ويدخل بالرؤية الظاهرة الجلية التي هي مشاهدة الهلال عند دخول الشهر ومتى تحققوا ان احدا موثوقا راه ووثقوا فإنهم يعملون بذلك ولو لم تقبل ذلك الدولة التي هم فيها.

واما عمن يقول ان عليهم ان يعملوا بالبلاد التي هم فيها اذا كانت بلادا اسلامية وكانوا يصومون ويفطرون لرؤية الهلال او لغير ذلك من الادلة فقد قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون» وقال «الحج يوم يحج الناس». يقول الشيخ «اذا غلب على البلاد التي هم فيها عدم التقيد بالرؤية الشرعية واعتمادهم على الحساب او غلب عليهم انهم لا يهتمون بدخول الشهر ولا بخروجه ويغلب عليهم عدم الانضباط فلهم والحال هذه ان يتبعوا اوثق البلاد عندهم التي تعتمد على الرؤية من البلاد الاسلامية».

واضاف ابن جبرين «يترجح عندنا انه اذا رؤي الهلال في بلدة تغيب عنها الشمس قبل ان تغيب عليهم ان يتبعوها وذلك لانه اذا تحقق دخول الشهر في تلك البلدة التي غابت الشمس قبلها عندهم تحقق انه دخل عندهم ولا بد وذلك لانه في الغالب يتاخر عن الشمس فالهلال يتاخر عن الشمس في كل يوم منزلة وفي نصف اليوم نصف منزل فيزداد بعدا عن الشمس ويزداد كبرا فتكون رؤيته عندهم اقرب واولى. فمثلا اذا كانت بلاد المملكة العربية السعودية تغيب الشمس عنها قبلهم وقد تحققوا انه رؤي فيها فليصوموا لرؤيتهم ـ ويفطروا لرؤيتهم وان اختلفوا فليختاروا من هو اقرب الى الصواب واوثق عندهم وليعملوا برؤيته وبذلك فإننا ننصحهم بالاتفاق وعدم الافتراق وان يتفقوا على شهر واحد ليكون الشهر واحدا دخوله وخروجه حتى لا يقع بينهم تفاوت ولا اختلاف وحتى يكونوا جميعا امة واحدة فإن الاختلاف شر والذين يخالفون ويقعون في الاضطرابات تتفاوت وجهاتهم. فليتفقوا على امر مما ذكرنا اما ان يحرصوا على رؤيته فاذا راوه بنوا عليه وإما ان يتبعوا البلاد التي هم فيها اذا كانت تتقيد بالرؤية وإما ان يقلدوا من هو اوثق عندهم واقرب الى الصواب من الدول الاسلامية والله اعلم وصلى الله على محمد».

«الإيسيسكو» تصدر كتابا جديدا عن الحضارة الإسلامية في جزر القمر

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ كتابا جديدا باللغة العربية ضمن سلسلة الكتب التوثيقية عن الحضارة الاسلامية في الدول الاعضاء. ويختص الكتاب الجديد بـ«الحضارة الاسلامية في جزر القمر»، وهو من تاليف الدكتور مصطفى الزباخ مدير التربية بالايسيسكو الذي قضى سبع سنوات ممثلا للمنظمة الاسلامية في جزر القمر. ويقع الكتاب في 163 صفحة من القطع الكبير، ويحتوي على ثلاثة ابواب وعشرة فصول. ويتناول الباب الاول التعريف بجزر القمر من حيث اشتقاق الاسم، والتكوين الجيولوجي والجغرافي والمناخي، وتاريخ الجزر وحاضرها، بينما يدرس الباب الثاني القضايا المتعلقة بهوية الانتماء السياسي والثقافي والاجتماعي للمجتمع القمري، ويشتمل على التاريخ السياسي للجزر، وتاريخ ظهور الاسلام، وقيام دويلات بها، ويستعرض مراحل ما قبل الاستعمار، ثم مرحلة الاستعمار وآثارها، والمقاومة الوطنية، وفترة الحماية، ومرحلة الاستقلال ونظم الحكم، ويقدم معلومات وافية عن هذه الجوانب، الى جانب دراسة النواحي العمرانية والثقافية والاجتماعية.

اما الباب الثالث فقد خصصه المؤلف للبنية اللغوية والتعليمية والاقتصادية والسياحية. وتتناول الفصول الثلاثة لهذا الباب. اثر التراث العربي في اللغة القمرية، ومصادر التاثير في التراث القمري، والاصول العربية للغة القمرية، ومؤسسات التعليم العربي والديني، ودور الايسيسكو في الصحوة التربوية في جزر القمر.

قدم للكتاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي عرف باهمية الكتاب الذي يصدر في اطار البرنامج الثقافي الخاص باصدار سلسلة من الكتب التوثيقية عن الحضارة والثقافة الاسلاميتين في الدول الاعضاء.

ويذكر انه صدر ضمن هذه السلسلة سبعة كتب عن الحضارة الاسلامية في كل من النيجر، ومالي، وغينيا، والسنغال، واليمن، والاردن، وجزر القمر. وتشكل هذه الكتب، وكتب اخرى ستصدر قريبا، موسوعة اسلامية متكاملة عن الحضارة الاسلامية في العالم الاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



مطالبة المواطنين بالتضحية والقطاع الخاص بتحمل المسؤوليات

سلطنة عمان تهدف للقضاء على عجز الموازنة عام 2000

مسقط: من سعيد عيسى

اكد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء ان حكومة سلطنة عمان ستعمل على خفض النفقات العامة عن طريق تطوير النظم الادارية والمالية بما يواكب متطلبات المرحلة القادمة.

واكد في بيان رسمي انيع امس من مسقط ان الخطط التنموية خلال الفترة الماضية شهدت تجاوزات نتيجة العمل على تلبية احتياجات المواطن واصبح هناك عجز متراكم وان الحكومة ستعمل على القضاء على العجز في الموازنة في نهاية الخطة الحالية عام 2000.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة حكومية رفيعة برئاسة محمد الزبير مستشار السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي اوصت بعد دراسة شاملة حول كيفية خفض الانخفاض الحكومي لمواجهة العجز في الميزانية وذلك بتسريح 50 في المائة من العاملين في الحكومة على مدى خمس سنوات هي عمر الخطة الخمسية الحالية. وقالت الدراسة ان التسريح يكون بواقع 7 آلاف موظف وعامل وحكومي من الموظفين والوافدين سنويا لينخفض عدد العاملين في نهاية عام 2000 من 71 الف موظف الى 35 الف موظف فقط.

من جهة اخرى اعلن فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء ان الحكومة العمانية استكملت دراستها لخطة التنمية الخمسية الخامسة 1996/2000 والتي اعتمدها السلطان قابوس الاثنين الماضي.

واكد فهد بن محمود ان الخطة الحالية تختلف جذريا عن طبيعة الخطط السابقة، وعدد اسباب هذا الاختلاف الجذري - وفقا لبيان رسمي اعلنه امس في مسقط - على الشكل التالي:

1 - ان العديد من المسؤولين الحكوميين وعدداً من اعضاء مجلس الشورى وغرفة تجارة وصناعة عمان ومن الخبراء والمختصين شاركوا في اعداد الخطة والسياسات المستقبلية التي تعتبر الخطة الحالية بداية لها. ويذكر ان الخطة التي يبدأ تنفيذها حاليا اعتمدت اساسا على توصيات مؤتمر الرؤية المستقبلية الذي استضافته عمان خلال يونيو (حزيران) الماضي وشارك فيه نحو 400 خبير اقتصادي وتنموي عالمي.

واكد فهد ان عمان تسعى من خلال الخطط التنموية المستقبلية الى المحافظة على مستوى دخل المواطن وتعزيزه تدريجيا وان تنمية الموارد البشرية هي احد اهم اهداف الخطة الحالية والخطط المستقبلية ويذكر ان هذه احد اهم توصيات مؤتمر الرؤية المستقبلية، وسبق للسلطان قابوس ان اشار اليها في خطابه في العيد الوطني الخامس والعشرين، واعلن فهد ان تنمية الموارد البشرية تستلزم تغييرا شاملا في السياسات التعليمية المطبقة حاليا وتطوير قدرات المواطن العماني وتنمية مهاراته حتى يتمكن من مواجهة متطلبات التطور التقني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدراسات الخاصة بتطوير العملية التعليمية قطعت شوطا هاما وينتظر بدء تطبيقها من العام الدراسي القادم.

وكان السلطان قابوس اشار لهذا الهدف في خطابه المشار اليه اعلاه.

2 - ان الخطة تتميز بالتوسع في ايجاد فرص العمل للعديد من المواطنين بانتاج سياسات تهدف الى ضبط حركة العمالة الوافدة واتباع اساليب جديدة لاحلال العمانيين تدريجيا في مختلف الاعمال، وعلى الاخص في القطاع الخاص الذي سيتحمل المزيد من مسؤولياته الوطنية خلال المرحلة القادمة.

ودعا نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء المواطنين بالا يفوتوا اية فرصة تتاح للعمل لان العمل شرف مهما كان نوعه. يذكر ان حجم العمالة الوافدة ارتفع في العام الماضي بنسبة 13.8 في المائة مقارنة مع العام الذي قبله 1994 ووصل عدد العمالة الوافدة حتى ابريل (نيسان) 1995 الى 553 الفا و921 عاملا وافدا مقارنة مع 486 الفاً و610 عمال وافدين في ابريل من عام 1994.

كما سبق ان اعدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قائمة بـ 17 مهنة يحظر فيها العمل لغير العمانيين لكن القرار لم يستمر في التنفيذ نظرا لاحجام العمانيين عن العمل في مهن مثل الحلاقة والجزارة وغيرهما.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة العمانية ستوقف اصدار تصاريح عمل جديدة للوافدين الا في التخصصات الدقيقة، وانها ستفرض رسوما جديدا على العمالة الوافدة وستربط اشكال الدعم المختلفة لمؤسسات القطاع الخاص لتتناسب طردا مع عدد المواطنين الذين يجري تشغيلهم.

3 - ان خطة التنمية تتميز بالتنويع في مصادر الدخل وعدم الاعتماد الكلي على النفط كمورد وحيد للدخل القومي «فالارض العمانية تزخر بالموارد الطبيعية». ويذكر ان النفط يمثل نحو 76 في المائة من الدخل القومي للسلطنة. ويعتبر تراجع عائداته سببا رئيسيا في ظهور عجز الموازنة في السلطنة. وتنتج السلطنة يوميا نحو 800 الف برميل من النفط.

البرلمان الأردني يصوت اليوم على مشروع الموازنة بعد مداولات حول الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار

عمان: «الشرق الأوسط»

يصوت مجلس النواب الاردني اليوم الخميس على مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 1996 بعد ان بدأ المناقشة لهذا المشروع اول من امس الثلاثاء، حيث تحدث في جلسة الثلاثاء ثمانية عشر نائبا يمثلون مختلف الكتل النيابية والمستقلين، وبقي 26 نائبا تحدثوا في جلسة امس الاربعاء التي استمرت حتى الليل، وسيصوت المجلس في ختام المناقشة على المشروع، اليوم الخميس على الارجح.

وتركزت مناقشات النواب حول مطالب مناطقهم الانتخابية وبشكل خاص حول مشكلات الفقر والبطالة وتدني رواتب مستخدمي الدولة، وارتفاع الاسعار. وطالبوا بربط سلم رواتب مستخدمي الدولة المدنيين والعسكريين بمستوى ارتفاع الاسعار، واكدوا على ضرورة ان ترفع الحكومة للزيادة التي كانت قررتها في رواتب الموظفين ومقدارها عشرة دنانير، ولن يبدأ تطبيقها اعتبارا من مطلع للعام وليس اعتبارا من مايو (ايار) المقبل كما جاء في مشروع الحكومة.

واعاد بعض نواب جبهة العمل الاسلامي الذين شاركوا في مناقشات امس، الى الاذهان مطالب سابقة لهم باضفاء احكام الشريعة الاسلامية وبشكل متدرج على للهيكل العام لموازنة الدولة، من خلال الابتعاد عن النظام الربوي.

وطالب آخرون بعدم الرضوخ لمتطلبات صندوق النقد الدولي، والكف عن الاقتراض الخارجي، وسرعة معالجة المديونية الخارجية للبلاد، والسعي لدى الدول الدائنة لشطب جزء من هذه المديونية، وتحويل الباقي الى منح ومساعدات.

وتباينت مناقشات النواب الذين تحدثوا في جلسة امس بين تأييد مشروع الموازنة، او معارضته وابداء ملاحظات عليه، الا ان مصادر نيابية اكدت ان المشروع سيفوز عند طرحه للتصويت بموافقة الاغلبية النيابية الكبيرة. وبحسب العرف البرلماني، فان الحكومة تحضر هذه المناقشات ليس للرد، وانما فقط لتدوين الملاحظات والاستماع الى آراء وملاحظات النواب تمهيدا للرد عليها في ختام المناقشة من قبل كل من رئيس الوزراء ووزير المالية قبيل طرح المشروع للتصويت من قبل اعضاء مجلس النواب.

وشرعت الحكومة منذ يوم امس، برصد كلمات النواب ومقترحاتهم واعداد الخطوط العريضة لرد رئيس الوزراء عليها. وقد سارت جلسة مناقشات المجلس حول المشروع بهدوء تام ولم تشهد اي تشنجات، ولم يظهر ما يدعو الى شطب اي كلمات من محاضر الجلسة، خروجا على ما كان مألوفا في السابق حينما كان رئيس مجلس النواب يضطر الى حذف بعض العبارات التي ترد على السنة النواب لخروجها عن العرف البرلماني المتبع.

بن سلمة العضو المنتدب:

«سابك» السعودية تتوقع أرباحا قياسية لعام 1995

الرياض: «الشرق الاوسط»

توقع ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ارباحا قياسية للشركة في عام 1995.

وقد بلغت ارباح «سابك» في اول تسعة شهور من العام الماضي 4.9 مليار ريال (حوالي 1.3 مليار دولار).

وقال بن سلمة الذي كان يتحدث في اسلام اباد ان باكستان دولة رئيسية لاستيراد منتجات «سابك» الكيميائية والاسمدة والبلاستيك. وقد وقعت «سابك» اتفاقية مع باكستان في شهر ابريل (نيسان) الماضي تقوم الشركة بموجبها بتزويد باكستان بحوالي 120 الف طن سنويا من مادة «MTBE» (بيوتال ثلاثي الاثير المثيلي) وهي المادة التي تجعل احتراق البنزين اقل تلويثا للبيئة.

وتملك الحكومة السعودية حصة تبلغ 70 في المائة في «سابك» التي تخطط لرفع الطاقة الانتاجية لمصانعها الى 25 طنا سنويا بحلول عام الفين عن طريق توسيع مجمعاتها الحالية واضافة منتجات جديدة.

وأكد نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب ان باكستان تمثل واحدة من الاسواق الواعدة التي توليها «سابك» عناية كبيرة نظرا للتطور المستمر الذي يشهده قطاع الصناعات التحويلية الباكستاني. ووصف زيارته الحالية لباكستان بانها مثمرة حيث تم مناقشة امكانات تنمية آفاق العمل المشترك وتطوير الخدمات المقدمة اليهم. وقد التقى بعدد من مسؤولي الصناعة ورجال المال والاعمال ومن مستهلكي منتجات «سابك» في باكستان.

وعبر بن سلمة عن اعتزازه بالتعاون القائم بين «سابك» والجانب الباكستاني مشيرا على وجه الخصوص الى العقد المبرم بين سابك للتسويق، التابعة لـ«سابك» ووزارة البترول والموارد الطبيعية الباكستانية لتزويدها سنويا بمائة وعشرين الف طن من مادة «MTBE» التي تضاف الى وقود المحركات لرفع الرقم «الاوكتيني» والحد من تلوث الهواء. واوضح ان هذا العقد يأتي تتويجا للعلاقة الوثيقة بين «سابك» وشركة باكستان البترولية والتي تواصلت لأربع سنوات خلت زودتها «سابك» خلالها باكثر من 180 الف طن من هذه المادة الحيوية معربا عن امله في توسعة دوائر التعاون والعمل المشترك مع القطاع الصناعي الباكستاني استثمارا لمنتجات «سابك» الاساسية.

البنك المركزي اليمني يطرح للبيع 3 مليارات ريال من أذونات الخزانة

صنعاء: من ناجي الحرازي

يعتزم البنك المركزي اليمني اصدار مجموعة ثانية من اذون الخزانة لعرضها للبيع بالمزاد اعتبارا من الاحد المقبل 7 يناير (كانون الثاني) ولثلاثة ايام فقط.

وستبلغ القيمة الاسمية لهذه المجموعة 3 مليارات ريال يمني قيمة الاذن 10 آلاف ريال، وستصدر بتاريخ 9 يناير ثم تستحق بتاريخ 8 فبراير (شباط) المقبل.

ويأمل البنك المركزي اليمني ان يستجيب اصحاب اذون الخزانة التي باعها البنك في ديسمبر الماضي (الاصدار الأول) لدعوات المشاركة في هذه الدفعة، كما يأمل ان يكون الاقبال على شراء الاصدار الثاني من اذون الخزانة بنفس مستوى الدفعة الاولى.

وفي حملته الاعلامية لتشجيع اليمنيين على المشاركة في مزاد شراء اذون الخزانة قال منشور للبنك المركزي اليمني ان من مزايا وضمانات اذون الخزانة انها تتيح للمستثمر تحديد العائد الذي يريده وذلك بشرائها باقل من قيمتها الاسمية، وان البنك المركزي يضمن دفع القيمة الاسمية كاملة للاذون المشتراة عند الاستحقاق، وانها معفاة من الضرائب مع عوائدها بالنسبة للافراد، وانها قابلة للتداول وانتقال ملكيتها بكافة اشكال الانتقال الشرعي للملكية.

واشار المنشور الاعلاني للبنك المركزي اليمني ان من اهم الاغراض المتوخاة من اصدار اذون الخزانة سحب فائض السيولة النقدية وتوجيهها لاغراض المنفعة الاقتصادية العامة، مما يؤدي الى تحسن واستقرار سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الاجنبية. كما ان اصدار اذون الخزانة يؤدي الى تخفيض نسبة التضخم، مما يعني تحسن مستوى الأسعار واستقرارها.

وفي الوقت نفسه واصل سعر الدولار الاميركي استقراره في اسواق العاصمة اليمنية عند مستوى 130 ريالا للدولار الواحد. وتترقب الأوساط الاقتصادية اليمنية تأثير قرارات الحكومة الخاصة بالمرحلة الثانية من برامج الاصلاح الاقتصادي. والمتوقع صدورها قريبا - على اسعار العملة المحلية مقابل العملات الاجنبية وعلى الاسعار بشكل عام.

الرياض تفتح تجارة الجملة والتجزئة أمام مواطني دول مجلس التعاون

البنوك السعودية تخطط لفتح فروع في دول التعاون

الرياض: من محمد البسام

تعتزم عدد من البنوك التجارية السعودية فتح فروع لها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وافادت مصادر مصرفية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان البنوك السعودية ستركز في البداية على افتتاح فروع لها في الامارات والبحرين نظرا للحركة التجارية في الدولتين. وبعد تقييم تلك التجربة ستقوم البنوك السعودية بعمل دراسات الجدوى الاقتصادية لافتتاح فروع اخرى في المنطقة.

وقال الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لـ«الشرق الأوسط» والذي انتهت فترة عمله بالمجلس من بداية شهر يناير (كانون الثاني) 1996 ان الامانة العامة ستقوم بإعداد مشروع ضوابط لفتح الفروع للبنوك الوطنية في دول المجلس تعرضه على لجنة فنية تشكل لهذا الغرض من مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس، ومن ثم سيعرض المشروع على المحافظين لاتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن.

واضاف ان هذه الخطوة تأتي نتيجة لقرار الدورة السادسة عشرة للمجلس الاعلى بالسماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها في دول المجلس من حيث المبدأ بعد الموافقة على قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها الاربعين وتوصيات لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية في اجتماعها الثالث والعشرين الذي عقد في 10 مارس (آذار) 1995.

ومن جهة اخرى وافق مجلس الوزراء السعودي على القواعد المطورة لممارسة مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجارة الجملة والتجزئة الموافق عليها من قبل المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة عشرة مع اشتراط مشاركة مواطني السعودية في الشخص المعنوي بنسبة خمسين في المائة.

كما وافق المجلس على السماح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بممارسة الأنشطة الاقتصادية في مجالات التعهد بالتزويد (التوريد) وخدمات التسويق للغير والوزن والكيل وخدمات النظافة.

هذا وقد وضع المجلس عددا من القواعد لممارسة تجارة الجملة وهي ان يقصد بتجارة الجملة مزاولة البيع والشراء والتصدير لأي بضاعة او بضائع يتم بيعها بشكل مستمر من خلال محل مرخص له مع عدم الاخلال بأي وضع افضل في أي دولة عضو،

وبما تم اقراره من قبل المجلس الأعلى في دورتيه الرابعة والسادسة بشأن ممارسة النشاط الاقتصادي والسماح لمواطني دول المجلس الطبيعين والاعتباريين المملوكة بالكامل لمواطني دول مجلس التعاون بممارسة نشاط تجارة الجملة في اي دولة عضو بشرط ان يقوم المواطن الطبيعي بممارسة هذا النشاط بنفسه وفقا للأنظمة والقوانين الخاصة بهذا الشأن والمطبقة على من يماثلونه من مواطني الدولة التي يرغب ممارسة النشاط فيها.

وتشترط القواعد المنظمة لتجارة الجملة ان يكون ممارسها مقيما في الدولة التي يمارس فيها النشاط ويجوز له ممارسة اكثر من نشاط على ان تكون هذه الأنشطة متجانسة وفي محل واحد.

وفي حالة ممارسة هذا النشاط من قبل شخص اعتباري يكون في هيئة شركة يمكن للدولة التي يمارس فيها هذا النشاط ان تشترط مشاركة مواطنيها في ملكيتها بنسبة لا تزيد عن 50 في المائة.

والحصول على الترخيص المطلوب ممن يماثلونه من مواطني الدولة التي يرغب ممارسة نشاطه فيها. وان يقوم باستيراد وتصدير بضائعه وفقا للنظم المتبعة في الدولة التي يمارس نشاطه بها والمطبقة على من يماثلونه من مواطني الدولة نفسها بما في ذلك نظام الوكالات التجارية على ان يلتزم المرخص له بممارسة النشاط التجاري لتجارة الجملة بتوفير متطلبات الصيانة وقطع الغيار والضمان كما هي في انظمة الوكالات التجارية. ويحق له الحصول على الخدمات والمنافع العامة وكل ما يساعده على القيام بنشاطه من عمال وسيارات وأدوات وغير ذلك مما يلزم لممارسة النشاط عادة ويتمتع به من يماثلونه من مواطني الدولة التي يمارس نشاطه بها.

ونصت القواعد ايضا على ان للشخص الاعتباري فتح فروع داخل الدولة التي يمارس نشاطه بها بشرط الحصول على الترخيص اللازم والمطلوب ممن يماثلونه من مواطني الدولة نفسها.

هذا ويستمر العمل بهذه القواعد بعد اقرارها من المجلس الاعلي ويجوز تقييمها بهدف تطويرها وذلك خلال ثلاث سنوات من تاريخ اقرارها.

لعدم فاعليتها واستجابة لطلب التجار

إلغاء الضمان البنكي لتراخيص تجارة الذهب في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

الغت الدائرة الاقتصادية في دبي شرط الضمان البنكي لرخص تجارة الذهب والبالغة 200 الف درهم.

وسيكون بمقدور تجار ومصنعي الذهب الذين كانوا قد قدموا هذه الضمانة استعادتها خلال الايام القليلة المقبلة.

وكانت الكفالة البنكية لتجارة الذهب قد بدأ العمل بها قبل ثماني سنوات كوسيلة لضبط هذه التجارة واستخدامها في حالات هروب التجار او عدم قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم.

واعتبرت اوساط اقتصادية في دبي ان الكفالة البنكية لم تكن فعالة نظرا لضآلة قيمتها بالقياس الى نوعية التجارة المطلوب ضمانتها. واعتبرت هذه الاوساط ان الكفالة لم تمنع الدخول في مجال تجارة الذهب التي تعتبر بحد ذاتها تجارة ذات كلفة استثمارية عالية.

ويعتبر الغاء الضمان البنكي احد ثمار انشاء لجنة ممثلي التجار التي ترعاها الدائرة الاقتصادية التي تتبنى آراء اللجنة وتوصياتها بعد دراستها بخصوص تطوير المهنة والعمل على حل للمشاكل التي تواجهها.

وتهدف خطوة الغاء الكفالة البنكية الى تشجيع المستثمرين على الدخول في هذا المجال، الأمر الذي من شأنه ان يزيد من عدد المحال والورش ويساهم في زيادة المنافسة الموجودة في السوق.

وترى اوساط في سوق الذهب انه على الرغم من ايجابيات الغاء الكفالة والتي تتمثل في دخول مستثمرين جدد الى السوق وزيادة المنافسة فيه فانه كان يجب قصرها على التجار المواطنين واصحاب المحال ذات الامكانيات الكبيرة والسمعة في السوق.

لكن آخرين قالوا انه على الرغم من وجود الكفالة في السنوات السابقة فانها لم تمنع من حدوث حالات هروب لبعض اصحاب المحال الصغيرة.

العراق يخفف القيود على الصرف الأجنبي ويبدأ بيع ربع السيارات العامة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال تجار امس ان الدولة العراقية خففت القيود المفروضة على عمليات الصرف الاجنبي بان سمحت لدور الصرافة الرسمية بالتعامل باسعار تضاهي اسعار السوق السوداء. وانهارت اعمال مكاتب الصرافة الرسمية في بغداد الموجودة في حي المنصور عندما قفز سعر الدولار مقابل الدينار العراقي في السوق السوداء مع بدء الاحساس باثار عقوبات الامم المتحدة. وقال تجار ان سعر الصرف الرسمي للدولار ظل لعام ونصف العام تقريبا عند 600 دينار. غير انه ارتفع في السوق السوداء الى مستوى قياسي يبلغ ثلاثة آلاف دينار.

وقال علي جميل من شركة الاعتماد: «اصبحت لدينا الحرية الآن لتغيير العملات باسعار صرف قريبة من تلك المعمول بها في السوق الحرة».

واضاف جميل ان تحرير اسعار الصرف مقصور على مكاتب الصرافة، ومضى يقول ان البنوك الحكومية تعرض سعرا يبلغ الف دينار مقابل الدولار.

من جهة اخرى بدأت لجان عراقية متخصصة قبل ايام في بيع سيارات مختلفة الانواع والطرازات تابعة للدوائر الحكومية في مزادات علنية تنفيذا للسياسة التي اقرتها الحكومة الشهر الماضي لامتصاص فائض السيولة النقدية ومكافحة التضخم. وقال مسؤول عراقي لوكالة «فرانس برس» امس ان التعليمات التي اصدرها مجلس الوزراء تقضي بسحب 25% من سيارات جميع الوزارات بما في ذلك سيارات رئاسة الجمهورية والمكاتب والاجهزة المرتبطة بها وبيعها عن طريق المزاد العلني. وتشترط تعليمات المشاركة في المزاد تحضير صكوك مصدقة من المصارف بقيمة نصف مليون دينار وسحب السيارات خلال فترة زمنية لا تتعدى ثلاثة ايام على ان يتحمل المشتري اجور الدعاية والاعلانات.

وكانت التعليمات التي اعتمدها مجلس الوزراء ونشرتها الصحف امس الاول تقضي باستثناء سيارات وزارة الدفاع فقط على ان يتولى رئيس الجمهورية بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة النظر في ما يمكن تصريفه منها.

ويقدر العاملون في تجارة السيارات المبالغ التي ستحصل عليها الحكومة من بيع هذه السيارات بمئات الملايين من الدنانير العراقية، الامر الذي سيؤدي الى تقليص حجم العملة الورقية المتداولة في السوق.

«صافولا» في اتصالات دولية لتصدير جزء من إنتاجها من التمور السعودية

جدة: من وهيب محمد غراب

بدأت شركة «صافولا» للتمور في اجراء اتصالات واسعة مع عدد من المستوردين الرئيسيين للتمور في العالم لبحث امكانية تصدير جزء مهم من انتاج الشركة البالغ 20 الف طن للاسواق العالمية.

وقال المهندس عادل فقيه رئيس مجلس ادارة شركة «صافولا» التي تعمل في مجال الصناعات الغذائية ان الشركة قامت منذ 4 اعوام بدراسة شاملة لسوق التمور من حيث زراعتها وصناعتها وتجارتها ورغبات المستهلكين والمستخدمين الصناعيين في المملكة بالاضافة الى سوق التمور العالمي مما مكنها من وضع خطط مدروسة لدخول هذا المجال بشكل فعال ومدروس. واشار فقيه الى ان السعودية تعتبر اكبر منتج للتمور في العالم الا ان صناعة التمور ظلت في الغالب بدائية وتقليدية مما حد من نمو سوقها وتوسعه في المملكة وافقدها الكثير من المزايا التنافسية للتصدير الى الدول المجاورة والى مختلف انحاء العالم.

وذكر فقيه ان انتاج شركة «صافولا» للتمور يأتي في وقت تحتاج فيه السوق السعودية الى التمور كمادة صناعية لاغراض صناعية. وأكد ان شركة «صافولا» الأم سوف تستخدم خبراتها في مجال التسويق لدعم منتجات شركة «صافولا» للتمور وتوسيع حجم سوقها المحلي.

وقال فقيه ان اجمالي الاستثمارات في مصنع وشركة «صافولا» للتمور الذي يتكون من 3 مراحل ستبلغ 160 مليون ريال. واشار الى انه تم استثمار مبلغ 50 مليون ريال خلال المرحلة الاولى وتسعى الشركة حالياً الى استكمال استثماراتها في المرحلتين الثانيتين في الصناعات القائمة على التمر كمادة خام مثل صناعة الخل والسكر السائل وانتاج الدبس.

وذكر فقيه ان خطط الشركة هي الخروج من اطار التعبئة التقليدية للتمور الى مرحلة التصنيع الاكثر تعقيداً. وقال ان هذه المرحلة ستكون اكثر تحديا للشركة لانها تتطلب الكثير من الجهد والوقت. واوضح ان الفرصة في السوق العالمي للتصدير فرصة كبيرة وسوف تشغل لسنوات عديدة.

وأشار الى ان «صافولا» للتمور اجرت وما زالت تجري ابحاثا تفصيلية للسوق سواء في الخليج او المنطقة العربية او العالم الاسلامي او اوروبا واميركا لتدرس امكانية تصدير تمورها للاغراض الصناعية وسيكون هدف الشركة هو التركيز على تسويق التمور وفتح الاسواق العالمية امامها.

واوضح ان انتاج السعودية من التمور يعد ضخماً حيث يصل الى حوالي 500 الف طن يستهلك منها حوالي 230 الف طن في الداخل. ولهذا ستتطلع «صافولا» للتمور للسوق العالمية التي يقدر احتياجه بحوالي 300 الف طن تعد حصة المملكة فيه متواضعة.

من جهة اخرى قال الدكتور محمد امين قشقري المدير العام التنفيذي للشركة ان الشركة اجرت دراسة للسوق في دول العالم الاسلامي وخاصة التي توجد فيها زراعة تمور مثل ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والتي تستهلك كميات كبيرة جداً من التمور. كما قامت الشركة بدراسة السوق الاوروبية والاميركية وخاصة فرنسا وبريطانيا والتي توجد بها جاليات اسلامية كبيرة بالاضافة الى احتياج الصناعات الغذائية المعتمدة على التمور في اوروبا والتي تقدر بحوالي 600 الف طن.

وقال قشقري ان توقف العراق عن التصدير نتيجة الحظر المفروض عليه ساهم في قلة المعروض لان صادرات العراق كانت كبيرة. وتوقع القشقري ان تكون اسواق آسيا هي المحطة الاولى لطرح منتجات الشركة حيث تستهلك هذه الدول 10% من الاستهلاك العالمي.

120 مسؤولاً من مختلف انحاء العالم يشاركون فيها

دبي تروج لندوة «الجمارك والكفاءة» ومعرض «EDI اكسبو 96» عبر «الإنترنت»

دبي: «الشرق الأوسط»

دخلت جمارك دبي شبكة انترنت للترويج لأول معرض وندوة من نوعهما في الشرق الاوسط تقوم برعايتهما عن تبادل المعلومات الكترونيا عبر شبكات الكومبيوتر.

اذ ستعمل جمارك دبي على استخدام شبكة انترنت للترويج لندوة «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية» التي ستقام بالتزامن مع معرض تبادل المعلومات الالكترونية او «اي دي آي EDI اكسبو 96» في المركز التجاري الدولي في دبي في الفترة ما بين 11 ـ 14 مارس (آذار) 1996.

ويقام المعرض والندوة تحت رعاية الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي وزير الدفاع ورئيس دائرة موانئ وجمارك دبي.

وقال الدكتور عبيد صقر بوست، مدير عام جمارك دبي: «سنستخدم شبكة انترنت لترويج كلا الحدثين لان الشركات التي نريد استقطابها الى دبي في شهر مارس المقبل تستعمل هذه الشبكة بشكل يومي في اطار اعمالها اليومية».

واضاف قائلا: «عندما تتصل بشبكة انترنت يصبح جهاز الكومبيوتر الشخصي الذي تستخدمه اشبه بكومبيوتر عالمي ضخم متفرع في مختلف انحاء العالم ويقرأه ملايين الناس يومياً».

ويتوقع مشاركة اكثر من 120 مسؤولا جمركيا من مختلف انحاء العالم في ندوة «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية»، بينما سيعرض في معرض تبادل المعلومات الالكترونية، «اي دي اي اكسبو 96»، تشكيلة واسعة من المعدات والتجهيزات كما سيشارك فيه عدد كبير من الشركات الموزعة للأنظمة من مختلف القطاعات.

واستطرد الدكتور بوست قائلا: «سيساهم دخولنا الى انترنت في الترويج لمدينة دبي واظهار اهمية الدور الذي بدأ يلعبه نظام تبادل المعلومات الالكترونية فيها. واضاف قائلا: انه من الضروري ان نأخذ زمام المبادرة في مجال التبادل الالكتروني للمعلومات من خلال التحديث المستمر لمنشآتنا واعتماد آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة، لتعزيز سمعة مدينة دبي الممتازة كمركز رئيسي لتخزين واعادة تصدير البضائع.

وتعد شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» اول شركة تشارك في رعاية الندوة والمعرض ويتوقع ان تحذو شركات اخرى حذوها في المشاركة برعاية كلا الحدثين.

وقالت السيدة فيرجينيا كيرن، المديرة التنفيذية لشركة فيرز آند اكزيبيشنز التي تنظم المعرض والندوة بالنيابة عن دائرة جمارك وموانئ دبي، وحكومة دبي: «الجميع يعرف ان مدينة دبي تعد القلب التجاري النابض لمنطقة الخليج العربي». واضافت قائلة: «قامت دائرة موانئ وجمارك دبي برعاية هذين الحدثين ايمانا منها بالاهمية المتزايدة في تقديم خدمات واجراءات معاملات فعالة، سريعة وممتازة. فهدف الحدثين هو مناقشة كيفية الوصول الى هذه الخطوات المرجوة».

وللراغبين في الحصول على معلومات اضافية عن كل ما يتعلق بجمارك دبي، وندوة «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية»، والمعرض، الاتصال بشبكة انترنت على العنوان التالي: WWW.DXBCUSTOMS.COM، او البريد الالكتروني على CUSTOMIT@EMIRATES.NET.AE.

العراق أكبر شريك والاتحاد الأوروبي أهم مورد

عجز ميزان تجارة الأردن يرتفع إلى 1.5 مليار دولار في 95
انضمام عمان لمنظمة التجارة العالمية يهدد صادرات الأدوية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع العجز في الميزان التجاري الأردني خلال العشرة شهور الأولى من عام 1995 نحو 1158 مليون دينار (1.6 مليار دولار) من (1149 مليون دينار في نفس الفترة من عام 1994).

وارتفعت قيمة الصادرات الأردنية حتى نهاية اكتوبر (تشرين الأول) بنسبة 25 في المائة الى 803 ملايين دينار من 641 مليون في نفس الفترة من عام 1994 كما ارتفعت قيمة اعادة التصدير بنسبة 15 في المائة الى 191 مليون دينار فيما ارتفعت الواردات بنحو 15 في المائة الى 2153 مليون دينار.

لم تختلف التركيبة السلعية للصادرات الأردنية في العام الماضي عن العام السابق وشكلت الشحوم والدهون المصدرة وبشكل رئيسي الى العراق 15 في المائة من اجمالي الصادرات. لكن اجمالي صادرات الأدوية تراجع بنسبة 10 في المائة الى نحو 50.4 مليون دينار. وعزت مصادر اردنية التراجع الى المنافسة التي تشهدها هذه المنتجات من دول من بينها مصر والسعودية، والمخاوف التي تحيط بهذه الصناعة لقرب انضمام الأردن لمنظمة التجارة العالمية والاستحقاقات المترتبة على ذلك. واستمرت صادرات المواد التعدينية تشكل النسبة الأكبر من الصادرات فبلغت صادرات البوتاس 93.4 مليون دينار متقدمة على الفوسفات الذي بلغت صادراته 86 مليون دينار فيما بلغت الصادرات من الأسمدة الأزوتية 108 ملايين دينار.

واستمر السوق العراقي يستوعب النسبة الأكبر من الصادرات الأردنية والتي بلغت 13 في المائة (148 مليون دينار).

واحتلت الهند المرتبة الثانية (بنسبة 8.6 في المائة) فيما ارتفعت المبادلات مع سورية بنحو 33 مليون دينار ومع لبنان بنحو 20 مليون دينار.

وعاود كبر قيمة الواردات الضغط على ميزان المدفوعات. وشكلت واردات النفط الخام نحو 9 في المائة من الاجمالي وبلغت قيمتها 202 مليون دينار بزيادة قدرها 8.6 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وقفزت واردات الحبوب بنسبة 14 في المائة الى 124 مليون دينار فيما ارتفعت قيمة واردات الآلات الكهربائية والحديد الى 205 ملايين دينار.

واستمر العراق يشكل الشريك التجاري الأول وبلغت الواردات منه 259 مليون دينار (معظمها من النفط الخام) فيما استقرت الواردات من سورية ولبنان، وشكلت دول الاتحاد الأوروبي وشمال اميركا اهم الموردين للأردن.

ويتوقع ان يبلغ عجز تجارة الأردن في نهاية 1995 نحو 1.5 مليار دينار ليستمر كأحد اهم الاختلالات التي تهدد الاقتصاد الأردني. ورغم النمو الكبير في الصادرات يمثل عدم خفض الواردات ضغطاً كبيراً على موارد الأردن من العملات الأجنبية.

منطقة حرة أردنية، مصرية، إسرائيلية للتصدير الى أميركا

اتحاد البنوك المصرية يطالب بإعفاء 8.4 مليار جنيه من ديون المصارف المتعثرة من الضرائب

القاهرة: من يوسف شاكر

طالب رئيس اتحاد بنوك مصر محمود عبد العزيز حكومة بلاده باعفاء المخصصات والفوائد المجنبة جبريا على الديون المتعثرة لصالح البنوك والتي تقدرها بحوالي 8.4 مليار جنيه من الضرائب، وتعديل 9 بنود في قانوني البنوك والبنك المركزي.

ومن جانبه كشف وزير الاقتصاد المصري محمود محمد محمود خلال الاحتفال بيوم البنوك في القاهرة هذا الاسبوع عن ترتيبات تجرى حاليا لانشاء منطقة تجارة حرة تضم طابا وايلات والعقبة تتمتع صادراتها للولايات المتحدة الامريكية بالاعفاء من الرسوم الجمركية، وكذا منطقة تجارة حرة مصرية ـ اردنية وثالثة على مستوى الدول العربية، موضحا أن الصادرات السلعية المصرية لعام 1995 تجاوزت 14 مليار جنيه وأن فائض النقد الاجنبي بلغ 1.4 مليار دولار. وقال محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن انه أمكن خلال عام 1995 السيطرة على التوسع النقدي حيث انخفض معدل النمو في السيولة المحلية الى 11.1% مقابل 12.4% في العام السابق وأن الودائع البنكية زادت في آخر سبتمبر (ايلول) الماضي بقيمة 19 مليار جنيه مقارنة بنفس الفترة خلال العام السابق.

تعديل لوائح البنك المركزي

وتضمنت مطالب البنوك المصرية التي طرحها رئيس مجلس ادارة البنك الأهلي المصري محمود عبد العزيز تعديل بعض بنود قانوني البنوك والبنك المركزي بحيث يتولى اتحاد البنوك المصرية تحديد أسعار الخدمات المصرفية وأن تختص البنوك بتحديد العائد من العمليات المصرفية دون تفويض من البنك المركزي المصري والسماح لمجلس ادارة بنك القطاع العام بتعيين ممثلين في مجالس ادارات البنوك والشركات التي يساهم فيها، واعادة النظر في أوضاع ملكية البنوك بما يدعم مراكزها وأوضاعها التنافسية من خلال وضع ضوابط التأهيل الفني على تملك أسهم البنوك بما يجاوز نسبة معينة بموافقة من البنك المركزي المصري وكذا تعديل المادة المتعلقة بطلب الحصول على الموافقة المبدئية للبنك المركزي المصري على اتخاذ اجراءات تأسيس بنك والسماح للبنوك بالقيام بعمليات الوساطة في التأمين والتأجير التمويلي وتقرير أحقية البنوك في تضمين عقود رهن العقارات المبنية أو المعدة للبناء المقرر لصالحها شرطا يجيز لها تملك العقار المرهون عند عدم الوفاء بالدين، وتوفير الضمانات المحفزة للبنوك على التوسع في منح القروض في مجال الاسكان من خلال تقرير حقها في الحلول محل البائع اذا أقرضت مالا للوفاء بثمن أو بباقي ثمن عقار مبني أو معد للبناء وبطلان أي تصرف للبائع أو المشتري سواء بالبيع أو الايجار للعقار بمجرد اقتضاء باقي الثمن، بالاضافة لتعديل المادة الخاصة برفع الدعاوى الجنائية ضد العاملين بالبنوك بما يحمي ويرعى كرامة العاملين الشرفاء دونما تمييز أو حصانة.

بانوراما للاقتصاد المصري

ومن جانبه عرض وزير الاقتصاد المصري محمود محمد محمود بانوراما اقتصادية استعرض خلالها تطورات الأوضاع الاقتصادية المصرية على الصعيدين المحلي والاقليمي.

واشار الى وجود ترتيبات جارية لانشاء منطقة تجارة حرة في طابا والعقبة وايلات واعفاء صادراتها للولايات المتحدة الامريكية من الرسوم الجمركية وذلك في اطار تنفيذ مقررات اجتماعات مجموعة وزراء اقتصاد وتجارة طابا التي انعقدت يومي 7 و8 فبراير (شباط) الماضي وضمت مصر واميركا والأردن وفلسطين واسرائيل، بالاضافة لمنطقة تجارة حرة اخرى بين مصر والأردن وثالثة على مستوى الدول العربية سيجري بحث خطواتها التنفيذية في اجتماعات خبراء جميع الدول التي سوف تستضيفها القاهرة قبل نهاية الشهر الجاري.

شوط كبير في الشراكة الأوروبية

واوضح وزير الاقتصاد المصري ان بلاده قطعت شوطا كبيرا في المفاوضات المتعلقة باتفاق المشاركة المصرية مع الاتحاد الأوروبي، وأن الجولة المقبلة المقرر عقدها في منتصف الشهر الجاري ببروكسل ستشهد تأكيدا مصريا على زيادة الفترة الانتقالية لتحرير التجارة الكامل مع اوروبا الى 15 عاما واهمية الحصول على الدعم المناسب لاعادة تأهيل وتحديث الصناعة المصرية وضرورة اعفاء السلع الزراعية المصنعة المصدرة لدول الاتحاد الأوروبي من الجمارك.

وقدر وزير الاقتصاد موارد مصر من النقد الأجنبي منذ بداية تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي بحوالي 63 مليار دولار منها 17.8 مليار دولار العام الماضي (1995)، مشيرا الى ان اجمالي الطلب على النقد الأجنبي العام الماضي بلغ 16.4 مليار دولار فيما تحقق فائض تجاوز 1.4 مليار دولار، وان صادرات مصر السلعية زادت خلال العام الماضي بمعدل 35% لتقفز الى 14 مليار جنيه مقارنة بحوالي 10.4 مليار جنيه العام السابق، وانه باستبعاد النفط تصبح الزيادة 88.5%، موضحا ان الايرادات السياحية انتعشت وحققت نموا بلغ 29.2% مما يبشر بزيادة حجم الصادرات الخدمية ويؤكد سلامة التوجه القومي المصري تجاه الصادرات.

وتابع ان الاستثمارات تحظى باهتمام بالغ من قبل اجهزة الدولة حيث زاد حجم الاستثمارات الى 184 مليار جنيه في الخطة الخمسية الحالية مقارنة بحوالي 84 مليارا في الخطة السابقة وذلك لاتاحة اكبر فرصة ممكنة وتهيئة المناخ والبنية الأساسية اللازمة لتلقي استثمارات خارجية.

تراجع المعروض النقدي

ورصد محافظ البنك المركزي اسماعيل حسن تراجعا في معدلات المعروض النقدي بنسبة 3.5% لتصل الى 12% مقارنة بحوالي 15.5% مما ساهم ـ حسبما أوضح ـ في الحد من ارتفاع معدلات التضخم المحلية. واشار المحافظ الى أن انخفاض معدل نمو السيولة المحلية رغم ارتفاع الائتمان المحلي خلال عام 1995/94 ادى لتغير في هيكل الائتمان لصالح القطاع الخاص، وأن اجمالي ودائع البنوك التجارية زاد من 128.2 مليار جنيه في آخر سبتمبر (ايلول) عام 1994 الى 142.7 مليار جنيه في سبتمبر الماضي.

وزادت الودائع خلال الفترة نفسها لدى بنوك الإستثمار والأعمال من 10.8 مليار جنيه الى 14.6 مليار ولدى البنوك المتخصصة من 3.8 مليار جنيه الى 4.5 مليار، موضحا أن الزيادة بلغت 19 مليار جنيه منها 10.8 مليار جنيه بالعملة المحلية (8.2 مليار جنيه بالعملات الأجنبية)، وكذا زادت التسهيلات الائتمانية الممنوحة من البنوك التجارية والاستثمارية والأعمال المتخصصة خلال نفس الفترة بقيمة 21.2 مليار جنيه بنسبة 23.3% حيث قفزت من 90.8 مليار جنيه الى 112 مليارا منها 53.8 مليار جنيه بنسبة 48% لصالح قطاع الأعمال الخاص.

اللبنانيون لم يعرفوا طعم البطالة قبل أزمة انهيار بنك إنترا

ليل الحروب ذهب بالأمن الوظيفي في لبنان
خبراء يقدرون البطالة بين 10% و17% من مجموع العمالة

بيروت: من سناء الجاك

الشباب اللبناني في بحث دائم عن عمل، وقد بات مشهد التجمعات الشبابية مألوفاً امام المؤسسات الرسمية والخاصة التي تعلن من حين الى آخر عن حاجتها الى عدد معين من الموظفين. فيما لا ينسى العديد من هؤلاء المرور على مكاتب السياسيين ومنازلهم للحصول على «واسطة» تفتح امامهم بابا سحريا يخرجهم من مأزق الفراغ والضنك المادي.

ويقبل الشباب اللبناني على اي وظيفة متوفرة، رغم ان معدل الرواتب بالكاد يكفي لتأمين الحد الادنى من مستلزمات المعيشة. ولا تنحصر البطالة بفئة مهنية محددة، إذ انها تطال العمال والاجراء كما تصيب اصحاب الحرف وخريجي الجامعات. لكن الخبراء لا يبدون متفقين على نسبة البطالة في لبنان وان كانوا مجمعين على التنبيه من المشكلات الاجتماعية الحادة الناجمة عنها. وتستمر البطالة على حدتها بسبب تباطؤ الاستثمارات والمشاريع المحركة لعجلة سوق العمل اللبنانية رغم زوال الاضطرابات الامنية منذ ما يقارب السنوات الخمس.

إنترا: او عندما بدأت المشكلة

حتى انفجار الاحداث اللبنانية وامتدادها لم يكن لبنان يعرف مشكلة البطالة عمليا، إذ كان سوق العمل قادرا على استيعاب اليد العاملة المحلية بل استقطاب العمالة الوافدة، وذلك بسبب الازدهار الاقتصادي وديناميكية سوق العمل، وتبين الدراسات التي اجريت في مطلع الخمسينات حتى العام 1966، ان لبنان لم يعرف البطالة قبل ازمة افلاس بنك انترا. ويفيد تقرير للخبير الاقتصادي الدكتور ابراهيم مارون ان نسبة النمو الاقتصادي التي ترافقت مع الفورة الاقتصادية في الخمسينات بلغت 8% سنويا وسجلت اعلى النسب في المنطقة حتى فاقت آنذاك دول النفط، وأدت الاستثمارات الى ايجاد 27 الف فرصة عمل سنويا كان نصيب اللبنانيين منها حوالي 25 الفا بينما تم شغل الباقي بعمالة من خارج لبنان. وتمركزت معظم الوظائف في قطاع الخدمات، اي التجارة والمصارف والنقل والسياحة.

لكن، في عام 1966 هزت ازمة بنك انترا اثر اعلان افلاسه القطاع المصرفي، واربكت الاقتصاد اللبناني، لا سيما قطاع الخدمات، الذي يؤمن اكثر فرص العمل في لبنان. ومنذ العام 1967، بدأت الملامح الاولى للبطالة تظهر شيئاً فشيئاً، يغذيها الخلل القائم بين قطاع الخدمات وقطاعي الزراعة والصناعة. وساهم في تغذية ظاهرة البطالة نزوح سكان الجبل باتجاه العاصمة التي كانت مع ضواحيها تحوي نصف سكان لبنان في مطلع السبعينات. وحدد الدكتور مارون نسبة البطالة عام 1970 بـ 8%.

الهجرة عامل مضاد للبطالة

استاذ العلوم الاجتماعية نجيب عيسى يقدر ان معدل النشاط الاقتصادي العام للسكان بين عامي 1964 و1974 كان مرتبطاً بمعدل الهجرة الخارجية، التي كانت تناهز الخمسة في الالف من مجموع السكان اي نحو عشرة آلاف مهاجر سنويا، 96% منهم في سن العمل، الامر الذي تسبب بانخفاض معدل النشاط الاقتصادي دون ان يؤدي الى تفاقم ظاهرة البطالة من هنا يمكن القول ان قسماً من القوى العاملة اللبنانية وتحديداً ضمن فئة المتعلمين، كان يستنكف القيام ببعض الاعمال، وفي مطلع السبعينات اظهرت الدراسة الميدانية ان معدلات البطالة ترتفع بشكل خاص في فئة الشباب وفئة المتعلمين دون المستوى الجامعي. ويورد الدكتور عيسى في دراسته ان سوق العمل لم يشهد تغييرا رئيسيا في فترة الاحداث الممتدة من 1975 حتى 1990 بالرغم من الآثار التدميرية، وذلك لاعتبارات عدة اهمها:

1 ـ كثافة الهجرة نحو الخارج خلال فترة ما قبل الحرب وبداياتها، وقد كانت هذه في الغالب هجرة قوى عاملة.

2 ـ انخراط الآلاف من الشباب اللبنانيين في الميليشيات، الامر الذي ساهم بايجاد موارد مادية ثابتة لهم.

3 ـ كثافة التحويلات المالية من الخارج، سواء عبر اليد العاملة المهاجرة، او عبر التمويل الخارجي للحرب، اضافة الى اقتصاد موازٍ نتيجة تضخم الاعمال الهامشية، مما ساعد على امتصاص الآثار الانكماشية للحرب. في المقابل عانت سوق العمل خللاً نوعياً بين العرض والطلب على بعض الفئات المهنية المؤهلة، فقد برزت من جراء الهجرة مواقع خلل عدة في مختلف القطاعات الحرفية والفنية، وتناول النقص بشكل خاص الكفاءات والمهارات العالية.

الا ان المرحلة التي سبقت العام 1990، ادت الى ضمور التحويلات المالية في الخارج والى ارتفاع معدلات التضخم وهروب الرساميل وتقلص الاستثمارات. كل ذلك ادى الى زيادة معدلات البطالة فبلغت نحو 10 الى 12%، كما ادى الى ارتفاع ملحوظ في حجم البطالة المقنعة والى تفاقم التشوهات التي لحقت بسوق العمل منذ ما قبل الحرب، فقد تشرذمت هذه السوق الى اسواق عديدة منغلق كل منها على نفسه، كما ادى انتقال الاشتباكات العسكرية من منطقة الى اخرى الى جعل الفائض في العرض عن الطلب يتعايش مع النقص في العرض عن الطلب حسب وضع المناطق الامني. وترافقت هذه الظواهر مع نقص كبير في قطاعات المهن والمهارات كالبناء والخدمة المنزلية.

البطالة في مرحلة السلم الأهلي

مع حلول السلام الاهلي ارتفعت معدلات البطالة بشكل متزايد يردها الدكتور نجيب الى جملة اعتبارات اهمها انخفاض كثافة دفق الهجرة نحو الخارج، ليس بسبب دخول لبنان مرحلة السلام فقط بل بسبب تداعيات الازمة الاقتصادية على المستوى العالمي ايضاً، لا سيما في بلدان المقصد التقليدية للهجرة اللبنانية. وما تلاها من تضييق في مجال استقبال المهاجرين عموماً والمهاجرين اللبنانيين تحديداً لاسباب تتعلق بما رافق الاحداث اللبنانية من ظواهر اجتماعية مألوفة في البلدان التي تشهد اضطرابات امنية.

على خط آخر تزايدت مع مرحلة السلم الاهلي كثافة الهجرة العائدة التي تتغذى من روافد عديدة اهمها عودة المهاجرين الذين ارتبطت هجرتهم بالوضع الامني تحديداً، الى جانب عودة قسم من الجاليات اللبنانية في افريقيا بسبب ما شهدته بعض البلدان من اضطرابات سياسية وامنية (ليبيريا، ساحل العاج، سيراليون وزائير)، وكذلك عودة الخريجين الجامعيين من الخارج بكثرة، فقد اندفع قسم من الشباب اللبناني في الثمانينات الى التخصص في الجامعات الاجنبية بأعداد كبيرة. وبعد انهائهم دراستهم عادوا الى لبنان، حيث تنعدم الدراسة الموضوعية لمتطلبات سوق العمل، تحديداً في الاختصاصات المهنية العالية كالطب والهندسة. ومقابل ما سبق ذكره، استمر الركود الاقتصادي نتيجة عدم البدء جدياً باطلاق القطاعات الانتاجية وتدفق الاستثمارات الخاصة. ويرجح الدكتور عيسى، انطلاقاً من هذه الاعتبارات، ان يكون معدل البطالة في لبنان قد بلغ في المرحلة الراهنة نحو 15 الى 17% من مجموع القوى العاملة. واستناداً الى الارتفاع الملحوظ في المستوى التعليمي للسكان في لبنان خلال الحرب، والى بعض المعلومات، يقدر عيسى ان البطالة في الوقت الراهن تشمل بشكل رئيسي فئة الشباب الذين يدخلون سوق العمل للمرة الاولى، وهم في الغالب من حملة الشهادات التعليمية من مختلف المستويات.

تداخل الهم المعيشي بهاجس البطالة

الخبير الاقتصادي الدكتور كمال حمدان يتحفظ حيال هذه التقديرات ليحدد معدل البطالة الحالية بما يقارب العشرة في المائة فقط. الا انه لا يستهين بهذه النسبة، لان «مثل هذا المعدل في بلدان ديمقراطية عريقة من شأنه ان يطيح الحكومات، لما ينطوي عليه من ابعاد خطيرة، لا بد من التصرف المدروس لتداركها من خلال برامج محددة وموجهة». وصنف حمدان الفئات الاكثر عرضة للتهجير كالآتي: المهجرون، النساء ولا سيما المرأة الريفية والخريجون الجدد والأوساط المدنية الرثة. وورد في دراسة الدكتور حمدان ان انهيار مداخيل المواطنين خلال سنوات الحرب نتيجة انخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية بالنسبة الى الدولار الاميركي فرض على اللبنانيين العمل لاعالة اسرهم وان بأجر اقل وبدوام اكبر.

من هنا يتداخل الهم المعيشي بهاجس البطالة، فقد اظهرت دراسة اعدها المؤتمر الوطني عام 1994 ان الحد الادنى للاجور، والذي يبلغ 250 الف ليرة لبنانية لم يعد يمثل سوى 19.5 من كلفة الحاجات الملحة (اي خط الفقر) للعائلة اللبنانية، بينما يمثل متوسط الاجير، ويبلغ نحو 600 الف ليرة لبنانية، الذي يغطي غالبية الاجراء نحو 58% من هذه الحاجات مما يدل على ان معظم العائلات التي تنتمي الى الطبقة الوسطى وما دون، تعيش بمحاذاة خط الفقر وتتخلى عن كثير من متطلبات الحياة المادية لتؤمن لافرادها العلم والطبابة، اضافة الى القوت اليومي على احسن تقدير. ويستنتج الدكتور حمدان ان المشكلة اللبنانية الراهنة لا تقتصر على ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل انما تطال المستوى المنخفض للاجور، فقد اكدت بعض الدراسات الاقتصادية ان نسبة انخفاض مستوى المعيشة لدى الأجراء بلغ حدود الثلثين قياسا بما كان عليه قبل عشرين عاما.

البطالة المقنعة

عدا البطالة السافرة، تتفاقم مشكلة البطالة المقنعة، ان على صعيد الافراد او على صعيد المؤسسات الرسمية والخاصة. ويلاحظ ان البطالة المقنعة او المستقرة كما يورد حمدان تضرب جذورها عميقة في القطاع العام الذي شكل تقليديا مجالاً لتوظيف الانصار والمحازبين من قبل السياسيين اللبنانيين. وهذا ما يفسر المقاومة الشديدة لمحاولات التطهير الاداري وخصوصا انهاء خدمة الوف الاشخاص الذين لا يداومون عمليا على وظائفهم. وتجربة التطهير الاداري ما زالت ماثلة في الاذهان، مع الاشارة الى ان التطهير لم يشمل سوى نسبة لا تزيد على 12% من الفائض في موظفي القطاع العام الذين اقترحت لجنة من الخبراء صرفهم من الخدمة العامة. واضاف المسؤول ان سياسة الدولة في هذا المجال تتميز بالمرونة، حرصاً منها على تجنب مشكلة اجتماعية جديدة في ظل الواقع الاقتصادي الراهن.

ولا تقتصر البطالة المقنعة على القطاع العام، فالملاحظ ان تطور عدد المنتسبين الجدد الى بعض المهن الحرة كالهندسة والطب والصيدلة والمحاماة، هؤلاء دخلوا صفوف هذه المهن من ابوابها الواسعة. ويلاحظ وجه آخر من وجوه البطالة المقنعة، يتجلى في قبول بعض خريجي الجامعات التطبيقية او النظرية مهنة اقل من مستواهم التعليمي كان يعمل احد المحامين كاتباً او محرراً او محاسباً في ادارة خاصة او عامة، بسبب عجزه عن ايجاد فرصة عمل تتلاءم وتحصيله العلمي.

ويرد الدكتور نجيب عيسى اسباب البطالة المقنعة في بعض وجوهها الى ان كلاً من النشاط الاقتصادي والنظام التعليمي يعمل بمعزل وباستقلال عن الآخر، ففي ظل هيمنة قطاع الخدمات مثلت الخبرة جواز المرور الرئيسي الى مختلف المراتب المهنية. لقد اظهر تحقيق القوى العاملة في لبنان العام 1970، الذي انجزته مديرية الاحصاء المركزي ان 16.4% من القوى العاملة في المهن التقنية الحرة، كانت في مستوى التعليم الابتدائي، وان 83% من «المديرين وموظفي الملاك العالي» كانوا في المستوى نفسه، كما اظهر ان 43% من «اختصاص الخدمات» كانوا اميين، وان اكثر من 50% منهم كانوا في مستوى التعليم الابتدائي. اما المشتغلون في التجارة فكان 22% منهم اميين و 56.7% منهم في مستوى التعليم الابتدائي. ويرد عيسى هذا الواقع الى طغيان الطابع النظري الاكاديمي على النظام التعليمي الامر الذي لا يراعي احتياجات سوق العمل.

من هنا يمكن الاستنتاج ان البطالة التي يعاني منها لبنان هي «بطالة بنيوية» حسب ما يورد الدكتور ابراهيم مارون، وهي تنتج عن التفاوت بين نوع الطلب ونوع العمل، وسبب هذه المشكلة ان عرض العمل يأتي من النظام التربوي فيما يأتي الطلب من الاقتصاد.

مشاريع حلول

لم تحظ معالجة مشكلة البطالة حتى الآن بدراسة واقعية تتعدى بعض الدراسات والمحاضرات والمقالات، او بعض الاحصاءات والتي تقوم بها من حين الى آخر بعض المؤسسات، ومعاهد الدراسات. ويلخص الدكتور ابراهيم مارون معالجتها وفق ثلاث سياسات، تقتضي اولاها اعتماد الدولة سياسة رادعة للمضاربات لتفادي تعقيم الادخار الوطني، وتفرض ثانيتها تشجيع الاستثمارات عن طريق ايجاد فرص عمل جديدة وتأمين البنية التحتية الصالحة لتشجيع الاستثمار. اما ثالثة السياسات فهي تتلخص في ايجاد الحلول للبطالة البنيوية، كما يفترض تخطيط الموارد البشرية كي تكون ملائمة للاقتصاد واجراء احصاءات عن القطاعات الموجودة وحاجاتها وتعزيز التعليم الجامعي واعادة الاعتبار الى التعليم المهني.

الدكتور نجيب عيسى يرى ان مشكلة البطالة يجب ان تعالج جذريا، وذلك بالحد من النظام الاقتصادي المفرط في حريته دون مراقبة وضبط من قبل الدولة، مما يؤدي الى اختلالات بنيوية خطيرة تترافق وهيمنة قطاع الخدمات، وينجم عنها تفاوت بين الصادرات والواردات، وتفاوت بين المناطق اللبنانية، وتفاوت في توزيع الدخل الوطني بين الفئات والطبقات اللبنانية. ويقترح عيسى ان يتم الاهتمام الرسمي والخاص بالتخطيط لمتطلبات سوق العمل وبتوفير المعلومات اللازمة لذلك، وبتطوير الاجهزة المؤسساتية الادارية التي يقع على عاتقها تنفيذ التخطيط وتوفير المعلومات ومتابعة التنفيذ ومراقبته، ليصار بعد ذلك الى وضع خطة اقتصادية واضحة اهدافها، تتناول وضع سياسة تشغيل او عمالة محددة المعالم، وارساء أسس سياسة سكانية تتناول الهجرة والهجرة العائدة ووضع هياكل موحدة للاجور تقوم بدورها على وضع توصيف للوظائف في القطاعين العام والخاص، وتقدم حوافز للعمل في القطاعات التي تعطيها الخطة الاقتصادية صفة الاولوية اضافة الى اعتماد سياسة واضحة بخصوص العمالة الاجنبية من قبل الدولة. ويخلص الدكتور نجيب عيسى الى ان المفروض وضع برامج تأهيل متواصلة لامتصاص جيوب البطالة من قبل الدولة وارباب العمل والنقابات، وتطوير بعض الاعمال التي يستنكف العديد من العمال اللبنانيين عن القيام بها (البناء والزراعة) عن طريق تشجيع مكننتها وادخال الوسائل الحديثة اليها، وضرورة انشاء مكاتب استخدام وايجاد جهاز تقصي للتأزمات الظرفية التي قد تصيب بعض القطاعات، واعادة النظر في بعض نصوص قانون العمل المتعلقة بالاستخدام والعلاقات المهنية.

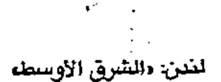
صبروا طويلا .. لكن الفرج لم يصل بعد

● الهجرة استوعبت بطالة الحرب لكن الهجرة العائدة زادت بطالة السلام

صراع الرياضي يهيمن على معرض ديترويت

لامبورجيني تدشن «ديابلو VT» و«كيا» تفاجئ المستهلك بتصميم مستعار من لوتس

«ديابلو VT» تألقت في ديترويت (رويتر)



لندن: «الشرق الأوسط»

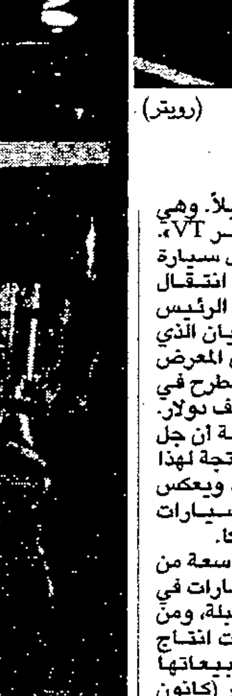
اتخذت شركات السيارات العالمية معرض ديترويت الدولي هذا العام منصة لتدشين سياراتها الرياضية فائقة الأداء. حيث كشفت شركة لامبورجيني عن ملكيتها الآسيوية الحديثة لسيارة «ديابلو روستر VT» التي انتظرتها الأسواق. وقالت الشركة انها ستصنع منها كمية محدودة في البداية وبسعر يقارب ربع مليون دولار فيما عرضت شركة فورد سيارتين رياضيتين احداهما سيارة نموذجية من طراز «انديجو» واخرى من طراز سينتينال. أما شركة «كيا» الكورية التي جاءت للمعرض أول مرة فقد فاجأت الشركات الكبرى بسيارة من الطراز الرياضي فائق الأداء شبيهة بسيارات لوتس.

وجاء معرض هذا العام وسط توقعات بتواصل انخفاض المبيعات في الأسواق الاميركية رغم تحسن الأوضاع الاقتصادية.

وكشفت شركة فورد الاميركية في معرض ديترويت الدولي للسيارات عن سيارة لينكولن سينتينال النموذجية كسيارة فاخرة تخطط لانتاجها في المستقبل. وقال جاك تيلناك نائب رئيس شركة فورد ان هذه السيارة تجسد الخطوط التصميمية لسيارات المستقبل. وتستخدم السيارة النموذجية تقنية تصميم حديثة. وعلى صعيد آخر اعلن المستثمر كيرك كيركوريان على هامش المعرض ان شركة كرايزلر ستستطيع خلال الأعوام المقبلة توفير سيولة كافية لشراء اسهم عادية من المساهمين في الشركة تقدر قيمتها بملياري دولار. واضاف كيركوريان ان الشركة ستتمكن من توفير هذا المبلغ دون ان تتخلى عن اهدافها الرامية الى جمع رصيد يبلغ 5.7 مليار دولار.

وعلى صعيد آخر كشفت شركة «كيا» الكورية لانتاج السيارات عن خطط لتدشين سيارة سيدان من الحجم المتوسط في السوق الأميركي في العام المقبل. كما اعلنت الشركة كذلك عن خطط لافتتاح 40 صالة توزيع جديدة لسياراتها في منتصف العام الحالي. ورفضت الشركة الكورية التي جاءت للمرة الأولى لمعرض ديترويت عن اسم السيارة الجديدة. وكشفت الشركة عن سيارة نموذجية جديدة في المعرض اطلقت عليها اسم «KMS - II». ويبني تصميم السيارة النموذجية على طراز سيارات لوتس البريطانية. وتملك شركة فورد حصة 10% من الشركة. ورغم ان الشركة الكورية ليست من اللاعبين الكبار في سوق السيارات العالمي إلا انها تنتج سيارات صغيرة اقتصادية الوقود توزع حالياً في اكثر من مائة دولة. وكانت أولى سياراتها في السوق الأميركي سيارة «صفيا» ثم طرحت خلال العام الماضي سيارة «سبورتاج» الرياضية في الأسواق.

ويبدو ان شركة فورد جاءت هذا العام للمعرض لتطرح أكثر من موديل في القطاع الرياضي والمتوسط بعد النجاحات التي حققتها العام الماضي، حيث طرحت سيارة فورد «انديجو» الرياضية عالية الأداء. وهي سيارة نموذجية تقول فورد انها ستنزل للأسواق خلال العامين المقبلين. و«انديجو» سيارة متفوقة عبارة عن مقعدين يديرها محرك من 12 اسطوانة ويبلغ وزنها 2300 رطل. اما شركة لامبورجيني فقد كشفت عن سياراتها المتفوقة التي انتظرتها الأسواق طويلاً. وهي سيارة «ديابلو روستر VT». وتعد ديابلو الجديدة أول سيارة تنتجها الشركة بعد انتقال ملكيتها الى ابن الرئيس الاندونيسي. وحسب البيان الذي وزعته الشركة على هامش المعرض فان «ديابلو VT» ستطرح في الأسواق بسعر 249 الف دولار. واشارت مصادر مطلعة ان جل سيارات «ديابلو VT» المنتجة لهذا العام تم حجزها مسبقاً. ويعكس هذا انتعاش سوق السيارات الرياضية في آسيا واميركا.

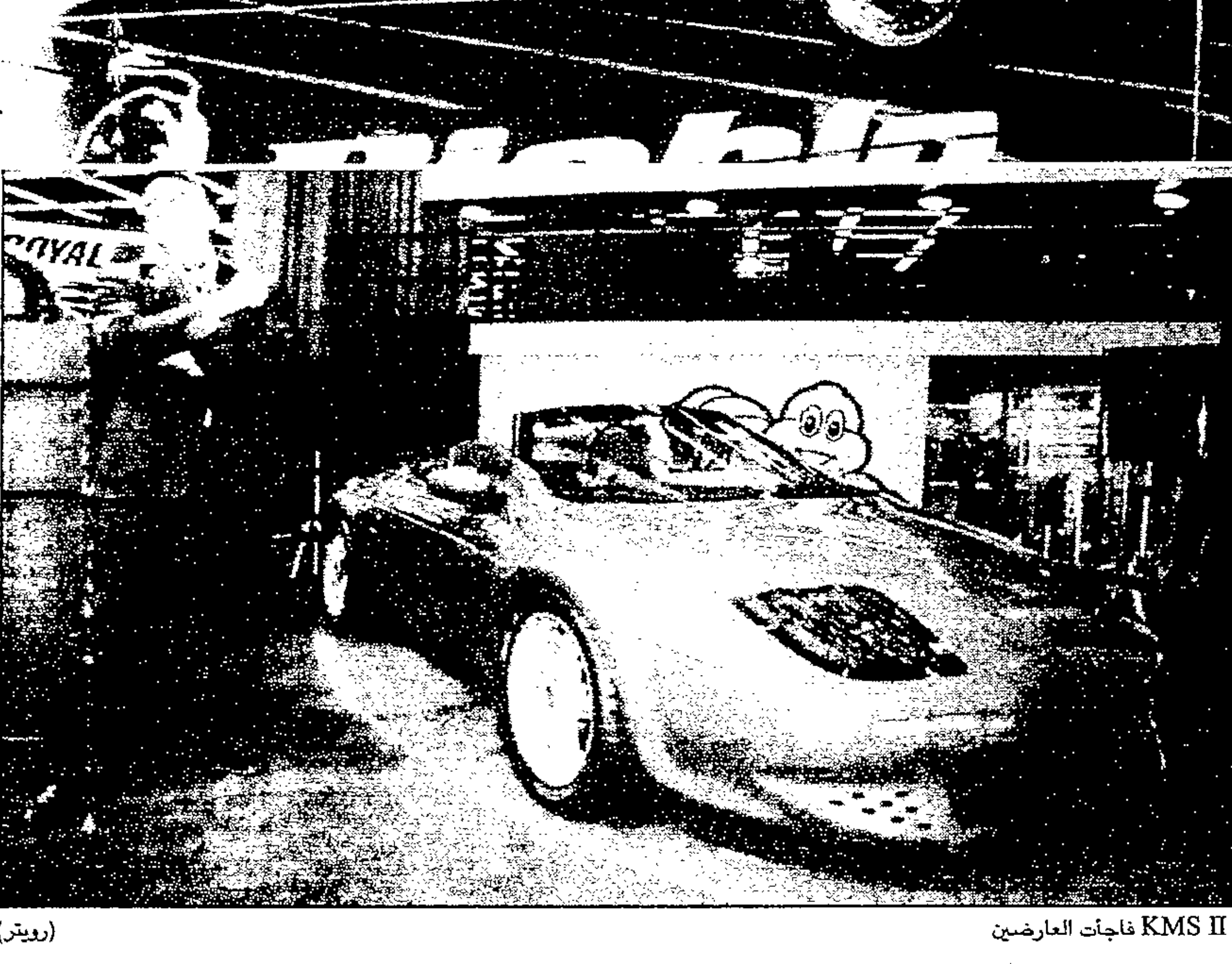


وسيطرت مخاوف واسعة من مستقبل سوق السيارات في اميركا خلال الأعوام المقبلة، ومن المتوقع ان تعلن شركات انتاج السيارات اليوم ارقام مبيعاتها الأميركية لشهر ديسمبر (كانون الأول). ويتوقع مراقبون ان تؤشر هذه الأرقام الى انخفاض للشهر الرابع على التوالي.

وبالتالي فان مبيعات 1995 قد تكون أقل بمعدل 3% عن المبيعات في عام 1994.

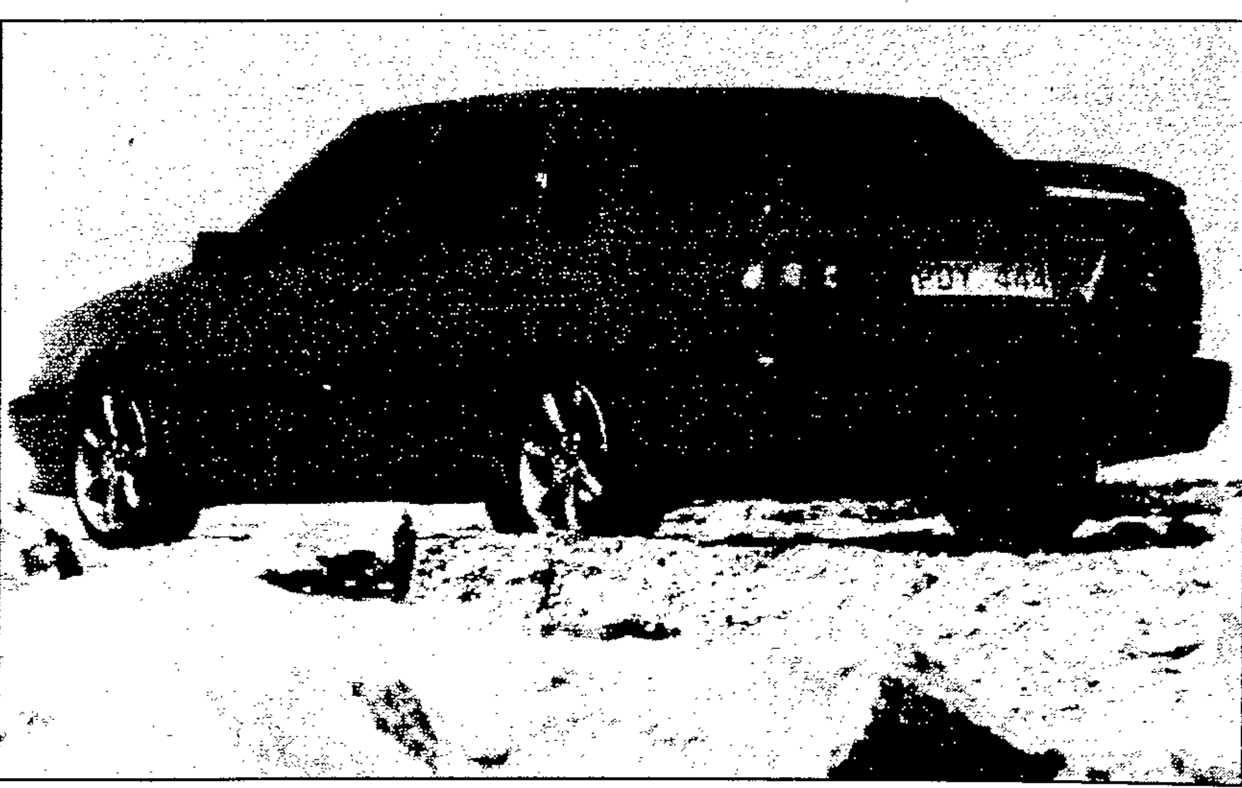
ويقدر محللون في الصناعة ان مبيعات السيارات في اميركا قد تنخفض الى 14.7 مليون سيارة هذا العام مقارنة بـ15.1 مليون سيارة في العام 1994.

وتعتقد الشركات الأميركية الثلاث الكبرى انها قد تحقق مبيعات 15 مليون سيارة في العام 1996. ويقول محللون ان تحسن مستوى الدخل في الولايات المتحدة لم يتنزل بعد الى سوق السيارات والبضائع المعمرة. ويعتقد عدة مستهلكين ان اسعار السيارات الجديدة مرتفعة مقارنة باسواق أخرى. ورغم ذلك فان مبيعات الموديلات الفاخرة والرياضية واصلت ارتفاعها في الولايات المتحدة. وذلك على حسابات القطاعات الأخرى خاصة المتوسطة. وهبطت الى درجة ما اسعار الموديلات في القطاع الفاخر مقارنة بالارتفاع الذي حدث في القطاع المتوسط.



KMS II فاجأت العارضين (رويتر)

فولفو TR تنافس سيارة مرسيدس. بنز على قطاع العائلة المتوسط



فولفو TR850 منافس شرس لمرسيدس وBMW (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بون: «الشرق الأوسط»

تشتد المنافسة في اسواق سيارات الفئة ذات الحجم المتوسط والمؤخرة الطويلة، التي تعرف باسم «كومبي»، في اوروبا الغربية، بين سيارتين من المستوى العالي ذي الطاقة الكبيرة هما سيارتا: مرسيدس «E36AMG» وفولفو «TR850»، باعتبارهما من سيارات الرحلات البعيدة والعائلة والنقل السريع داخل المدن، ومن وسائل نقل الاشخاص لدى المؤسسات والشركات.

ويبلغ طول سيارة مرسيدس ـ بنز من هذا الطراز 4765 سم وعرضها 1884 سم وارتفاعها 1429سم، وتحمل محركا ذا ست اسطوانات بسعة 3600 سم مكعب، وتسير بوقود البنزين الممتاز وتستهلك ما يتراوح بين 10 لترات و11.5 لتر لكل مائة كلم. وحوالي 14 لترا لكل 100 سم داخل المدينة. وتصل سرعتها القصوى الى 240 كلم في الساعة. اما قوة محركها فتصل الى 276 حصانا بخاريا، ولا تعتبر من السيارات الرخيصة السعر اذ ان سعرها يصل الى حوالي 110 آلاف مارك الماني (حوالي 70 الف دولار اميركي).

وسيارة فولفو «TR» المنافسة اصغر حجما من سيارة مرسيدس ـ بنز E36 اذ يبلغ طولها 4700 سم وعرضها 1780سم وارتفاعها 1415سم.

وتحمل محركا ذا 5 اسطوانات بسعة 2319 سم قوته 240 حصانا بخاريا يستهلك كمية من البنزين الممتاز تتراوح ما بين 8.5 و13 ليترا في كل 100كلم، وحوالي 13.5 لترا في المدينة.

اما سعر هذه السيارة السويدية التي تجد لها اقبالا واسعا في الاسواق الاوروبية فانه لا يزيد على 82 الف مارك الماني (حوالي 50 الف دولار اميركي) اي اقل من سعر منافستها الالمانية بحوالي 30 الف مارك او حوالي 18 الف دولار اميركي، الامر الذي ساعد على انتشارها وبيعها في هذه الاسواق.

وقد اعتمدت شركة فولفو السويدية في نموذجها من سيارة TR الذي يتم انتاجه في جنوب السويد على نفس سيارة فولفو من طراز T5 ذات الشكل الانيق وقوة الاندفاع الكبيرة مع التركيز على الامان والسلامة، والهيكل الصلب والمكابح القوية. كما اعتمدت ايضا، في دعايتها الاعلانية على سعر سيارتها ذات الحجم المتوسط المتهاود نسبيا بالمقارنة مع السيارات الالمانية المماثلة، وخاصة مرسيدس ـ بنز وBMW E540 و540 وأودي RS6 فاريانت.

اما مؤسسة مرسيدس ـ بنز فقد اعتمدت في حملة مبيعات سيارتها على اسمها المميز وقوة محركها وطاقته الكبيرة، والراحة والرفاه اللذين توفرهما هذه السيارة التي تقتنيها المؤسسات والشركات والاسر الالمانية، الى جانب مقاعد الركاب الواسعة المريحة وحقيبة السيارة الخلفية الواسعة التي تساعد في تحويل السيارة الى وسيلة نقل وتحميل مناسبة، ولوحة القيادة الامامية الانيقة.

ويلعب فرق السعر بين سيارتي مرسيدس ـ بنز وفولفو من هذه الفئة دورا كبيرا في مبيعاتهما في الاسواق الاوروبية والعالمية، وهو فرق كبير يعادل سعر سيارة من الحجم الصغير، الامر الذي يفسر ازدياد مبيعات سيارة فولفو هذه، بالمقارنة مع منافستها الالمانية ذات النجمة الثلاثية المميزة لمرسيدس. هذا بالاضافة الى نفقات الصيانة والتأمين التي تزيد لدى سيارة مرسيدس على ضعفها لدى سيارة فولفو السويدية.

وعلى الرغم من ان مصانع فولفو لم تنتج حتى الآن اكثر من 5 آلاف سيارة من طراز TR المذكور، فان المعلومات التي اعلنتها المؤسسة السويدية هذه، تؤكد ان الطلب يزداد على سيارتها الجديدة هذه بسبب طاقتها الكبيرة وسعرها المتهاود، وخاصة في اسواق اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، التي تبحث عن سيارات واسعة من الحجم المتوسط يمكن استخدامها في نطاق العائلة ونقل الاشخاص والبضائع والسلع داخل المدن.

موجز

انخفاض مبيعات السيارات في فرنسا

باريس ـ ي ب: انخفضت مبيعات السيارات في المغرب بمعدل 2.1 في المائة خلال العام الماضي الى 1.931 مليون سيارة. وذلك كنتيجة مباشرة للاضرابات الاخيرة وعدم الاستقرار الاقتصادي الذي اجتاح فرنسا في اعقاب صعود شيراك للسلطة. ورغم انخفاض مبيعات الموديلات المحلية فان الطلب على السيارات الاجنبية شهد ارتفاعا.

تحقيقات مع رئيس رينو

باريس ـ ي ب: قالت مصادر قضائية في باريس امس ان رئيس شركة رينو الفرنسية للسيارات لويس شويتزر اخضع رسميا للتحقيق في فضيحة مراقبة الهاتف التي ضبطت في منتصف عقد الثمانينات. وكانت السلطات الفرنسية وقتها قد قامت بمراقبة هواتف عدد من السياسيين والصحافيين

بورش تستهدف انتاج 30 الف وحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت شركة بورش الالمانية ان تصل معدلات مبيعات العام المالي 1997/96 الى حوالي 30000 سيارة رياضية، اي ضعف عدد السيارات التي انتجت في العام المالي 1994/93.

وسيتم تقديم سيارة بوكستر اضافة الى نماذج سيارات بورش 911 وستساعد هاتان المجموعتان من السيارات على الحصول على فئات جديدة من الزبائن

النفط

خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
18.64	18.62

أسهم أوروبا تحقق مستويات قياسية وسط موجة شراء عارمة

لندن: «الشرق الأوسط»

تجاوزت أسواق الاسهم الاوروبية مستوياتها القياسية السابقة امس وسط موجة شراء عارمة اقدم عليها المستثمرون في بداية العام الجديد، شجعهم على ذلك تحقيق وول ستريت الليلة قبل الماضية لاكبر مكاسب في يوم واحد خلال سبعة اشهر.

وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى اكثر من 0.8 في المائة محطما ثاني ارقامه القياسية خلال يومين. وتجاوزت اسواق الاسهم الاخرى اعلى مستويات تداول لها على الاطلاق بما فيها فرانكفورت وزيوريخ وامستردام وبروكسل واوسلو.

وابتهاجا بارتفاع الاسهم في نيويورك والارقام الاميركية التي انعشت الآمال باسعار فائدة اقل تسابقت الاسهم البريطانية لتتجاوز 3718 نقطة متجاوزة الرقم القياسي السابق المسجل امس الاول والبالغ 3696.5 نقطة. ورغم حالة التفاؤل في السوق فان حجم التعامل بقي ضعيفا بسبب المخاوف من احتمال اجراء انتخابات مبكرة بعد ان ادى انشقاق نائبة في البرلمانية الاسبوع الماضي الى خفض الاغلبية الضعيفة لحزب المحافظين الحاكم.

ومما ساهم في الارتفاع الذي حققته الاسواق الاوروبية الرئيسية الاداء القوي في نيويورك امس الاول عندما ارتفع مؤشر داو جونز 60 نقطة الى 5177.4 نقطة مع عودة المستثمرين الى السوق بعد عطلة العام الجديد. وهذه اكبر زيادة يسجلها المؤشر في يوم واحد منذ ارتفاعه 86 نقطة في 31 مايو (ايار) الماضي.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس الى مستوى قياسي غير ان التجار قالوا ان السوق افتقر الى قوة دافعة وسط تدفقات نقدية قليلة. وتراجعت الاسهم الهولندية بعد ان دفعت موجة صعودية مؤشر ايكس الهولندي الى مستوى 500 نقطة متجاوزا مستواه القياسي الذي سجل امس الاول والبالغ 495.24 نقطة. وارتفعت الاسهم في باريس نحو 1 في المائة غير انها ظلت بعيدة عن بلوغ مستويات قياسية.

وسجل الدولار ايضا مظاهر قوة في التعاملات الاوروبية. وارتفع الى اعلى مستوى له في ثلاثة اشهر ونصف الشهر مقابل الين ليبلغ 104 ينات مع استمرار التفاؤل بشأن الاتفاق بخصوص ميزانية اميركية متوازنة رغم استمرار الازمة.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 104.50ين و1.4405 مارك مقابل 103.95 ين و1.4349مارك في اواخر معاملات يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في لندن بواقع 29.4نقطة ليصل الى 3717.3 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 21.23 نقطة الى 1929.61 نقطة. وسجل مؤشر داكس 2329.22 نقطة ارتفاع 44.36 نقطة. وبلغ سعر قطع الذهب 390.5 دولار للاوقية بالمقارنة مع 389.6 دولار لدى اغلاقه امس الاول.

اسواق وبورصات



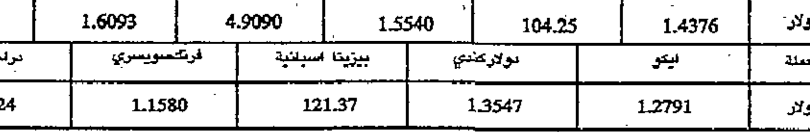
اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4035
استرليني	5.8291	5.6566	0.5983	5.7078	0.5859	0.4654	1.0800	5.2890

اسعار صرف العملات الاجنبية



العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4376	104.25	1.5540	4.9090	1.6093	1571.35
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2791	1.3547	121.37	1.1580	237.24	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

موجز

أسعار نفط برنت تواصل ارتفاعها

لندن: ارتفعت أسعار خام برنت والدولار في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية امس، لكنها كانت أدنى من مستويات سجلتها عند الفتح. وبعد أن سجل سعر برنت في عقود فبراير 18.68 دولار للبرميل عند الفتح تراجع ليصل اثناء التعاملات المسائية الى 18.64 دولار بزيادة سنتين عن مستوى الاغلاق أمس الاول.

نمو الإنتاج الصناعي التركي 11 في المائة في نوفمبر الماضي

انقرة: قال معهد الاحصاء الحكومي ان الناتج الصناعي التركي سجل نموا نسبته 11 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقارنة مع تقلصه بنسبة 2.7 في المائة في نفس الشهر من 1994. وقال المعهد ان قطاع الصناعات التحويلية سجل نموا نسبته 11.6 % في نوفمبر الماضي مقارنة مع انكماشه بنسبة 4.4 في المائة في نفس الشهر من عام 1994.

تيتماير: لا داعي للخوف من الاتحاد النقدي الأوروبي

هامبورج: قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في تصريحات نشرت امس انه لا داعي لأن يشعر المواطنون بالخوف من الوحدة النقدية الاوروبية. وقال تيتماير في مقابلة مع صحيفة «بيلد» اليومية الألمانية «لا داعي لأن يشعر احد بالخوف اذا كانت الشروط المسبقة سليمة».

مؤشرات جديدة على عودة العافية إلى سوق العقارات البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعتا ارقام منفصلتان، تتعلقان بالقروض العقارية واسعار المنازل، ظهرتا مؤخرا عودة العافية الى سوق العقارات البريطانية.

فقد اظهرت الارقام المعدلة موسميا والخاصة بالقروض العقارية الصافية الجديدة الصادرة عن البنوك في نوفمبر (نشرين الثاني) الماضي ان الاجمالي الشهري لهذه القروض بلغ 677 مليون جنيه استرليني (1.05 مليار دولار)، وهو اعلى مستوى له خلال عام 1995.

ووصفت جمعية المصرفيين البريطانيين التي اصدرت الارقام هذه الارقام باعتبارها «تعزيزا متواضعا» للمستوى البالغ 616 مليون جنيه استرليني الذي وصلته قيمة تلك القروض في اكتوبر (تشرين الاول). ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» امس عن تيم سويني، المدير العام للجمعية قوله انه اذا تم اخذها الى جانب الزيادة في حجم القروض لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) التي اعلنت عنها الجمعيات العقارية فان «ارقام القروض ستدعم الرأي القائل ان العام الجديد سيشهد تحسنا متواضعا في السوق العقارية».

وبلغ اجمالي القروض العقارية في نوفمبر 2.06 مليار جنيه استرليني (3.2 مليار دولار)، بالمقارنة مع 1.93 مليار جنيه في اكتوبر و1.7 مليار جنيه في نوفمبر من عام 1994. غير ان ارقام 1994 لا تفسح المجال لاجراء المقارنة لانها لا تتضمن حجم القروض التي قدمتها جمعية «تشلتنهام اند جلوستر»، التي اصبحت الآن الذراع العقاري لبنك «لويدز».

وذكرت جمعية المصرفيين البريطانيين ان الهبوط الذي طرأ على المصادقات الجديدة، وهي عبارة عن قروض تم الاتفاق عليها ولكن لم يتم منحها بعد، من 33506 مصادقة في اكتوبر الى 30224 في نوفمبر قد نجم بالدرجة الاولى عن عوامل موسمية.

وظهرت مؤشرات ايجابية اخرى اكدت عودة الانتعاش الى سوق العقارات البريطانية بعد ان اعلنت جمعية «هاليفاكس» العقارية، التي تعد اكبر مقرض عقاري في بريطانيا، عن ارتفاع نسبته 0.3 في المائة في اسعار المنازل خلال الشهر الماضي.

وهذا هو خامس ارتفاع شهري على التوالي، وصفته «هاليفاكس» بانه تأكيد على وجهة نظرها القائلة ان اسعار المنازل قد استقرت. غير ان الهبوط الذي طرأ على اسعار المنازل في وقت مبكر من العام الماضي يعني ان المعدل السنوي لاسعار المنازل لا يزال سالبا بمقدار 1.4 نقطة مئوية، رغم الارتفاعات الاخيرة.

وكانت ارقام صدرت عن قطاع البناء ووكالات بيع المنازل في بريطانيا خلال الاسابيع الاخيرة قد اكدت ان قبضة الركود على سوق الاسكان في بريطانيا قد بدأت تخف بشكل ملموس. وذكر مراقبون ان هناك ادلة تشير الى ان سوق الاسكان البريطانية قد بلغت خلال فصل الصيف الماضي ادنى مستوى لها وان الاوضاع الاقتصادية التي يعمل في ظلها هذا القطاع الهام ستكون اكثر ايجابية خلال العام الحالي.

واورد المحللون ان اهم المؤشرات الايجابية قد انعكس في الارقام الخاصة بمبيعات اكثر من 30 شركة متخصصة بالبناء الاسكاني والتي اظهرت ان الحجوزات الصافية (او الاتفاقات على البيع التي انطوت على دفع مبلغ مقدم) قد حافظت خلال الاشهر الاخيرة على مستواها. وهذا يمثل تحسنا ملموسا عن الاوضاع في فصل الصيف عندما كان حجم الحجوزات الصافية للمساكن يقل بنسبة تتراوح بين 5 و10 في المائة عن نفس الفترة من عام 1994. واظهرت الارقام الخاصة بالاسبوع الاخير من اكتوبر (تشرين الاول) والاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين ان حجم الحجوزات الصافية يزيد بنسبة 1 في المائة عن مستواه خلال نفس الاسبوعين من العام الماضي.

وكانت عدة شركات متخصصة ببناء المساكن قد ذكرت ان زيادة قد طرأت على مبيعاتها. واشار جراهام روبر، رئيس مجلس ادارة «بيركلي»، الى ان الحجوزات الصافية في نوفمبر قد بلغت «نسبة جيدة» تجاوزت ما بلغته خلال الشهر نفسه من عام 1994. من جهتها ذكرت شركة «بروتينج» ان الحجوزات في سبتمبر (ايلول) واكتوبر قد ارتفعت بنسبة 21 في المائة عما كانت عليه قبل عام. واعلنت شركة «بيلوي» عن زيادة في حجوزاتها الصافية نسبتها 5 في المائة منذ نهاية يوليو (تموز) الماضي.

ويذكر المحللون ان آفاق العام الحالي تبدو اكثر ايجابية بالرغم من العديد من الانذارات الكاذبة التي شهدتها السنوات الماضية والتي تحدثت عن عودة قطاع الاسكان الى الانتعاش. وتتوقع «هاليفاكس» ارتفاعا تتراوح نسبته بين 8 و 9 في المائة في عدد المنازل التي سيتم بيعها هذا العام. لكنها لا تتوقع سوى ارتفاع قليل لا تتجاوز نسبته 2 في المائة في اسعار المنازل.

وتشتمل العوامل التي يمكن ان تشجع على شراء المساكن خلال العام المقبل على غياب الانباء العقارية السيئة، كخفض الاعانات الضريبية المقدمة للقروض العقارية وخفض الاعانات المقدمة الى العاطلين المالكين لمنازلهم وكلاهما ساهم في اضعاف الثقة خلال العام الماضي.

روسيا في عقد بقيمة 8 مليارات دولار لتزويد الصين بالنفط والغاز

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر روسية ان الرئيس الروسي يلتسين يعتزم خلال زيارته لبكين في الربيع المقبل التوقيع على اتفاق مبدئي قيمته 8 مليارات دولار لتزويد الصين بالنفط والغاز الروسيين.

وذكرت جريدة «وول ستريت جورنال» نقلا عن وكالة «انترفاكس» الخاصة الروسية ان الاتفاق سينجم عنه استقطاب الاستثمارات في مشاريع نفطية جديدة، كما سيرفع طاقة روسيا على تصدير النفط والغاز نحو دول أوروبا الغربية. ومن المنتظر ان يشمل الاتفاق الروسي - الصيني المشاركة في صناعة انابيب في المناطق المعزولة من سيبيريا ومنغوليا تقوم بربط روسيا بدول شمال آسيا. علما ان روسيا تعتبر الدولة المنتجة الثالثة في العالم للنفط فضلا عن امتلاكها على أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي. في حين كانت الصين في 1994 مستوردا صافيا للنفط ومن المتوقع ان تلجأ الى استيراد ما يزيد عن 45 في المائة من احتياجاتها النفطية حتى أفق 2010 .

وعلى صعيد اخر أشارت «وول ستريت جورنال» الى النتائج الإيجابية التي حققتها التجارة الخارجية الروسية في عام 1995. إذ سجلت عائدات التجارة الخارجية ارتفاعا بنسبة 27.9 في المائة لتصل الى 97.5 مليار دولار في 1995 وذلك نتيجة لارتفاع الصادرات الروسية من المواد الخام. وارتفع مجموع الصادرات بنسبة 31 في المائة الى 63 مليار دولار في حين ارتفعت الواردات بنسبة 22 في المائة الى 34.5 مليار دولار، الأمر الذي سمح بتكوين فائض تجاري قدره 28.5 مليار دولار.

AT&T الأميركية بصدد تسريح أربعين ألفا من موظفيها

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة AT&T الاميركية العملاقة للهاتف، والتي تخوض الآن عملية انقسام الى ثلاث شركات منفصلة، تسريح 40 الفا من موظفيها وذلك ضمن اعادة هيكلة شاملة تبلغ تكاليفها 6 مليارات دولار قبل استقطاع الضرائب.

وقالت الشركة ان تسريحات الوظائف، وغالبيتها داخل الولايات المتحدة، ستتضمن تسريحات اجبارية عددها 30 الفا. وكان عرض التسريحات الطوعية الذي قدم لـ72 الف موظف قد قبله بحلول يوم الجمعة الماضي، وهو آخر موعد لقبول العرض، 6500 عامل. وسيعتمد الرقم النهائي للتسريحات على كيفية استقبال الكثير من المديرين لمجموعة خطط بشأن الاستغناء عن جزء من العمالة تم تقديمها في العام الماضي.

وذكرت AT&T ان نحو 70 في المائة من تخفيضات الوظائف سوف تستكمل بنهاية العام الحالي والباقي في غضون ثلاث سنوات. ونقلت تقارير عن روبرت الن، رئيس مجلس ادارة الشركة، قوله في بيان «ان تخفيض قوتنا العاملة سيكون اكثر الخطوات التي نتخذها صعوبة واشدها ايلاما في عملية اعادة الهيكلة. ولكنني اعتقد ان التخفيضات وغيرها من الاجراءات ضرورية للغاية حتى تكون مشروعاتنا قادرة على المنافسة».

وكانت AT&T قد اعلنت في سبتمبر (ايلول) الماضي عن انقسامها الى شركة للخدمة الهاتفية واخرى لتصنيع المعدات وعن فصل اعمالها الكومبيوترية لتشكل شركة ثالثة مستقلة. غير ان الخسائر في الوظائف والتكاليف المالية المترتبة على عملية الانقسام كانت اكثر من المتوقع. وذكر ريك ميلر، رئيس القسم المالي في الشركة، ان الاجراءات التي تم اتخاذها قد ذهبت بعيدا في تحقيق هدف انقسام الشركة.

وينطوي الاجمالي البالغ 6 مليارات دولار، على 3.8 مليار دولار تكاليف ترتبط بعملية الانقسام. اما الباقي فيتعلق ببيع واغلاق وشطب عدد آخر من الاعمال. ولا تتضمن الارقام المعلنة تكاليف صافية قيمتها 1.2 مليار دولار تم تخصيصها لخفض حجم الوظائف بواقع 8500 وظيفة في اعمال الكومبيوتر الذي تقرر في الربع الثالث من العام الماضي.

وكانت AT&T قد اعلنت عن عزمها بيع AT&T Capital وفرعها «بارادين» لتصنيع المعدات. وقال ميلر ان تكاليف البيع والعمليات المرتبطة به تصل الى 1.5 مليار دولار قبل استقطاعات الضرائب.

وكانت الشركة قد حققت ارباحا صافية خلال الشهور التسعة الاولى من عام 1995 بلغت 2.82 مليار دولار او 1.77 دولار للسهم. وفي عام 1994 بلغت ارباح الشركة 4.7 مليار دولار او 3.01 دولار للسهم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • أذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تتفاعل الكونية الاعلامية مع الواقع الاتصالي الوطني في دول نظم التحول الديمقراطي، أو التحول الى الديمقراطية. وبطبيعة الحال يطرح السؤال: كيف يحدث هذا التفاعل ومن الكاسب أو الخاسر فيه؟ ويكتسي السؤال أهمية خاصة بالنسبة الى جميع النظم الانتقالية، نظم التحول الديمقراطي أو الديمقراطية الناشئة. ففي مثل هذه الكيانات السياسية تكون البنية الأصلية للسلطة ـ الشمولية في الأعم الأغلب ـ قد تداعت أو في سبيلها للتداعي قبل أن يحل محلها نظام جديد وتتاح له الفرصة ليستقر ويثبت أقدامه. والنظام الأقدم في حينه يكون قادرا على الامساك بزمام الأمور وكبت طموحات مراكز القوة الكامنة أو المرشحة للسطوة.

وثمة حالتان جديرتان بالدراسة في هذا الاطار تحديدا، وتناولتهما وقائع مؤتمر ويلتون بارك. الحالة الأولى هي تلك التي أفرزها انفراط الاتحاد السوفياتي الذي آلت التركة الأكبر المتبقية منه الى روسيا الفيدرالية أو الاتحاد الفيدرالي الروسي. وهناك ـ في روسيا ـ انهارت الوظيفة الاتصالية رأسيا لتنتشر أفقيا في اطار من الهيكلية المستجدة.

أما الحالة الثانية، فهي حالة الاعلام المريض الذي أفرزته ظاهرة جديدة كلية على شكل العلاقات الدولية، ظاهرة انفتاح غير عادي حدثت حين تحالفت دولة من دول العالم الثالث، هي المكسيك، مع القوة العظمى الأهم، أي الولايات المتحدة، في اتفاقية «رابطة التجارة الحرة لشمال أميركا» (نافتا).

وهكذا ففي مكان مثل المكسيك، كنموذج دراسة، نشأ ما وصف بأنه واقع اعلامي مريض يستوجب المداواة، الكلام الذي ينطبق أيضا، من زوايا أخرى، على الواقع الاعلامي في بلاد مثل نيجيريا واندونيسيا. ومع التصاعد في امكانات الطفرة التكنولوجية الاتصالية يتراجع الاعلام الوطني يوما بعد يوم أمام جبروت الزمن الفعلي لدى الكونية الاعلامية. بمعنى ان الاعلام العابر قادر بحكم تفوقه التكنولوجي على البث الفوري (في الزمن الفعلي) لأحداث لا يستطيع الاعلام المحلي بامكاناته المتواضعة ان يتعامل معها، كما أشارت أمس الحلقة الأولى التي أبرزت بشكل خاص بعض جوانب الواقع الذي أتت به الكونية الاعلامية التي استبقت التشريعات الوطنية وأحدثت فوضى هيكلية.

الكونية الإعلامية استبقت التشريعات الوطنية وأحدثت فوضى هيكلية (2)

واقع اتصالي مريض وآخر يتداعى رأسيا لينتشر أفقيا

انفجار في طاقة البث التلفزيوني والاذاعي

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من حسني خشبة

بفعل التحولات السياسية التي اتت بنهاية البناء السوفياتي وتحت ضغط الكونية الاعلامية، تداعى الاعلام الروسي رأسياً لينتشر أفقياً. والـ «برافدا» التي تعني «الصدق» بالروسية وكانت تطبع 90 مليون نسخة بواقع نسخة لكل اسرة في عموم الاتحاد السوفياتي السابق، اصبح الآن شأنها شأن بقية الصحف الرسمية الصادرة من موسكو. فقد انصرف الروس عن قراءة صحف موسكو ليقرأوا الصحف المحلية. والسياسي الذي تتشيع له صحف موسكو لا يكون حظه في الأعم الأغلب سوى خسارة الانتخابات. وما حدث من انهيار بنية الاعلام الشيوعي امتدادا للانهيار السياسي الشيوعي ذاته جاء ترجمة لمجموعة من مداخلات الكونية الاعلامية والاعلام الوطني.

الحكومة في موسكو تتعايش على مضض مع الصحافة الروسية ـ فلا بديل غير ذلك ـ والصحف تنشر ما يعن لها والساسة يفضلون عدم الاكتراث او اللامبالاة، فتواصل الصحف مسيرة النشر لأن الرأي العام يستمع اليها وهي تجر شعبية الزعماء الى الحضيض. لكن عدم الاكتراث على الساحة الروسية يشكل حالة ظاهرية اكثر منها فعلية. فاغتيال الصحافيين اصبح امرا مألوفا (ثمانية قتلوا في روسيا وحدها عام 1994، والصحافي الذي توقع غزو الشيشان قبل حدوثه كان نصيبه طرد ملغوم على عنوان مكتبه أتى عليه).

تحول الاعلام الروسي كثيرا وتحولت معه روسيا، لكن الكثير من علامات الاستفهام تحيط ايضا بواقع هذا الإعلام. فالمالك للصحيفة الروسية غير واضح الهوية. وهناك صحيفة (نكر اسمها) معروف انها من اصدار المافيا التي يقال ايضا ان اصابعها موجودة لدى صحف اخرى عبر شريان التمويل الذي يأتي من البنوك الروسية. وما يقال عن الصحف بايجابياته وتساؤلاته يقال في حق الاذاعة والتلفزيون. ففي موسكو حاليا 25 محطة اذاعة مستقلة. وكان راديو «صدى موسكو» المستقل هو المحطة الوحيدة آنذاك التي غطت اقتحام القوات الروسية لمحطة اذاعة فيلنيوس (عاصمة ليتوانيا السوفياتية سابقا). وحدث ذلك في وقت كان الراديو الروسي الرسمي يذيع الاغاني وفقرات الترفيه الأخرى. كذلك كان «صدى موسكو» هو الذي ثابر خلال انقلاب اغسطس (آب) 1992، وقال ان ميخائيل جورباتشوف (الرئيس السوفياتي) لم يكن مريضا كما قال قادة الانقلاب وانما يقيم في القرم.

تناول موضوع الاعلام الروسي متحدث يوصف بأنه اكثر الناس دراية بالموضوع. وهو يصف الصحافة الروسية بأنها كلستدرا روسيا (اي النذير، بمعنى ان ما سيحدث للصحافة ينبئنا عما سيحدث لروسيا). ويختلف هذا المتحدث عن متحدثين روس في مناسبات سابقة. فمن تكلموا في المناسبات السابقة عن السياسة الروسية او السياسة الخارجية او غياب السياسة الخارجية لموسكو كانوا جميعا يصرون على انهم لا يعرفون الى اين تتجه البلاد. اما المتحدث عن واقع الصحافة الروسية فهو واثق من اتجاه المستقبل. لكنه يحذر ايضا بقوله: اذا لم يستمر التيار الحالي للصحافة الروسية فلن تكون هناك ديمقراطية في روسيا.

اشار المتحدث الى ان اهم كسب نالته الصحافة الروسية هو قانون حرية الصحافة الصادر عن البرلمان في يونيو (حزيران) 1990. وبعده جاء القرار الجمهوري الموقع من الرئيس بوريس يلتسين في ديسمبر (كانون الاول) 1990 لتنفيذ احكام قانون حرية الصحافة. وصحيح ان ارهاصات حرية الصحافة تعود الى البيريسترويكا والجلاسنوست. لكن اصدار القانون كان تجربة بالغة الاهمية في تاريخ روسيا كله. فليس لروسيا تاريخ في حرية الصحافة، وحدث ان نقلت موسكو تاريخيا احكام الرقابة الالمانية وترجمتها.

وحين جاء لينين الى السلطة بعد الثورة البلشفية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 قال آنذاك ان حرية الصحافة ستأتي في الوقت المناسب. هذا الوقت المناسب ـ حسب قول المتحدث في المؤتمر ـ لم يحل الا بعد 73 عاما في يونيو 1990. وأتاح القانون الجديد للمواطنين حق تأسيس الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون. كذلك اعفى القانون اي مطبوعة تطبع دون الألف نسخة من ضرورة التسجيل. واعطى الصحافي الحق في ان يرفض توقيع مقال عدل فيه رئيس التحرير. ولعل اهم ما احدثه القانون الجديد، حسب قول المتحدث، هو الانهيار الرأسي للاعلام الروسي برمته. ذلك الانهيار تحول الى انتشار افقي. وبعد ان كانت كل اسرة سوفياتية تقرأ صحيفة صادرة من موسكو، لم يعد الناس يكترثون بصحف موسكو لأن الصحف المحلية اقوى في كل اعتبار. لكن واقع الحال يتسم بقدر كبير من الميوعة. فمن الصعب جدا تحديد هوية مالك الصحيفة. وتتولى البنوك دعم صحيفة مقابل تعهد الصحيفة بمساندة هذا المرشح او ذاك. وكما ان الصحافيين مستهدفون بالاغتيال، هناك ايضا الكثير من التجاوزات الصحافية.

الإعلام المكسيكي

واذا جاز لنا ان نصف حالة الاعلام الروسي بأنها حالة الاعلام المتعافي، فثمة حالة أخرى ينطبق عليها وصف الاعلام المريض. في هذا الاطار خصص المؤتمر احدى جلساته لمناقشة واقع الاعلام المكسيكي ـ كدراسة حالة ـ باعتباره (في رأي احد المتحدثين) الواقع المريض الذي يتعين اصلاحه. فالواقع المكسيكي ـ في رأي المتحدث ـ نموذج للفساد الاعلامي. ذلك ان صحيفة من مئات الصحف لا تطبع اكثر من 5 آلاف نسخة ومع ذلك فهي تحقق ارباحا تبلغ في المتوسط المليون دولار شهريا. والسبب ان الحكومة تبيع مادتها الاعلانية في هيئة مادة تحريرية.

بخصوص التجربة المكسيكية، دارت المداولات بشأنها من منطلق انها حالة فريدة. فلأول مرة تدخل دولة من دول العالم الثالث في ترتيب منطقة التجارة الحرة (نافتا) مع اكبر دولة في العالم، الولايات المتحدة، وبين الدولتين حدود تمتد آلاف الأميال. وكرس ذلك واقعا اعلاميا مريضا على النحو السالف الذكر. لكن يختلف المتحدثون في تحديد اسباب هذا الاعتلال الاعلامي. فأحدهم يرى ان الثقافة السياسية للمكسيك معتلة، وهي لذلك تنتج أعلاما معتلا. وآخر يرى ان المشكلة تكمن في غياب ميثاق للشرف الصحافي يرافقه تعديل في الاطار القانوني الذي يحكم ممارسات الإعلام.

في الاتجاه ذاته استمع مؤتمر ويلتون بارك الى بيان عن مستوى الأداء الصحافي في عموم دول العالم الثالث، وبصفة خاصة في دول الديمقراطية الناشئة والديمقراطية الانتقالية. وقال المتحدث ان ظاهرة ملاحقة الصحافيين في دول المرحلة الانتقالية ظاهرة مستشرية فالكثير من رجال الاعلام ـ خاصة الصحافيين لدى الجرائد ـ يسقطون قتلى في عمليات الاغتيال، وتحرق مكاتبهم ومنازلهم، وكثيرون منهم لا يبيت ليلتين تحت سقف واحد.

الكونية والشرعية الوطنية

من بين التحديات المطروحة لدى الاعلام العابر للحدود السؤال: «كيف يمكن للاعلام الدولي ان يعزز الاعلام الوطني لدى دول الديمقراطية الناشئة او الديمقراطية الانتقالية؟». فالاعلام العابر يوجد المنافع كما ينشئ التحديات. من هذه المنافع ان الكونية الاعلامية تتفاعل مع المحلية الاعلامية. وبين الساسة من اكتشف ميزات هائلة تحققها له امكانات الاعلام العابر للحدود وسيلة للاقناع الوطني في وجه قوالب المعارضة الداخلية. وذلك بالتوجه الى الاعلام الدولي بقضاياهم التي يتبناها هذا الاعلام ويعيد طرحها في الشكل المواتي الذي يرشح من خلال مسامية الجدار الاعلامي الوطني. بهذا الشكل تتفاعل مداخلات الاعلامين العالمي والوطني، او بعبارة اخرى تحدث انعكاسات ظاهرة الكونية الاعلامية على وضعية الوظيفة الاعلامية الوطنية.

وعى هذه الحقيقة واستثمرها الرئيس المصري الراحل انور السادات، الذي تحدث الى الغرب واقنع الاعلام الدولي بتبني موقفه في التحول بالسياسة الخارجية المصرية، على نحو ما هو معروف. وفعل الأمر نفسه الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، في الانفلات من قبضة الرعيل الشيوعي. واستفاد من التجربتين الرئيس المكسيكي (السابق)، كارلوس ساليناس، الذي تشجع لقيام أول ترتيب من نوعه لمنطقة تجارة حرة (بين دولة من دول العالم الثالث ودولة عظمى) تلك هي «اتفاقية التجارة الحرة لشمال اميركا» (نافتا).

وطرح متحدث مكسيكي تجربة ساليناس نموذجا لمحاولة التعويض عن الاعتلال الاعلامي داخليا باللجوء الى الاعلام الدولي لكسب الشرعية الوطنية. وفي ذلك يقول ان ساليناس استفاد من تجربة السادات وجورباتشوف بالحديث الى الاعلام الدولي عن مشاكله وصراعه مع الرعيل القائم. والذي حدث ان الاعلام الدولي هو ما اكسبه الشرعية الوطنية كما حدث مع السادات وجورباتشوف.

الاستعمار الثقافي

الكونية الاعلامية تأتي معها ـ بالضرورة ـ بالشكاوى عن ذلك الضيف الداخل الى الدار دون دعوة مسبقة. وثمة تفرقة مهمة بين مفهومين كثيرا ما يختلطان او يتداخلان أو يتبادلان. فهناك الاستعمار الثقافي، ويقصد به استيطان أنماط او مدركات ثقافية مستوردة أو غازية (من غزو) محل مدركات ثقافية وطنية أو الى جوارها. وهناك الغزو الثقافي، والمقصود به دخول مدركات اجنبية لتحدث النزاع الوطني في الوسط الثقافي المتلقي لها سواء استوطنت هذه المدركات أم طردت لتعود ادراجها الى حيث أتت.

في حلقة من حلقات المناقشة التخصصية على هامش الجلسات العامة للمؤتمر كان موضوع الحوار عن ظاهرة الاستعمار الثقافي باعتباره احد الروافد المثيرة للقلق انبعاثا عن ظاهرة الكونية الاعلامية وتحديدا الاعلام العابر للحدود.

وطرح متحدث (هندي الثقافة والأصل) تقييمه لمفهوم الاستعمار الثقافي وما يعتبره من الجوانب المثيرة للقلق فيه.

وكان الطرح بمثابة الاطار لمداخلات المشاركين في الحلقة. قال المتحدث انه ليس معنيا وليس منزعجا من مفهوم الاستعمار الثقافي على النحو الذي يعرف به كلاسيكيا، وانما ما يثير القلق لديه هو ضياع التعددية الثقافية لحساب أحادية ثقافية. بمعنى ان الاعلام العابر للحدود من شأنه بعناكبه المنتشرة ان يقضي على مصدر المتعة في التعدد الثقافي لتكون هناك ـ على المدى الطويل ـ ثقافة عالمية واحدة. أو بالأحرى ان تنشأ ثقافة كونية احادية تتراجع امامها الثقافات الوطنية أو الثقافات المحلية.

واوضح المتحدث مقصده فقال: ان ما يزعجني ان أرى اللغة الأردية والموسيقى الهندية والأغنية الهندية والأشعار الهندية والرقصة الشرقية والأرز بالكاري وفطائر السموسة والكباب والشاورمة تختفي من وجدان ابنائي واحفادي لحساب اللغة الانجليزية وموسيقى الجاز والروك اند رول وبيوران بيوران وقصائد تيد هيوز وبتجمان او حتى أعمال شكسبير والتويست والبيج ماك ودجاج كنتكي المقلي وفطائر السنيك بالكلاوي. وحجته في ذلك بسيطة ومقنعة في الجانب الأكبر منها. فالصورة التلفزيونية المحمولة فضائيا قوية التأثير والنفوذ بطبيعتها. وهي تنشئ الانماط الثقافية التي تغري الأجيال الصاعدة على محاكاتها على حساب التراث الثقافي الأصلي لهذه الاجيال.

اجمالا يرى المتحدث ان ظاهرة الاستعمار ذاتها ليست ما يثير القلق، وما يزعجه اساسا هو عملية التنميط الثقافي الكوني في اتجاه يؤدي الى تصفية التعددية الثقافية الوطنية. لكن بين المداخلات من يختلف أصحابها مع هذا الطرح لأن ظاهرة الأحادية الثقافية الكونية غير ممكنة في رأيهم، وما يقلقهم هو الشكل الكلاسيكي للاستعمار الثقافي، أي ان انماطا مستوردة تستوطن في منطقة دون الأخرى على حساب القيم والانماط الوطنية. والنتيجة هي نشوء تعددية ثقافية من نوع آخر ولكن من خلال تصفية الثقافات الأصلية.

وبين المتحدثين من لا يخشى ظاهرة الاستعمار الثقافي بأي نهج اتبع في تعريفه طالما ان حرية الاختيار بين البدائل متاحة، وليس هناك فرض لاطار ثقافي على مجتمع من المجتمعات، وذلك على نحو ما يسجله التاريخ لسلوك بعض الامبراطوريات التي حاولت تصفية اللغات القومية والثقافات المحلية في مستعمراتها سواء بالقوة الغاشمة أو باطر الضغط والتضييق على متحدثي لغة معينة او المتشيعين لانماط ثقافية مميزة. كما يحدث، على سبيل المثال، حين تلجأ سلطات الاحتلال الى تضييق فرص العمل تجاه المتحدثين بلغة الأم غير القادرين على استخدام لغة المستعمر. او أن تضييق امكانات النشر لمطبوعات باللغة الوطنية، الى آخر هذه القائمة الطويلة من نماذج «الاضطهاد الثقافي».

الغزو الثقافي

اما الغزو الثقافي فله قصة اخرى. تحدث مسؤول كبير عن تجربة الهند مع الغزو التلفزيوني الفضائي فكشف عن مفارقات خصوصية للغاية تتعلق بالطبيعة المميزة للثقافات الآسيوية. تكلم عن برنامج تعرض لشخص الأب الروحي للهند، المهاتما غاندي، الذي وصف بأنه «ابن غير شرعي لمراب». وكانت هذه الفقرة التلفزيونية الفضائية سببا في اثارة موضوع الرقابة على البث العابر للحدود في البرلمان. لكن الأهم من ذلك ان وصول الموضوع الى البرلمان تحول بالنزاع الهندي مع العالم الى نزاع هندي ـ هندي. فثمة نائب نهض يوجه الشتائم الى نائب آخر ليقول: من تكون انت لتعتبر نفسك وصيا على الثقافة الهندية، وأي ثقافة تتولى الدفاع عنها تجاه ثقافات اخرى؟

أفرز هذا الموقف الطبيعة الخصوصية الهندية. فالهند بلد مترامي الاطراف، نسميه شبه القارة الهندية التي تضم المئات من الثقافات واللغات. والخوف من الهيمنة الثقافية الداخلية يتجاوز الخوف من غزو ثقافي يأتي عبر التلفزيون العابر للحدود. ومفهوم الغزو الثقافي في هذا الموضع يتميز عن مفهوم الاستعمار الثقافي المشار اليه. لأن الغزو معناه النفاذ الى المشاهد سواء قبلته أم لم تقبله البيئة المتلقية. لكن مجرد النفاذ يحدث التفاعلات والتداعيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.



الطوفان التلفزيوني يقتحم البيوت

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

مع بداية يناير (كانون الثاني) تكون الرصاصة الاولى التي انطلقت في الفاتح من يناير (كانون الثاني) 1965 قبل ثلاثة عقود وقادت اكبر ثورة مسلحة في تاريخ العرب الحديث استبدلت الرصاص أو اغلبه بحجارة مباركة منذ اقل من عقد من الزمان.. تكون قد انتهت الى مساومة تاريخية مع العدو الذي اطلقت عليه اول رصاصة قبل ثلاثين عاما.. والمساومة تعني فشل كل طرف في الحاق الهزيمة الكاملة بخصمه، وتعني تحقيق بعض الاهداف وليس جميعها: انها مزيج من النصر والهزيمة للطرفين المتحاربين.

كيف انتهت هذه الثورة العملاقة وماذا حققت: كيف اقامت علاقاتها مع العرب ومع العالم؟ كيف طورت افكارها حتى قبلت بمساومة كانت على رأس المحرمات؟ كيف تنظر لتاريخها القريب: للسلطة والمعارضة في اطارها؟ كيف تمكنت فتح من قيادة المسيرة وسط كل العواصف التي ضربت السفينة وهي تتجه نحو فلسطين التي وصلتها في نهاية المطاف؟ هل انتهت منظمة التحرير ام ثمة من علاقة جديدة لا بد لها ان تولد بين السلطة الفلسطينية والمنظمة قبل الاعلان عن النهاية واسدال ستارة التاريخ عن مرحلة بكاملها؟

وكيف تمكن ياسر عرفات من الصمود على مدى هذه الأزمنة، بعدما بدا انه يترنح للسقوط عدة مرات؟ أين سر صموده وبقائه؟

هذه المسائل الكبرى وغيرها هي محور هذه الدراسة السياسية التحليلية، ونحن نودع مرحلة لا بد من استخلاص دروسها لاستشراف أرحب الآفاق للمرحلة الجديدة التي بدأنا الدخول فيها.

ثلاثة عقود من الثورة الفلسطينية (1995.1965) كيف انتهت وماذا حققت؟

بناء أكبر قدر من العلاقات مع دول العالم أبرز نجاحات المنظمة

هنري كيسنجر

الحلقة الثانية

توفيق أبو بكر

● بتوصية من عبد الناصر تعامل الكرملين بحذر مع عرفات في أول زيارة له لموسكو ● موسكو بحثت عن «المحافظين» داخل المنظمة لفتح قناة مع دول الخليج ● خطاب عرفات الشهير في الأمم المتحدة وضع فلسطين على خارطة العالم ● كيسنجر يحذر دول عدم الانحياز من استصدار قرار بتجميد عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة ● زيارة السادات للقدس أدت إلى تراخي الإجماع الدولي في تأييد القضية الفلسطينية

ربما كان النجاح الابرز لمنظمة التحرير خلال السنوات الثلاثين الماضية، بجانب ترسيخ دعائم الهوية الوطنية، هو النجاح في بناء اكبر قدر من العلاقات مع حكومات وشعوب واحزاب عالمنا المعاصر، مما ساهم في إحداث تعديل ما في موازين القوى، وعمل على تعرية الاحتلال الاسرائيلي واحراج السفارات الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية في العالم. وقد ساعد على هذا النجاح وجود ممثلين ناجحين للقضية الفلسطينية في اغلب دول العالم المؤثرة، ممن عاشوا في تلك البلدان واتقنوا لغاتها وتعرفوا الى انجح الاساليب في مخاطبتها، وقد سقط الكثير من هؤلاء برصاص التطرف، بسبب ظهورهم بمظهر الاعتدال، الذي مكنهم من تجميع التاييد للقضية واتقانهم لغة الاعتدال والواقعية والقدرة على المخاطبة الناجحة، بعيدا عن الخطابات العامة واحاديث التثوير التي كانت ضرورة في ارض الصراع المباشر لحفز الهمم نحو حمل السلاح والقتال، ولكنها لم تكن مطلوبة لمن يريدون استدرار عطف العالم على قضيتهم ومأساة شعبهم، وكان من بين اولئك الاوائل الذين سقط بعض آخر منهم بالرصاص الاسرائيلي وعلى سبيل المثال وليس الحصر وائل زعيتر في ايطاليا، والهمشري في باريس، وعز الدين القلق وخضر في بلجيكا وسعيد حمامي في بريطانيا، وآخرون عبدوا الطريق بدمائهم لانتصار قضيتهم في نهاية الطريق.

في المرحلة الاولى من عمر الثورة الفلسطينية، نجحت المنظمة في استقطاب التاييد الدولي، والشعبي منه بوجه خاص، حين تبنت رسميا في المجلس الوطني عام 1969 شعار: «الدولة الديمقراطية في فلسطين حيث يتعايش اليهود والمسلمون والمسيحيون في وطن واحد علماني الهوية» فذلك الشعار كان مقبولا لدى كافة حركات اليسار الجديد التي عمت اوروبا في الستينات ووصلت ذروتها في انتفاضة طلبة باريس عام 1968م، وانهالت وفود لا حصر لها من احزاب تلك الحقبة في اوروبا وامريكا اللاتينية وآسيا الى عمان لبناء اوثق العلاقات مع هذا الوليد الجديد، سيما ان بقايا الحركة الصهيونية في تلك البلدان الاوروبية كانت بوجه عام تقف مع القوى المحافظة في عداء مرير مع القوى الديمقراطية الاوروبية: قوى اليسار الجديد حسب تسمية ذلك الزمان، واقيمت في كل مكان لجان التضامن مع الشعب الفلسطيني واقيمت مؤتمرات دولية، هنا وهناك، لنصرة القضية الفلسطينية، وقد ساعد وجود آلاف الطلاب العرب وخاصة الفلسطينيين في تلك البلدان على رفع موجات التأييد للنضال الفلسطيني. اما الدول الشيوعية فقد بنت علاقات وثيقة مع الفصائل اليسارية في منظمة التحرير واحتفظت بعلاقات محدودة مع المنظمة حيث افتتحت لها مكاتب على اراضيها دون ان تتمتع هذه المكاتب بوضع ديلوماسي في البداية، فقد كانت هذه الدول ترغب في تطوير العلاقات في مرحلة الاستقطاب الدولية، مع كل خصوم الولايات المتحدة الامريكية، والمنظمة خصم عنيد لواشنطن آنذاك وخصم له حضور شعبي وتاثير واسع، كما ان قيادات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية كانوا يرون مدى تاثير الحركة الوطنية الفدائية على كافة حركات التحرر في الوطن العربي، حيث كانت الثورة الفلسطينية، وخاصة في مرحلة الفراغ المدوي الذي اعقب هزيمة يونيو (حزيران) 1967م هي القائد غير المنازع لكل قوى التحرر في المنطقة العربية وهي الرافضة لمجموع حركة التحرر القومي، ولهذا رغبت موسكو والدائرون في فلكها، في استمالة هذا المولود الجديد وتقديم الدعم «المحسوب له» مع ابقاء هامش واسع من الحذر من الطروحات السياسية لمنظمة التحرير الرافضة للاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم 242 والرافضة لقرار التقسيم لعام 1947م الذي شاركت موسكو في صياغته في الجمعية العامة للامم المتحدة وبرئاسة غروميكو لوفدها، والرافضة للاعتراف باسرائيل، والاهم من ذلك ان منظمة التحرير كانت تميل لتوسيع تحالفاتها مع الصين الشعبية، عدو موسكو في ذلك الزمان، ومع الاحزاب الماوية والتروتسكية، وكان لدى خبراء اللجنة المركزية في الكرملين مخاوف من ارتباط عدد من القيادات الفلسطينية المتنفذة ببعض الأنظمة العربية المحافظة. ولهذا تعاملوا بحذر مع عرفات عند اول زيارة له للاتحاد السوفياتي برفقة لطفي الخولي وبتوصية من عبد الناصر وامطروه، كما يفعلون عادة قبل قرار بناء علاقات مع اية قوة سياسية، بسيل لا يتوقف من الاسئلة عن حركة فتح والمنظمة ورموزها وتاريخها واهدافها وتمويلها وغير ذلك من امور، والمفارقة ان موسكو بدات تبحث في الثمانينات وبدءا من اواخر السبعينات عن هؤلاء «المحافظين» في قيادة المنظمة ليفتحوا لها قنوات الاتصال بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي. لم يسبق أن جاء مسؤول سوفياتي للكويت وخاصة الحزبيين منهم، الا وقام بزيارة المرحوم خالد الحسن وتحادث معه حول سبل فتح القنوات مع الرياض، وقد حضرت العشرات من تلك اللقاءات، والكثير منها قد تم في منزلي على شاطئ الخليج في الكويت.

***

لكن النجاح الاكبر في غزو دول العالم وحصد دعمها لمنظمة التحرير قد جاء بعد حرب اكتوبر 1973م واستمر خمس سنوات متواصلة قبل ان يقف عند مستوى معين ثم ياخذ في شيء من التراجع، اذ قطعت غالبية الدول الافريقية علاقاتها مع اسرائيل بعد الحرب وعشية اندلاعها، بعد ما كانت اسرائيل قد اخترقت عشرات الدول في القارة السوداء وقدمت لها المساعدات المالية والعلمية والتقنية والزراعية وغيرها، ودربت مئات الكوادر من ابنائها في المعهد الافروآسيوي في تل ابيب، واستبدلت تلك الدول بعلاقاتها المقطوعة مع اسرائيل، علاقات جديدة مع منظمة التحرير حيث اقامت لها على ارضها وفي عواصمها الممثليات والسفارات وساعدت حالة الرخاء التي عاشتها المنظمة ماليا بسبب المساعدات المالية الخليجية التي تلقتها بعد ارتفاع مدخولات تلك الدول إثر الارتفاع الشاهق في اسعار النفط وبسبب مساعدات ابناء فلسطين العاملين في الدول الخليجية ودفعهم السخي لضريبة التحرير (5 في المائة من الدخل) وتقديمهم مساعدات مادية مختلفة الاشكال.

ساعد هذا الوضع المالي المريح للمنظمة والذي لم تتمتع به اية حركة ثورية في العالم على استثمار حالة العزلة التي بدات تعيشها اسرائيل كدولة معتدية ورافضة للقرارات الدولية في افريقيا والعديد من دول آسيا وامريكا اللاتينية ولدى العديد من الاحزاب اليسارية والليبرالية في العالم التي لم تعد تقبل منطق الاحتلال واستعباد الشعوب، وقد تزامن هذا الصعود في التأييد الدولي لمنظمة التحرير وكفاحها الوطني مع القفزة الجديدة نحو الواقعية السياسية في برنامج المنظمة الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر والمتمثل بقبول اقامة دولة على اي جزء من ارض فلسطين يتم تحريره او انسحاب الاسرائيليين منه، وقد ساهم هذا الموقف الفلسطيني الجديد، الذي طالما انتظره الكثيرون في هذا العالم، في دخول منظمة التحرير عضوا مراقبا في الحركة الاشتراكية الدولية التي تضم غالبية الاحزاب الديمقراطية الحاكمة في اوروبا او تلك التي اندفعت نحو المعارضة بانتظار تداول السلطة وعادت لقمة الهرم عدة مرات، وما زال يمثل المنظمة في هذه الحركة الدولية العارمة التي تضم عشرات الاحزاب من مختلف القارات ـ يهودي تقدمي معاد للصهيونية هو هاليفي وكانت تلك اشارة ذات مغزى للطبيعة الديمقراطية للكفاح الفلسطيني الذي يقبل يهوديا ليمثله في احد اهم منابر العالم، وللامر مغزى للطبيعة العلمانية لاهداف المنظمة التي لا تقبل التمييز على اساس الدين.

وقد اتخذت العلاقة بين المنظمة والاتحاد السوفياتي وحلفائه دفعة قوية جدا بعد برنامج الاعتدال الجديد غير المسبوق في العمل الفلسطيني منذ بدايات هذا القرن، حيث تمتعت ممثليات المنظمة في تلك الدول بشيء من الحصانة الدبلوماسية والتي تتطورت الى سفارات رسمية معترف بها ولكن بعد ذلك باكثر من عقد من الزمان، وبعد اعلان قيام دولة فلسطين في المجلس الوطني التاسع عشر، نوفمبر (تشرين الثاني) 1988م. ولكن المنظمة وسعت من علاقاتها مع تلك الدول وتمكنت من توفير مقاعد دراسية لآلاف الطلبة الفلسطينيين في جامعات تلك البلدان وحصلت على مساعدات عسكرية واسعة النطاق خلال كل تلك الفترة.

وقد تتوج ذلك الصعود الكبير في الاعتراف الدولي بالمنظمة، حين وصلت الى الامم المتحدة في نوفمبر 1974م، وحين دخل ياسر عرفات قاعة الجمعية العامة في تلك الدورة، والقى خطابه الشهير الذي مثل دخول فلسطين خارطة العالم والذي حذر فيه من اسقاط غصن الزيتون (رمز السلام) من يديه. اصبحت المنظمة عضوا مراقبا في الامم المتحدة، وكان ذلك وما زال الاستثناء الوحيد في تاريخ المنظمة الدولية، اذ لم يسبق ان اعترفت الهيئة الدولية باية حركة وطنية اخرى في العالم، واعطتها صفة مراقب يشارك في كل الاجتماعات والمداولات والمؤسسات المنبثقة عن الامم المتحدة. وفي ذلك العام عادت قضية فلسطين بندا رئيسيا على جدول أعمال الجمعية العامة، وما زال الامر كذلك حتى يومنا هذا، بعد ما كانت الهيئة الدولية قد شطبت هذا البند من جدول اعمالها منذ عام 1951م حين اصبحت القضية الفلسطينية تتم مناقشتها في اللجنة السياسية وكقضية انسانية من خلال مناقشة تقرير المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» وكان ذلك انجازا هائلا بكل المقاييس ساهم في تعديل ميزان القوى وعلى الامد المتوسط والبعيد وساهم في الاقتناع البطيء والمتدرج في اسرائيل باستحالة استمرار تجاهل ارادة المجتمع الدولي، في ضرورة الرضوخ لاستعادة شيء من حقوق هذا الشعب، شعب فلسطين، الذي باتت مأساته تثقل كاهل العالم وخاصة بعد ما حمل قضيته بنفسه دون وصاية من احد واخذ يقدم التضحيات بسخاء لانتزاع حقه في تقرير المصير، وجاءت الانتفاضة لتدفع بالتفاعلات نحو نهاياتها الظافرة والمنطقية.

في تلك الدورة صدر القرار الشهير عن الجمعية العامة رقم 3236 والذي ليس فيه اية اشارة لاسرائيل من قريب او من بعيد، وفيه مطالبة واضحة من المجتمع الدولي بضرورة المساهمة في تحقيق «الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين» (Inalienable Rights) وفي مشروعية كفاح ابنائها، ولا بد في هذه المراجعة من الاشارة للدور البارز الذي لعبه المرحوم الدكتور فايز الصايغ الذي ساهم في صياغة القرار ورفض محاولات ابتزاز عديدة بضرورة وجود صياغة اكثر اعتدالا لاخذ تأييد الدول الاوروبية وقد رفض ذلك لانه مقتنع بضرورة اخذ قرار تاريخي يصحح الخطأ والخطيئة الاولى بحق شعب فلسطين ولأنه يعرف أن التنفيذ ليس ممكنا من المؤسسة الدولية، وقد كان في قناعته منسجما مع الموقف الفلسطيني الرسمي الذي كان مرجعيته بالضرورة والصايغ عضو في المجلس الوطني ومؤسس لمركز الابحاث الفلسطيني وكان مستشارا لوفد الكويت في الامم المتحدة. لقد صوت على قرار الاعتراف بالمنظمة، الممثل الشرعي لشعب فلسطين (حيث لا يمكن استخدام تعبير «الممثل الوحيد» في المنظمة الدولية كما قال لي الدكتور الصايغ في حينه): 105 دول في العالم وهو رقم اعلى من عدد الدول التي تعترف باسرائيل، بينما صوت على القرار 3236 عدد اقل بعد امتناع كافة دول اوروبا، وقد اقامت منظمة التحرير سفارات وممثليات لها في كل هذه الدول، مستثمرة حالة الوفر المالي في صندوقها القومي، وقدمت الكثير من المساعدات لدول ناشئة في هذا العالم، ولكافة حركات التحرر الوطني التي اصبحت اقوى سند لمنظمة التحرير وكفاحها العادل في الاروقة الدولية حين حصلت تلك الحركات الوطنية على الاستقلال واحتلت مقاعدها في الهيئة الدولية والهيئات الاقليمية الاخرى.

وقد تابعت منظمة التحرير بعد انتصارها الساحق في الامم المتحدة عم 1974م مبادرتها دون توقفه اذ تقدمت بعد ذلك بقرار ادانة الصهيونية كحركة عنصرية وهو القرار الذي هددت الولايات المتحدة الامريكية بالانسحاب من المنظمة الدولية اذ تم اقراره، وهمس الكثيرون في آذان رجالات منظمة التحرير ودبلوماسييها بان الامر جد لا هزل فيه وان من الافضل التراجع عن المشروع، وقد قرات في حينه رسائل من مندوبين عديدين في الهيئة الدولية ومن بعض اصدقائنا يطالبون بالتروي، ولكن قيادة منظمة التحرير اصرت على موقفها وانتزعت القرار التاريخي الثاني والذي حل رقم 3375 بادانة المجتمع الدولي للحركة الصهيونية كحركة عنصرية، وكانت تلك اقوى صفعة لاسرائيل منذ قيامها فوق ارض فلسطين وقد ادى ذلك القرار لمزيد من العزلة الاسرائيلية في العالم بسبب عنصريتها واضطهادها لشعب آخر، ورغم ان الجمعية العامة قد الغت القرار اخيرا وبعد ان بدأت مسيرة السلام تسير بخطوات عملية نحو اقرار اسرائيل بضرورة التخلي عن الارض المحتلة، فإن من الانصاف التاريخي القول بان تفاعلات ذلك القرار ـ الصفعة، قد ساهمت من ضمن عوامل معقدة ومتشابكة عديدة ببطء وتدرج في رضوخ القيادة الاسرائيلية لما رضخت له في نهاية المطاف من استحالة قبول العالم لاستمرار التحكم بشعب آخر للابد. في ذلك العصر الذهبي وبعد تلك النجاحات الدولية، اندفعت منظمة التحرير في حصد التأييد الدولي واعترفت بها القمم العربية والقمة الاسلامية في «لاهور» وقمة دول عدم الانحياز في «ليما» والقمة الافريقية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين يجب دعم كفاحه العادل من كل الدول، وبدات المنظمة تفكر بالضربة القاضية على المستوى الدولي، لاسرائيل، وذلك بتعبيد الطريق وتهيئة الاجواء الدولية، في المؤتمرات الاقليمية، لاستصدار قرار بتجميد عضوية اسرائيل في الامم المتحدة، الى ان تلتزم بقرار الجمعية العامة الذي قامت على اساسه وهو قرار رقم 194 لعام 1948م الذي نص على قيام دولة عربية في فلسطين، بجانب دولة اسرائيل، وقد وافقت القمة الاسلامية على التقدم بمشروع قرار من هذا النوع، للجمعية العامة، لكن الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها تصرفوا بعصبية وضاحة ازاء مثل هذا الاحتمال المرعب ودعا هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي آنذاك قمة عدم الانحياز الى التفكير بالعواقب الوخيمة لمثل ذلك القرار. وقد ادت زيارة السادات للقدس وبدء مسيرة التسوية على الجبهة المصرية ـ الاسرائيلية، الى تراخي الاجماع الدولي وانشقاق الاجماع العربي على مشروع القرار الذي تراجعت منظمة التحرير عن تقديمه للامم المتحدة في دورتها التي اعقبت زيارة الرئيس المصري الراحل لفلسطين والتي اعقبت قمة عدم الانحياز التي ارعبها التهديد الامريكي الفظ ومع عام 1978م توقف الاندفاع الفلسطيني على الساحة الدولية لاحراز مزيد من النقاط على مسرح العالم ضد اسرائيل، وتوقفت الامور في نهاية السبعينات عند تلك الانجازات، بينما استمر مجلس الأمن في اصدار القرارات ضد بناء المستوطنات وضد تغيير معالم القدس وضد ممارسات الاحتلال.

وقد تراخى الاندفاع الدولي لتاييد مسيرة الكفاح الفلسطيني في مطالع الثمانينات حيث كانت الثورة الفلسطينية تلعق جراحها بعد الخروج الكبير من لبنان صيف 1982م وحيث بدات الانشقاقات في صفوفها ووصلت المنظمة الى القمة العربية في عمان في اكتوبر 1987م وقد اصبح هناك اتجاه لمحور عربي مشرقي لتجاوزها ودفعها نحو الظل، واندلعت الانتفاضة بعد اسابيع من تلك القمة لتعيد الضوء والحيوية لقضية فلسطين، على ارض الصراع وليحصد الشعب النتائج ويجمع الثمار وتبدأ مرحلة جديدة من حياة الشعب الفلسطيني.



1974 ... عرفات على منصة الأمم المتحدة يحذر من اسقاط غصن الزيتون من يده



1978 .. زيارة السادات للقدس ضربت صميم الاجماع العربي

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

العدد 6246 - الخميس 1996/1/4 ● No. 6246 - Thursday 4/1/1996

لندن: من علي الصالح

في الجزء الثاني والاخير تواصل 4 شخصيات فلسطينية مستقلة تقييماتها لاحداث عام 1995 على الصعيد الفلسطيني والانجازات التي حققتها السلطة الفلسطينية خلال هذا العام. وتطرح هذه الشخصيات ايضا قراءاتها للعام الجديد.

وهذه الشخصيات هي نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والدكتور عواد محمود عواد شخصية مستقلة معروفة وهو من اعيان مدينة طولكرم وسحاب شاهين عضو المجلس الوطني الفلسطيني ومرشحة للانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني المقرر ان تجري في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس الاسبق. وكانت الحلقة الاولى قد خصصت لثلاثة وجوه قيادية فلسطينية هي محمود عباس (ابو مازن) ممثلا عن حركة فتح والسلطة الفلسطينية والمهندس ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والدكتور رمضان عبد الله شلح الامين العام للجهاد الاسلامي في فلسطين.

وطبعا جاءت التقييمات والقراءات متباينة ومختلفة وذلك وفق القناعات والانتماءات السياسية لكل من هؤلاء المسؤولين والشخصيات المستقلة. فبينما اعتبر ابو مازن انجازات العام المنصرم وعلى وجه الخصوص الانسحابات الاسرائيلية من 6 مدن في الضفة الغربية بانها مفصل اساسي في طريق مسيرة الشعب الفلسطيني وخطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وصف المعارضون هذه الانسحابات بانها مجرد اعادة انتشار للاحتلال.

شخصيات فلسطينية تقيم أحداث عام 1995 (2.2)

عام التطبيقات العملية لاتفاق أوسلو



بسام الشكعة — حواتمة — عواد

● حواتمة: مؤشرات نهوض على الصعيدين العربي والدولي يمكن أن تتطور خلال العام الجديد ● الدكتور عواد: الانسحابات المحدودة هي الإنجاز الوحيد ● سحاب شاهين: 1995 شهد نهاية مقولة «فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»

● نايف حواتمة (الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين)

عام 1995 شهد استكمالا لتطبيقات اوسلو

شهدت السنة المنصرمة استكمالا لتطبيقات اتفاق اوسلو والمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية. وكلها شهدت في الوقت ذاته عددا من المؤشرات للنهوض على الصعيدين العربي والدولي يمكن ان يتطور خلال العام المقبل باتجاهات اكثر وضوحا. وهنا نشير بشكل خاص الى تنامي الحركة الجماهيرية الفلسطينية المناهضة لتهويد القدس ومصادرات الاراضي واستمرار احتلال الخليل واحتجاز الاسرى والاسيرات في سجون العدو. كما شهدت مخيمات اللجوء وتجمعات الشتات الفلسطينية بوادر تحرك جماهيري متسع دفاعا عن حق العودة ومواجهة التوطين والتهجير واذابة الهوية الوطنية الموحدة للشعب الفلسطيني. ان كل هذه المؤشرات مرشحة للاتساع في العام المقبل حيث ستبدأ مفاوضات ما يسمى بالوضع الدائم وستظهر على السطح المشكلات الاكبر في صفقة اوسلو البائسة وهي مصير القدس العربية وقضايا المستوطنات والارض والحدود واللاجئين والنازحين والمياه وغيرها من القضايا المؤجلة التي ستتعاطى معها اسرائيل من موقع القوة.

اما على الصعيد العربي فقد شهد العام المنصرم نهوضا شعبيا خاصة في الاردن ضد التطبيع والتهافت في التعاطي مع الاحتلال الاسرائيلي وتعبيرا عن التمسك بالحقوق الوطنية العربية المنتهكة من جانب اسرائيل. كما شهد موقفا عربيا رسميا يدعم الموقف السوري واللبناني المطالب بانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة بفعل عدوان 1967 الرافض للحلول الجزئية والمنفردة. ورغم استمرار العديد من المشكلات والجروح النازفة في انحاء عالمنا العربي، فإن هذه الاوضاع يمكن ان تعزز مستوى النقمة الشعبية وتستنهض المزيد من التحرك والضغط الشعبي لاستعادة الحد الادنى من الصمود والحد الادنى من التضامن العربي دفاعا عن الحقوق الوطنية والقومية وفي المقدمة استعادة الاراضي المحتلة.

ولا شك ان التطورات الدولية الاخيرة في روسيا واوروبا الشرقية والغربية على حد سواء ستشكل مداخل دعم لاتجاهات الصمود الفلسطينية والعربية ضد مشاريع تصفية القضايا الوطنية خاصة القضية الوطنية الفلسطينية ومن اجل فتح افاق البديل الوطني المتوازن القائم على اساس تطبيق الشرعية الدولية والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة علم 1967 واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. وفي كل الاحوال فان زخم اتفاق طابا (توسيع الحكم الذاتي في الضفة) الناجم عن خروج قوات الاحتلال من بعض المدن الى اطرافها وانتخابات مجلس الحكم الذاتي، سيتبدد حتما وستعود القضايا الرئيسية لطرح نفسها بعد زوال ضباب التضليل والخداع الذي اشاعته اطراف اتفاقي اوسلو 1 و2 وانصارهما. وحينئذ ستستعيد القوى والتيارات الوطنية الفلسطينية دورها في الدفاع عن الحقوق الوطنية في مقدمة الاحداث ومواجهتها بديلا عن كرنفالات اعادة تنظيم الاحتلال الانتخابات المفبركة للتغطية على بقاء الاحتلال واستمرار نهب الارض.

● الدكتور عواد محمود عواد (مستقل من أعيان مدينة طولكرم)

الاسرائيليون لا يزالون على مرمى الحجر من المدن الفلسطينية

يمكنني القول ودون تردد ان الانجاز الوحيد الذي تحقق على صعيد عام 1995 الفلسطيني يتمثل بانسحاب القوات الاسرائيلية من بعض اجزاء الضفة الغربية المحتلة وتحديدا من مراكزها السكانية الرئيسية. وهو برأيي انسحاب رمزي الى الحدود البلدية لعام 1967 للمدن الرئيسية اي بعبارة اخرى ان هذه المدن لا تزال على مرمى الحجر (الرصاصة) من الجيش الاسرائيلي. بينما لا يزال اكثر من 70% من اراضي الضفة خاضعاً كلياً من الناحية الامنية لقوات الاحتلال. ومع انني اتفق مع تصريح لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في العاصمة الاردنية عمان منذ بضعة اشهر قال فيه انه «لم يكن بالامكان الحصول على اكثر مما حصلنا عليه» لاسباب معروفة ولا مجال لذكرها هنا، فإنني لا اتفق مع عرفات في الاسلوب الذي اتبع في المفاوضات ولا في التنازلات التي قدمها الفلسطينيون خلال سنوات من المفاوضات.

انا لا اطالب القيادة الفلسطينية وعلى راسها عرفات بالمستحيل ولكنني اعطي لنفسي كفلسطيني، كامل الحق ان يجري الحفاظ على كرامتنا وتضحياتنا سواء في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي او في طريقة التعامل مع المعارضة او في اسلوب تصريف امور السلطة والحكم الذاتي الذي اكثر ما يمكن ان يقال عنه انه بعيد كل البعد عن الديمقراطية وكذلك اختيار رموز السلطة الذين وصل ببعضهم الحال انهم دافعوا ويدافعون عمن قبلوا بالتعاون مع سلطات الاحتلال واساؤوا لشعبهم. ولم يتوقف الامر عند الدفاع الكلامي فحسب بل الابقاء على بعضهم في مناصب مسؤولة كانوا يشغلونها قبل الانسحابات الاسرائيلية. ان اضعف الايمان ان لم يكن محاسبة المتعاونين مع سلطات الاحتلال، فعلى الاقل ابعادهم وعزلهم وعدم فسح المجال لهم بتسلم مراكز في السلطة يضاف الى ذلك تجاوزات بعض كوادر اجهزة الامن الفلسطيني حتى قبل الانسحابه التي يفترض ان تكون مهمتها حماية المواطن وترسيخ الاستقرار والنظام والامن واعادة الكرامة لمواطني الاراضي المحتلة بعد 28 عاما من الاحتلال ذاقوا خلالها الامرين وتعرضوا لأبشع وسائل الاذلال والاهانة كما عانوا من غياب الامن. هذا هو ما كنا ولا نزال نتوقعه من قوات الامن والشرطة الفلسطينية، لا استغلال الصلاحيات من خلال محاولة اثارة الرعب في نفوس المواطنين والتهديد بالانتقام. انا بالطبع لا استطيع ان اعمم تهمة التجاوزات ولكن على السلطة ألا توفر جهدا في محاولة القضاء عليها.

انني لا اتهم احدا جزافا ولكنني شهدت ضابط امن كبيرا يهدد مواطنا بان باستطاعته ان يقيده برباط حذائه ان هو اراد وارساله الى سجن في اريحا. ليست هذه هي الطريقة التي يعامل فيها الفلسطيني في بلده بعد سنوات الاحتلال الطويلة. وعلى السلطة ان تقضي على هذه الظواهر مهما كانت وتحفظ للانسان كرامته.

وعلى صعيد المعارضة الفلسطينية في الخارج فيمكن القول ان انجازاتها لم تتجاوز الصفر خلال العام المنصرم. فقد عجزت هذه المعارضة الضعيفة ماديا وعسكريا والمختلة سياسيا والتي تفتقر لاي برامج سياسية تحشد حولها جماهير عن فعل شيء يذكر. وبمناسبة العام الجديد اتمنى للسلطة الفلسطينية ان تستفيد من اخطائها وتعوض لشعبنا جزءا مما فقده خلال السنوات الخمسين الماضية وان تتناسى الاحقاد والضغينة وتتجاوز الاطر التنظيمية الضيقة وتتخلى عن التفرد بالقرار وفتح المجال امام الكفاءات الفلسطينية ووضعها في المكان المناسب بغض النظر عن انتماءاتها التنظيمية والا تفسح المجال لاي متعاون وخائن لشعبه او مارق او سارق.

● سحاب شاهين (عضو في المجلس الوطني الفلسطيني مستقلة ومرشحة للمجلس التشريعي في منطقة نابلس)

عام 1995 عام الاعتراف الاسرائيلي بالحق الفلسطيني

على ضوء التوجه السلمي في العالم وضعت بدايات الحل لأعقد ازمة تهدد السلام العالمي «ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي والاسرائيلي - الفلسطيني».

- مسيرة السلام بحاجة الى جهد دولي لدفع عملية السلام لتكريس حق تقرير المصير للشعب استنادا للشرعية الدولية.

- جسدت العملية السلمية وباسلوب عملي «رغم كل النواقص» اعترافا اسرائيليا بان الشعب الفلسطيني شعب صاحب حق في ارضه منهيا بذلك المقوله السابقة «ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب (اليهود) بلا ارض».

- مقتل اسحق رابين (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) لم يؤثر سلبا على مسيرة السلام بل على العكس دعم التوجه السلمي لدى الشعب الاسرائيلي ودعم موقف معسكر السلام وفتح الباب امام التحرك للجم القوى المتطرفة في المجتمع الاسرائيلي.

- بناء المؤسسات في المجتمع الفلسطيني يفتقر الى النهج الديمقراطي. وآمل ان تكون الانتخابات للمجلس الفلسطيني «التشريعي» بداية للنهج الديمقراطي.

- الاقتصاد الفلسطيني مسحوق وبحاجة الى دعم مخلص على صعيد رأس المال الفلسطيني والعربي والدعم الخارجي.

- المجتمع الفلسطيني عامة يمر بحالة عدم توازن على معظم الاصعدة. نحن في الداخل بحاجة الى وحدة كل القوى الوطنية المخلصة التي تؤمن بان الوطن هو الاغلى والابقى.

بالنسبة للتوقعات للعام الجديد فانني اعتقد ان العام الجديد سيكون عام سلام في فلسطين بعد اكمال الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي السورية واللبنانية.

- بداية التفاوض على المرحلة النهائية سترسخ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولو انه سيكون على مراحل بسبب عدم وحدة الشعب الفلسطيني.

- بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس التي ستكون دولة مدنية عصرية بكل مقوماتها.

- ستكون مشكلة القدس المعركة الحقيقية التي يتوقف على حلها مستقبل السلام في المنطقة.

- التوجه نحو تفاهم عربي اوسع واعمق رغم بروز الاقليمية «السياسية».

- التوجه نحو تشكيل اتحادات اقتصادية عربية من اجل الوقوف بقوة والتعامل مع السوق الشرق اوسطية.

- قد تحصل بعض المتغيرات الجذرية في خارطة الشرق الاوسط السياسية انسجاما مع المخطط الاكبر للمنطقة.

● بسام الشكعة (رئيس بلدية نابلس السابق)

الامور تسير دون اعتراض جدي على الاجراءات الاسرائيلية

مر عام 1995 في فلسطين بالاجراءات التطبيقية لاتفاقات اوسلو والقاهرة. فقد جرى التوصل الى اتفاق طابا دون ان يسجل او يحقق على ارض الواقع اي موقف اعتراضي جدي على الاجراءات الاسرائيلية في مواصلة عملية تهويد القدس وتكثيف الاستيطان وربط المستوطنات بالطرق الالتفافية مع اسرائيل، استباقا للزمن وذلك لتقرير الواقع الصهيوني في الاراضي المحتلة.

وافرجت اسرائيل عن عدد من المعتقلين وفق شروطها في وقت ابقت فيه على آلاف المعتقلين وهذا هو مؤشر الى النظر الصهيونية للمواطن الفلسطيني ضمن اتفاقات اوسلو. واسرائيل بذلك افرغت قضية المعتقلين والافراج عنهم من المضمون الوطني الفلسطيني، في الوقت الذي تتمسك فيه اسرائيل باهدافها ومضامينها محددة بذلك مسؤوليات السلطة الفلسطينية الأمنية وفقا للمصلحة الاسرائيلية ومواصلة حملات الاعتقال والقتل ضد ابناء الشعب الفلسطيني حيث قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال هذه السنة 35 شخصا.

من جانبها تستمر السلطة الفلسطينية في انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني وحرياته من خلال الاعتقال ومراقبة الصحف واغلاقها وحرق مكاتب صحيفة «الامة» وتهديد المواطنين وحتى اطلاق الرصاص عليهم ومحاولة قتلهم كما حصل للدكتور عبد الستار القاسم المحاضر في جامعة النجاح في مدينة نابلس وكذلك استشهاد عدد من المناضلين في سجون السلطة.

وحالت الولايات المتحدة بتهديدها باستعمال حق الفيتو دون بحث مجلس الامن الدولي مصادرة الاراضي في القدس بحجة ان الامر من اختصاص المفاوضات الثنائية التي حددها اتفاق اوسلو. وهذا يكشف طبيعة الاتفاقات واثرها في تعطيل والغاء قرارات الامم المتحدة وقوانين ومواثيق الشرعية الدولية في ما يخص القضية الفلسطينية.

توسعت مناطق الحكم الذاتي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من مدن رئيسية، لكن الجيش ظل مرابطا على اطراف هذه المدن واقام الحواجز حولها مع احتفاظه بالمسؤولية الامنية في مناطق القرى والمستوطنات اي (مناطق «ب» وج») مما يترك للاحتلال المجال لعزل السكان وفرض العقوبات عليهم كما يحدث مع العمال ومنعهم من الذهاب للعمل في اسرائيل.

شهد عام 1995 مستوى متدنياً للدعم الغربي لمناطق الحكم الذاتي. اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وتسلم بيريس للسلطة وهو المعروف بانسجامه الاكبر مع المخطط الامبريالي.

بدء العملية الانتخابية للمجلس الاداري ومقاطعة منظمات رئيسية وقوى وطنية لها، ترافق مع ظهور العشائرية والعائلية والصراعات ضمن التنظيم الواحد.

من هنا تتضح معالم العام الجديد، فاتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا نقلت المنطقة الى مرحلة جديدة تفرض ظرفا غير مبرر تاريخيا خاصة ان الصهيونية واسرائيل تتمسكان باهدافهما وتتجاهلان حقوق الآخرين وامنهم واستقرارهم، معتقدة ان امنها ومصالحها هي الاساس. في نفس الوقت تستمر السلطة الفلسطينية بانفرادها بتطبيق اتفاقات اوسلو بغض النظر عن قناعتها او عدم قناعتها مما يزيد العلاقات تعقيدا وصعوبات من ابرز نتائجها الصراعات الداخلية الناجمة عن التفرد.

كل هذا ضمن ظروف دولية تحكمها الهيمنة الاميركية وتفكك عربي واضح. ستكون هذه هي صورة الوضع في العام الجديد.

لجعل عملية الشراء ممتعة

معارض وفعاليات رياضية ووجبات مجانية للمتسوقين

لندن: «الشرق الأوسط»

يرغب بائعو المفرد للملابس جعل عملية الشراء ممتعة عن طريق تهيئة اماكن للراحة كالمقاهي وقاعات عرض الرسوم وحتى تهيئة الجدران الصخرية للتسلق، وقد يصلح المسرح لبيع الازياء في المستقبل. ولقد اصبحت المنافسة شديدة في الشارع الرئيسي كما ان هناك تهديدا من قبل البائعين بالتوزيع الداخلي، مما دفع البائعين بالمفرد الى تهيئة مجالات مشجعة للشراء. ويختلف البائعون ليس فقط في نوع بضائعهم وانما في الطرق التي يمتعون بها زبائنهم سواء كان بطريقة عرض افلام فيديو على الحائط او عمل قاعات لعرض اللوحات. وستكون عملية الشراء في المستقبل ممتعة، اذ يحاول المستهلكون جعل عملية التسوق مناسبة تكون لهم فيها فعاليات داخل المخزن سواء كان بالتجول في ارجاء معرض الرسوم او في ارتياد المطعم.

ويعتقد ليفي بان معرضه الاصلي الحامل للعلم في شارع ريجنت سيساعد في رفع اسمه ويعلي صنفه لانه يميل الى انتاج الملابس الشابة الزاهية الالوان. يقول المدير «ان مخزن الباخرة ذات العلم اصبح مكانا ليس للتسوق فقط وانما لمعرفة الاعمال الجديدة المثيرة التي ينتجها الفنانون».

لقد تم فتح موقع لعرض اعمال الطلبة في محل ليفي الجديد المتميز في اوكسفورد في الخريف الماضي. ويعتقد ليفي بأن هذا هو ما يتوقعه المستهلكون في عملية التسوق وخاصة في مخزن يحمل العلم. «عندما يذهب الناس للتسوق فإنهم يريدون أن يروا شيئا، يريدون ان يشعروا بانهم يحصلون على شيء اضافي وليس فقط صفوفا من الملابس» كما تقول المتحدثة في محل ليفي.

ويرتبط هذا بتوقعات متزايدة في مجال الخدمة للمستهلك، وايضا تزداد توقعات الخدمة في المجالات الاخرى.

«ويد سميث» مخزن في ليفربول يبيع ملابس صممت خاصة عن طريق المصممين، وينوي عمل جدار حجري للتسلق. وسيقام الحائط في فسحة مكشوفة، كما ستقام علامات رياضية من تمبرلاند الى لاكوست. «نريد ان نوجد مسرحا للبيع بالمفرد. المقصود ان تكون هناك فعاليات في مركز البناية».

وكذلك بائعو المفرد للملابس غير الرسمية هيأوا اشكالا تساعد على بيع منتوجاتهم ملابس «ج ج ب» تضمنت مساحة صغيرة لكرة السلة في مخازنها في برمنجهام. اولمبوس ايضا ينوي اضافة مسرح للدراما الى محلاته في خارج المدينة ليجتذب المستهلكين. وقال ناطق لنيكول فارهي (مصمم بريطاني فتح مقهى في بوند ستريت) «المهم هو عمل مسرح نحاول تقديم مجموعة متكاملة. انت لا تستطيع بعد الآن فتح مخزن صغير فقط في الشارع الرئيسي لان المخازن اصبحت اكبر وأجمل».

مقاه اخرى في بيوت الازياء تقدم وجبات مجانية عند صرف مقدار معين في شراء الملابس.

ملابس رائعة للهواء الطلق

لندن: «الشرق الأوسط»

ان ملابس الهواء الطلق المناسبة للفعاليات الرياضية المرغوبة حاليا، تختلف عما كانت عليه في السابق، فلاعب «الجولف» اليوم ومشاهدوه يطلبون من الملابس غير الرسمية اكثر من ربطة عنق دافئة وحذاء سميك. المطلوب حاليا ملابس عازلة تسمح بحرية الحركة وتحفظ حرارة الجسم وليس بالضرورة مصنوعة من قماش صوفي سميك منشي كالواح الخشب.. كما يجب ان تكون انيقة.

ان الجمع بين الموضة والاستعمال العملي اصبح من خصائص بعض بيوت الازياء. وقد صممت ملابس تؤدي المطلوب وتلاقي احتياجات الافراد ابتداء من جعلها دافئة وانيقة الى ان تكون قادرة على السماح بالحركة لمن يرتديها ممن يرغب في المشاركة بانواع الرياضة المختلفة في الريف ابتداء بالصيد وانتهاء بالتزحلق.

وتاتي من هنري لويد (مشهور بالملابس غير الرسمية) مجموعة تخص هذا النوع من الملابس الرجالية وهي تناسب جميع الظروف الجوية بالاضافة الى كونها انيقة.

كما ان مجموعة ملبري الجديدة المطروحة والملائمة لجميع الظروف الجوية للرجال والنساء تتكون من ملابس ذات القطعتين مصنوعة من الصوف تتفق مع فقرات هذا الخط.

كما تعتبر مجموعة لورا آشلي البسيطة التقليدية لعام 1995 ـ 1996 تجديدا لطابع الشركة المعروفة بفساتين ذات الورود الصغيرة المطرزة عليه.

بالاضافة الى ان معطفا كامل الطول من «اكواسكوتم» لرجل المكتب، يصلح لأيام الاسبوع.

مجموعة ملبري.. ملائمة لجميع الظروف الجوية

معطف طويل من «اكواسكوتم» يصلح لكل ايام الاسبوع

مكافآت مغرية من المخازن الكبرى لإخلاص المستهلك

لندن : «الشرق الأوسط»

في محاولة لاقناع المستهلكين بالبقاء أوفياء لمخازن معينة، يقدم بائعو المفرد كل انواع التشجيع سواء اجراء التنزيلات او بتنظيم بطاقات الادخار او بالاعلان عن بضائع في مجلات ذات صور براقة.

لصنف معين من المستهلكين يضع «ايبسود» اعتماده على التجربة الشخصية في عملية التسويق. لقد خصص الطابق الثالث لهذا النوع من الزبائن في مخزنه في شارع «ريجنت» بلندن. باستطاعتهم قراءة الصحف واحتساء القهوة تاركين ازواجهم اثناء التسوق، ويمكن الدخول الى هذا النادي عن طريق صرف 1000 جنيه خلال ثلاثة اشهر، ويمنحون تخفيضاً قدره 10% بصورة دائمية وفي جميع فروع «ايبسود» حول العالم. وقد يكون هذا واحدا من ارقى الوسائل، ولكن يزداد محصول هذه البرامج عند التعريف بالصنف الخاص بها والحصول على الدعم اللازم. ويتزايد عدد بائعي المفرد الذين يقدمون برامج الاحصاء وبطاقات الادخار، وهذه الوسائل ليست مجرد «مكافأة» للمستهلكين لتشجيعهم. ان المعلومات المستحصلة هذه يمكن ان توصلهم الى جماعة معينة من المستهلكين، وتملأ الفراغات التي قد توجد بين البضائع وتدفع المنتجات الى مخازن معينة في اوقات معينة. وربما يكون تخفيض الأسعار اكثر اهمية عندما يكون بصورة دائمية وفي منتصف الفصل بطريقة غير محسوسة «قد لا يهتم عملاؤنا عند رؤيتهم علامات التنزيل بنسبة 50% في كل مرة ولكن قد تكون خطة الشخص المهم وهي تعطي خصماً مستمراً هي الأفضل» تقول متحدثة «ايبسود».

وفي سلسلة مخازن «كوبرا» لبيع الملابس غير الرسمية هناك حالياً 15 الف بطاقة ادخار في قيد التداول. «نحاول العمل على اساس تنمية الثقة مع العملاء وليس فقط عن طريق التنزيلات» كما تحدث احدهم.

ويرى بعض المجهزين عدم تشجيع المستقلين من المجهزين بالتعامل بطريقة خفض الأسعار فقط لبعض العملاء الدائمين. وعلق موزع اونيل «نحن نشجع مخازننا على البيع بالسعر الكامل وبعد ذلك يحصلون على هدية منا مباشرة وهي افضل من تخفيض 10%». بطاقة اونيل تعمل تصاعدياً «ليس لدينا شيء ثابت بالنسبة للهدية، فاذا صرف شخص ما 150 جنيهاً على عشر مواد وآخر صرف 2500 جنيه فلا يعطى للاول بقدر ما يعطى للثاني» يقول الموزع.

جازولين (بائع الجينز بالمفرد) يعمل ايضا على هذا الشكل وله نظامان: تنزيل بعض الاصناف بمقدار 15% والباقي بنسبة 20 ـ 25% وقد اعطت خطط الاخلاص احصائيات عن عدد العملاء الدائمين. «عندما نعلن عن وصول بضاعة جديدة في المخزن فاننا نستهدف الناس المهتمين بدلاً من اضاعة الأموال في الدعاية المحلية التي قد لا يكون لها ذلك التاثير» تقول متحدثة «ايبسود».

يمكن الاقلال من استعمال الدعاية ويمكن جعل البضائع حصراً على مجموعة معينة من العملاء. «نحن نستهدف تقديم عروض لبعض الناس بحيث تكون ملائمة، فمثلاً ام لطفلين قد تلائمها الدعاية حول العودة الى المدرسة» تقول كوبرا مديرة الدعاية، ثم تضيف «بدأنا بتوزيع بطاقات مجانية ولكننا تطورنا فتوصلنا الى معرفة احتياجات السوق، فلو وجدنا مثلاً كولجستر مهتما بالهوكي فان ذلك سيدفعنا الى تجهيز البضاعة الصحيحة. الخطوط الجوية البريطانية كانت اكثر دقة عندما استخدمت خطة المشتري غالباً فوق مستوى الأرض مبتدئة بزبون ذي اختيارات على درجة عالية من الإنتقاء».

اخصائي التنمية للبيع بالمفرد أختار مطار جاتويك لتطبيق خطته بسبب المسافرين الذين هم من رجال الاعمال. وقال متحدث «نحن لا نتعامل مع الكثير من الناس بل مع فئة معينة ـ يعتبر مطار جاتويك قاعدة ملائمة جداً لأن فيها مسافرين بصورة دائمة. سنرى كيف وأين يتسوق الافراد، وعلى هذا الأساس سنرسل لهم معلومات تهمهم». الشركة الآن لها 25 الف زبون على قائمة معلوماتها حسب الاحصاء من خلال برامج الطيران الكثيرة وهي تستهدف الوصول الى الرقم 90 الفا، فلو كان المخطط ناجحاً فانه سيتم توسيعه ليشمل مطارات الطيران المدني البريطاني الستة في المملكة المتحدة، ولكن هذا لن يحدث قبل ربيع 1996 في الوقت نفسه وضعت الشركة بياناً مصورا، ركزت فيه على المواد المترفة التي ستروق لعملائها.

لكن اكثر البطاقات هي في بداية مرحلة تطورها والمعلومات المستحصلة فيها محدودة ولتوفير بطاقات انيقة وفيها الكثير من المعلومات سيكلف البائعين بالمفرد الكثير. ولكن ما هي الا مسالة وقت بالنسبة لاستعمال بطاقات الاخلاص لتجهيز معلومات للعملاء المسافرين ونماذج للتسويق والمتطلبات.

تشكيلة جديدة من «رانجلر» لربيع 96

لندن: «الشرق الأوسط»

لقد اصبح المجال واسعا لاختيار ملابس الرجال في السنوات الاخيرة ويقف في المقدمة بين مجموعة الملابس القماش القطني المعروف بـ«الدينم» كاختيار اصيل للملابس غير الرسمية. وفي ربيع 1996 يعود «رانجلر» الى قماش الدينم بمجموعة موحاة من قبل رعاة البقر العاملين وبملابس الصناعة في اميركا في اعوام الخمسينات.

ويتضمن تقديم «رانجلر» للأشكال الثمانية بنطلون «يونج» ذا فتحة الرجل بطول 18 بوصة، اضافة الى بنطلونات «تكساس» و«نيفادا» الاسطوانية الاكثر مبيعا. وبالاضافة الى الالوان المعروفة من الحجري الغامق والفاتح يشهد هذا الموسم بنطلونات «الدينم» المخططة التي تبدو ملبوسة وقديمة.

وينعكس طابع الخمسينات في راس القائمة في مجموعة هذا الفصل، باستعمال دينم غربي اصيل واثواب من نسيج قطني يدعى تويل، يصحبها قمصان «تي شيرت» ذات الازرار حتى النهاية السفلى للثوب، واثواب ذات فتحة على الرقبة على شكل حرف ـ V ـ واثواب مفتوحة من الاعلى بثلاثة ازرار. وهناك الجاكيتات الطويلة الجديدة المصنوعة من قماش القنب ذات اللون الازرق المقلم او المضلع. وتضم مجموعة «رانجلر» ايضا قماش الدينم الغربي الاصيل وجاكيتات مصنوعة من قماش الدينم.

وينعكس طابع الخمسينات على احسن ما في مجموعة هذا الفصل باستعمال قماش الدينم الغربي الاصيل واثواب التويل بالاضافة الى اثواب المربعات ذات الازرار حتى النهايات السفلى وفتحة الرقبة على شكل حرف «V» وقمصان الـ«تي شيرت» ذات الازرار الثلاثة.

الجاكيت الجديد الطويل المصنوع من قماش القنب ذات اللون الازرق، مقلم او مضلع.

جاكيت طويل من قماش القنب.. من جديد «رانجلر»

أزياء «دينم» من رانجلر تعكس تصاميم أعوام الخمسينات

«إيسبرت» يتخلى عن الألبسة الرجالية لكي يركز على النسائية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتخلى «ايسبرت» عن ملابس الرجال في المملكة المتحدة لكي يستخدم مساحة مخازنه لعمل عرض موسع لألبسة النساء.

وقد جاءت هذه الحركة ضمن استراتيجية «ايسبرت» الجديدة التي تجعل الشركة قادرة على تقديم ازياء شابة تعرض في الشوارع الرئيسية المحتوية على كبريات دور العرض، لكي تنافس مثيلاتها من المتجات الفرنسية. ويتضمن المنهج فقرات اخرى مثل توسيع عروضه في ما يخص ازياء النساء، مجددا مخازنه لكي يرفع العلم البريطاني على معروضات شارع «سلون» بالاضافة الى رغبته في الحصول على امتياز وعلى امكانية التعامل للبيع بالمفرد.

وتملك الشركة في الوقت الحاضر خمسة عشر فرعا في بريطانيا وسيكون بيع ازياء الرجال في هذا الفصل، الاخير من نوعه، وسيتم التغيير في باث، جلاسجو، كامبريدج، وفي الشارع الرئيسي في لندن وهي مخازن كنسنجتون.

وتقول رئيسة الاعمال التجارية لـ«إيسبرت» سو ويست بان هذا القرار سوف يفتح المجال واسعا امام عروض ملابس النساء، وسيتيح لـ«إيسبرت» فترة تمكنه من معرفة رد فعل الزبائن ابان العروض والصورة الجديدة للمخزن.

ولا نزال نستعمل الفسحة لنرى كيف يعمل عرضنا للملابس غير الرسمية ازاء الملابس الرسمية وازاء ملابس السهرة. وعندما نعرف بمقدار الفسحة التي نحتاجها لكل قسم، سننظر في اعادة عرض ملابس الرجال».

ويرغب «ايسبرت» في نيل رضى الشباب من الزبائن وذلك باضافة الازياء غير الرسمية ذات الهيئة البسيطة.. ويجب ان تزداد نسبتها بمقدار 20 ـ 30 % من مجموع المعروض الكلي.

«ان الشارع الرئيسي في المملكة المتحدة يتطلب ان نعيد «ايسبرت» الى جذورها لتقدم ملابس اكثر شبابية وأزهى ألوانا واكثر بساطة. ونحن مصممون على تقديم الملابس البسيطة غير الرسمية» كما تقول ويست. وفي نية «ايسبرت» فتح ثلاثة مخازن متميزة جديدة في لندن وفي الجنوب هذه السنة بالاضافة الى ستة امتيازات اخرى تضاف الى ما هو موجود حاليا.

ليزا بروس تقيم دعوى قضائية ضد «ماركس آند سبنسر»

لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت ليزا بروس مصممة الازياء الدعوى قبل اسبوعين ضد «ماركس اند سبنسر» الذي قام باستنساخ احد تصاميمها. وقد حررت المصممة الاميركية المولد الدعوى في يوليو (تموز) الماضي متهمة «ماركس آند سبنسر» باستنساخ تصاميم ملابس سباحة لربيع / صيف 1995 وتطالب بتعويض قد يصل الى 5 ملايين جنيه استرليني لخسارتها في المبيعات والاساءة بسمعتها.

ويدعي «ماركس آند سبنسر» بان النسيج المستعمل والالوان المثبتة في الصباغة واللذين استعملهما لا يعودان الا له. كذلك يدعي بان موديلات التفصيل التي استعملت في ملابس السباحة مختلفة اختلافا كبيرا.

ولكن بروس مصرة على ان «ماركس آند سبنسر» استنسخ تصاميمها وقد تصل القضية الى المحكمة في الصيف المقبل الا اذا توصل الطرفان الى تسوية قبل ذلك التاريخ.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 كانون الثاني (يناير)

وفاة الشيخ عبد الرزاق البيطار من رجالات العلم والأدب في دمشق



في مثل هذا اليوم قبل 79 سنة، اي في 4 كانون الثاني (يناير) سنة 1917، توفي في دمشق العلامة المؤرخ الشيخ عبد الرزاق البيطار الذي كان من اعلام الادب في دمشق ومن افاضل رجالات العلم فيها.

ولد الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار في دمشق سنة 1253هـ (1834م) ودرس على والده الشيخ حسن البيطار الميداني الدمشقي المتوفي سنة 1272هـ (1856م)، وعلى شقيقه، وبعض علماء عصره، العلوم الشرعية والعربية والحساب والفلك، ولازم الامير عبد القادر الجزائري الذي كان قد اختار الاقامة في دمشق.

كان الشيخ عبد الرزاق معروفا لدى الدولة العثمانية ورجالها الذين كانوا يعرفون ويجلون علمه وفضله، وقد دعوه الى الاستانة لحضور حفلات ختان ابن السلطان عبد المجيد. كما ان الشيخ عبد الرزاق نفسه سافر الى الاستانة في سنة 1909، مع وفد دمشقي ذهب لمبايعة السلطان محمد رشاد (محمد الخامس) الذي بويع على أثر خلع اخيه السلطان عبد الحميد الثاني في سنة 1908، وهناك تعرف على علماء تركية وعظمائها الذين سمعوا باسمه وعرفوا فضله وعلمه.

ومع ذلك، فقد استدعاه الاتراك مرة الى المحكمة للتحقيق معه بتهمة السعي لنقل الخلافة الى امير نجد. وسبب هذه التهمة انه كان قد صرح، مع بعض علماء دمشق، أن مذهب اهل نجد هو التوحيد لا غير. ولما مثل الشيخ عبد الرزاق البيطار امام المحكمة ووجهت اليه التهمة، قبض على لحيته، وقال للمحقق «اذا كنت استطيع ذلك (اي نقل الخلافة) فلماذا لا آخذ الخلافة لهذه اللحية؟.. وهل الخلافة تفاحة حتى اخرجها من جيبي واقدمها لمن اريد؟..».

فضحك المحقق واطلق سراحه.

وقد رفض الشيخ عبد الرزاق البيطار طيلة حياته اي منصب حكومي، وقضى حياته في الدراسة والتدريس في جامع كريم الدين الشهير بالدقاق، في الميدان، وفي داره.

وللشيخ عبد الرزاق البيطار شعر متين، وله عدة مؤلفات دينية وادبية وتاريخية اهمها «حلية البشر في اعيان القرن الثالث عشر» في عشرة اجزاء. وقد طبع المجمع العلمي في دمشق ثلاثة اجزاء منه بتحقيق العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار (عضو المجامع العلمية العربية ومن كبار العلماء السلفيين).

كان الشيخ عبد الرزاق البيطار، الى جانب علمه الغزير واطلاعه الواسع، جميل الصوت بارعا في اصول التلحين، وكانت له حلقة موسيقية تضم الفنانين والشعراء والمنشدين للقصائد والموشحات الصوفية.

توفي الشيخ عبد الرزاق البيطار في 10 ربيع الاول سنة 1335هـ وكانت تقابل 4 كانون الثاني (يناير) 1917، ودفن في مقبرة اسرته بالميدان.

وكان عند وفاته في الثالثة والثمانين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

644 وفاة عمرو بن العاص

1941 وفاة الفيلسوف برغسون

1960 وفاة الكاتب الفرنسي البير كامو

1965 وفاة الشاعر الانكليزي ت. س. اليوت

د. شكري عياد مبررا محاولة إصدار «النداء»:

المجلات الرسمية لا تعبر بصدق عن الحركة الثقافية

حوار

القاهرة: من حبيبة محمدي

● العامية لن تأخذ غير حيز محدود وكذلك قصيدة النثر ● المفكرون والمبدعون لا يطالعون غير نتاج زملائهم ● صعوبات في التمويل وأخرى في الذوق

كتب الدكتور شكري عياد القصة لكنه انتصر للنقد وقدم فيه اسهامات كبيرة رفعته لمصاف النقاد الكبار القدامى.

والآن يحاول الناقد الكبير اصدار مجلة ادبية «مستقلة» عن كل سلطة لتعبر بصدق عن راهن الحركة الثقافية في مصر. فهل ينجح في اصدار هذه المجلة التي تحتاج دعما ماليا كبيرا؟

حول طموح هذا الاصدار ومسيرته النقدية كان هذا الحوار:

● الناقد أو القاص لمن ينتصر شكري عياد؟

ـ الناقد والقاص عموما هو أنا، ولا ادري بالضبط لمن انتصر، ربما انتصر لمرحلة الشباب ومرحلة القصة ولكن بوجه عام، القاص له وظيفة تختلف عن وظيفة الناقد. فالقاص يتعامل مع التجربة الحية مباشرة مع تجارب في الحياة، بما تمثله كلمة «التجربة» من دوافع وجدانية ومن افكار مترسبة قديمة ومن معطيات مأخوذة من البيئة. كل هذا يشكل تجربة الانسان، اي انسان وكل ما يصنعه القاص هو انه يحدد، يبلور، ويعمق هذه التجربة بحيث اننا عندما نقرأ قصة جيدة نحس باننا عشنا حياة اعمق كأن القصة تحدث للقارئ اي يعيش القارئ حالة دخول في القصة.. هذا ربما كان متفاوت القيمة فهناك قص تافه يستهوي لمجرد المغامرة وهناك القص المضيء الذي يجعل احساسنا بالحياة اعمق من الاحساس العادي. وهذه هي رسالة القاص ووظيفته.. أما وظيفة الناقد فمختلفة.

نظرية الالتزام

● فلماذا لم تستمر في كتابة القصة بعد مجموعتك «ميلاد جديد»؟

ـ الحقيقة هناك ضرورات للحياة. أولا القصة في الفترة التي تركتها فيها، كان يسيطر عليها ما يسمى مرة بالادب الهادف ومرة بالادب الهاتف ـ على سبيل السخرية ـ فقد كانت الفكرة ان القاص المرضي عنه ينبغي ان يكون ملتزما بنظرة اجتماعية معينة. وكلمة «التزام» ايضا من الكلمات التي شاعت في تلك الفترة.

ممارسة القصة كانت عندي عملية حرة، اذا لم يكن فيها استقلال من الكاتب في التعامل مع احساسه او مع تجربته واذا لم يكن متحررا من الافكار المنبثقة عن المجتمع والانسان فلن تكون قصة فنية، وبطبيعة الحال هناك اناس افلتوا من هذه الصعوبة على سبيل المثال هناك من جيلي او من جيل اصغر قليلا، هناك مثلا يوسف ادريس الذي كان في نزاع مستمر مع النقد والنقاد والسلطة احيانا. وبالنسبة لي شعرت بانني لن اتمتع بالحرية الكافية لكي أبدع فنا وفي الوقت نفسه كان عملي الخاص في الجامعة يتطلب الاهتمام بالدراسة والنقد فاصبحت الدراسة والنقد يستوليان على معظم نشاطي ومع ذلك لم انقطع عن كتابة القصة. فبعد هذه المجموعة التي تفضلت بالاشارة اليها بنحو ثلاث سنوات صدرت لي مجموعة اخرى وبطبيعة الحال لم يكن النقد يعيرها اهتماما كبيرا لانها لم تكن تساير الاتجاه الذي اوضحته من قبل. الاتجاه الذي يقال انه ملتزم وهو في كثير من الاحيان ملزم وفي كثير من الاحيان خاضع لايديولوجية معينة وسمي ايضا بالادب الايديولوجي وفي نفس الوقت كان يقال النقد الايديولوجي مصاحبا للادب الايديولوجي، اي النقد المنطلق من النظرية الاشتراكية الماركسية. وانا لم اكن ضد هذه النظرية الاخيرة لكن انا ارى ان المفكر عندما يلتزم بحدود نظرية مسبقة يصبح مفكرا غير اصيل، وتاريخ الماركسية مثلا كله تاريخ ثورة على الماركسية والماركسيون المحافظون يتهمون الماركسيين الذين يحاولون ان يعيدوا النظر بانهم رجعيون او مرتدون منحرفون وغير ذلك من التهم. لم لكن اجد في هذا الجو ما يريحني حتى بالنسبة للنقد وبالرغم من انني لم انقطع انقطاعا تاما عن كتابة القصة القصيرة وكنت امارس نقد كثير من الأعمال الادبية التي تظهر الا انني لم اكن مقيدا نفسي فانا آخذ من النظرية ما اريد وما احتاج اليه لكن انا اساسا اذا كنت ناقدا استخدم فكري فانا الحر واذا كنت كاتبا للقصة فانا افتح صدري وافتح احساسي لتجارب الحياة واحاول ان اعمقها بالفن واكثر من هذا واي نظرية عندي هي من اجل ان تساعدني على فهم الحياة.

● لماذا مجلة «النداء» الآن؟ هل لفراغ ثقافي ام لشيء آخر؟

ـ اخشى ما اخشاه ان يكون الفراغ الثقافي في العقول قبل ان يكون في النشاط الذي يبرز في صور متعددة: مجلات ثقافية، ندوات، مهرجانات.. الخ.

وقد يبدو هذا الكلام متناقضا ولكنه حقيقي فهذه الانشطة كلها تصدر عن جهات رسمية ولذلك فهي لا تمثل حركة ثقافية حقيقية ـ اعني نابعة من المثقفين انفسهم ـ وقد لا تمثل الا مصالح افراد حتى ليس مصالح فئات. والمقياس الحقيقي لوجود حياة ثقافية حقيقية هو مشاركة الجمهور فيها واعني جمهور المتعلمين الذين يمكنهم ان يقرأوا سواء كانوا قراء بالفعل او قادرين على القراءة ولكنهم لا يجدون ما يثير حماستهم له، واظن اننا عندما نستعمل هذا المقياس نحكم بأن هناك خواء ثقافيا حقيقيا.

«النداء» اذن مغامرة كبيرة لانها تراهن على وجود رغبة لدى جمهور واسع الى حد ما في نوع من القراءة لا يجده بالقدر المطلوب في المنشورات الحالية.

● الى اي مدى ستكون مجلة «النداء» بعيدة عن السلطات الثقافية؟

ـ بعدا تاما لا يمكننا تجاهل النشاط الثقافي الذي تقوم به الهيئات الثقافية الرسمية، نتعامل مع هذا النشاط سواء اكان كتبا نتناولها بالتقييم النقدي أم مهرجانات يدعى اليها الضيوف من البلاد العربية وغيرها وقد تكلف الدولة ميزانية غير هينة. فهذه ايضا نجد من الضروري ان نتابعها وان نقيم الفوائد التي تعود علينا منها، ولكن يبقى نشاطنا الخاص التلقائي النابع من شعورنا باحتياجات الحياة الثقافية في مصر وسائر اقطار العالم العربي.

مثلا الثقافة العلمية تكاد تكون مهملة مع انها جزء اساسي من ثقافة الانسان المعاصر. والعلوم الانسانية لا تلقى ما تستحقه من اهتمام.. التاريخ لم يعد ينظر اليه نظرة جدية باعتباره داخلا شئنا ام أبينا في صياغة الحاضر، هذه بعض الجوانب المهملة في الانشطة الثقافية الحالية والتي لا يمكن تصور ثقافة حقيقية تخلو منها. واحب ان اضيف الى ذلك ايضا اننا لا ننظر الى جوانب الثقافة من فكر فلسفي او علمي او ابداع فني على انها فروع منفصلة او تخصصات لا يهتم كل واحد منها بسواه حتى ولو كان جاره اللصيق. الثقافة في نظرنا وحدة نطمع في ان نمثلها كوحدة في كل عدد من أعداد مجلتنا.

مراهنة على الحيوية

● وماذا عن اسلوب الادارة والتوجه.. هل ستؤيد الابداع الجديد ام ستستكتب من يكتبون حاليا في مجلات من مثل ابداع والقاهرة؟

ـ من الملاحظات السابقة يمكن ان يلاحظ القارئ اننا نحاول استكشاف ارضية جديدة للثقافة وايضا صياغة اسلوب جديد لمخاطبة جماهير المتعلمين، فطموحنا يمتد بحيث يتجاوز دائرة «المثقفين» الى دائرة ربما لا نعرفها الآن.. هذه الدائرة المغلقة وشبه المغلقة التي ترى من الطبيعي كونها واقفة بمعزل عن سائر فئات المجتمع بل عن المجتمع ذاته بكل مشكلاته وهمومه. هذا جانب مهم من المغامرة التي اتحدث عنها.

● وماذا عن التمويل؟ واذا كان موجودا الآن فكيف تضمن استمراره؟

ـ نحن نراهن ايضا على حيوية الشعوب العربية ورفضها مشاعر الاحباط والهزيمة. نراهن على ايجابيتها وشوقها الى مثل هذا النشاط التلقائي الحر، نراهن على ايجابية القراء وان الكثيرين منهم لن يكتفوا بشراء المجلة بل سيدعمونها بمختلف الطرق ومنها طريق التبرع. وفي نيتنا ان نفتح حسابا خاصا بالتبرعات. هذا بالطبع الى جانب اعلانات المعلنين ومنهم المنظمات او الهيئات الثقافية ذاتها ومنهم الناشرون الاحرار وهناك الآن عدد من دور النشر الخاصة لا تجد وسيلة مناسبة لما يتناسب مع امكانياتها المادية. هناك ايضا الرأسمالية الوطنية في مصر وفي غيرها من دول العالم. وهي قوة نشجعها ونعمل على تقدمها بالطريق الذي يتفق مع توجهنا الثقافي والاجتماعي.

د. شكري عياد

● لماذا لم تكن مجلة عربية وكانت اصدارا مصريا؟

ـ افهم من هذا السؤال نوعا من الاعتراض على اشتراط كون المساهمين جميعهم مصريين.. واحب ان أطمئنك الى ان هذا لا يمثل موقفا معينا من المجلة فنحن نحرص على وحدة الثقافة العربية، كما نحرص على التواصل مع جميع ثقافات العالم ولكنها مجلة تصدر في مصر وتخضع للقوانين المصرية وقانون الصحافة عندنا يشترط في المجلات التي لا تصدر عن المؤسسات الصحافية القومية ولا عن الاحزاب ان تكون مملوكة لشركات مساهمة. ودون دخول في تفاصيل هذا القانون تكتفي هنا بشرط واحد نص عليه وهو كون جميع المؤسسين مصريين.

● وما التيار الذي تمثله «المجلة»؟

ـ انها مجلة تريد ان ترقى بالحياة الفكرية والثقافية لكي ترقى بالحياة كلها في مصر وفي العالم. فلا هي ممثلة لتيار معين ولا هي سوف تجمع التيارات كلها ولكنها محاولة جادة لبناء ثقافة عصرية حقيقية تعتمد اشياء اغفلتها ثقافتنا واغفلها مجتمعنا.

● هل ستنشر «الابداع» بالعامية المصرية، وهل ستتبنى قصيدة النثر في مصر؟

ـ علميا كل شكل جديد ينبغي ان يكون له مبرر او له مسوغ من المحتوى الجديد ومنها ان مجتمعاتنا تتغير بصورة مستمرة. فهناك الجديد دائما في هذه المجتمعات وهناك الحاجة الدائمة الى تجديد الشكل الادبي ولكن افتعال التجديد من اجل التجديد مرفوض.

نحن نتبنى الصدق والابداع الحقيقي حيثما كان وهذا يشمل قصيدة النثر كما يشمل الشعر العامي بالعامية المصرية او غير المصرية لكنه يجب الا يطغى على اللغة المشتركة.. له حيزه المحدود لان تأثيره في تكوين الثقافة المصرية محدود ايضا.

● ما هي شروط اصدار مجلة في مصر، وما هي الصعوبات التي تواجهتموها؟

ـ صعوبة التمويل نواجهها اليوم ونعلم اننا سنواجهها في المستقبل، ولكن قبلها صعوبة قيام الشركة التي يسمح لها باصدار المجلة فالقانون ـ دون الخوض في تفاصيله ـ يشترط حجما معينا لراس المال، كما يشترط الا تزيد مساهمة العضو على مبلغ معين. وهكذا يصبح من الضروري ان نحصل على 200 مساهم. عندنا الآن 122 مساهما ولكننا سنصدر المجلة بصفة غير دورية وهذا مسموح به ونرجو ان نستكمل العدد المطلوب في وقت قريب.

النظري والتطبيقي

● لماذا ـ برأيك ـ تحول النقاد في العالم العربي من النقد التطبيقي الى النقد النظري؟

ـ لسببين الاول: هذا الفيض من النظريات النقدية التي تأتينا من الغرب وتغري الكثيرين من اساتذة النقد بمتابعتها والتعريف بها والدعوة اليها.

والسبب الثاني: ان المبدعين يصعبون الامر على النقاد الى درجة كبيرة. فالمبدع كما قلت مرة يتوقع من الناقد ان يكون مروجا لأعماله وهذا راجع في الحقيقة الى ان معظم المبدعين او على الاقل الكثيرين منهم لا يفهمون وظيفة النقد. وحتى من يفهمونه بل من يمارسون النقد احيانا من هؤلاء المبدعين مصابون بمرض النرجسية. ومثل هؤلاء قد يفضل الناقد الابتعاد عن طريقهم.

● ومقالاتك في «الهلال»، هل هي محاولة لمد الجسر بين الناقد والمبدع؟

ـ نعم.. وهذا لا يخلو من بعض المتاعب.

● وما هو رصدك للواقع الثقافي العربي الراهن؟

ـ الواقع الثقافي العربي الراهن حافل جدا ولكنه مشتت ويعوزه وضوح الهدف.

● لماذا يكتب القاص او الشاعر؟ ولماذا يفكر المفكر؟

ـ لا اظن ان احدا منهم يسأل نفسه هذا السؤال بالجدية الكافية. ومعنى ذلك اننا نمارس فعل التفكير او فعل الكتابة بوعي ناقص ولهذا تخرج اعمالنا ناقصة وبعيدة ومتباعدة عن بعضها البعض. ومن مظاهر ذلك أن الكتاب والمبدعين والمفكرين قلما يطلعون على اعمال زملائهم الا اذا كانوا من الاصدقاء المقربين.

التواصل الجغرافي حقا غير موجود بالصورة الكافية لكن انا أدعي ان التواصل في القطر الواحد او حتى في المدينة الواحدة ليس بالصورة الكافية. ومعنى ذلك ان عدم التواصل صفة ذاتية في علاقات المثقفين بعضهم ببعض وليس شيئا عارضا او ناتجا عن ظروف سياسية او مادية... الخ. ولو كان التواصل الحقيقي قائما لأمكن تجاوز تلك الحواجز التي تكثر الشكوى منها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أيتام من طراز خاص

الأيتام كثر، وهم على انواع معظمها يثير الشفقة، ويوقظ مشاعر التعاطف باستثناء نمطين من أيتام الأدب يصح ان نطلق على النوع الأول اسم ايتام الاتحاد السوفياتي، وعلى النمط الثاني اسم أيتام منظمة التحرير الفلسطينية، وهؤلاء لا علاقة لهم بالشهداء ولا بالشهادة، فمعظمهم احياء وكذلك اجدادهم، وقد كانوا يرزقون الى وقت قريب، ويعيشون الحياة بالطول والعرض في لندن، وباريس وبراغ وتونس واستانبول لكن فجأة توقف الشريان الذي يمدهم بالحياة لأسباب واضحة وطبيعية وليس فيها ذلك التعقيد الذي دفعهم الى التلزم والاستشراس، ومحاولة الانتقام من كل من يصادفهم في الطريق وكأنه المسؤول الأول عن محنتهم الطارئة.

ولا بد من الاعتراف بان ايتام الاتحاد السوفياتي كانوا على قدر من الشراسة في بداية محنتهم حين تفكك ذلك الجسم الضخم، ومعه ماكينته الاعلامية العملاقة، وكافة دور النشر التابعة له بشكل او آخر، والتي كانت تستوعب عدداً كبيراً من الكتاب والكتبة، وتدفع لهم بسخاء في مختلف بقاع العالم.

ولم تطل شراسة ايتام الاتحاد السوفياتي، فقد استوعبوا بسرعة متغيرات الدنيا، وبدأوا ينظرون للنخبة بعد ان كانوا ينادون بديكتاتورية الرعاع والبروليتاريا، ووجدوا لأنفسهم مواطئ اقدام لا بأس بها في عالم ليبرالي يفتح صدره للجميع، ويتشفى خبثا احيانا بممارسة التسامح المزاجي مع أعداء الماضي.

مع أيتام منظمة التحرير المسألة تختلف جذريا. فالمنظمة ما تزال قائمة، وكذلك مصالحها، واعلامها، ولا ذنب لها من حيث المسؤولية القانونية، والأدبية في مشكلة أيتامها الذين لا يريدون العودة مع العائدين، ولا يقبلون استبدال المستوى المعيشي الذي اعتادوا عليه ايام نضال الخمس نجوم ببيوت متواضعة في غزة، ومكاتب اكثر تواضعا من ذاك الذي الفوه في قرطاج، وفي بيروت، وحتى في قبرص التي كانت ذات يوم قبل باريس مربط خيلنا، ورجالنا.

لقد طلبت المنظمة من هؤلاء اكثر من مرة ان يعودوا. فالدولة التي ستتكون عاجلا او اجلا بحاجة لسواعدهم وعقولهم، وخبراتهم لكنهم رفضوا المرة تلو الأخرى فلم يكن امامها غير ان تقطع عنهم الرواتب، وتتركهم لمصيرهم، فهي لا تستطيع ان تحيلهم جميعا، وهم كثر وفيهم نسبة كبيرة من غير الفلسطينيين الى دبلوماسيين، ولا تملك امكانية ان تفتح لمعظمهم مكاتب اعلامية خارجية، وهكذا لا يبقى امامهم الا ان يتأقلموا مع الدنيا كما فعل ايتام الاتحاد السوفياتي، وان يكفوا عن التأفف، والشكوى.

ان القضايا التي يطرحها هؤلاء الأيتام لا تثير التعاطف فعلا وليس من المعقول ان يقوم الناس الذين دعموا عقلهم الظاهر في التحرير والعودة بتغيير مواقفهم، والانتقال الى دعم عقلهم الباطن الذي يوسوس داخلهم. ويزين لهم عودة الاحتلال حتى تخرج المنظمة ثانية للنضال في الخارج، فتعود لهم الامتيازات النضالية التي تبخرت معظمها مع قرار العودة الى غزة.

واذا كان لا بد من تسوية ـ والمرحلة مرحلة تسويات ـ فليبحث هؤلاء الايتام عن من يتبناهم وظيفيا بشروطهم، فان وجدوا كان بها، وان لم يجدوا لا يبقى امامهم غير القبول بشروط الآخرين، او شروط المنظمة الأم التي ستظل اكثر براً بهم من غيرها، وستظل ترى فيهم، رغم عقوقهم وبشاعة بعضهم، صورة الغزلان التزاما منها بالمبدأ الأمومي الثابت.. القرد في عين امه.....

الحقيبة الثقافية

جائزة وايتبريد لسلمان رشدي

لندن ـ اف.ب: منح الكاتب سلمان رشدي امس جائزة «وايتبريد» لافضل رواية على كتابه «زفرة المغربي الاخيرة».

وقالت لجنة التحكيم التي تضم كتابا ونقادا وناشرين بريطانيين ان هذا «العمل مميز». يذكر ان هذا الكتاب هو اول رواية يصدرها رشدي منذ كتابه «آيات شيطانية» الذي اعتبر تجديفا بحق الاسلام واثار ازمة منذ العام 1989. ومنذ ذلك الحين لم ينشر رشدي سوى اعمال قصيرة.

واضافة الى هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها الفي جنيه استرليني (3800 دولار) منح الكاتب امكانية المشاركة في منافسة مع اربعة اعمال اخرى ليحصل على جائزة كتاب العام (21 الف جنيه) التي ستمنح في 23 يناير (كانون الثاني) الحالي.

رحيل العالم الموسيقي نيكولاس سلونيمسكي

واشنطن ـ اف.ب: توفي في واشنطن عن مائة عام وعام عالم الموسيقى الاميركي الروسي الاصل نيكولاس سلونيمسكي الذي كان اشهر ما الفه موسوعة كبيرة عن تاريخ الموسيقى تحمل عنوان «الموسيقى منذ 1900».

وكان سلونيمسكي الذي توفي الاسبوع الماضي قد هاجر من روسيا بعيد ثورة 1917 واستقر في الولايات المتحدة منذ العام 1923.

والى جانب عمله في التأليف الموسيقي وتدريس الموسيقى اهتم باعداد عدد كبير من الكتب تعد مراجع للمهتمين بالموسيقى والنقاد في هذا المجال. وقد كشف عددا كبيرا من الاسرار التي احاطت بأشهر الموسيقيين في العالم.

وكتب عن تسرافينسكي مثلا انه انهى عمله «تقديس الربيع» وهو يشعر بآلام حادة في ضرسه. وقال ان روسيني كان يخشى الرقم 13 لسبب غير معروف. اما عن دفن موتسارت تحت امطار غزيرة فيقول انها اسطورة وضعت لتضفي الشاعرية على نهاية حياته.

تقنيات السرد في مجموعة «أغمض روحي عليك» لطالب الرفاعي

رحلات قصصية في قاع المجتمع وأعماق النفس

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

● عالم حزين يعج بالمطلقات والغرباء والمهجورين ● اسلوب شاعري شفاف لقاص يجيد اقتناص اللحظة الموحية ● اعتصار رموز الحكاية أهم من إكمال سردها

من الحزن المعتق يشكل طالب الرفاعي مشهده القصصي، ثم يكسر الشجن بابتسامة طفلة، او اشراقة حلم ينهض من بين الحطام، فابطاله دائما يتعصبون للأشياء الجميلة في الحياة، ويتشبثون رغم آلامهم بمستحيل يجيء او لا يجيء لكنه يساعد دائما على انارة تلك الجوانب الغامضة في عمق الروح، فلا غرابة والحالة هذه ان يطلق على مجموعته القصصية الجديدة الصادرة عن دار الآداب اسم «اغمض روحي عليك» فالروح الانسانية حاضرة في كل قصة من قصص المجموعة الخمس وهي «وجوه المساء»، «صوت المطر الليلي»، «اغمض روحي عليك»، «بشراوي.. رانجني» و«احتفال».

في قصة «وجوه المساء» يعيش قارئ طالب الرفاعي مع خديجة المطلقة، وأمها، وليالي الانتظار الطويل لقرار صعب يفترض ان يتخذه معلم بسيط في مدرسة لسياقة السيارات تتوقف عليه آمال الاسرة الضائعة بسبب الطلاق، وآمال الاسرة التي يحيلها ايضا.

وفي هذه القصة الحميمة والمليئة بالعذاب الواقعي الذي تعيشه المطلقة في المجتمعات العربية تأتي الاشراقة من خلال الطفلة نورة التي تجد في خطيب الام المحتمل أبا جديداً تبحث له عن توصيف اجتماعي بقدراتها الطفولية المحدودة وبراءتها التي لم يعقدها العالم بعد.

وفي آخر قصص المجموعة «احتفال» نجد عذاب الفراق ايضا ولكن ليس مع امراة هذه المرة انما مع رجل هربت منه امراته مع رئيس الشركة التي يعمل فيها، فتقوقع على نفسه، وخلق في وحدته الطويلة حلما يعيش معه وامرأة على صورة المرأة التي هجرته واكتفى بالعيش مع خيالاته وانتظار دلال.

وفي قصته «بشراوي.. رانجني» وهي من اكثر قصص المجموعة اثارة للشجن والأسى نعيش مع الخادمة الآسيوية المثقفة رانجني التي ينتظرها الاضطهاد في كل مكان، وقد بدأ ذلك الاضطهاد من بلدها حيث ساومها صاحب مكتب تشغيل الخادمات على نفسها ولم يرسلها الا بعد ان دفعت الثمن مقدما بالدولارات واشياء اخرى.

وفي الكويت تجتمع احزانها مع احزان السائق بشراوي الذي تعاندته الاقدار فتتأخر سيته في نزهتها ليلة سفره كي لا يتمكن من شراء هدايا الاولاد والاصدقاء والجيران.

ان ابطال الكاتب الكويتي طالب الرفاعي في معظم قصصه ليسوا من المجتمع الباذخ المرفه ولكنهم من الفقراء، والغرباء، والذين يعيشون في قاع المجتمع وتتناهبهم هواجس الثراء العاجل، فلا يجدون في ايديهم بعد الكد والجهد الا العذاب والشقاء ومجموعة من احلام اليقظة والاوهام.

والظاهر ان طالب الرفاعي على معرفة جيدة بتقنيات السينما، فهو يستخدم «القطع» و«الفلاش باك» واللقطات المضخمة والمونتاج في اعادة تركيب قصصه وقطع تسلسلها.

فليس المهم ان تكتمل الحكاية انما المهم اعتصار شحنتها وتخليص رموزها من شوائب الواقع. وبهذا الاسلوب الشاعري الشفاف استطاع طالب الرفاعي ان يقف في طليعة القاصين في منطقة الخليج، فهو يجيد التقاط اللحظة الموحية، ويجيد التعبير عنها بلغة جميلة حساسة ومعاصرة، وله فوق تلك الانجازات كما قال عنه ادوار الخراط في كلمة الغلاف «ميل واضح للعكوف على تقصي خلجات النفس واهتزازات الواقع معا».

ان مجموعة «اغمض روحي عليك» وقبلها «ابو عجاج طال عمرك» تشيران دون جدال الى ولادة كاتب كبير.

طالب الرفاعي
أغمض روحي عليك
دار الآداب

غلاف المجموعة

قصص خارجة عن المألوف وزاخرة بتداعيات الخيال

بلاغة العرب في بديع ابن المعتز وبدائع الهمذاني

تراث

عبد المنعم الأعسم

«يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة، ويسكت واقفا وينطق سائرا على أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء»

ابن المعتز في وصف القلم

البديع كصنعة قديمة لكلام العرب لم يكن بيانا متأخرا كما يرد لدى الكثير ممن اهتموا بتوليف الشعر والنثر والسير، وليس ابتداعا للتخفي وراء الاناقة اللغوية، او تهربا من شقاء الاسئلة التي يطرحها الواقع، على الرغم من الغلو في التزويق والاحاجي والاستعارات مما ورد عند مسلم بن الوليد وابن العميد والخوارزمي والصابي وابن عباد ومقامات الهمذاني والحريري وغيرهم.

ابن المعتز، الامير، الذي تأمل سر الصورة البلاغية في البيان العربي سبق غيره في تلمس البدايات نافيا بذلك معرفة متداولة من ان القرنين الثالث والرابع الهجريين هما حاضنة البديع ومناخه وحقله، فقد اكد ان عناصر الاناقة في اللغة ومحسنات التعبير والتأويل انما موجودة في القرآن الكريم وفي الاحاديث النبوية الشريفة وفي الكثير من منثور لغة اهل البادية وشعر الجاهليين وادبهم الشفاهي.

ولعله كان يعمق بذلك فكرة حذرة، اقرب الى المغامرة آنذاك، متمثلة بنفي تأثير البديع اليوناني على بديع العرب، رغم مكانة ارسطو بين اوساط العلماء والفلاسفة العرب ممن عاشوا ارهاصات الاتصال بين الثقافات ابتداء من القرن الثاني الهجري، وقد كان الجاحظ قد اسس انتباهات هذه الفكرة بقوله: «الا ترى كتاب المنطق (لارسطو) الذي قد وسم بهذا الاسم لو قرأته على جميع خطباء الامصار وبلغاء العرب لما فهموا اكثره» كما شكك في موضع آخر في دقة وسلامة الترجمة العربية لكتاب ارسطو الذي يعد حديقة للبديع اليوناني بالقول: «ولعل المترجم قد اساء في الاخبار عنه».

لقد قتل الاديب ابن المعتز بعد يوم واحد من توليه الخلافة بعد خلع المقتدر، واختفى مؤلفه المثير (كتاب البديع) ليعثر عليه بعد قرون وقرون كمخطوطة في مكتبة (الاسكوريال) وفي ذلك دلالة الخسارة مرتين، مرة في رحيل عالم كان له ان يضع السلطة في المقام الثاني بعد الادب في قوام مشغوليات الخلافة، ومرة اخرى في انكفاء رحلة التأمل داخل بديع الكلام بعد ان جمع خمسة فصول من العينات لخمس صور من ابتداعه وكان سيدخل شائك التفكير في المسافة بين الصورة من حيث هي ملامح بادية للعيان عبر التخيل وبين الجمال من حيث هو استطراد في اضفاء الحسن على الصورة. ومما له مغزى ان ابن المعتز نفسه كان يسجل وهو يتابع كشوفاته في مجال البديع حق اللاحقين في الاعتراض، لأن «الالفاظ والتعابير لا تزال متقلقلة» كما يقول.

اما عناصر البديع لدى ابن المعتز فتعبر عن نفسها، اولا، في (الاستعارة) ككتابة ومجاز مرسل، وثانيا في (الجناس) اشارة لمعنيين في كلمة واحدة او تركيبة واحدة من الالفاظ وثالثا في (الطباق) أي التوافق في ذات الايقاع اللفظي، ورابعا في (التصدير) الذي هو رد العجز على الصدر، اما العنصر الخامس فقد اسماه ابن المعتز (المذهب الكلامي) ونهب، في تواضع علمي عميق، الى القول أنه انما استند فيه الى الجاحظ الذي سبقه اليه باكثر من خمسة عقود، ولكنه يعود الى الاستدراك اللبق من انه يعني بـ«البديع» غير ما يعنيه سلفه.. فهو عنده «الجدة في الاسلوب» فيما لدى الجاحظ كل ما هو غريب وطريف وخارج ما هو معتاد.

على ان بديع ابن المعتز قد فتح الباب ليس امام التفكير المضطرد في شأن المفردة العربية وحسن الصنعة واسرار الجمال في تداعيات اللغة، فقط بل وامام استطراد الجزالة وعنف المغامرات اللغوية وفتح مستويات جديدة في التعبير والتأليف، وكانت مأثرة بديع الزمان، الفضل احمد بن الحسين الهمذاني، الموسومة بـ«المقامات» وبعد قرن من الزمان واحدة من الاضافات التي اعطت لتأملات ابن المعتز في شؤون الاصالة حقوق المرجعية وشهادة الريادة.

والمقامات كقصص زاخرة بتداعيات الخيال ودواعي الخروج على المألوف لم يكن لها أن تصبح لونا مثيرا للجدل والاهتمام لولا تلك المغامرة التي اجترحها الهمذاني خلال رشاقة الصنعة في بناء مفردته مما اضفى على لغة التعبير ترفا موحيا وعلى اللفظة رونقا مموها وعلى الفكرة مسحة من الغرابة مما لم ترد على بال، اسرافا في التوشية وتناسلا في السجع واغراقا في الجناس والطباق والاستعارة.

واذا اشار كل من الحريري مبتدع (المقامات) اللاحقة والقلقشندي احمد بن علي كاتب (صبح الاعشى في صناعة الانشا) الى ان الهمذاني هو (مخترع) المقامات مخالفين ما ذهب اليه الحصري في (زهر الآداب) من ان المؤلف استوحى مقاماته من الاحاديث الدريدية فان احدا لا يختلف بشأن الصلة بين بديع ابن المعتز وبدائع الهمذاني من حيث العناية بتلغيم المفردة اللغوية وشحنها بالدلالات والمعاني.. العناية بالبيان اللساني:

«كنت في البصرة ومعي ابو الفتح الاسكندري، رجل الفصاحة، يدعوها فتجيبه، والبلاغة يأمرها فتطيعه. وحضرنا معه دعوة بعض التجار فقدمت الينا مضيرة، تثني على الحضارة، وتترجرج في الغضارة... في قصعة يزل عنها الطرف، ويموج فيها الظرف. فلما اخذت من الخوان مكانها، ومن القلوب اوطانها، قام ابو الفتح الاسكندري يلعنها وصاحبها، ويمقتها واكلها، ويثلبها وطابخها، وظنناه يمزح فاذا الامر بالضد، واذا المزاح عين الجد، وتنحى عن الخوان، وترك مساعدة الاخوان، ورفعناها وارتفعت عنها القلوب، وسافرت خلفها العيون، وتحلبت لها الافواه، وتلمظت لها الشفاه، واتقدت لها الاكباد، ومضى في اثرها الفؤاد. ولكن ساعدناه على هجرها، وسألناه عن امرها، وقال: قصتي معها اطول من مصيبتي فيها، ولو حدثتكم بها لم آمن المقت، واضاعة الوقت. قلنا هات. قال.. الخ». ثم:

«ثم قرع الباب، ودخلنا الدهليز، وقال: عمرك الله يا دار، ولا خربك يا جدار، فما امتن حيطانك، وأوثق بنيانك، واقوى اساسك. تأمل بالله معارجها، وتبين مداخلها وخوارجها، وسلني كيف حصلتها، وكم من حيلة احتلتها، حتى عقدتها.. الخ». ثم:

«وخرجت نحو الباب، واسرعت في الذهاب، وجعلت اعدو وهو يتبعني، ويصيح: يا ابا الفتح، المضيرة. وظن الصبيان ان المضيرة لقب لي، فصاحوا صياحه، فرميت احدهم بحجر، من فرط الضجر، فلقي رجل الحجر بعمامته، فغاص في هامته. فاخذت من النعال بما قدم وحدث، ومن الصفع بما طاب وخبث، وحشرت الى الحبس، فاقمت عامين من النحس.. الخ».

اليوم في الجولة السابعة من بطولة الدوري السعودي

الأهلي يستضيف النصر والاتحاد يلتقي الشباب

الرياض: من مساعد العصيمي

تجرى عصر ومساء اليوم الخميس ثلاث مباريات في اطار الجولة السابعة من بطولة الدوري السعودي، حيث يستضيف متصدر الترتيب الاهلي نظيره حامل لقب البطولة النصر في مدينة جدة عند الساعة السابعة مساء، وسيحل الاتحاد من جدة ضيفا على بطل النخبة العربية الشباب في مدينة الرياض عند الساعة 3.15 عصرا، فيما يلتقي الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة التعاون مع الطائي على ارض الاخير في مدينة حائل.

وتستكمل غدا منافسات هذه الجولة بثلاثة لقاءات اخرى ياتي كابرزها لقاء فارسي المنطقة الشرقية الاتفاق والقادسية عند الساعة السابعة مساء في مدينة الخبر، ويحل بطل العرب فريق الهلال من الرياض ضيفا ثقيلا على النجمة في عرين الاخير مدينة عنيزة (3.15 عصرا)، فيما يستضيف فريق الرياض من الرياض نظيره الرائد من بريدة عند الساعة 3.15 عصرا.

المشوار التنافسي في الجولات الست السابقة اظهر الاهلي كاكثر الفرق تميزا نقاطا واداء الأمر الذي جعله في صدارة الترتيب بـ16 نقطة وبتحصيل اهدافي دل على قدرات هجومية متفوقة جدا (16ـ 6).

وقد يقول قائل ان الاهلي قد نعم بذلك في ظل غياب فرسان الدوري الحقيقيين الهلال والنصر (الوصيف والبطل) في الموسم الماضي، ومعهما وبنسب اقل الشباب والاتحاد وهي الفرق ـ مع الرياض والاتفاق ـ المرشحة بنسب اكبر لبلوغ المرحلة الثانية من الدوري (المربع الذهبي)، ولكن حقيقة الاداء الذي ينفذه لاعبو الاهلي والاستقرار الفني بقيادة (البرازيلي) راموس اضافة للايجابية الكبيرة التي عليها محترفوه البرازيليون الثلاثة تؤكد استمرار الحضور الاهلاوي في الصدارة. وفي ظل ذلك فان مجموعة الاسماء فيه تمثل ثباتا واستمرارا في التالق كما يعقل البرازيليان قوقا ولويس انطونيو بقدراتهما التهديفية العالية التي جعلت الثاني متصدرا لقائمة الهدافين بخمسة اهداف.

الحارس عبد المجيد الغامدي وصانع الالعاب خالد قهوجي عنصران مؤثران جدا بتواصل التالق الاهلاوي.

الشباب الذي بدأ البطولة متعثرا يعاود الركض فيها بمدرب جديد (السعودي ابراهيم تحسين) ويبدو ان تحقيقه لبطولة النخبة العربية قبل عشرة ايام قد ساهم برفع معنويات لاعبيه، الامر الذي يتوقع ان ينعكس عليهم ايجابا والرومي و(الغاني) كوما والحارثي والمهلل ابرز لاعبي الشباب الذي لعب 4 مباريات حصل منها على 5 نقاط.

كثرة المشاركات الخارجية فرضت على الهلال والنصر اللعب اقل عدد من المباريات، فالهلال عني بلقاء واحد فقط امام الطائي وكسب نتيجته 1/صفر والنصر شارك في لقاءين امام القادسية 1/3، وامام الصاعد حديثا التعاون وخسر بنتيجة 2/1، وفي الاخير كانت تلك لاسباب يتحملها المدرب (الفرنسي) جان فرنانز وحارس المرمى مضحي الدوسري، الاول باستهانته بالخصم والاعتماد على اداء هجومي (صرف) والثاني بسوء سلوكه الذي دفع ثمنه بطاقة حمراء وركلة جزاء للتعاون.

فارسا مدينة بريدة فريقا الرائد والتعاون لم يظهرا حتى الآن ما يشير الى منافستهما الجادة للبقاء لموسم آخر، فالرائد لم يحصل الا على نقطتين من ثلاث مقابلات لعبها، والتعاون حصل على ثلاث نقاط من خمس جولات، مع وجوب الاشارة الى ان فريق التعاون قدم عروضا جيدة رغم خسائره الاربع وكان يخسر بشرف حتى نال التعويض في مقابلته مع حامل اللقب النصر، والتعاون يضم اسماء ماهرة جدا يتوقع لها ان تكون ممن سيشملها الاختيار الدولي للمنتخبات السعودية الثلاثة (الاول والاولمبي والشباب) فالمهارة التي عليها الحارس احمد ضاري جعلت الهلاليين يعضون اصابع الندم على تفريطهم بهذا المتالق لمصلحة التعاون، اما احمد الحميد وموسى سحاب فهما ماهران جدا والاخير ذا قدرات تهديفية مميزة.

والقدرات التهديفية العالية كانت عنوانا لمنافسات الجولة السادسة. ففي المقابلات الاربع التي اجريت في اطارها تم تسجيل 24 هدفا بواقع 6 اهداف لكل مباراة وهي نسبة عالية جدا. ففي لقاء الشباب والرائد كانت النتيجة 3/3 وفاز الاهلي على القادسية 4/5 والطائي على الرياض 2/5 والاتفاق على النجمة 2/صفر.

الصاعدان حديثا الى الدرجة الممتازة (الطائي والتعاون) كانا فارسي الاسبوع الماضي، الطائي بتحقيقه فوزا كبيرا على الرياض 2/5 والتعاون بتحقيقه الفوز الاول له على حامل اللقب النصر في لقائهما المؤجل من الجولة الاولى الذي اجري قبل ثلاثة ايام.

ويبدو ان غياب الدوليين السعوديين مستقبلا قد منح الفرصة كاملة للمهاجمين من المحترفين الاجانب للتنافس على صدارة الهدافين. فمن بين ستة متنافسين هم لويس انطونيو (الاهلي 5 اهداف) وقوقا (الاهلي 4 اهداف) ويحيى جاكو (الطائي 4 اهداف) وميشيل باسولي (الاتفاق 4 اهداف) وبيان فانين (القادسية 3 اهداف)، يظهر سعودي واحد هو مدافع القادسية بندر الخالدي بـ4 أهداف.

ويتوقع النقاد ان يكون لمهاجم الاتحاد لجابي (نيجيري) ومهاجم الهلال يوسف الحياني ومهاجم الشباب فهد المهلل حضور تهديفي منافس.

وفي ظل الاشارة الى ان فريق الهلال هو المعني الأكبر بغياب سبعة من لاعبيه خلال منافسات الدور الأول لارتباطهم بمعسكر المنتخب السعودي الأول إلا ان مدرب الهلال (الهولندي) هنجيم كان الأكثر سعادة بذلك، معللا الفرحة بان اختيار سبعة لاعبين سيعطيه الفرصة كاملة لاكتشاف مواهب هلالية اخرى ودفعها لكي تتبوأ مراكز اساسية في الفريق، مشيراً الى ان تقارب المستوى بين لاعبي الهلال كان يقلقه في اختيار القائمة الرئيسية وان الفرصة قد حانت للوقوف حقيقة على مستوى كل لاعب من خلال الفرص الكثيرة التي سيتحصل عليها.

والحقيقة ان الجماهير الكروية السعودية قد تعودت على بروز اسماء جديدة ماهرة في حال غياب الدوليين، ولذلك لا تبدي قلقاً من جراء ذلك خاصة لتلك التي يغيب عنها العدد الأكبر كالهلال والأهلي والشباب والرياض لأنها تملك البديل الموازي للعطاء الأساسي.



آندي مايرز لاعب تشيلسي في الهواء يحاول اقتناص الكرة من تريفور سنكلير مدافع كوينز بارك رينجرز (أ ب)

تشيلسي يخسر جهود نجمه الدولي خوليت

نيوكاسل يعزز صدارته للدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

احتفظ نيوكاسل بصدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم بتغلبه على ارسنال 2/صفر الليلة قبل الماضية ليتسع الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد الذي يأتي في المركز الثاني الى سبع نقاط وأحرز ديفيد جينولا الهدف الاول في الدقيقة الاولى ثم اضاف المهاجم ليس فيرديناند الهدف الثاني بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني. وهذا هو الفوز الحادي عشر لنيوكاسل في 11 مباراة أجريت على ارضه هذا الموسم.

وفاز تشيلسي على كوينز بارك رينجرز 1/2 في المباراة الوحيدة الاخرى التي أجريت أمس. وتقدم كوينز بارك رينجرز بهدف احرزه برادلي الن بالرأس من تمريرة من تريفور سنكلير في الدقيقة 20. وقبل هذا الهدف بدقيقة واحدة خسر تشيلسي جهود نجمه الهولندي رود خوليت الذي خرج من الملعب مصابا. وهاجم تشيلسي من أجل التعادل وأخطأ مات برازير مدافع كوينز بارك رينجرز ضربة قوية لعبها ميشيل دوبيري لاعب تشيلسي بالرأس ليودعها برازير في مرماه بدلا من صدها محرزا هدف التعادل لتشيلسي بعد سبع دقائق من هدف فريقه.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة تمكن بول فورلونج من احراز هدف الفوز لتشيلسي بالرأس وهذا هو الهدف الاول له هذا الموسم. ويأتي كوينز بارك رينجرز في المركز قبل الاخير في الدوري برصيد 18 نقطة من 22 مباراة ويفارق ثماني نقاط عن بولتون الذي ياتي في المركز الاخير. ويأتي تشيلي في المركز الثاني عشر برصيد 32 نقطة من 22 مباراة. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 48 نقطة من 21 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 41 نقطة من 22 مباراة ثم ليفربول برصيد 38 نقطة من 21 مباراة.

ومن جهة اخرى رفض اللاعب الفرنسي وليام برونبيه قضاء فترة تجريبية ثانية مع مانشستر يونايتد الانجليزي. وقرر المدافع برونبيه (28 عاما) العودة الى فرنسا. وقال الان ميجلياسسيو وكيل اعماله اول من امس: كان من المقرر ان يقدم مانشستر يونايتد لنا ردا حاسما ولكنهم عرضوا على وليام قضاء فترة تجريبية ثانية. وقد لعب برونبيه 350 مباراة في دوري الدرجة الاولى الفرنسي و35 مباراة اوروبية ومن ثم فهو ليس لاعبا صغيرا ويجب ان يخضع للتجارب.

وكان برونبيه قد ترك بوردو الفرنسي الشهر الماضي بعد خلاف مع مسؤول كبير ولعب مع يونايتد في المباراة التي فاز فيها 1/2 مع كوينز بارك رينجرز وفي المباراة التي هزم فيها من توتنهام 4/1 بالدوري الانجليزي من جراء اصابات لحقت بالمدافعين جاري باليستر وستيف بروس. ولكن اليكس فرجسون المدير الفني ليونايتد ليس مستعدا بعد للتعاقد معه لفترة طويلة لانه يشعر ان برونبيه بحاجة الى وقت اطول ليعتاد على طريقة لعب فريقه.

3 مباريات في الدوري الإماراتي اليوم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم بملاعب الامارات مباريات الاسبوع العاشر في مستهل مرحلة الإياب من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم ويلتقي في ابوظبي الوحدة مع الشعب وفي دبي يلعب النصر مع الشباب بينما يستضيف الخليج فريق العين في خورفكان. كانت المباريات الثلاث التي جمعت الاندية الستة في مرحلة الذهاب اسفرت عن فوز الوحدة على الشعب بهدفين لهدف وتعادل الشباب مع النصر بهدف وفوز الخليج على العين بهدف.

وتقام غدا الجمعة مباراتان تجمعان الاهلي مع الوصل وبني ياس مع الشارقة. يتصدر القائمة حاليا فريق الشارقة برصيد 22 نقطة يليه الخليج 16 فالوصل 15 ويسعى الوحدة بقيادة المدرب محمود الجوهري لتجديد فوزه على الشعب الذي يقوده المدرب مراد محجوب.

وستحظى مباراة النصر والشباب بأضواء اكبر من غيرها نظرا لانها تجمع فريقين يضمان نخبة من نجوم الكرة، ويحاول النصر تعزيز انطلاقته حيث يحتل المركز الرابع حاليا برصيد 12 نقطة اما الشباب فيسعى لمحو الصورة الباهتة التي ظهر بها حتى الآن ولم يجمع سوى 7 نقاط لا تليق باسمه كبطل للدوري في الموسم الماضي ويحتل حاليا المركز قبل الاخير اما المركز الاخير فهو من نصيب الاهلي برصيد 6 نقاط وسيخوض اختبارا صعبا امام الوصل وسط تكهنات باحتمال اقالة مدرب الاهلي حشمت مهاجراني حيث يتردد اسم محسن صالح كبديل محتمل.

ماجا سوبا والشعيبي تسببا في إلغاء مباراة المنتخب الكويتي مع العربي

الكويت: «الشرق الأوسط»

الغيت مباراة منتخب الكويت الوطني الثاني مع النادي العربي بعد مرور 35 دقيقة من بدايتها بعد الاحتكاك الذي حدث بين ظهير المنتخب عدنان الشعيبي ومهاجم النادي العربي المحترف ماجا سوبا، وتطور الى التشابك بالايدي، وكاد يتحول الى معركة كبيرة في بداية احداث 96 لولا تدخل المسؤولين بالنادي العربي والاتحاد وفك الاشتباك والغاء بقية المباراة حتى لا يتجدد اشتباك آخر. وتعتبر هذه الحادثة هي الاولى من نوعها في ملاعب الكويت بالنسبة للقاءات الودية بين المنتخب وأحد الفرق المحلية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك لجنة شكلت لدراسة هذه الظاهرة والعمل على عدم تكرارها مرة ثانية.

من ناحية اخرى هاجم مدير الكرة بنادي خيطان سليمان الهديب اتحاد الكرة بسبب اسناده المباراة النهائية لفريقه تحت 17 سنة للحكم قاسم حمزة لاعب كاظمة «سابقا» والذي كانت خسارة خيطان تعني فوز كاظمة ببطولة دوري 17 سنة لهذا الموسم وقد وضح ان الحكم كان مصابا ولم يستطع مجاراة اللاعبين والتحرك مع الكرة مما تسبب في خسارة خيطان وفوز كاظمة بالبطولة.

وطالب الهديب اتحاد الكرة بالتنبه الى هذه الاشياء التي يمكن تلافيها من البداية حتى لا تسبب مشاكل للاندية وللاعبين معا.

موجز

حرمان مدرب التعاون السعودي من مرافقة فريقه

● قرر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم حرمان مدرب نادي التعاون ببريدة املتين من مرافقة فريقه في المباراة المقبلة والتي ستقام امام فريق الطائي اليوم، وذلك عقب قيام حكم مباراة النصر والتعاون ضمن مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين التي اقيمت بالرياض اول من امس بطرده من الملعب لقيامه بدخول الملعب خلال تلك المباراة مرتين متتاليتين بدون اذن الحكم.

«الفيفا» مستعد لتوسيع المرمى

● قال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان الاتحاد مستعد لتوسيع المرمى في محاولة لجعل اللعبة اكثر جاذبية.

واضاف بلاتر: المسؤولون عن القواعد متفقون على توسيع المرمى بحجم قطر كرتين اي نحو 50 سنتيمترا وزيادة ارتفاع المرمى بحجم قطر الكرة.

وقال بلاتر ان «الفيفا» يدرس الخطة وانه سيتم التوصل الى قرار رسمي في مارس (آذار) على ان يلي ذلك فترة اختبار لفعالية الخطة. ولكنه تعهد بالا يتم تطبيق التغييرات في نهائيات كأس العالم في فرنسا عام 1998. واضاف: سنلعب في كأس العالم عام 1998 بالقواعد الحالية.

ولكن هناك شكوكا حول امكانية تطبيق فكرة الوقت المستقطع المطبق في كرة السلة حيث تتوقف المباراة لمدة دقيقة ويخرج اللاعبون لتلقي التعليمات من المدرب والتي تم اختبارها بالفعل في ملاعب كرة القدم.

الرأي العام النيجيري يعارض الانسحاب من الامم الافريقية

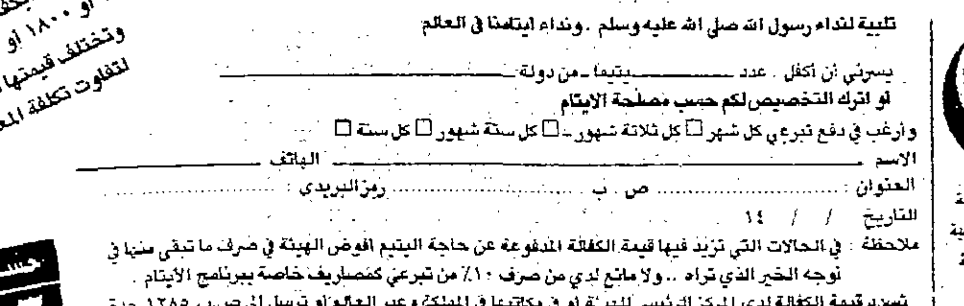
● بعد اربعة ايام على اعلان نيجيريا انسحابها من نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام في جنوب افريقيا من 13 يناير (كانون الثاني) الحالي الى 3 فبراير (شباط) المقبل يسود شعور في الرأي العام المحلي بضرورة المشاركة في هذا الحدث الكبير.

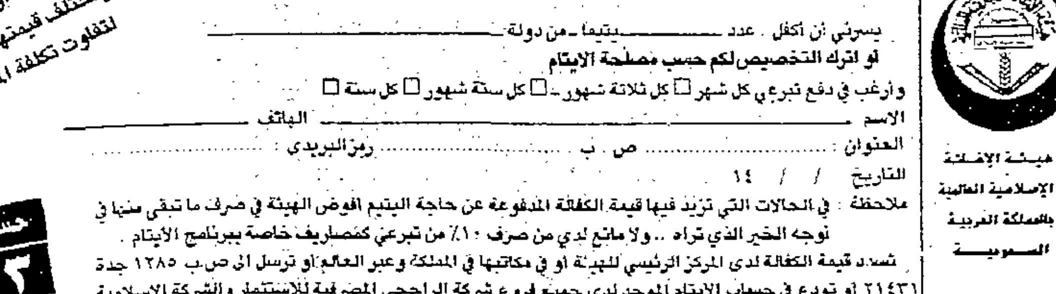
واعتبرت الاوساط الرياضية بشكل خاص ان مثل هذا القرار قد يضعف من معنويات الجمهور المحلي الذي كان ينتظر هذا الحدث.

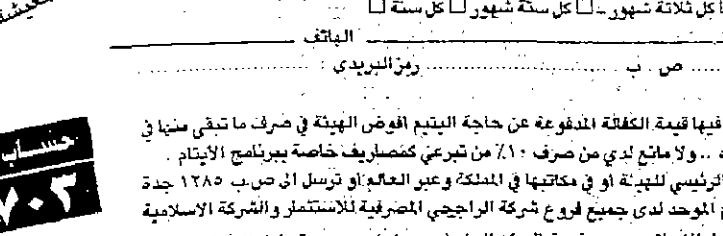
فوز لبنان على قرقستان 1/2 وديا

● فاز منتخب لبنان على منتخب قرقستان 1/2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت أمس على ملعب بيروت البلدي ضمن استعدادهما لتصفيات كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة. سجل للبنان حسن أيوب من ركلة جزاء (32) وفادي علوش (33)، فيما سجل لكازاخستان فرخات ميرساليمبايف (8).









التدريب أثبت تدهور مستواه قبل لقاء برونو في مارس المقبل

تايسون «الحديدي» مع قلة في التركيز مصاب بالصدأ!!


لقطة من اللقاء السابق بين برونو وتايسون عام 1989 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

في لقاءين قصيرين، انتهى مايك تايسون الى هزيمة متوقعة في التدريب، واثار اكثر من سؤال مطروح حول مباراته المقبلة على اللقب العالمي أمام البريطاني فرانك برونو.

ان خبراء الملاكمة الأميركيين كانوا على قناعة ذات مرة بأن فرانك برونو لن يكون سوى عثرة صغيرة تزاح بسهولة من طريق تايسون الصاعد الى اولى البطولات الثلاث.

اما الآن فان الرأي لدى عامة الناس هو ان برونو يتمتع بفرصة مشروعة يوم 16 مارس (آذار) لانزال هزيمة ثانية بمايك تايسون منذ ان بدأ الأخير الملاكمة عام 1985.

ان برونو ما يزال برونو، لكن الفرق هذه المرة او العلة تقع في الرجل المسمى مايك الحديدي. فلم يعد على عهد الناس به من ناحية البراعة والمهارة والقوة. فاحتجابه سنوات عديدة انزل به الكثير من «الصدا» مما تصعب ازالته.

نعم ان تايسون حقق بعض الفوز، لكنه ليس بالفوز الساحق البارع. وان مهارة قبضة برونو كفيلة بتسديد لكمات الهزيمة.

ان بذور الشك تحوم حول تايسون بقوة.

وقال إدي فاتش وهو مدرب ملاكمة شهير، ان لبرونو فرصة جيدة بالفوز. فتايسون لم يعد بارعا او حادا. وان ردود افعاله ابطأ من ذي قبل، ولا نعرف ان كان سيستعيدها ام لا!!

ان تايسون الحالي لا يشبه تايسون السابق. وعليه ان يتدرب كثيرا قبل ان يسترجع ما فقده. لقد شاهد المدربون لكماته الخائبة في مباراته مع بستر ماثيوس، فهي بعيدة عن هدفها بثماني بوصات. وقالوا: يا للهول. انه مجلل بالصدأ. واذا فعل ذلك مع برونو، فان المتاعب ستكون بانتظاره.

ان تايسون الآن يصاب بالارهاق والحيرة بعد الجولة السادسة، وعليه ان يحقق الفوز خلال ذلك وإلا فالويل له. واذا ما سار برونو سيرا حسنا خلال الجولات الست الأولى، فان بمقدوره ان يفوز عليه.

لقد تواجه الاثنان اول مرة عام 1989، واستطاع تايسون ان يوقع برونو مدة 15 ثانية في الجولة الافتتاحية. لكن قلة تتذكر هذه الواقعة، لأن هذه الجولة مشهورة بشيء آخر هو ضربة خاطفة باليمين من برونو، لحقتها تسديدة باليسار. وترنح تايسون، وكاد يقع ارضا. كانت تلك اسوأ لحظة في كامل تاريخه في الحلبة (36 مباراة).

بعد ذلك كان برونو هو المحشور في مواقف صعبة. اوقف الحكم المباراة بعد سيل من اللكمات التي انهال بها تايسون على برونو المتهالك.

بعد هذه المباراة بدأ تايسون بالانحدار في مستواه، حسب قول مدربه تيدي اتلاس قبل الاحتراف. ثم تدهور اكثر في الوقت الحاضر. ان الفضائح تحيط به، ومديروه ومدربه لا يسعفونه بشيء مما يلزمه، لكنهم يسمعونه الكلام الطيب الذي يحب سماعه.

ان تايسون خامل الآن، ووزنه زاد بشكل مثير، وداب على شرب المسكرات، والابتعاد عن التدريب. وطرد مدربه القديم كيفن روني، ثم تزوج الممثلة روبن جيفنز، لينهي بذلك سلسلة عناوين صحافية عنه كانت تطارده اينما حل.

وبلغ الكسل بتايسون انه صار يجد صعوبة في القفز بالحبل، حسب قول مدربه الحالي جاي برايت. وصار انتباهه اضعف من ذي قبل، وضرباته أوهن.

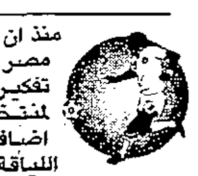
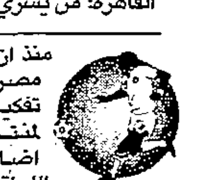
وتكررت اخطاؤه في مباراته مع ماثيوس الشجاع، رغم اصراره على استعادة بريقه السابق، وارضاء الجمهور. مما دفعه لارتكاب حماقات واخطاء اضافية.

ان برونو خصم عنيد لا بد من حسبان حسابه في مثل هذه الظروف.

كرول المدير الفني يبحث عن البديل

الإصابات مشكلة منتخب مصر قبل كأس الأمم الأفريقية

القاهرة: من يسري حمدي

منذ ان تولى رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر الاول لكرة القدم مهمته وهو في حالة تفكير شديد للوصول الى التشكيل الامثل لمنتخب مصر في كأس الامم الافريقية اضافة الى اهتمامه كعادته برفع معدل اللياقة البدنية للاعبين، ولذلك قام باختيار اكبر عدد من اللاعبين لتجربتهم. منهم من حصل على رضاه ومنهم من لم يحصل وغادر المنتخب.

والفترة المتبقية على بداية الدورة لن تسعفه بسبب اصابة عدد غير قليل من اللاعبين البارزين امثال هاني رمزي المحترف في المانيا واحمد نخلة الظهير الايسر المصاب والمبتعد عن المنتخب حاليا ولذلك يبحث عن ظهير ايسر بديل له.

ومن خلال التجارب العديدة التي قام بها في الفترة التي تولى فيها المسؤولية فإنه ليس امامه سوى تشكيل يضم افضل عناصر الكرة المصرية. وتبقى مشكلة تغيير طريقة اللعب من 5/3/2 الى 4/4/2 لان اللاعبين المصريين لم يهضموا الطريقة الثانية والتي تحتاج الى عناصر مميزة بالنسبة لارتفاع مستوى اللياقة. ففي حراسة المرمى ليس امامه سوى نادر السيد الاكثر خبرة عن باقي حراس المرمى لخبرته الدولية.

وفي مركز الظهير الايمن ياسر رضوان الذي اكتسب خبرة كبيرة من خلال وجوده مع المنتخب فترة التصفيات الاولية.

وفي مركز الظهير الايسر تجد انه خال لغياب احمد نخلة وليس امامه سوى محمد يوسف. وفي مركز الليبرو هاني رمزي المرشح الاول اذا استطاع ان يعود لمستواه قبل بدء المسابقة أو بديله فوزي جمال. وفي مركز قلب الدفاع الظهير الثالث مدحت عبد الهادي والذي يحفظ واجبات هذا المركز عن ظهر قلب.

وفي خط الوسط هناك خمسة لاعبين يجيدون اللعب في هذا المركز ويمتلكون الخبرة الدولية وهم أحمد الكاس واسماعيل يوسف الذي انضم حديثا للمنتخب وحازم امام وهادي خشبة ومجدي طلبة. وفي الهجوم علي ماهر الذي اثبت جدارته منذ ان تولى كرول المهمة بعد نجاحه في المنتخب الاوليمبي والاكثر تفاهما معه محمد صلاح ابو جريشة.

ومن الان وحتى يوم 13 يناير (كانون الثاني) الحالي موعد بدء بطولة الامم في جنوب افريقيا، سيحاول المدير الفني رفع مستوى الكفاءة البدنية للاعبين مع التركيز على الاداء السريع باستغلال التمرير المباشر والانتشار السليم، ويمكن مشاهدة هذا التشكيل في لقاء المنتخب المصري مع تونس وديا بالقاهرة يوم الاثنين المقبل.

الأهلي البحريني يقابل الجزيرة الإماراتي في افتتاح كؤوس اليد الخليجية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تم امس في الامارات سحب قرعة البطولة الخليجية السادسة عشرة للاندية ابطال الكؤوس لكرة اليد وستقام البطولة في البحرين في الفترة من 8 ـ 14 مارس (آذار) 1996 وبموجب القرعة التي اشرف عليها ضاحي السويدي رئيس اللجنة التنظيمية بحضور اعضاء اللجنة وممثلي الاندية المشاركة سيلعب الاهلي البحريني والجزيرة الاماراتي المباراة الافتتاحية يوم الجمعة 8 مارس وتجمع المباراة الثانية باليوم نفسه فريقي السالمية الكويتي والخليج السعودي ويلعب السبت 9 مارس الخليج مع الاهلي القطري والسالمية مع الجزيرة والاحد 10 مارس (راحة) اما الاثنين 11 مارس فيلعب الجزيرة مع الخليج والاهلي البحريني مع الاهلي القطري وفي يوم الثلاثاء 12 مارس يلعب الاهلي البحريني مع السالمية والاهلي القطري مع الجزيرة والاربعاء 13 مارس (راحة) وتختتم البطولة يوم الخميس 14 مارس بلقائي الاهلي القطري مع السالمية والخليج السعودي مع الاهلي البحريني.

تفاصيل قرعة بطولة آسيا للاسكواش

البحرين في مجموعة بطلة العالم ولبنان مع هونج كونج

عمان: من محمد قدري حسن

اوقعت قرعة بطولة آسيا الثامنة للاسكواش للرجال التي يزاح الستار عنها في العاصمة الاردنية عمان يوم الاثنين المقبل وتستمر حتى 18 يناير (كانون الثاني) الحالي البحرين في مجموعة باكستان (بطلة العالم وسري لانكا) بينما جاءت الكويت ولبنان معا في مجموعة هونج كونج، وجاء الاردن (المستضيف) في مجموعة ماليزيا وكوريا الجنوبية، في حين جاءت فلسطين في مجموعة الهند وسنغافورة والصين تايبيه، وعلى ان تبدأ البحرين مشوارها بلقاء بطلة العالم بينما يبدأ لبنان بلقاء هونج كونج، فيما يبدأ الاردن بلقاء ماليزيا وفلسطين بلقاء سنغافورة

وستقام مباريات الدور الاول لبطولتي الرجال والانسات يومي السبت والاحد 13 و14 يناير الحالي، ثم يتأهل اول وثاني المجموعة للدور الثاني

وفي بطولة الانسات جاء لبنان في مجموعة هونج كونج وسنغافورة وكوريا الجنوبية، بينما تضم المجموعة الاولى ماليزيا والهند وسري لانكا وتقام جميع مباريات البطولة على ملاعب مركز الحسن الدولي للاسكواش الذي افتتح الاسبوع الماضي، ويعد من اضخم مجمعات الاسكواش في العالم

وكانت السعودية قد اعتذرت عن عدم المشاركة في البطولة لكنها ستشارك في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي للاسكواش التي تعقد في عمان على هامش البطولة.وتاليا تفاصيل القرعة ومباريات البطولتين:

ـ تفتتح بطولة الرجال يوم السبت 13 يناير الحالي حيث تقام 5 مباريات صباحية في اليوم الأول:

ـ باكستان مع البحرين، هونج كونج مع لبنان، ماليزيا مع كوريا، الهند مع فلسطين وسنغافورة مع الصين تايبيه، و5 مباريات مسائية: باكستان مع سري لانكا، هونج كونج مع الكويت، ماليزيا مع الأردن، الهند مع الصين وسنغافورة مع فلسطين.

ـ يوم الأحد 14 يناير تقام 5 مباريات على النحو التالي:

سري لانكا مع البحرين، الكويت مع لبنان، الأردن مع كوريا، الهند مع سنغافورة، الصين مع فلسطين، ووفق نتائج هذه المباريات يتأهل أول وثاني المجموعة للدور الثاني بينما تتنافس باقي الفرق على المراكز من 9 ـ 13.

ـ تفتتح بطولة الانسات يوم السبت 13 يناير حيث تقام 6 مباريات: هونج كونج مع سنغافورة وماليزيا مع الهند وكوريا مع لبنان وماليزيا مع سري لانكا وهونج كونج مع كوريا وسنغافورة مع لبنان، بينما تستكمل مباريات الدور الأول يوم الأحد 14 يناير حيث تقام 3 مباريات: سنغافورة مع كوريا والهند مع سري لانكا وهونج كونج مع لبنان.

دوري الكرة الأردني

الوحدات يواجه الأهلي وكفرسوم يلتقي سحاب

عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات المرحلة السادسة عشرة من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم، تجرى اليوم مباراتان حيث تجمع الاولى الوحدات (حامل اللقب) مع الاهلي، وتجمع الثانية كفرسوم مع سحاب.

ويتطلع الوحدات الى استثمار افضليته الفنية لتحقيق الفوز على الاهلي في مواجهة اليوم لكي يتسنى له البقاء قريبا من الصدارة وانتظار تعثر الرمثا (المتصدر) في المراحل المقبلة. وفي ذات الوقت يسعى الاهلي جاهدا للخروج بنتيجة ايجابية من مباراته مع الوحدات خصوصا ان لاعبي الاهلي يتمتعون بروح معنوية عالية جراء فوزهم الثمين على الحسين ـ اربد الاسبوع الماضي 1/4. والاهلي يطمح الى تأمين نفسه بعيدا عن دائرة الخطر.

الوحدات يحتل للمركز الثالث قبل لقاء اليوم متخلفا عن الفيصلي (الثاني) بفارق الاهداف حيث لكل منهما 29 نقطة، فيما يحتل الاهلي المركز الثامن على لائحة الترتيب برصيد 19 نقطة.

وعلى ملعب الحسن في اربد يستضيف فريق كفرسوم نظيره فريق سحاب في مواجهة يمتلك من خلالها كفرسوم صاحب العروض الطيبة والنتائج المشجعة حظوظا اوفر لتحقيق الفوز ومواصلة تقدمه على لائحة الترتيب. وفي الوقت الذي يسعى فيه سحاب للعودة الى عمان بنقطة على اقل تقدير لكي يتسنى له الاحتفاظ بحظوظه الضئيلة للبقاء ضمن دوري الاضواء.

كفرسوم في المركز السادس برصيد 25 نقطة بينما يحتل سحاب المركز العاشر وله 11 نقطة.

وتستكمل مباريات هذه المرحلة يوم غد (الجمعة) حيث تقام مباراتان تجمع الاولى وهي الاهم الفيصلي مع الحسين اربد في عمان وكلاهما من فرق المقدمة. بينما يلتقي البقعة مع القادسية على ملعب السلط.

دراسة إعلامية تطالب بتقليل ساعات البث واستبدال «الكرتون» في التلفزيونات الخليجية

الرياض: من بدر الخريف

اوصت دراسة تناولت تحليل مضمون المواد التلفزيونية في اربع قنوات تلفزيونية خليجية بضرورة تقليل ساعات البث لهذه القنوات وخصوصاً وقت المساء المتأخر بعد ان تبين ان ظاهرة البث المتواصل خلال الأربع والعشرين ساعة ارهقت القنوات التلفزيونية الخليجية وذلك كمحاولة للسيطرة على هذه الظاهرة.

كما اوصت الدراسة باهمية خلق التوازن بين الفصائل البرامجية المختلفة لهذه القنوات التي تفتقر الى ذلك بهدف تلبية احتياجات الجمهور المختلفة.

واعد هذه الدراسة الدكتوران حمزة احمد بيت المال الأستاذ المشارك بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود والدكتور محمد قاري سمرقندي الاستاذ المشارك بقسم الكهرباء بالجامعة نفسها وحاضرا بها في «ندوة الاعلام والمعلوماتية وتحديات القرن الحادي والعشرين» التي عقدت بالرياض اخيراً.

واكدت الدراسة على ضرورة التقليل من افلام الكرتون والاستعاضة عنها ببرامج خاصة بالأطفال مع اهمية التضحية بجودة الانتاج في مقابل تطوير مفاهيم برامجية جديدة تلائم ثقافة المنطقة مع تشجيع ودعم مؤسسات الانتاج الخاصة لكي تسهم في زيادة المصادر البرامجية المحلية.

وكشفت الدراسة التي تناولت 343 مادة تلفزيونية تم تحليلها في القنوات الاربع بان المواد البرامجية بلغت أعلى نسبة من مجموع المواد التي بثتها هذه القنوات وتراوحت المدة الزمنية لبث المادة ما بين 6 ثوان كاقل مدة وساعة واثنتين وخمسين دقيقة كاطول مدة، وكانت لغة العصر الفصحى او ما يسمى باللغة الاعلامية هي الاكثر شيوعاً حيث بلغ عدد المواد لهذه اللغة 145 بنسبة 43.3 في المائة.

واظهرت الدراسة ان الانتاج المحلي في القنوات التلفزيونية حصل على نسبة عالية يليه الانتاج العربي ثم الانتاج الغربي.

وفي ما يتعلق بمحتوى المادة فقد اوضحت الدراسة ان مادة معلومات واخبار كانت في المرتبة الأولى بعدد مواد 115 ونسبة 33.5 في المائة تليها بفارق المواد الدينية بعدد مواد 47 ونسبة 13.7 في المائة ثم مواد الغناء والموسيقى بعدد 44 مادة ونسبة 12.8 في المائة. وغابت من المحتوى فئة المسرحيات وبرامج المسابقات.

أما المتغير الأخير فهو التوجه العام للمادة فقد انقسم الى ثلاث فئات أساسية وهي: ثقافية وترفيهية ومعلوماتية والتي شملت بالاضافة الى الأخبار واقوال الصحف، والاعلام عن دخول وقت الصلاة، الاعلانات العامة والتجارية حيث اوضحت الدراسة ان برامج المعلومات حصلت على أعلى عدد مواد وهو 161 بنسبة 46.9 في المائة تلتها المواد الترفيهية بـ94 مادة بنسبة 27.4 في المائة، ثم فئة المواد الثقافية والتي كان عددها 88 بنسبة 25.7 في المائة. وبمقارنة مدة كل فئة يلاحظ ان مدة المواد الترفيهية كانت اطول مدة حيث بلغت 2633.80 دقيقة تلاها في الترتيب المواد التثقيفية بـ1503.42 دقيقة، ثم المعلوماتية بـ1004.63 دقيقة.

ولاحظت الدراسة أن هناك توزيعاً غير متوازن للفئات البرامجية بين القنوات المختلفة بالاضافة الى غياب بعض الفصائل البرامجية من بعض القنوات التلفزيونية.

وطبقاً للدراسة فقد سجلت قناة التلفزيون السعودي التي كان احدى عينات الدراسة أعلى نسبة في توجه المعلومات حيث بلغ عدد الدقائق 286.65 دقيقة، بينما مثل تلفزيون دولة الكويت أعلى نسبة في التوجه الترفيهي ويبلغ عدد الدقائق 825.32 دقيقة، وجاء تلفزيون ابوظبي في المرتبة الأولى بالنسبة للتوجه الثقافي بدقائق بلغت 711.37 دقيقة.

ويشار الى ان تاريخ بدء الخدمة في تلفزيونات المنطقة بدا منذ عام 1961 حيث بدا ذلك في الامارات العربية المتحدة عام 1969، البحرين عام 1973، السعودية عام 1965، عمان عام 1974، قطر عام 1972، الكويت عام 1961، وقد انصب الاهتمام في بداية الارسال التلفزيوني في المنطقة على مشكلة جودة الارسال والتغطية المحلية. وبالنسبة للدول الصغيرة المساحة مثل البحرين وقطر والكويت فلم تواجه أي مشكلة في التغطية المحلية ولكنها سعت لبناء مرسلات قوية على الحدود لتمكين المواطنين في الدول المجاورة من استقبال البث التلفزيوني، لكن التغطية المحلية كانت مشكلة بالنسبة للسعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة. وقد سعت هذه الدول لتوظيف الوسائط التقنية المتاحة والمناسبة لتجاوز مشكلة العوائق الطبيعية وكبر المساحة. واعتبر استخدام الأقمار الصناعية في التوزيع الداخلي احد البدائل المناسبة وبذلك دخلت دول المجلس مجال البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية منذ عام 1978 حيث استأجرت كل من السعودية وعمان قنوات قمرية على مدار العام من «انتلسات» لاستخدامها في التغطية المحلية. ومنذ بدء التشغيل التجاري للأقمار «عربسات» عام 1985 استخدمت بعض قنواتها القمرية للتوزيع الداخلي لدول المنطقة.

وقد أدى تعدد فرص استقبال قنوات تلفزيونية متعددة للمواطنين في دول المجلس الى زيادة المنافسة بين محطات التلفزيون في المنطقة وعلى الرفع من مستوى برامجها لاستقطاب اكبر قدر ممكن من المشاهدين سواء من مواطني دول المنطقة او مواطني الدول التي تستقبل هذه القنوات.

افلام «الكرتون» تبث بكثرة في التلفزيونات الخليجية

عميد المخرجين في لبنان أنطوان ريمي:

سيكون لبنان من أضخم مراكز الإنتاج التلفزيوني في العالم العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

انغمس في عالم الاخراج التلفزيوني والسينمائي وكرس له حياته بعدما كان طموحه ان يكون كاتباً باللغة الفرنسية. لكن هذا الطموح لم تنقطع اوصاله على رغم مرور ست وثلاثين سنة في الاخراج. فيقول: «اذا اطال الله في عمري ساعود للكتابة بالفرنسية واقضي ليالي الطويلة بين الورقة والقلم...».

عميد المخرجين اللبنانيين انطوان ريمي ابن الثمانية والخمسين عاماً، مسؤول الفرع السمعي والبصري في الجامعة اليسوعية، صاحب خمسمائة مسلسل تلفزيوني واربعة الاف ساعة تلفزيونية غير مسجلة وخمسة افلام سينمائية ومسرحية واحدة.

انطوان ريمي الذي يحمل اجازتي الفلسفة والحقوق من احدى الجامعات الباريسية نال اجازة في الاخراج من «IDEC» المعهد العالي الفرنسي لتعليم السينما، وانضم الى المعهد المختص بالنقد الفني: Ecole de LOUVRE– هو احد ابرز دعائم «تلفزيون لبنان والمشرق» في الحازمية حيث انضم اليه في العام 1962 بعد اشهر قليلة من تأسيسه واستمر فيه حتى العام تسعين وانتقل بعد ذلك الى التلفزيون الجديد.

بعد تلك السنين من العطاء وذلك العدد من الانتاج ينفي ان يكون لديه مدرسة خاصة في الاخراج... «ارفض أن يكون لدي مدرسة او ان اكون تابعاً لمدرسة... اعمل ما احس به واحبه وبطريقة عفوية... لقد اتهموني بالمدرسة الفرنسية لانني تخصصت في باريس ويشبهونني بيوسف شاهين لاني كنت احب «الفذلكة» بالكاميرا... اتكيف مع النص اكثر مما اتكيف مع ذاتي لذلك تعاملت مع الرحابنة وفيروز واحترمت نصهم. انا ارفض ان اعطي تلامذتي قالباً معيناً في الاخراج، انما احضهم على تثقيف ذاتهم حتى يكتشف كل منهم طريقته الخاصة...».

يعترف انطوان ريمي بانه قام باعمال كثيرة لم يرض عنها وكان يكتشف بعد الانتهاء منها بانها لم تكن جيدة. فافلامه السينمائية الخمسة التي قام باخراجها، مثلاً، لا يفتخر بها لانها كانت افلاماً تجارية وباللهجة المصرية، اضافة الى ذلك مسلسل «العقرب» لزوجته المرحومة هند ابي اللمع، الذي لم ينجح لعدم وجود الركيزة الثالثة وهي الكاتب. لكنه استدرك قائلاً: «قمت باخراج ثلاثة عشر فيلماً من بطولة زوجتي المتوفاة «هند». عشرة منها كانت ناجحة في لبنان والعالم العربي وهذه النسبة جيدة جداً وقد حققت نجاحاً في الاعمال الرحبانية والمسلسلات العربية التاريخية وقمت بافتتاح محطات تلفزيونية كثيرة في البحرين وابو ظبي وقطر، وهذه اعمال اتشرف بها...».

انطوان ريمي الذي تتلمذ على يد اكبر المخرجين المسرحيين امثال «Jean Bilard» هو بعيد عن المسرح لانه لا يحب نمط العمل فيه «وليس لدي لهفة باتجاه المسرح...» فقام باخراج مسرحية واحدة فقط في حياته هي «العبقري والكلب» التي جمعته مع الكاتب انطوان غندور والممثل انطوان كرباج. انما ما يهمه هو التلفزيون والسينما ويعتمد غالباً في تصوير المسلسلات على الطريقة السينمائية... «اكون شاكراً اذا عرض علي تصوير فيلم سينمائي ضخم». ومن احدث اعماله التلفزيونية، مسلسل «المغاور» للكاتب ابراهيم صادق، الذي سيعرض على شاشة N.T.V قريباً. مؤلف من 13 ساعة ويتميز بالسرعة في الاخراج على الطريقة السينمائية وقد تم التصوير خارجيا اي ضمن ديكور حقيقي ومناظر طبيعية. اما على جدول الاعمال فهناك مسلسل «نورا» للكاتب شكري فاخوري «سيكون «نورا» العمل الاهم الذي ساقوم به في حياتي لضخامة انتاجه». مؤلف من عشرين ساعة وسيبدأ التصوير في ايار (مايو) المقبل. كما يوجد على جدول الاعمال مسلسل مؤلف من مئة ساعة «والمفاوضات جارية مع بعض التلفزيونات لانتاجه: N.T.V-TL-L.B.C». اضافة الى مسلسل «العتال» لابراهيم صادق.

وعلى رغم هجمة المسلسلات الاجنبية المدبلجة فان انطوان ريمي مطمئن لوضع الانتاج المحلي لان التلفزيونات اللبنانية قوية وتزدهر يوماً بعد يوم وستعتمد على الانتاج في ضوء قانون الاعلام المرئي والمسموع. وسيعود لبنان مركزاً من اضخم مراكز الانتاج في العالم العربي.

ويرى ان موضة الدبلجة لا تؤثر على الانتاج «بل ادركنا من خلالها ان الجمهور اللبناني يحب المسلسلات الطويلة والدليل على ذلك تجربة «العاصفة تهب مرتين». كما خلقت الدبلجة باب رزق الممثل للعيش بكرامة بعدما كان فقيراً».

وتحدث ريمي عن السينما اللبنانية فعزا مشكلتها الى قلة عدد السكان لان اي بلد يقل عدد سكانه عن ثلاثين مليون نسمة لا يتحمل صناعة سينمائية حيث لا يكتفي بالتوزيع الداخلي. فثلاثة او اربعة ملايين لا يشكلون بلداً منتجاً للسينما في غياب منتجين سينمائيين حقيقيين بل تجار «... وهذا حقهم... الامر الذي دفعنا باتجاه الاسواق العربية التي تعودت على اللهجة المصرية. وعندما (تخلصنا) من هذه اللهجة مع الرحابنة ودريد لحام بدأت الحرب وتوقفت السينما».

وقال كان هناك مشروع لتأسيس اكبر مجمع سينمائي في العالم مركزه البقاع لان لبنان يعتبر استوديو طبيعي لقرب مناطقه من بعضها البعض.

لكن هذا المخطط مات قبل ان يولد مع وفاة مطلقه يوسف بيدس.ريمي دعا، في نهاية حديثه، الدولة الى دعم قوي في مجال السينما خصوصاً في المرحلة الاولى، من خلال تأسيس صندوق دعم على غرار فرنسا ومصر وغيرهما... والمساعدة في الانتاج بنسبة مئوية معينة والغاء الضريبة على السينما «لان مستقبل السينما مرهون بهذه المساعدة».

«والاس وجروميت» جذب أعلى نسبة مشاهدين في بريطانيا لعام 1995

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل مسلسل الدمى المتحركة «والاس وجروميت» الذي تعرضه القناة الثانية في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) على اعلى نسبة مشاهدين في المملكة المتحدة عام 1995.

واكد مكتب دراسات جمهور الوسائل السمعية والبصرية في بريطانيا ان 10.62 مليون شخص شاهدوا برنامج «والاس وجروميت» في ليلة عيد الميلاد، وبذلك حققت القناة الثانية في «بي بي سي» تفوقا على نظيراتها من المحطات التلفزيونية البريطانية.

ويتناول برنامج «والاس وجروميت» مغامرات طريفة لرجل وكلبه. ومنذ ان عرض مخترع هاتين الشخصيتين اول كرتون له لاول مرة قبل عشر سنوات حصل على 40 جائزة منها اوسكار عام 1993.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المغربية

يحيى شاهين ومها صبري في فيلم «بين القصرين»

يتطرق الشريط الى شخصية السيد احمد عبد الجواد الذي يعيش حياة الملذات وابنه ياسين الذي يجاريه وابنه الآخر فهمي الرجل الوطني الذي يموت هاتفاً بحب الوطن، كما يعرفنا الشريط بشخصية كمال عبد الجواد المثقف الحائر الباحث عن طريق ملائم وفكر وطني يخدم البلاد من خلال عائلة السيد احمد عبد الجواد ويعرض الفيلم لأحوال مصر اثناء الاحتلال الانجليزي وكفاح الشعب بكل طوائفه ضد هذا الاحتلال وخصوصاً اثناء ثورة 1919.

فيلم «بين القصرين» من ثلاثية نجيب محفوظ وهو لخراج حسن الامام وبطولة يحيى شاهين ومها صبري وزيزي البدراوي وصلاح قابيل وعبد المنعم ابراهيم.

يعرض على الفضائية المغربية مساء اليوم الساعة 21.10 بتوقيت الرباط.

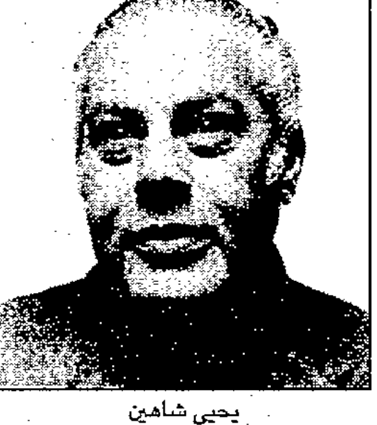
MBC

القضايا الساخنة في القارة الآسيوية في «العالم هذا الأسبوع»

يخصص برنامج «العالم هذا الاسبوع» حلقته عن القارة الآسيوية وقضاياها الساخنة. ويقدم البرنامج تقريراً من انقرة يتناول نتائج وافرازات الانتخابات النيابية في تركيا.

وفي الحلقة ملف خاص عن باكستان يتضمن تقريرين، الأول اعده رأفت يحيى ويتناول الصراع الدائر بين الحكومة الباكستانية والمنظمات غير الحكومية التي اتهمت بعضها بالقيام بأنشطة تهدد الأمن الداخلي، اما التقرير الثاني فقد اعده حسن العلوي ويتطرق الى ظاهرة العنف في كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان

ويختتم البرنامج حلقته بتقرير فادي اسماعيل عن أمن شرق آسيا وعن التوتر في العلاقات بين الكوريتين وبين الصين الشعبية والصين الوطنية.



يحيى شاهين

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل ومن تقديم بيير غانم وتبث الحلقة مساء اليوم الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

رياض آغا وماريا ديب في «حروف مضيئة»

تواصل الفضائية الأردنية سهراتها اللطيفة مع «الحروف المضيئة» في لغتنا العربية مع رياض آغا وماريا ديب في سهرة هذا الاسبوع حلقة جديدة مع مشاهد كوميدية من مسرحيات وافلام محمد صبحي ودريد لحام من حرف «الكاف» تنتقي العناوين التالية:كلاسيكية: مذهب فني يختلف عن التقليد والتقليدية.

كاسك يا وطن: مسرحية من تأليف محمد الماغوط وبطولة دريد لحام.

كثير عزة: من الشعراء العشاق.

كازانوفا: رجل ايطالي عاش في القرن التاسع عشر.

كمال الشيخ: مخرج يمثل مرحلة زاهية في حياة السينما المصرية. الحلقة تبث مساء اليوم الساعة 23.00 بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «قصة حب عادية»
10.05 فترة الاطفال
11.20 الفيلم العربي «ليلة القبض على فاطمة»
12.45 «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 عالم الصحافة
17.20 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «ليلة بكى فيها القمر»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار
23.20 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

08.00 رحلة الى الشاطئ الآخر اعادة
09.00 غرائب في دنيا الحيوان
09.45 مسلسل: زهور واشواك
11.20 صندوق الخليج
12.00 مدينة الرياح
13.00 Yellow Thread Street
14.00: مسلسل: عودة الجذور
15.10 فنجان شاي
16.00 عجائب وغرائب
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 حوار الصمت
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج السلم الموسيقي
19.30 بنك المعلومات
00.00 فوازير بساط الريح /بيوت الله

قناة الأفلام

01.20 Ride The High Wind
03.00 Fall of The Roman Empire
06.30 Bowery at Mid-night
08.00 انا ومراتي والجو
10.00 ليلى
12.00 Price of Venegance
13.30 توبة
15.30 البيه البواب
17.30 برامج سينمائية
19.00 سيدة القطار
21.00 Funeral of An Assassin





نهلة سلامة وعزت العلايلي في مسلسل «رياح الخوف» على تلفزيون الكويت

23.00 الاوهام

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من آرت
07.00 لعبة سنوكر من اوروبا
08.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 رياضات من البلاد العربية - العاب القوى من القاهرة
10.00 كرة القدم من الارجنتين
12.00 مباشر - تسجيل: بطولة موبيل المفتوحة للتنس من قطر
13.30 برنامج «خط النهاية»
14.00 لعبة السهم العالمي
15.00 بلياردو (10 كرات)
16.00 رياضات من البلاد العربية
17.00 مصارعة النجوم
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «لا خوف»
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 كرة القدم العربية - كأس كوكا كولا
22.00 تزحلق على الجليد
22.30 اخبار رياضية - أعادة
23.00 كرة القدم العالمية
01.00 تنس من امريكا - اعادة المباريات المباشرة
03.30 تنس الطاولة من الصين
04.30 اخبار رياضية من آرت
05.00 تمارين رياضية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «النساء يعترفن سرا» بطولة صلاح ذوالفقار - ليلى طاهر
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «سباق الاغنيات»
13.35 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «اتيكيت»
14.30 برنامج «نقطة تحول»
15.00 الفيلم العربي «حب وجنون» بطولة محمد فوزي - تحية كاريوكا
17.00 النشرة الاخبارية

18.13 برنامج «مصريات»
18.30 برنامج «فاكس»
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 الفيلم العربي «افواه وارانب» بطولة فاتن حمامة - محمود ياسين
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «سهرة عربية»
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «من الالف.. الى الياء»
02.15 الفيلم العربي «الجيلاوي» بطولة سماح انور - كمال الشناوي
04.15 فيلم تسجيلي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي: «احلام ميروكة» - صلاح قابيل - فاطمة التابعي
11.00 البرنامج الطبي «من اجل صحتك» تقديم نادين صيداني
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» - عزت العلايلي - نهلة سلامة
14.00 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 الفيلم العربي «اسماعيل ياسين في البوليس الحربي»
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» - رشيد علامة - بتول عطار
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل المحلي «زارع الشر» - غانم الصالح - عبد الرحمن العقل
23.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» تقديم نيرفانا ادريس

الفضائية الجزائرية.
بتوقيت الجزائر

10.00 شريط: «معاً إلى عالم مليء بالصحة»
11.00 رسوم متحركة
12.00 «فسحة للأمل» (برنامج خاص بالمعوقين)
12.30 سلسلة الأشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «رجال في العاصفة»
14.30 مباشرة من الملاعب
16.30 «البكم الخطء» (برنامج خاص بالشباب)
18.00 «انغام ونجوم» (برنامج منوعات)
19.30 كرة (برنامج منوعات)
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مسرحية جزائرية «مكسور الجنحين»
22.15 حفل غنائي مع مجموعة الاندلسية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية الجديدة للأطفال «حرب النجوم»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش»
14.15 منوعات غنائية
14.40 مشاريع
16.10 برنامج قافلة
16.40 هدف
17.10 مبعوث خاص
17.40 فترة للأطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 زهور
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 49
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 سينما الخميس «بين القصرين» من ثلاثية نجيب محفوظ

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

16.00 رباعية «المواجهة» الجزء الثالث
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
18.50 «المرأة والمجتمع»
19.20 «دروب الثقافة»
20.00 الأنباء
20.40 مسلسل
21.50 قنابيل
23.15 الرياضة في العالم
23.45 وثائقي

إلغاء حفل لمطربة مغربية في واشنطن بسبب الخلاف حول الميزانية الأميركية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ادى الخلاف حول الميزانية في الولايات المتحدة الى الغاء الحفل التقليدي بمناسبة رأس السنة الجديدة والذي كان فندق شورهام خصصه هذه السنة للمغرب وكان يفترض ان تحييه الفنانة عائشة تاشنويت ومجموعتها السوسية «جنوب المغرب» في واشنطن.

وكان من المقرر ايضا ان تحيي الفنانة تاشنويت واعضاء فرقتها الذين لم يتمكنوا من التوجه الى الولايات المتحدة لعدم حصولهم على التأشيرات حفلة فنية يوم 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي من تنظيم نادي واشنطن لفائدة افراد الجالية المغربية في اميركا، لكنه تعذر احياء هذه السهرة. وعوضت فرقة كناوة للفنان حسن حكمون المقيم منذ مدة في نيويورك غياب المجموعة السوسية المغربية.

نقل شعائر أذان وصلاة المغرب من المسجد الأقصى خلال شهر رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر «راديو وتلفزيون العرب» (آرت) نقل شعائر اذان المغرب والدرس الديني من المسجد الأقصى المبارك في القدس طيلة شهر رمضان المبارك في اطار برنامج يتضمن نقل فقرات دينية خلال شهر رمضان من المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس.

وسيتم بث هذه الفقرات مباشرة من كل من المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال في الاسلام خلال فترة الغروب التي تسبق اذان المغرب ثم الدرس الديني وصلاة المغرب واذان العشاء وصلاة العشاء والتراويح الى جميع ارجاء العالم عبر شبكة راديو وتلفزيون العرب.

كما تتضمن هذه الفقرات اناشيد دينية تقدمها فرق الانشاد المختصة في هذه المساجد.

وقال مدير المسجد الاقصى في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية رفيق الخطيب ان الوزارة ستقدم كافة التسهيلات اللازمة لنقل هذه الشعائر من المسجد الاقصى الى جميع انحاء العالم خلال شهر رمضان.

«كيف أسيبك» سهرة تلفزيونية جديدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

«كيف أسيبك» تجربة تلفزيونية جديدة في تلفزيون الكويت وهي عبارة عن سهرة تمزج بين الدراما والمنوعات ولكن باسلوب كوميدي طريف يحرص على تقديم صيغة متجددة للمنوعات التلفزيونية.

والسهرة فكرة وبطولة الفنان صالح الباوي وتمثيل علي السميري واخراج سامي الشريدة.

وتدور احداث السهرة حول حادث دهس يتعرض له «التيس رهيب» من سيارة الفنان صالح الباوي الذي يأخذ «التيس» معه بعد دهسه الى منزله ويقوم برعايته ولكنه يكتشف ان هذه العلاقة لا يمكن ان تستمر بسبب المشكلات التي تسبب بها «رهيب».

الكلمات المتقاطعة

● افقياً

1. دورة كرة مضرب دولية في فرنسا
2. مطر شديد - جعل الشيء منحرفاً
3. حكى - ضد كر - عشقي
4. نصف تسخن - تكلم بغير معقول لمرض
5. احرف متشابهة - ظرف ولين اخلاق
6. الف مليون
7. ينقل المرض العليل - اوقات
8. ضد باطل - منازل - امتنع عن الحرام
9. تتبختر - ضد كشف
10. ضد حزن - يجادل

● عمودياً

1. مرفأ الماني - موت
2. عاصمة اوروبية - يبخل
3. اقام في المكان - برق - صفرة البيض
4. أهل - دولة اوروبية
5. فرد - احرف متشابهة
6. من الحيوانات - اوجع
7. مقياس ارضي - ضد فجار
8. ضد خسرنا - بين اثنين
9. رضائي
10. صحيحة - مهرب

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ر	ن	ا	ر	ط	ق	ي	م	ج
ف	هـ	ي	ل	ا	خ	ك	هـ	ح
ي	ش	ر	ي	ك	ر	ا	و	س
ق	خ	ش	ا	ي	خ	ر	ب	ن
ا	د	ا	س	ط	ن	ت	ل	ت
ش	م	ب	ب	ر	ت	ب	ي	ط
غ	ة	ا	ص	ؤ	ح	ك	د	ر
ا	ء	ا	د	م	ق	ل	خ	ي
ل	ص	ة	ى	ص	د	ي	د	ب

ارتبك - رصاص - حسن - رفيق - صديد - اشغال - خالي - خطباء - خلق - تؤدة

حمى - خدمة - شريك - سيرك - بليد - شاب - تطريب - مهو - قطران

الكلمة الضائعة: مطربة لبنانية

الحل السابق: طولقة

العدد 6246 ـ الخميس 1996/1/4 ● No. 6246 - Thursday 4/1/1996

عرب وعجم



محمد بن احمد الرشيد — دوجلاس هيرد

● الدكتور **محمد بن احمد الرشيد**، وزير المعارف السعودي يلتقي في الرابع عشر من الشهر الحالي ملاك المدارس الخاصة بالسعودية للتعرف على أوضاع هذه المدارس والعقبات التي تواجهها من اجل رفع مستوى نوعية اسهاماتها.

● المهندس **سعد هايل السرور** رئيس مجلس النواب الأردني استقبل رئيس مركز البحوث العربية والثقافة الاسلامية في سنغافورة **طاهر بن محمد بن عيسى الحداد** ومفتي سنغافورة **عبد المقصود الفارس** اللذين يقومان بزيارة للأردن حالياً لبحث التعاون مع الهيئات المختصة في مجال البحوث والدراسات.

● **دوجلاس هيرد** وزير الخارجية البريطاني السابق حضر حفل العشاء السنوي الذي اقامه مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية هذا العام في دولة البحرين يوم امس تحت رعاية **الشيخ محمد بن مبارك** آل خليفة وزير الخارجية البحريني، وذلك بمناسبة مرور عام على افتتاح فرعه فيها. ويستضيف المركز بهذه المناسبة دوجلاس هيرد كمتحدث رئيسي عن العلاقات البريطانية ـ الخليجية، وعلى الاخص مع دولة البحرين والمملكة العربية السعودية والكويت.

● الدكتور **وليد عربيد** يرافقه البروفسور الفرنسي **ادمون جوف** من معهد قانون الاقتصاد الدولي في جامعة السوربون يغادران باريس اليوم الى مدينة انطاكيا التركية، وذلك للتحضير للمؤتمر الذي سيعقد قريباً في كلية الاقتصاد والادارة العامة في جامعة البحر الأبيض المتوسط في انطاكيا وبمساهمة جامعة باريس الخامسة، وستتناول اعمال المؤتمر العلاقات الاقتصادية الفرنسية ـ التركية.

● السفير **عبد المولى عمر الصلح**، رئيس بعثة المفوضية لشؤون اللاجئين بالسعودية، وجه الدعوات لكبار المسؤولين ورجال الاعلام والدبلوماسيين لحضور اول معرض تشكيلي يقيمه اللاجئون العراقيون في مخيم رفحا مساء الأحد المقبل بفندق «الانتر كونتيننتال» في الرياض.

● الأميرة **بسمة** شقيقة العاهل الأردني استقبلت رئيسة واعضاء جمعية المربيات العربيات في الأراضي الفلسطينية اللواتي يقمن حالياً بزيارة للأردن للاطلاع على الحركة النسائية الأردنية وتبادل الزيارات بين الجانبين.

● الشيخ **جاد الحق علي جاد الحق** شيخ الأزهر يرعى ندوة اساليب تدريس مادة التربية السكانية لكلية جامعة الأزهر والتي ينظمها المركز الدولي الاسلامي للدراسات السكانية بالجامعة يوم الأحد المقبل.

● الدكتور **اسعد قطيط** رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني «الايكاو» يفتتح يوم الأحد المقبل المؤتمر الاقليمي للملاحة الجوية بمشاركة 19 دولة بمنطقة الشرق الأوسط والذي يعقد بالقاهرة وينظمه المكتب الاقليمي للمنظمة الدولية بالقاهرة ويناقش المؤتمر مستقبل الملاحة الجوية في منطقة الشرق الأوسط في ظل استخدام الأقمار الصناعية واثر ذلك على مستقبل الطيران المدني العالمي.

سباق عربي للجمال في أكادير

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة اكادير المغربية في الفترة من 21 والى 24 مارس (آذار) المقبل سباقا للجمال تشارك فيه فرق من الدول العربية واستراليا الى جانب منتخبات من الصحراء المغربية. والسباق من تنظيم جمعية نجاح سوس وسيقام بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لعيد جلوس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويتضمن السباق عدة مراحل، وطول المسافة في كل منها 60 كيلومترا. المرحلة الاولى منه ستكون في مدار مغلق عبر الجبال طوله خمسة كيلومترات، أما المرحلة الثانية فستكون على ساحل المحيط الاطلسي عبر الكثبان الرملية. وستنصب بهذه المناسبة خيام على امتداد شاطئ مدينة اكادير وتحيى سهرات فنية تتخللها لوحات فلكلورية تقدمها فرق شعبية من المغرب ومن الدول المشاركة. كما ستقام ندوة فكرية تحت عنوان «الفلكلور العربي بين الاصالة والتجديد» الى جانب معارض للصناعات التقليدية. وستوزع على الفائزين في اليوم الختامي جوائز تقديرية.

«يوم التمريض الإسلامي» الأسبوع المقبل في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

يعقد في مدينة جدة الاثنين المقبل «يوم التمريض الاسلامي».

وقالت منيرة العصيمي مديرة مكتب الاشراف التمريضي بجدة: ان هذا الاحتفال يقام لتخليد ذكرى الصحابيات الجليلات امثال رفيدة الاسلمية التي كانت اول ممرضة في الاسلام حيث اقام لها الرسول صلى الله عليه وسلم خيمة وكانت تضمد الجراح بها. واشارت الى انه بمناسبة هذا الاحتفال ستجتمع رئيسات التمريض بمستشفيات جده لالقاء الضوء على ما تم تقديمه خلال هذا اليوم.

واوضحت ان هذا الاحتفال يعد الاول على مستوى المملكة العربية السعودية وعلى مستوى العالم الاسلامي وستتبعه احتفالات اخرى في جميع المناطق السعودية عن هذا اليوم.

مناقش افندي

مايصحش نعاقب الصغير عشان شوية تكسير!

رجل أمن بجمارك الخفجي يفوز بـ150 ألف ريال

خالد الفاضل: «الشرق الأوسط» تتيح للقراء فرصا ذهبية للفوز

الخفجي: «الشرق الأوسط»

الخفجي مدينة الصمود والتحدي.. تستقطب الفائزين دائماً.. والحظ فيها يبتسم للمشاركين.. واعلنت نتائج الفرز بمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى عن هدية آخر العام الميلادي الحالي والتي تمثلت في فوز خالد سليمان الفاضل بالجائزة الثانية والبالغة 150 الف ريال عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

«لا أستطيع ان أصف شعوري بما حدث.. لقد فوجئت بالفوز.. انه دليل المصداقية التي تتمتع بها الجريدة» هكذا علق الفائز وهو في نشوة الفوز بالجائزة.

فريق «الشرق الأوسط» الذي توجه للخفجي قطع الطريق الذي يفوق الستمائة كيلو متر وهو يسترجع ذكريات حرب الخليج الثانية والملاحم البطولية التي سجلت باسم المدينة خلال تلك الفترات الصعبة، إلا ان الفاضل وصديقه عبد الله سالم الشمري اللذين استقبلا الفريق سجلا بمشاعر الفرح ملحمة حقيقية وبمشاعر صادقة تجاه الجريدة ومطبوعات الشركة يقول خالد الفاضل في بداية حديثه «ان الفوز بالجائزة جاء بعد توفيق الله ثم بدعاء الوالدة» وأكد صديقه الشمري على حديثه بقوله «ان الفاضل يرعى والدته المقعدة ويقوم على رعايتها والبر بها الامر الذي وفقه بالفوز».

يقول الفاضل الذي يعمل كرجل أمن بجمارك الخفجي عن تلقيه نبأ الفوز بالجائزة «اخبرني رئيس قسم المحاسبة بالجمارك ان خالد بوعلي قد اتصل من مكتب جريدة «الشرق الأوسط» بالمنطقة الشرقية ويرغب في ان احادثه باسرع وقت ممكن.. حينها احسست بالفوز.. فقمت بالاتصال به على الفور فابلغني بدوره بانني فزت بالجائزة الثانية ومقدارها 150 الف ريال.. حينها لم اتمالك نفسي من الفرح.. وسقطت سماعة الهاتف من يدي وأخذت اتلقى تهاني الزملاء والأحبة في حين اكمل احد الزملاء حديثه مع بوعلي.. لم يخالجني أي شعور بعدم الجدية في الخبر لقد احسست بذلك.. وتوجهت لوالدتي ابلغها بنبأ الفوز».

ويشارك الفاضل في المسابقة منذ بدايتها «الشهرية باسمة واسم زوجته واليومية باسم ابنه الوحيد سليمان ذي الستة اعوام، حتى ابتسم له الحظ الآن وقبل نهاية العام الاول للمسابقة».

واثنى على قرار الجريدة بتمديد المسابقة لعام آخر حيث يعتقد بان ذلك سيساهم في زيادة اهتمام القراء بها، اضافة الى تنمية معلوماتهم في كافة المجالات خاصة مع التنوع التي تركز عليه في اسئلتها، الأمر الذي يدفع الكثيرين للمشاركة وخاصة من الخفجي التي تشهد طلباً كبيراً على الجريدة خاصة ان عدداً من أهاليها قد فازوا بجوائز متنوعة في المسابقة خلال الاشهر الماضية.

ويخطط الفاضل ان يكثف مشاركاته خلال العام الجديد في المسابقة للفوز بجوائز أخرى خاصة ان الفرصة متاحة للجميع والتوفيق بيد الله، اضافة الى أن الاجابات في متناول كل من يبحث عنها في الكتب والمراجع العلمية والدوريات.

ويتابع الفاضل جريدة «الشرق الأوسط» منذ فترة ويحاول متى ما سنحت له الظروف قراءة الاخبار الجديدة والمتميزة التي تنشرها، كما انه يتابع بعض مطبوعات الشركة الأخرى كـ«سيدتي» و«الرياضية» و«الرجل».

ويعتقد الفاضل ان مشاركته في المسابقة دفعته لبذل المزيد من الجهد للحصول على المعلومات مما اضاف الى محصلته معلومات عامة متميزة في كافة المجالات. ويعمل الفاضل منذ 14 عاماً كرجل امن بجمارك الخفجي وكان قبلها يعمل بامارة الخفجي ويصف عمله بقوله: «انني استمتع عندما اؤدي عملي اليومي واحس براحة نفسية كبيرة فيه».

وعن الجائزة قال انها جاءته في وقتها المناسب.. حيث انه يخطط لبناء منزل له خاصة انه يسكن في منزل مستاجر، وقيمتها ستساعده في ذلك الامر خاصة أنه لم يدخر خلال فترات عمله الطويلة ما يكفي لذلك، وأكد على ان الجوائز دائماً تذهب الى اناس يستحقونها وهم بحاجة ماسة لها، وهذا امر ملحوظ وبتوفيق الله. الفاضل يقضي اغلب اوقاته خارج الدوام الرسمي بالمنزل مع اهله الا انه متابع جيد للنشرات الاخبارية بالمحطات التلفزيونية، اضافة الى المسلسلات السعودية والخليجية، كما انه يتابع مباريات كرة القدم ويشعر بفرح غامر ومتعة عندما يحقق المنتخب السعودي الانتصارات، اضافة الى ناديه المفضل النصر ويستمتع بابداعات النجم الدولي وعميد لاعبي العالم ماجد عبد الله ويطالبه بالاستمرار وعدم حرمان الجماهير من ابداعاته المتميزة.

ولا يسافر الفاضل كثيراً خارج السعودية لاستمتاعه بقضاء اجازاته داخلياً وهو من رواد «البر» ويقوم برحلات برية دائمة مع العائلة خصوصاً ان طبيعة الخفجي تتيح له ذلك. اضافة الى سفراته الى العاصمة المصرية القاهرة بين الفترة والأخرى.

وشكر الفاضل الشركة السعودية للابحاث والنشر على اتاحتها الفرصة للقراء للمشاركة والفوز في مسابقة وصفها بانها «ذهبية» لكل من يرغب في زيادة ثقافته ومعلوماته، ولمن يرغب في فرص متعددة للفوز.

السيد سعود علي حافظ العضو المنتدب في الشركة السعودية للتوزيع يقوم بمراجعة اجابة احدى الرسائل الفائزة مع متابعة من الناشر السيد هشام علي حافظ

الفائز بالجائزة الثالثة عمره 15 عاما

علي أحمد الميموني يهدي مبلغ الجائزة لوالده عرفانا بالجميل

الرياض: «الشرق الأوسط»

الابتسامة العريضة لم تفارقه منذ دخوله مكتب جريدة «الشرق الأوسط» بالرياض بصحبة والده. وعند مصافحته لنا قالها وبصوت كله ثقة «انا الفائز بالجائزة الثالثة» بمسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» علي احمد الميموني وعمره لا يتجاوز الخمسة عشر عاماً وهو طالب في الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة.

في البداية عبر علي عن سروره واعتزازه بفوزه بالجائزة مؤكداً على استمراره في المشاركة من اجل الفوز بالجائزة الكبرى.

وقال انه متابع وحريص على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» من قبل بداية المسابقة ويقوم بقراءتها بشكل يومي.

وبعد ان بدأت «الشرق الأوسط» بنشر المسابقة الكبرى حرصت على حل الاجابات وارسالها بشكل شهري ولم يسبق لي المشاركة في المسابقة اليومية لأن أملي كبير من البداية في الحصول على احدى الجوائز الثلاث.. ورغم الفترة الطويلة لبدء المسابقة لم افقد الأمل بل كنت اجد التشجيع في الاستمرارية من والدي واشقائي والآن احمد الله انني استطعت الحصول على الجائزة الثالثة وقريباً ان شاء الله الجائزة الكبرى.

وعن مستوى الأسئلة يقول «علي» بانه لم يواجه اي صعوبات في الاجابة على الأسئلة بل بالعكس اجد في السؤال الصعب المتعة لانه يتطلب مني البحث في مراجع عديدة، وهذا افادني كثيراً في تنمية ثقافتي العامة ولاحظت ذلك عندما اتابع البرامج العلمية والثقافية في التلفزيون اجد ان لدي معلومات لا بأس بها مؤكداً ان الاستمرار في المسابقة ستزيد حصيلته الثقافية وبالتالي استفيد من تلك الحصيلة في تحصيلي العلمي.

وعن مجال اهتماماته في صفحات جريدة «الشرق الأوسط» يقول في البداية اقوم بقراءة الصفحة الرياضية لأنني احب الرياضة واتابعها بشغف وحماس ومن ثم أعرج على الصفحات التي تحتوي على الأخبار الخفيفة والمواضيع الثقافية. وعن كيفية تلقيه خبر فوزه بالجائزة يقول «علي» ان منزل والده الجديد لا تتوفر فيه الخدمة الهاتفية واضطررت الى وضع رقم هاتف عمي في كوبونات المسابقة فقامت الجريدة بالاتصال بعمي واخبرته بفوزي.

وعندما أخبرني عمي بذلك لم اصدقه وحسبت انه يمازحني وبعد ان تاكد والدي عن طريق الاتصال بالجريدة واكد لي فوزي بالجائزة الثالثة ومقدارها خمسون الف ريال لم تسعني الفرحة حتى انني بدأت اصرخ باعلى صوتي واجوب ارجاء المنزل لأخبر اشقائي بهذا الخبر السعيد ويقول «علي» ان مبلغ الجائز سيقوم باهدائه لوالده عرفاناً منه بجهود وتشجيع والده وذلك ليتمكن والدي من تسديد الديون المترتبة من بناء منزلنا الجديد.

وعما اذا كان يرغب في زيادة مشاركته في كوبونات المسابقة يقول بانه اتفق مع والده على توسيع حجم المشاركة لتصبح اربعة كوبونات بمشاركة اشقائي الثلاثة لتكون فرصتنا اكبر في الحصول على احدى الجوائز الثلاث الكبرى.

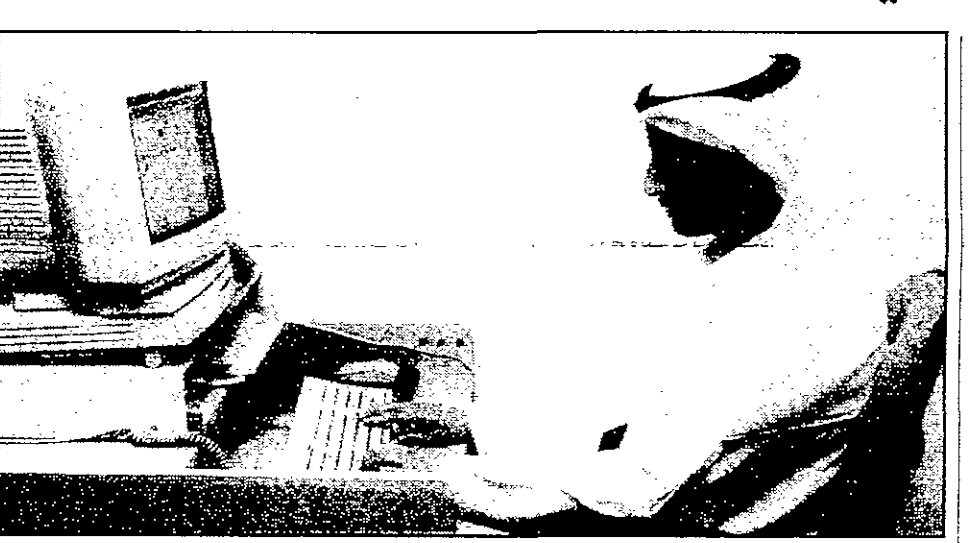
واشار الى ان فكرة المشاركة في المسابقة كانت بتشجيع من والدي والاستمرار فيها وزيادة حجم المشاركة ايضا بمبادرة وتشجيع من والدي مؤكداً انه اصبح لديه أمل كبير بعد الله في الحصول على الجائزة الكبرى وعن برنامجه اليومي يقول «علي» بانه يستيقظ مبكراً ويذهب للمدرسة وبعد العودة يخلد للراحة ثم يستيقظ ويبدأ بمراجعة الدروس وحل الواجبات بعدها يشاهد البرامج التلفزيونية حتى يحين موعد النوم مبكراً.

وعن هواياته يقول بانه يهوى القراءة والاطلاع والبحث وهذه الهواية اكتسبتها من والدي حتى انها افادتني كثيراً في حل اسئلة مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» مشيراً الى ان والده لديه مكتبة صغيرة استعين فيها كثيراً.. واذا احتجت بعض المراجع غير الموجودة في مكتبة والدي اقوم بشرائها او استعارتها من الزملاء والأقرباء.. وغالباً استعين باعداد جريدة «الشرق الأوسط» القديمة حيث انها تحتوي على مواد ثقافية وعلمية وسياسية واقتصادية ورياضية، وهي بحد ذاتها مرجع من مراجعي الأساسية، ويكفي انها جريدة العرب الدولية.

وعن التهاني التي تلقاها يقول انه تلقى تهاني عديدة من داخل الرياض وخارجها وهذه التهاني شجعتني لأن اواصل المسابقة حيث ان كلمات التهاني التي تلقيتها كانت تحتوي على «عقبال للجائزة الكبرى» وهذا بحد ذاته يعطيني الدافع بان اواصل لأحقق هذا الحلم الذي يراودني دائماً وباذن الله سيتحقق قريباً.

هذا وكان بصحبة «علي» والده وهو مدرس في المرحلة الابتدائية وسألناه عن مشاعره بعد فوز ابنه في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» فقال بانه يشعر بالفخر والاعتزاز لأن ابني «علي» استطاع الفوز بجهوده الذاتية الا في ما ندر اقوم بمساعدته في حل بعض الأسئلة حيث انني أحرص على ان يبحث ويطلع بنفسه في الكتب والمراجع للحصول على الاجابة الصحيحة وهذا الاطلاع والبحث يساعد على اثراء الناحية الثقافية لدى علي، مشيراً الى ان الاطلاع والبحث مكسب أساسي في المشاركة بمسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» لأنني استطعت من خلال تلك المسابقة ان اغرس في نفس ابني علي حب البحث والاطلاع حتى انه اصبح لديه ثقافة لا باس بها مقارنة بالفترة الزمنية واصبح يشارك في مناقشات تدور في مناسبات عائلية ويجد الثناء والتقدير ممن يستمع اليه.

وأردف والد علي قائلاً: اشكر ابني على اهدائه المبلغ لي وهذه المشاعر والأحاسيس يشكر عليها فان دل هذا على شيء فهو يدل على حسن التربية التي تلقاها في المدرسة والمنزل وايضا مسابقة «الشرق الأوسط» من خلال مشاركته حيث كان لها دور في ذلك.



الفائز يراجع اجاباته على جهاز الكومبيوتر قبل ارسالها (تصوير: عبد المنعم حامد)



اخبارهم في كل مكان

● **عبد الله الدخيل** الموظف بالبنك السعودي الفرنسي صدر قرار بتعيينه مديراً لفرع البنك بشارع التحلية. الدخيل كان مديراً لفرع شارع حراء.

كما صدر قرار بتعيين **احمد قاضي** من موظفي البنك السعودي الفرنسي ايضا مديراً لفرع البنك بشارع حراء.

● الدكتور **محمد حسن مفتي**، مدير مستشفى قوى الأمن في الرياض عاد من جولة عمل في جنوب افريقيا زار خلالها بعض المراكز الطبية، وحاضر عن الخدمات الصحية في السعودية.

● المهندس **سمير كريدية** رجل الأعمال ورئيس الجالية اللبنانية في المملكة العربية السعودية أقام في منزله بجدة حفل عشاء على شرف قائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ **محمد رشيد قباني** حضرها الشيخ **محمد علي الجوزو** مفتي جبل لبنان و**محمد الحركة** قنصل لبنان بجدة و**عبد الله الشيخ** الملحق السياحي التجاري و**منير بيضون** مدير مكتب طيران الشرق الأوسط وأعضاء لجنة دار الفتوى بالاضافة الى عدد من وجهاء الجالية اللبنانية.

● الدكتور **الهامي الغندور** رجل الأعمال المصري غادر القاهرة أول من أمس الى جدة في رحلة عمل حيث من المقرر ان يجري عدة صفقات جديدة مع الوكالات التجارية السعودية التي يمثلها في القاهرة.

● **كمال المعلم** الفنان السعودي يفتتح بعد غد معرضه الفني في قاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم في الكويت.

● **الجمعية المغربية** لمرضى السكري «وقاية وتكفل» تنظم حملة مجانية لمراقبة معدل السكر في الدم للمصابين بالسكري وذلك طوال شهر رمضان وستنطلق هذه الحملة بمقر الجمعية في الرباط.

● **عبد الله استوكي** الصحافي والناشر المغربي سيقام حفل استقبال يوم الجمعة المقبل في الرباط تكريماً له بمناسبة انتخابه رئيساً للاتحاد العالمي للصحافيين الذين يكتبون باللغة الفرنسية.

● **خليل علي الريح** المحامي السوداني المعروف بمدينة ود مدني وصل الى الاراضي المقدسة تصحبه حرمه لأداء العمرة.

أفراح

● الزميل **بيير غانم** رئيس التحرير التنفيذي في ادارة الأخبار بمركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) احتفل هذا الأسبوع بزواجه من الآنسة **سناء عبد المسيح**.

وأقيم حفل كبير بالمناسبة حضره عدد كبير من الاعلاميين وأصدقاء واهل العروسين والسفير اللبناني في لندن **محمود حمود**.

● **سامي حسن مفتي** رجل الأعمال السعودي، وصاحب مؤسسة مفتي للتجارة في جدة يحتفل اليوم بعقد قران ابنته «داليا» على المهندس **وائل اسماعيل هرساني** المعيد في كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة في فندق انتركونتننتال في جدة.

● الدكتور **صالح السامرائي** الأستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز احتفل بعقد قران ابنته «اسماء» على الدكتور **مازن العاني** استاذ الكهرباء باحدى الجامعات ببريطانيا.

● **سعيد بن خميس مرزوق** يتم اليوم عقد قرانه على ابنة الشيخ **عبد الله عبد العزيز** بادارة فندق الحمراء سوفتيل بجدة.

مواليد

● **يحيى عبد الله فتيني** من موظفي امانة مدينة جدة رزق والسيدة حرمه بمولود أسمياه «عبد الله».

ابيض واسود — خالد القشطيني

على الأرض السلام

جريا مع تقليدها السنوي اجرت البي بي سي الاستفتاء السنوي لمعرفة اعظم شخصيات العام المنصرم، 1995. اشترك في الاستفتاء 77,570 شخصا. اعطت اكثرية الاصوات المكانة الاولى لفليب لورنس، والثانية لجون ميجر، والثالثة لاسحق رابين. اذا كان القارئ يعرف الشخصيتين الثانية والثالثة فانني اشك في انه سمع بالشخصية الاولى. كان فليب لورنس مديرا لمدرسة ثانوية كاثوليكية في لندن. لاحظ ان عصابة من الاشقياء الشباب اخذت تتعرض لطلابه بعد خروجهم من المدرسة وجرت مناوشة بين الطرفين.

اسرع لورنس الى الموقع وتدخل لفض النزاع ومنع الاشقياء من الاعتداء على الطلاب. ولكنه في تدخله هذا هاجمه احدهم بسكين وارداه قتيلا.

اثار الحادث مشاعر الجميع في بريطانيا. فها هوذا، مدير مسالم اعزل، يعرض نفسه للقتل من اجل حماية طلبته الصغار والحيلولة دون انفجار العنف امام بوابة المدرسة. اعتبر الانكليز هذا الرجل اعظم رجال عام 1995. انه خيار يدل على نضوج انساني. لم يصوتوا لاحد من زعماء الدول، لا كلنتن ولا كول ولا شيراك ولا اي احد، غير هذا الرجل البسيط الذي قام بهذا العمل الشجاع.

الطريف في هذا الاستفتاء ايضا انه جعل موضوع السلام اساسا لعظمة الرجال ومجدهم. كافأوا فليب لورنس لانه حاول ونجح في منع معركة دامية بين الاولاد، وجاد بدمه حفظا على دمائهم. وكافأوا جون ميجر، لا لانه رئيس حكومتهم، بل لانه استطاع تحقيق السلام في ارلندا ووضع حدا للتقاتل الارهابي هناك.

وكافأوا اسحق رابين لانه هو ايضا ضحى بحياته من اجل تحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. الحمدلله الذي جعل السلام موضة شعبية رائجة في ايامنا هذه، على الاقل في الغرب.

بيد ان الجمهور الانكليزي اعطى ايضا المنزلة السادسة لشخصيات 1995 للسيدة فرانسيس لورنس، زوجة فليب لورنس. صوتوا لها لانها هي الاخرى تمسكت باهداب السلام.

فطوال محنتها بمقتل زوجها، لم تفقد رباطة جأشها قط، بل القت خطابا اكدت فيه على التصالح وتحاشي العنف والغفران عن القاتل الشاب. لقد قتل زوجها قبل اعياد الكرسمس بقليل ولكنها لم تسمح لمأساتها ان تعكر صفاء اولادها وسعادتهم وتطلعهم البريء الى الكرسمس. قامت بما تقوم به مثيلاتها من الامهات المسيحيات في ايام الكرسمس فاقامت شجرة الكرسمس وزينت البيت بالازهار والمصابيح الملونة والشرائط الفضية. واعدت للاولاد هداياهم ولعبهم المعتادة. لم تسمح السيدة لورنس للقاتل اللئيم ان ينغص سعادة اولادها وصفاء اسرتها.

يؤسفني انني لم اشارك في هذا الاستفتاء لشخصيات 1995. لو سألوني لرشحت شخصية ثالثة من بيت الفقيد لورنس ايضا. انها شخصية الطفل الصغير دنس. سأله احد الصحافيين ماذا تتمنى ان يعطيك بابا نويل هدية للكرسمس؟ فأجاب دنس الصغير، «اريد من بابا نويل ان يعيد لي والدي في يوم الكرسمس!».

السفير القطري في الرياض يقيم حفل استقبال للسفراء العرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقام السفير القطري في الرياض علي بن عبد الله آل محمد حفل استقبال مساء اول من امس حضره 15 سفيرا من سفراء الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي بمناسبة تكريم سفراء جدد.

وكان من بين الحضور السفراء الموريتاني هيبتنا ولد سيدي هيبا والسوداني الدكتور عطا الله حمد بشير والاماراتي عيسى خلفان الحريمل واللبناني زهير حمدان والبحريني خالد المسلم واليمني الدكتور محمد احمد الكباب والتونسي عمر البجاوي والعماني حمد بن هلال المعمري والسوري عمر السد والاردني هاني خليفة، والدكتور عبد المحسن فهد المبارك نائب رئيس المراسم بوزارة الخارجية السعودية وغازي طاهر الخطيب المدير العام لفندق قصر الرياض.

ويعد السفير القطري في الرياض من انشط رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية حرصه على تحويل فيللته الانيقة في حي «الرائد» الى ملتقى ثقافي واجتماعي بين حين وآخر، حيث تدور المساجلات والمناقشات في اجواء ودية تتناول العديد من احداث الساعة السياسية والاعلامية والفكرية.

أبواب القاهرة الفاطمية تحولت إلى مدارس وأسواق للخضروات

القاهرة: من ضاحي عثمان

تعاني البقية الباقية من أبواب القاهرة الفاطمية من تدني مستويات الرعاية والاهتمام اذ تحولت بعض مبانيها الأثرية الى مبان عامة كالمدارس أو المباني الادارية ومقار أسواق الجملة لتجارة الخضروات والبصل والثوم والليمون التي التصقت بالابواب المشهورة للقاهرة مثل باب الفتوح . واوضحت رئيسة قسم التخطيط العمراني بمركز بحوث البناء الدكتورة ليلى احمد أن شارع المعز الذي يعد الشارع الرئيسي بالقاهرة الفاطمية سيطرت عليه علامات القذارة نتيجة للتخلص غير السليم من القمامة بالاضافة الى تداخل الانشطة الغريبة عن المنطقة وعدم ملاءمة المسارات لحركة السيارات مما ادى الى تلوث وتشوه القاهرة الفاطمية وهو الأمر الذي افقد الواجهات طابعها المعماري المميز. إذ ان المنشآت الجديدة التي اضيفت الى المنطقة لا ترتبط واجهاتها بالبعد الزمني او المفهوم العقائدي المشكل للمجتمع، بل إن بعض المباني الأثرية بالقاهرة الفاطمية تم تحويلها او أجزاء منها أو من أسوارها الى محلات أو مخازن او الى الباعة الجوالين علاوة على لصق الاعلانات عليها واقامة عمارات حديثة بجوار المباني الأثرية لا يراعى فيها اي تنسيق أو مراعاة للطابع، وانتشار الكباري العلوية بالقرب من الأماكن الأثرية مما ادى الى طمس وتدمير الأماكن الأثرية لهذه المناطق.

وحذرت الدراسة من هذا الاهمال للقاهرة الفاطمية التي لم يبق منها سوى اليسير من المساجد والأسوار والبوابات أبرزها جامع الأزهر وجامع الحاكم بامر الله وزاوية ابو الخير القليباني وباب الفتوح وباب النصر وسور القاهرة الحجري وباب زولة (المتولي) وجامع الأقمر وجبانات العصر الفاطمي وأبواب مسجد الكيخاني (الظافر بنصر الله) وباب المسجد الحسيني (الباب الأخضر) وقاعة الدرديرا ومسجد الصالح طلائع.

تزايد عدد الأجانب من ضحايا ومرتكبي الجريمة في روسيا

موسكو: «الشرق الاوسط»

ازداد في روسيا في التسعة أشهر الماضية عدد الجرائم المتعلقة باجراء عمليات غير قانونية لدى بيع وشراء المعادن الثمينة والأحجار الكريمة، وبلغت ما يربو على 11.300 جريمة، وصودرت في هذه الفترة قرابة 173 كجم من الذهب و85.5 كجم من البلاتين وحوالي 400 كجم من الفضة و1732 قيراطاً من الألماس و3000 قيراط من الزمرد المصقول و116.5 كجم من الزمرد غير المصقول بقيمة اجمالية قدرها 17.8 مليار روبل.وذكر فيتالي بيجتياريف مدير شعبة مكافحة الجرائم الخاصة بالعملة الصعبة والمعادن الثمينة في وزارة الداخلية الروسية لـ «ايتار تاس» بان سلطات الامن تكشف في الوقت الحاضر نسبة 8 في المائة فقط من الجرائم المرتكبة في هذا المجال. بينما يزداد عددها سنوياً بحوالي مرتين. ويعزى سبب ذلك الى تنامي عدد المؤسسات التي تمارس استخراج وبيع المعادن الثمينة والأحجار الكريمة في روسيا.

وأفادت مصادر وزارة الداخلية ايضا بأن رعايا الدول الأخرى في روسيا ارتكبوا في عام 1995 جرائم منها 228 جريمة قتل و606 جرائم سطو و823 جريمة نهب و2032 جريمة احتيال.كما قتل 210 أجانب وأصيب 294 شخصاً آخرين بجروح واصابات مختلفة، بالاضافة الى ذلك تعرض الأجانب الى السرقات ومنها خطف 90 سيارة و3764 حادثا لسرقة الممتلكات والحاجيات.علماً ان الجرائم التي يرتكبها الأجانب تزداد بنسبة 278 في المائة قياسا على ما كان في العام الماضي، وتعزى هذه الزيادة قبل كل شيء الى تنامي تجارة المخدرات والجرائم المتعلقة بها. وأخذاً بنظر الاعتبار هذا التدهور في الأوضاع اتخذ قرار بان تكثف دوائر الأمن في عام 1996 نشاطها في هذا المجال.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 13 شعبان 1416هـ - 4/1/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6246
London - Thursday - 4 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6246



صباح الخير

سمير عطا الله

أما خليل يا عزيزي (4)

لم يتسن لي ان اعرف خليل معرفة شخصية. لكن مقارنة خليل - اما خليل ياعزيزي - بباقي السماكرة في بريطانيا فقد جعلت لنفسها اهمية في اهمية «الادب المقارن» كما ذكرنا. او بالاحرى في ضرورات «الطب المقارن». طبعا ليس هناك شيء يدعى «الطب المقارن» بل هناك «الطب البديل» او الرديف. لكن الطرفة تقول ان سمكريا طلب من ربة احد البيوت مائة جنيه لقاء اصلاح دورة مياه، فاستهولت السيدة حجم المبلغ وقالت للرجل: «مائة جنيه؟؟ ان الطبيب لا يتقاضى مائة جنيه». فرد السمكري وهو يداعب انفه بطرف مطرقته: «اعرف ذلك جيدا يا سيدتي. فقد عملت طبيبا لسنوات عدة قبل ان اكتشف روعة السمكرة»!

فجأة تحول الكلام عن خليل - اما خليل يا عزيزي - في صوت عال الى همسات وحواجب ترتفع وشفاه تتقلب. ولم اعر الامر اهتماما بادئ الامر. فقد ظننت ان خليل لا يزال يقوم بدورته اليومية المتواضعة على السلالم والجدران ومخازن الطلاء. لكن مرة تناولنا العشاء مع بعض السفراء العرب الى مائدة الزميلة الكريمة امية اللوزي، حين سألت مضيفتنا الحاضرين في شيء من الفرح: «هل عرفتم حكاية خليل؟». وقد استوضح سفير تونس محمد اليسير ببراءة مطلقة: «ومن هو خليل؟». وراحت امية تغالب دموع الفرح وهي تروي كيف ان خليل الدهان ورث فجأة عن عمه المتوفى في البرازيل ما يقارب العشرة ملايين جنيه! وسأل احدنا، من باب الدقة وطمأنة البال «جنيه ام دولار؟». فأجابت: «لا ادري تماما. لكن الرقم بحد ذاته دقيق. هنيئا لخليل. لقد فرحت له من قلبي... فلا طرش (دهان) ولا سمكرة بعد اليوم»!

وشعرنا جميعا بفرح غامض من اجل خليل. وسألنا اين هو خليل الآن، فقالت انها سمعت بأنه يلملم حوائجه في انتظار انتهاء معاملات الارث، وهو في غضون ذلك يحاول اقتراض بعض المال تمهيدا للقفز الى الرغد الفسيح!

في الايام القليلة التالية لم التق لبنانيا الا وسألني ان كنت قد سمعت بأمر الثروة التي هبطت على خليل - اما خليل يا عزيزي - ومرة اتصل بي زميل عزيز ليسألني «هل تعرف النائب فلان؟». فأجبت بالنفي، لكنني سألته بدوري عن الغاية من الاستفهام، فقال ان النائب العزيز يمثل خليل - آه ياعزيزي يا خليل - في البرلمان اللبناني وهو يهيئ له استقبالا حافلا في بلدته حين يعود من هنا مكللا بغار الثروة. وعدت اسأل: «ولكن اين خليل الآن؟». فقال ان خليل «يلملم حوائجه» ويقترض بعض المال من اصدقائه ومعارفه في انتظار وصول الارث من البرازيل».

وسألت الزميل في غباء كم اقترض خليل - اما خليل يا عزيزي - حتى الآن؟ فقال انه لا يدري على وجه الضبط لكن الارجح ان المبالغ التي «سلفت» له في انتظار انتهاء المعاملة حول «تركة» المرحوم عمه في البرازيل، قد تصل الى الاربعين الف جنيه!

غرقت في صمت عفوي طويل، ولم افق الا والزميل يسألني من الطرف الآخر: «ماذا حدث؟ لم هذا الصمت». قلت «لا شيء. لا شيء». لكنني اعتقد انها رواية في حاجة الى سعيد تقي الدين. انني اشتم في كل هذه الحكاية حكاية «المجرم» الذي لم يكن يملك ثمن العودة من البرازيل، فكان ان الصق بنفسه تفاصيل جريمة قرأها في الصحف. وعزيزنا خليل لم يرد ان يعود الى لبنان فقيرا بعدما رأى ما رأى من جاه فقرر ان يعود ثريا وان يكون في استقباله نائب منطقته والوجهاء ورفاق الطفولة الفقيرة وان يفرح ولو ليومين او ثلاثة بهذه الكذبة اللذيذة التي حلم بها وحولها الى حقيقة مؤقتة لا تلبث ان تذوب تحت لسانه كما يذوب السكر فوق اللوز المر».

عاش خليل ايامه الاخيرة في لندن موضع حفاوة الاصدقاء الذين فرّغ جيوبهم ومدخراتهم. وقبل ان يصل الى بيروت كانت قد سبقته الانباء بان لا اعمام ولا اخوال لعزيزنا خليل، كما هي حال امرئ القيس. ولم يجد نائب المنطقة في استقباله، بل وجد اللوز المر بعدما اذاب كل السكر في لندن. لقد طفحت مخيلة خليل بجدران الميسورين التي امضى الايام الطويلة في طليها. ولم يعد يحتمل ان حظه من الحياة هو الطلاء لا الجدار، ولا هو سمع قول ذلك الشاعر المقعد الذي ارتضى نصف عمره في سريره حتى قال «إن حظي من الحياة سرير صرت منه فلم يعد خشبيا»!

مقتل أسرة مغربية بسبب الأمطار الطوفانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قتل ثلاثة أفراد وجرح 17 آخرون في مدينة شفشاون (شمال المغرب) وذلك بعد أن انهارت البناية التي يقطنونها بسبب غزارة الامطار. والافراد الثلاثة هم زوج وزوجته وطفلتهما البالغة من العمر خمس سنوات، في حين نجا من الموت طفلهما البالغ من العمر سنتين بعد ان انتشله السكان عبر النافذة.

ويذكر ان البناية كان قد تقرر هدمها في وقت سابق بسبب عدم مطابقتها للمواصفات الفنية، بيد ان عملية الهدم لم تتم.

وتجدر الاشارة الى أن منطقة شمال المغرب شهدت امطارا طوفانية، بلغت في مدينة شفشاون 378 مليمترا، وأدت الامطار الى قطع عدد من الطرق في شمال المغرب وغربه، كما جرفت الفيضانات المواشي وأدت الى انهيار بعض الجسور الثانوية.

..وفصل اثنين من رجال الدرك المغاربة لتقاضيهما رشوة بحدود دولار واحد

تقرر فصل اثنين من رجال الدرك المغاربة (قوات نظامية) من عملهما واحالتهما الى المحكمة بعد ان تم ضبطهما وهما يتسلمان مبلغ عشرة دراهم (دولار ونصف الدولار تقريبا) كرشوة من سائق شاحنة.

ونقلت وكالة الانباء المغربية بيانا اصدرته القيادة الفرعية للدرك في مراكش يشير الى ان الدركيين الاثنين وهما برتبة رقيب فصلا بعد ضبطهما متلبسين في قضية الرشوة يوم الاثنين الماضي على الطريق التي تربط بين اكادير والحسيمة.

وستتم احالة الدركيين اللذين كانا يقومان بمهمة الامن في المنطقة وكذلك سائق الشاحنة الى المحكمة الابتدائية لقلعة السراغنة (وسط المغرب).

وعلى صعيد آخر تواصل قوات الامن والجمارك حملة واسعة النطاق لمحاربة التهريب. وفي هذا الاطار تمت عدة عمليات تدقيق وتفتيش مفاجئة عبر عدة مناطق في المغرب، واستهدفت هذه العمليات كبار التجار المشتبه في تعاطيهم التهريب بكل من الدار البيضاء والرباط وفاس ومكناس وكلميم وطنجة ووجدة ومراكش وتازة وجرادة والناضور.

وتم خلال هذه العمليات اكتشاف كميات من المواد والبضائع في مستودعات التخزين ومحلات البيع وحافلات النقل.

ويجري حاليا التحقيق في مصدر وطريقة اقتناء المواد المهربة ومسالك نقل وتوزيع هذه المنتوجات والبضائع. وقد شملت الاعتقالات 24 تاجرا تمت احالتهم الى المحاكمة.



حفيدة موسوليني مرشحة لعرش الجمال الإيطالي

رشحت لجنة للتحكيم تضم مصورين صحافيين راشيل موسوليني (21 عاما) حفيدة الدوتشه بينيتو موسوليني لتكون ملكة جمال ليطاليا في مسابقة ستجرى في سبتمبر (يلول) المقبل.

ولا تعرف راشيل التي تدرس حاليا علم الاجتماع اذا كانت ستشارك في المسابقة النهائية. وراشيل مثل شقيقتها الساندرا موسوليني النائبة عن التحالف الوطني فخورة باسم موسوليني الذي تحمله. وهي ابنة رومانو موسوليني من زواج ثان، بينما الساندرا هي ابنته من زواجه الاول من ماريا سيليكوني شقيقة الممثلة صوفيا لورين. (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الزمن المسافر!

احتشد الناس وتزاحموا في قاعة «البرت هول» للاستماع الى نظرية «ستيفن هوكنج» الجديدة.. نظرية تفسير الكون.

ولم يحدث منذ 1933 ان وجد هذا العدد الهائل من الناس داخل قاعة «البرت هول» منذ ان كان «البرت اينتشتاين» يحاضر فيها.

لكن هل سيظل تفسير «هوكنج» لنظريته الجديدة ثابتا ولن يتغير كما حدث من قبل في نظرية «الثقوب السوداء» BLACK HOLES، ففي البداية قال «هوكنج» ان مسألة الزمن المسافر TIME TRAVEL مسألة مستحيلة.. ولكنه اعلن بعد ذلك انه من الممكن صحتها.

ويقول المؤلف الامريكي المعروف «ج. ميكفوي»: «ان «هوكنج» هو اول من تناول النظرية المادية وقدمها بطريقة ثرية تمكن الفلاسفة ومؤرخي الاديان من مناقشتها».

اما «ميشيل روبنسون» استاذ علم الفلك في جامعة «امبريال» بلندن فيرى عكس ذلك، فهو يقول: لا يبدو لي ان ما يحدث بالقرب من الثقوب السوداء له اهمية كبيرة. انها مسألة لا تنطوي على اية اهمية فلسفية.

قبل ان يعلن «هوكنج» عن نظريته الجديدة في تفسير الكون قرأ كل ما كتبه «ماركيز دي لاباس» اول فلاسفة القرن الـ 19.. الذي كان يؤمن «بالجبرية» او بالقضاء والقدر. ولقد ذكر هذا الفيلسوف ما معناه: «اذا استطعنا على وجه الدقة لن نعرف مواقع وسرعات كل الجسيمات او الذرات الموجودة في الكون وهي تتبع قوانين علمية ثابتة، لاستطعنا علميا ان نحسب الماضي والمستقبل. ان كل افعالنا مقدرة سلفا في الميزان الكوني».

وقد تبنى هذه النظرية اثنان من العلماء الالمان في بداية القرن العشرين. الاول هو الفيزيائي «ماكس بلانك» صاحب نظرية الكم عام 1900 والعالم «ورنر هينسبرج» الذي طور مبدأ الشك عام 1926.

وبالرغم من ان نظريات «هوكنج» تلقى هجوما شديدا ورفضا تاما فاننا لا ننكر حقيقة ان كتاب «موجز تاريخ الزمن» قد باع حتى الان 25 مليون نسخة وقد حصل «هوكنج» على ارباح تقدر بـ 4 ملايين دولار.. لكن اكثر الذين اشتروا هذا الكتاب لم ينتهوا من قراءته بعد.

وقد رفض «هوكنج» ان تكون هناك دعوات مجانية لسماع محاضرته بحجة ان هذه النقود سوف تذهب لصندوق المرضى الذين يعانون من الوهن والضعف العصبي الذي يعاني «هوكنج» منه.

في كتابه «الثقوب السوداء والعوالم الصغيرة» استعان «هوكنج» بجملة «شكسبير» في رواية «يوليوس قيصر» التي قالها «كاسيوس» لبروتس: الرجال في بعض الاحيان هم سادة اقدارهم.

هذه الجملة طبقها «هوكنج» في حياته الخاصة عندما قام بتطليق زوجته عام 1991 والتي كانت تبلغ السادسة والعشرين من عمرها.. وتزوج في سبتمبر الماضي من ممرضته «ايلين ماسون».. ويبدو انه يطبق نظرياته العلمية على حياته الخاصة.

حول تقسيم قيمة جائزة يانصيب لم تعلن بعد

معركة بين عائلة ايرلندية لتقسيم 40 مليون جنيه وهمية

لندن: من علي قاسم بلوط

نشبت معركة بين افراد عائلة ايرلندية حول اقتسام الحصص في جائزة يانصيب بريطانية كبرى قبل موعد السحب عليها.

فبينما كانت عائلة ماكنمي المؤلفة من الام والاب و3 بنات و3 صبيان تتراوح اعمارهم بين 17 و27 سنة، تتناول طعام العشاء في منزلها الكائن في منطقة كينجستون (جنوب غرب لندن) سأل الابن الاصغر شون (17 سنة) والده قائلا: اذا ربحت الجائزة الكبرى في اليانصيب الوطني (لوتري)، التي ستقام بعد غد ومن المتوقع ان تصل قيمتها الى 40 مليون جنيه استرليني، فماذا ستفعل بهذا المبلغ الضخم؟

فرد الاب باتريك (52 سنة): «ساعطي كل واحد منكم مائة الف جنيه استرليني». وقبل ان يكمل كلامه قالت الزوجة مارجريت (50 سنة): من الواجب ان تعطيهم اكثر من ذلك، لا تكن بخيلا كعادتك».

فاجابها الزوج: «ليس من عادتي البخل وانما ليس بمقدورك التخلي عن عادتك بالتدخل بكل شيء وانا حر بان احدد المبلغ الذي سامنحه لابنائي عندما اربح الجائزة».

فاقترحت الزوجة على زوجها ان يشتري لكل من ابنائهما شقة وسيارة وان يضع في حساباتهم المصرفية مبلغا مرموقا من المال.

فاحتد الزوج وقال: «لقد حددت الرقم ولن اتراجع عن قراري».

وتحيزت الابنة الكبرى ديدرا (29 سنة)، لامها وخاطبت والدها «عليك ان تعطينا اكثر من ذلك».

وبعد ان طال القيل والقال احتدم الجدل بين افراد الاسرة بدءا من الشقيقين شون وباري (19 سنة) الذي يريد من والده ان يشتري له سيارة «فيراري» ويقدر ثمنها بمائة الف جنيه استرليني، ويعني ذلك انه عندما ينفق المبلغ على شراء السيارة لا يملك اي شيء ليدفع ثمن المحروقات لها. فطلب شون من شقيقه ان يشتري سيارة اقل كلفة بحيث يمكنه شراء المحروقات.

وطيلة النقاش حول تقسيم «المبلغ» لم تنفك الزوجة مارجريت عن اطلاق التسميات غير الحميدة على زوجها واقلها كلمة «بخيل» ومرددة: «تريد ان تعطي الابناء مائة الف من اصل 40 مليون استرليني، اذن ماذا تريد ان تفعل ببقية الاموال وماذا عن حصتي؟».

فرد الزوج غاضبا «لن امنحك شيئا».

فلم يرق لها ما سمعته وبدلا من ان ترشقه بالكلام رمت عليه منفضة السجائر، ونشب عراك بالايدي طال لاكثر من 15 دقيقة انقسم خلاله الابناء الى فريقين، واحد مؤيد للاب والاخر للام، الى ان تدخل الجيران الذين اغاظهم الصراخ وتمكنوا من فك الاشتباك واعادة الامور الى نصابها بين افراد العائلة التي لا تملك من الاربعين مليون جنيه استرليني قيمة الجائزة الكبرى الا الاحلام والمنافسة على تقسيم ثروة لا يملكونها اصلا.

بعد انكفاء قسري تعدى العشرين عاما

المتحف اللبناني.. يدشن اليوم

بيروت: من سناء الجاك

برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، وفي الرابعة من عصر هذا اليوم، يدشن وزير الثقافة اللبناني ميشال اده والمدير العام للآثار في لبنان الدكتور كميل اسمر انتهاء مرحلة تاهيل المتحف الوطني بعد اغلاق وانكفاء قسري بدأ مع اندلاع الاحداث اللبنانية في ابريل (نيسان) 1975.

وترميم هذا الصرح الوطني يوقظ آلاف السنين الحضارية، ويعيد للمبنى تراثه الثقافي ويمحو من ارجائه اثارا اضافت الى تاريخ محتوياته تاريخا داميا ما زال يستوطن الذاكرة اللبنانية.

والمتحف الوطني الذي يعيش مرحلة تجديد صممه المهندس انطوان غاس العام 1936، بمساعدة المهندس برنس رينغيه. وقد انتهى تشييده العام 1938، إلا ان الحرب العالمية الثانية ارجأت افتتاحه حتى العام 1942.

ومع الاقفال القسري له العام 1975، اشرف المدير العام السابق للآثار الأمير الراحل موريس شهاب بنفسه على عملية توضيب لحفظ الآثار الموجودة في المتحف، فنقلت المحتويات الصغيرة الحجم الى المصرف المركزي وغلفت المجسمات والآثار الكبيرة الحجم بالاسمنت المسلح. إلا ان الاحتياطات التي اتخذت لم تحل دون تدمير بعض القطع الأثرية بفعل القذائف والحرائق، فقد ورد في أحد التقارير الرسمية ان 44 صندوقا دمر بفعل قذيفة اصابت المستودع الموجود في الطابق الأول من مبنى المتحف. كما تناولت وسائل الاعلام قبل بضع سنوات اخبارا مفادها ان بعض كبار الموظفين في المديرية تورطوا في سرقة بعض القطع الأثرية وتهريبها بعد بيعها الى اثرياء في الخارج.

ومع تسلمه المديرية العامة للآثار، تابع الدكتور كميل اسمر مهمة الحفاظ على محتويات المتحف الوطني، واطلق ورشة التاهيل رغم الامكانات المتواضعة حينذاك. ودخلت طلائع الزوار المتحف عام 1992 من باب جانبي لاحياء «لجنة اصدقاء المتحف» التي اعلن عن تشكيل هيئتها وسط الدمار والغبار في عهد وزير السياحة السابق الأمير طلال ارسلان، وترأست اللجنة الأميرة خولة ارسلان وشارك في عضويتها الوزيران السابقان غسان التويني وامين البزري، الى جانب بعض المهتمين بالشأن الثقافي والسياحي والأثري.

وقامت لجنة اصدقاء المتحف باعادة ترميم مبنى المديرية العامة للآثار وتاهيله على نفقتها الخاصة، وهو ملاصق لمبنى المتحف، الامر الذي اتاح في الانطلاق بورشة التاهيل باسلوب علمي وسريع.

وفي لندن تاسست رابطة «الاصدقاء اللبنانيون - البريطانيون للمتحف الوطني» العام 1993، وساهمت بجمع التبرعات المخصصة لاعادة بناء المتحف وتجهيزه كمركز للمعروضات والتعليم والابحاث. كما ساهمت السفارة البريطانية في لبنان بايفاد فريق من الخبراء لدرس القطع الأثرية وطرق ترميمها وصيانتها. والواجهات التي يصار الى تدشينها اليوم بلغت كلفة التاهيل لها 600 الف دولار. وقد بدأ العمل فيها منذ مطلع العام 1995، بعد ان امنت وزارة الثقافة في لبنان ومديرية الآثار فريقا من الحرفيين المتخصصين والعمال لانجاز العمل في المبنى، وقد وجد الحرفيون بعد جهد كبير الأحجار الملائمة للحجر الأصلي.

وفي طليعة الانجازات التي يعتز الدكتور كميل اسمر بتحقيقها، تجهيز المختبر والمكتبة التابعين للمتحف الوطني، وذلك بمساهمة من السفارة التشيكية التي قدمت هبة، هي عبارة عن آلات تصوير متطورة، ومن منظمة الاونيسكو التي تولى فريق مختص منها تدريب بعض موظفي المديرية العامة للآثار على استعمال الكومبيوتر وارشفة المعلومات من القطع الأثرية والكتب وتبويبها وفق اسس حديثة ويبلغ عددها سبعة عشر الف كتاب اثري دفنت تحت الغبار لفترة تقارب العشرين عاما.

ويشدد الدكتور اسمر على ان سياسة العمل في المتحف الوطني ستتركز على عرض القطع الثمينة والنادرة على تقديم النشاطات الفنية والثقافية، اضافة الى الدراسات العلمية والابحاث التي سيفرضها اي جديد على صعيد الآثار اللبنانية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري حاليا في لندن محاكمة رجل بريطاني يدعى لي كولمان (25 عاما) متهم باغتصاب امرأة في محطة قطار في انرلي جنوب لندن في مايو (ايار) الماضي.

وقال المدعي العام ايان دارلينج ان ركاب احد القطارات الذي كان يدخل المحطة في وقت متأخر من الليل شاهدوا كولمان وهو يغتصب امرأة (لم يعلن عن هويتها).

واضاف المدعي العام ان المرأة نجحت اخيرا في دفع كولمان عنها وركضت الى القطار حيث بدأت تصرخ وتضرب النافذة بقبضتها وبدت عليها معالم الخوف والهلع.

وحاول كولمان الفرار غير ان بعض ركاب القطار ترجل وتمكن من القبض عليه.

وادعى كولمان اثناء استجوابه انه لم يغتصب المرأة بل مارس الجنس معها بعدما طلبت منه ذلك.

نكتة اليوم

الاول: لماذا تخرج من الشباك؟
الثاني: لان الطبيب قال لي لا تخرج من الباب مدة شهرين.

مادونا أمام المحكمة

لوس انجليس - ا.ف.ب: وافقت القاضية جاكلين كونور على تأجيل مثول المغنية مادونا للشهادة امام المحكمة في قضية روبرت هوسكينز الذي حاول دخول منزلها في مايو (ايار) الماضي. وكان على مادونا ان تدلي بشهادتها يوم امس الاول.

ويطالب محامي مادونا الآن بأن يسمح للنجمة الاميركية بالادلاء بشهادتها على شريط فيديو لتجنيبها ازعاجات وسائل الاعلام. وكانت مادونا قد حاولت عدة مرات التملص من الادلاء بهذه الشهادة ولكنها فشلت امام اصرار القاضية.



(الصورة من أ.ب)

«دايوراما».. أحدث احتكاك بين تشارلز وديانا

لندن: من جيفري ويستون

رغم الخصام بين الأمير تشارلز وزوجته ديانا، يبدو ان ولي العهد البريطاني محكوم عليه الا يهز صورة اميرة ويلز القوية في الحياة العامة في المملكة المتحدة.

فقد اختارت مؤسسة الأمير تشارلز الخيرية كمقر مستقبلي لها بناء يذكر اسمه باميرة ويلز.

اذ تجري حاليا الاستعدادات لنقل مقر مؤسسة الأمير تشارلز الخيرية الى مبنى تاريخي شيد عام 1823 في «ريجنت بارك» في لندن واعيد تجهيزه اخيرا لهذا لغرض.

والطريف في الأمر ان اسم هذا البناء الاصلي الذي نحت في اعلاه بالاحرف البارزة هو «دايوراما» (Diorama) وهذا الاسم قد يقرأ كاختصار لديانا بانوراما بروجرام، وهي مقابلة الاميرة ديانا المشهورة لبرنامج بانوراما في الدبي بي سي» في نوفمبر (كانون الاول) الماضي والتي اثارت ضجة كبيرة لصراحتها فيها.

فليس من العجب ان تكون مؤسسة الأمير تشارلز الخيرية قررت تغيير الاسم التاريخي لمقرها المستقبلي والابقاء على رقم الشارع فقط.

أول عربية تدشن سجل مواليد السنة الجديدة في إسبانيا

مدريد: «الشرق الاوسط»

دشنت ام اسبانية واخرى مغربية وثالثة من كولومبيا سجلات مواليد السنة الجديدة 1996 في مدينتي مدريد وبرشلونة الاسبانيتين. فقد وضعت اول امرأة اسبانية في مدينة برشلونة طفلتها البالغ وزنها 3.6 كيلوجرام بعد مرور دقيقة واحدة فقط على حلول العام الميلادي الجديد. وبعد مرور سبع دقائق على حلول اليوم الأول من يناير (كانون الثاني) 1996 وضعت سيدة كولومبية توام، اعقبتها ام مغربية بوضع طفلة في مستشفى 12 اكتوبر في العاصمة الاسبانية بعد مرور ثلاثين دقيقة على حلول السنة الميلادية الجديدة.

نائب أردني يحتج على صعوبة أسئلة امتحانات الثانوية

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب نائب اردني بالغاء احد اسئلة امتحان مادة الرياضيات في الامتحان الفصلي لشهادة الثانوية العامة «التوجيهي» معتبرا ان السؤال المشار اليه هو سؤال تعجيزي كان الهدف منه ومن صعوبة الامتحان عموما، ربما للحد من اعداد الناجحين. ورد نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة، على مطالبة النائب الدكتور بسام العموش، وهو استاذ جامعة، بان فلسفة امتحان الثانوية العامة، ومنذ القدم، تقضي بان تكون هناك مستويات مختلفة لاسئلة الامتحان تتراوح بين الصعب والمتوسط والسهل لاختبار قدرات الطلبة والتمييز بين الاذكياء وغيرهم. ونفى بشدة ان تكون هناك اسباب غير ذلك او ان يكون الهدف هو الحد من اعداد الطلبة الناجحين ودعا النائب الى مراجعة الوزارة ولقاء المسؤولين عن الامتحان فيها ليتعرف على فلسفة الامتحانات وطريقة وضع الاسئلة واهدافها التربوية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية